تمام نهج البلاغة

مما أورده الشريف الرضي عن أثر مولانا
الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

تحقيق وتتميم وتنسيق
السيد صادق الموسوي

قام بتوثيق الكتاب
الشيخ محمد عساف

راجعه وصحح نصوصه
الدكتور فريد السيد

الجزء الثاني

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

تمام نهج البلاغة
تمام نهج البلاغة

تمام نهج البلاغة

لسان العرب

تمام نهج البلاغة

مما اختاره السيد الشريف الرضي من كلام مولانا
أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

(النسخة المسندة)

الجزء الثاني

تحقيق وتتميم وتنسيق
السيد صادق الموسوي

قام بتوثيق الكتاب
الشيخ محمد عساف

راجعه وصحح نصوصه
الدكتور فريد السيد

يُطلب من:
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان قم - ايران

الكتاب:	تمام نهج البلاغة (النسخة المُسنَدة)
المحقق:	السيد صادق الموسوي
الناشر:	المحقق
الطبعة:	الأولى
تاريخ الطبع:	شهر رمضان المبارك / ١٤٢٦ هجري
الكمية:	٥٠٠٠ نسخة

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
لبنان - بيروت - طريق المطار - قرب كلية الهندسة
ص ب ٧١٢٠ / هاتف ٤٥٠٤٢٦ و ٤٥٠٤٢٧
ايران - قم - خيابان إرم - پاساژ قدس
هاتف: ٧٧٤٤٦٦٨ و ٧٨٣٠٣٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

البابُ الأوّل

فصلُ الخُطَب

٨

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

في توحيد الله تعالى
ويذكر فيها عجيب خلق الطاووس والهَمَجة

بسم الله الرحمن الرحيم

(*)اَلْحَمْدُ لِلّهِ خَالِقِ الْعِبَادِ، وَسَاطِحِ الْمِهَادِ، وَمُسِيلِ الْوِهَادِ، وَمُخْصِبِ النِّجَادِ.

لَيْسَ لِأَوَّلِيَّتِهِ ابْتِدَاءٌ، وَلاَ لِأَزَلِيَّتِهِ انْقِضَاءٌ[1].

هُوَ الْأَوَّلُ لَمْ يَزَلْ، وَالْبَاقِي بِلاَ أَجَلٍ.

خَرَّتْ لَهُ الْجِبَاهُ، وَوَحَّدَتْهُ الشِّفَاهُ.

حَدَّ الْأَشْيَاءَ عِنْدَ خَلْقِهِ لَهَا إِبَانَةً لَهُ مِنْ شَبَهِهَا.

(*) من: اَلْحَمْدُ لِلّهِ. إلى: وَلاَ يُقَالُ: فِيمَا. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٣.

١ـ انْتِهَاءٌ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٩٣ أ.

لاَ تُقَدِّرُهُ الأَوْهَامُ بِالْحُدُودِ وَالْحَرَكَاتِ، وَلاَ بِالْجَوَارِحِ وَالأَدَوَاتِ.

لاَ يُقَالُ لَهُ: " مَتَى ؟ "، وَلاَ يُضْرَبُ لَهُ أَمَدٌ بِـ " حَتَّى ".

اَلظَّاهِرُ لاَ يُقَالُ: " مِمَّا ؟ "[١]، وَالْبَاطِنُ لاَ يُقَالُ: " فِيمَا ؟ "، وَلاَ يَزَالُ " مَهْمَا "، وَلاَ مُمَازِجٌ مَعَ " مَا "، وَلاَ حَالٌّ بِـ " مَا "، وَلاَ خَيَالٌ وَهْماً[٢].

(*) لاَ شَبَحٌ فَيَتَقَضَّى[٣]، وَلاَ جِسْمٌ فَيَتَجَزَّى، وَلاَ بِذِي غَايَةٍ

(*) من: لاَ شَبَحٌ. إلى: فَيَحْوَى. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٣.

١ـ هُوَ الأَوَّل بِلاَ بَدْيءَ "مِمَّا". ورد في التوحيد ص٧٧ الحديث٤٣. عن الفضل ابن الفضل بن العباس الكندي، عن محمد بن سهل العطار البغدادي، عن عبدالله ابن محمد البلوي، عن عمارة بن زيد، عن عبد الله (عبيد الله خ) بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان، عن أبيه، عن مسلم ابن أوس، عن علي عليه السلام، وفي تيسير المطالب الباب ١٤ ص ١٤٦. عن السيد أبي طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسني، عن أبي العباس الفضل بن العباس الكندي، عن محمد بن سهل بن ميمون العطار، عن عبد الله ابن محمد البلوي، عن عمارة بن زيد، عن عبدالله بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو بن صعصعة بن صوحان، عن أبيه، عن أبي المعتمر، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج١ ص٧٢ عن أبي بكر احمد بن محمد الحارث، عن الفضل بن الحباب الجمحي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢ـ ورد في المصادر السابقة. باختلاف يسير.

٣ـ فَيُتَقَصَّى. ورد في نسخة الآملي ص ١٣٧. ونسخة الصالح ص ٢٣٢. وورد فَيُتَقَضَّى في نسخة نصيري ص ٩١. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٩٣أ.

فَيُتَنَاهَى[1]، وَلاَ مَحْجُوبٌ فَيُحْوَى، وَلاَ مُحْدَثٌ فَيُتَصَرَّفُ، وَلاَ مُسْتَتِرٌ فَيُتَكَشَّفُ.

كَانَ وَلاَ أَمَاكِنَ تَحْمِلُهُ أَكْنَافُهَا، وَلاَ حَمَلَةَ تَرْفَعُهُ بِقُوَّتِهَا.

وَلاَ كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ فَيُقَالُ: حَادِثٌ.

بَلْ جَلَّ أَنْ يُكَيِّفَ الْمُكَيِّفُ لِلْأَشْيَاءِ كَيْفَ كَانَ.

بَلْ لَمْ يَزَلْ بِلاَ مَكَانٍ، وَلاَ يَزُولُ لاِخْتِلاَفِ الْأَزْمَانِ، وَلاَ لِتَقَلُّبِ شَأْنٍ بَعْدَ شَأْنٍ.

١ـ ورد في التوحيد ص ٧٧ الحديث ٤٣. عن الفضل بن الفضل بن العباس الكندي، عن محمد بن سهل العطار البغدادي، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة ابن زيد، عن عبد الله (عبيد الله خ) بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو ابن محمد بن صعصعة بن صوحان، عن أبيه، عن مسلم بن أوس، عن علي عليه السلام، وفي تيسير المطالب الباب ١٤ ص ١٤٦. عن السيد أبي طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسني، عن أبي العباس الفضل بن العباس الكندي، عن محمد بن سهل بن ميمون العطار، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة ابن زيد، عن عبد الله بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو بن صعصة بن صوحان، عن أبيه، عن أبي المعتمر، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٣٩٢. الطبري، عن أبيه والقاضي أبي احمد بن إبراهيم بن مطرف بن الحسن المطرفي، عن الشيخ سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن إدريس الإسترابادي، عن محمد بن إبراهيم بن أترويه الإسترابادي، عن عبد الرحمن البغدادي، عن الثقة، عن طاووس بن كيسان اليماني، عن أعرابي جوهري، عن علي عليه السلام.

اَلْبَعيدُ مِنْ حَدْسِ الْقُلُوبِ، الْمُتَعَالي عَنِ الْأَشْيَاءِ وَالضُّرُوبِ، الْوِتْرُ، عَلاَّمُ الْغُيُوبِ.

اَلْمَعْرُوفُ بِغَيْرِ كَيْفِيَّةٍ، فَمَعَاني الْخَلْقِ عَنْهُ مَنْفِيَّةٌ، وَسَرَائِرُهُمْ عَلَيْهِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ.

وَلاَ تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، وَلاَ تُحيطُ بِهِ الْأَفْكَارُ، وَلاَ تُقَدِّرُهُ الْعُقُولُ، وَلاَ تَقَعُ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ.

فَكُلُّ مَا قَدَّرَهُ عَقْلٌ أَوْ عُرِفَ لَهُ مِثْلٌ فَهُوَ مَحْدُودٌ.

وَكَيْفَ يُوصَفُ بِالْأَشْبَاحِ، وَيُنْعَتُ بِالْأَلْسُنِ الْفِصَاحِ، مَنْ لَمْ يَحْلُلْ فِي الْأَشْيَاءِ فَيُقَالَ: هُوَ فيهَا كَائِنٌ، وَلَمْ يَنْأَ عَنْهَا فَيُقَالَ: هُوَ عَنْهَا بَائِنٌ ؟! [١].

١ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٠٢ الحديث ٣١. مرسلاً. وفي التوحيد ص ٧٧ الحديث ٤٣. عن الفضل بن الفضل بن العباس الكندي، عن محمد بن سهل العطار البغدادي، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة بن زيد، عن عبد الله (عبيد الله خ) بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان، عن أبيه، عن مسلم بن أوس، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٢. عن أبي بكر احمد بن محمد الحارث، عن الفضل بن الحباب الجمحي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب الباب ١٤ ص ١٤٧. عن السيد أبي طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسني، عن أبي العباس الفضل بن العباس الكندي، عن محمد بن سهل بن ميمون العطار، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة بن زيد، عن عبد الله بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو بن صعصعة بن صوحان، عن أبيه، عن أبي المعتمر، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

(*) لَمْ يَقْرَبْ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالْتِصَاقٍ، وَلَمْ يَبْعُدْ عَنْهَا بِافْتِرَاقٍ؛ بَلْ هُوَ فِي الْأَشْيَاءِ بِلاَ كَيْفِيَّةٍ، وَهُوَ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، وَأَبْعَدُ فِي الشَّبَهِ مِنْ كُلِّ بَعِيدٍ[١].

وَلاَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ شُخُوصُ لَحْظَةٍ، وَلاَ كُرُورُ[٢] لَفْظَةٍ، وَلاَ ازْدِلاَفُ رَبْوَةٍ[٣]، وَلاَ انْبِسَاطُ خُطْوَةٍ، فِي لَيْلٍ دَاجٍ، وَلاَ غَسَقٍ سَاجٍ، يَتَفَيَّأُ[٤] عَلَيْهِ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ، وَتَعْقُبُهُ[٥] الشَّمْسُ ذَاتُ النُّورِ، فِي

(*) من: لَمْ يَقْرَبْ. إلى: بِافْتِرَاقٍ، ومن: وَلاَ يَخْفَى. إلى: الأَمَاكِنِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٦٣.

١ـ ورد في التوحيد ص٧٧ الحديث ٣٤. عن الفضل بن الفضل بن العباس الكندي، عن محمد بن سهل العطار البغدادي، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة ابن زيد، عن عبد الله (عبيد الله خ) بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو ابن محمد بن صعصعة بن صوحان، عن أبيه، عن مسلم بن أوس، عن علي عليه السلام، وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٢. عن أبي بكر احمد بن محمد الحارث، عن الفضل بن الحباب الجمحي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢ـ كَوْنُ. ورد في نسخة نصيري ص ٩١. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٩٣ أ.

٣ـ رَتْوَةٍ. ورد في نسخة العطاردي ص ١٩٠. عن شرح الكيذري، وعن شرح الراوندي. وورد رَقْوَةٍ في حلية الأولياء. بالسند السابق.

٤ـ لاَ يَتَغَشَّى. ورد في المصدر السابق.

٥ـ وَلاَ انْبِسَاطُ. ورد في المصدر السابق.

الأُفُولِ وَالْكُرُورِ، وَتَقَلُّبِ[1] الأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، مِنْ إِقْبَالِ لَيْلٍ مُقْبِلٍ، وَإِدْبَارِ نَهَارٍ مُدْبِرٍ.

قَبْلَ كُلِّ غَايَةٍ وَمُدَّةٍ، وَكُلِّ إِحْصَاءٍ وَعِدَّةٍ.

تَعَالَى عَمَّا يَنْحَلُهُ الْمُحَدِّدُونَ[2] مِنْ صِفَاتِ الأَقْدَارِ، وَنِهَايَاتِ الأَقْطَارِ، وَتَأَثُّلِ الْمَسَاكِنِ، وَتَمَكُّنِ الأَمَاكِنِ.

(*) وَالْحَمْدُ لِلهِ الْكَائِنِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ كُرْسِيٌّ أَوْ عَرْشٌ، أَوْ سَمَاءٌ أَوْ أَرْضٌ، أَوْ جَانٌّ أَوْ إِنْسٌ.

لاَ يُدْرَكُ بِوَهْمٍ، وَلاَ يُقَدَّرُ بِفَهْمٍ؛ فَهُوَ الْعَالِمُ بِكُلِّ مَكَانٍ، وَكُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ، وَكُلِّ نِهَايَةٍ وَمُدَّةٍ[3].

(*) من: وَالْحَمْدُ. إلى: بِفَهْمٍ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٢.

١ـ **تَقْلِيبِ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ص١٩٨. ونسخة ابن المؤدب ص ١٤٠. ونسخة الآملي ص ١٣٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٩٥. ونسخة الإسترابادي ص ٢٢٤. ونسخة ابن النقيب ص ١٤٥. ونسخة العطاردي ص ١٩٠. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ـ الهند. وعن نسخة مكتبة جامعة عليكره ـ الهند.

٢ـ **الْمَحْدُودُونَ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٩٨.

٣ـ ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٢. عن أبي بكر احمد بن محمد الحارث، عن الفضل بن الحباب الجمحي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عليه السلام.

(*) فَـ الْأَمَدُ[1] لِخَلْقِهِ مَضْرُوبٌ، وَالْحَدُّ إِلَى غَيْرِهِ مَنْسُوبٌ.

لَمْ يَخْلُقِ الْأَشْيَاءَ مِنْ أُصُولٍ أَزَلِيَّةٍ[2]، وَلاَ مِنْ أَوَائِلَ كَانَتْ مَعَهُ[3] بَدِيَّةً؛ بَلْ خَلَقَ مَا خَلَقَ فَـ أَتْقَنَ خَلْقَهُ وَ[4] أَقَامَ حَدَّهُ، وَصَوَّرَ مَا صَوَّرَ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ.

فَسُبْحَانَ مَنْ تَوَحَّدَ فِي عُلُوِّهِ، فَـ[5] لَيْسَ لِشَيْءٍ مِنْهُ امْتِنَاعٌ، وَلاَ لَهُ بِطَاعَةِ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ[6] انْتِفَاعٌ.

(*) من: فَالْحَدُّ لِخَلْقِهِ مَضْرُوبٌ وَإِلَى غَيْرِهِ مَنْسُوبٌ. إلى: صُورَتَه. ومن: لَيْسَ لِشَيْءٍ.. إلى: السُّفْلَى. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٣.

١ـ ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٢. عن أبي بكر احمد بن محمد الحارث، عن الفضل بن الحباب الجمحي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عليه السلام.

٢ـ أَوَّلِيَّةٍ. ورد في المصدر السابق.

٣ـ ورد في المصدر السابق. وفي تنبيه الخواطر (مجموعة ورام) ج ٢ ص ٨٨. مرسلاً عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. وورد قَبْلَهُ في التوحيد ص ٧٧ الحديث ٤٣. عن الفضل بن الفضل بن العباس الكندي، عن محمد بن سهل العطار البغدادي، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة بن زيد، عن عبد الله (عبيد الله خ) بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو بن محمد بن صعصة بن صوحان، عن أبيه، عن مسلم بن أوس، عن علي عليه السلام.

٤ـ ورد في المصدر السابق. وحلية الأولياء. بالسند السابق. وورد فَأَقَامَ خَلْقَهُ في حلية الأولياء.

٥ـ ورد في التوحيد للصدوق بالسند السابق.

٦ـ ورد في المصدر السابق. وورد شَيْءٍ في نسخ نهج البلاغة.

عِلْمُهُ بِالْأَمْوَاتِ الْمَاضِينَ كَعِلْمِهِ بِالْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ [١]، وَعِلْمُهُ بِمَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى كَعِلْمِهِ بِمَا فِي الْأَرَضِينَ السُّفْلَى.

مُدَبِّرٌ بَصِيرٌ، عَالِمٌ بِالْأُمُورِ، حَيٌّ قَيُّومٌ.

إِجَابَتُهُ لِلدَّاعِينَ سَرِيعَةٌ، وَالْمَلاَئِكَةُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ لَهُ مُطِيعَةٌ [٢].

(*) وَلاَ يَشْغَلُهُ سَائِلٌ، وَلاَ يَنْقُصُهُ نَائِلٌ.

وَلاَ يُنْظَرُ [٣] بِعَيْنٍ، وَلاَ يُحَدُّ بِـ"أَيْنٍ"، وَلاَ يُوصَفُ بِالْأَزْوَاجِ، وَلاَ

(*) من: وَلاَ يَشْغَلُهُ. إلى: لَهَوَاتٍ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٣.

١ـ عِلْمُهُ بِالْأَمْوَاتِ الْبَائِدِينَ كَعِلْمِهِ بِالْأَحْيَاءِ الْمُتَقَلِّبِينَ. ورد في التوحيد ص ٧٧ الحديث ٤٣. عن الفضل بن الفضل بن العباس الكندي، عن محمد بن سهل العطار البغدادي، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة بن زيد، عن عبد الله (عبيد الله خ) بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان، عن أبيه، عن مسلم بن أوس، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في المصدر السابق. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٢. عن أبي بكر احمد بن محمد الحارث، عن الفضل بن الحباب الجمحي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عليه السلام.

٣ـ يُبْصَرُ. ورد في نسخة الآملي ص ١٥٩. ونسخة ابن النقيب ص ١٦٧. وهامش نسخة نصيري ص ١٠٥. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٧ ب. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢١٩. عن نسخة. ونسخة عبده ص ٣٨٩. ونسخة العطاردي ص ٢١٧. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ـ الهند.

يَخْلُقُ بِعِلاَجٍ، وَلاَ يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ، وَلاَ يُقَاسُ بِالنَّاسِ.

اَلَّذِي كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيماً، وَأَرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ عَظِيماً، بِلاَ جَوَارِحَ وَلاَ أَدَوَاتٍ، وَلاَ نُطْقٍ [1] وَلاَ لَهَوَاتٍ.

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ تَكْيِيفِ الصِّفَاتِ.

فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ إِلَهَ الْخَلْقِ مَحْدُودٌ فَقَدْ جَهِلَ الْخَالِقَ الْمَعْبُودَ، وَمَنْ ذَكَرَ أَنَّ الأَمَاكِنَ بِهِ تُحِيطُ لَزِمَتْهُ الْحَيْرَةُ وَالتَّخْلِيطُ [2].

(*) أَيُّهَا الْمَخْلُوقُ السَّوِيُّ، وَالْمُنْشَأُ الْمَرْعِيُّ، فِي ظُلُمَاتِ الأَرْحَامِ، وَمُضَاعَفَاتِ الأَسْتَارِ؛ بُدِئْتَ ﴿مِنْ سُلاَلَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ [3]، وَوُضِعْتَ ﴿فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ◌ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ [4]، وَأَجَلٍ مَقْسُومٍ.

(*) من: أَيُّهَا الْمَخْلُوقُ. إلى: أَبْعَدُ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٦٣.

١ـ شَفَةٍ. ورد في التوحيد ص ٧٧ الحديث ٤٣. عن الفضل بن الفضل بن العباس الكندي، عن محمد بن سهل العطار البغدادي، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة بن زيد، عن عبد الله (عبيد الله خ) بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان، عن أبيه، عن مسلم بن أوس، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٢. عن أبي بكر احمد بن محمد الحارث، عن الفضل بن الحباب الجمحي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في المصدرين السابقين.

٣ـ المؤمنون / ١٢.

٤ـ المُرسلات / ٢١ و ٢٢.

تَمُورُ في بَطْنِ أُمِّكَ جَنيناً؛ لاَ تُحيرُ دُعَاءً، وَلاَ تَسْمَعُ نِدَاءً.

ثُمَّ أُخرِجْتَ مِنْ مَقَرِّكَ [١] إِلَى دَارٍ لَمْ تَشْهَدْهَا، وَلَمْ تَعْرِفْ سُبُلَ مَنَافِعِهَا.

فَمَنْ هَدَاكَ لاِجْتِرَارِ الْغِذَاءِ مِنْ ثَدْيِ أُمِّكَ، وَعَرَّفَكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ مَوَاضِعَ طَلِبَتِكَ [٢] وَإِرَادَتِكَ ؟!.

هَيْهَاتَ، إِنَّ مَنْ يَعْجَزُ عَنْ صِفَاتِ ذِي الْهَيْئَةِ وَالْأَدَوَاتِ، فَهُوَ عَنْ صِفَاتِ خَالِقِهِ أَعْجَزُ، وَمِنْ تَنَاوُلِهِ بِحُدُودِ الْمَخْلُوقِينَ أَبْعَدُ.

(*) وَكَانَ مِنِ اقْتِدَارِ جَبَرُوتِهِ، وَبَدِيعِ لَطَائِفِ [٣] صَنْعَتِهِ، أَنْ جَعَلَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ [٤] الزَّاخِرِ، الْمُتَرَاكِمِ الْمُتَقَاصِفِ، يَبَساً جَامِداً؛ ثُمَّ

(*) من: وَكَانَ. إلى: لِمَنْ يَخْشَى. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢١١.

١ـ عُقْرِكَ. ورد في ربيع الأبرار ج ١ ص ٣٢٧ الحديث ٤٧. مرسلاً.

٢ـ طَلَبِكَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٤١. ونسخة نصيري ص ٩١. ونسخة الآملي ص ١٣٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٩٦. ونسخة الإسترابادي ص ٢٢٥. ونسخة عبده ٣٥٢. ونسخة الصالح ص ٢٣٤.

٣ـ لَطِيفِ. ورد في نسخة نصيري ص ١٣٧. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٣٩ أ.

٤ـ الْيَمِّ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٩٥. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٠٩. ونسخة الآملي ص ١٨٣. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٣٩ أ.

فَطَرَ مِنْهُ أَطْبَاقاً، فَفَتَقَهَا سَبْعَ سَمَاوَاتٍ بَعْدَ ارْتِتَاقِهَا؛ فَاسْتَمْسَكَتْ بِأَمْرِهِ، وَقَامَتْ عَلَى حَدِّهِ.

وَأَرْسَى أَرْضاً يَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُثْعَنْجِرُ، وَالْقَمْقَامُ الْمُسَخَّرُ؛ قَدْ ذَلَّ لِأَمْرِهِ، وَأَذْعَنَ لِهَيْبَتِهِ، وَوَقَفَ الْجَارِي مِنْهُ لِخَشْيَتِهِ.

وَجَبَلَ[١] جَلَامِيدَهَا وَنُشُوزَ مُتُونِهَا وَأَطْوَادَهَا، فَأَرْسَاهَا فِي مَرَاسِيهَا، وَأَلْزَمَهَا قَرَارَاتِهَا، فَمَضَتْ رُؤُوسُهَا فِي الْهَوَاءِ، وَرَسَتْ[٢] أُصُولُهَا فِي الْمَاءِ؛ فَأَنْهَدَ جِبَالَهَا عَنْ سُهُولِهَا، وَأَسَاخَ قَوَاعِدَهَا فِي مُتُونِ أَقْطَارِهَا، وَمَوَاضِعِ أَنْصَابِهَا؛ فَأَشْهَقَ قِلَالَهَا، وَأَطَالَ أَنْشَازَهَا؛ وَجَعَلَهَا لِلْأَرْضِ عِمَاداً، وَأَرَّزَهَا فِيهَا أَوْتَاداً؛ فَسَكَنَتْ عَلَى حَرَكَتِهَا[٣]، مِنْ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا، أَوْ تَسِيخَ بِحِمْلِهَا[٤]، أَوْ تَزُولَ عَنْ

١ـ جَلَّدَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٩٥.

٢ـ رَسَبَتْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٩٥. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٠٩. ونسخة نصيري ص ١٣٧.

٣ـ حَرَكَاتِهَا. ورد في نسخة الجيلاني (الموجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد).

٤ـ بِحَمْلَتِهَا. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٣٤٢.

مَوَاضِعِهَا [١].

فَسُبْحَانَ مَنْ أَمْسَكَهَا بَعْدَ مَوَجَانِ مِيَاهِهَا، وَأَجْمَدَهَا بَعْدَ رُطُوبَةِ أَكْنَافِهَا؛ فَجَعَلَهَا لِخَلْقِهِ مِهَاداً، وَبَسَطَهَا لَهُمْ فِرَاشاً؛ فَوْقَ بَحْرٍ لُجِّيٍّ، رَاكِدٍ لاَ يَجْرِي، وَقَائِمٍ لاَ يَسْرِي؛ تُكَرْكِرُهُ الرِّيَاحُ الْعَوَاصِفُ، وَتَمْخَضُهُ الْغَمَامُ الذَّوَارِفُ. ﴿إِنَّ في ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾ [٢].

[ثُمَّ] (*) ابْتَدَعَهُمْ خَلْقاً عَجِيباً مِنْ حَيَوَانٍ وَمَوَاتٍ، وَسَاكِنٍ وَذي حَرَكَاتٍ.

وَأَقَامَ مِنْ شَوَاهِدِ الْبَيِّنَاتِ، عَلَى لَطِيفِ صَنْعَتِهِ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ، مَا انْقَادَتْ لَهُ الْعُقُولُ مُعْتَرِفَةً بِهِ، وَمُسَلِّمَةً لَهُ، وَنَعَقَتْ في أَسْمَاعِنَا دَلاَئِلُهُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ؛ وَمَا ذَرَأَ مِنْ مُخْتَلَفِ صُوَرِ الأَطْيَارِ الَّتي أَسْكَنَهَا أَخَادِيدَ الأَرْضِ، وَخُرُوقَ فِجَاجِهَا، وَرَوَاسِيَ أَعْلاَمِهَا،

(*) من: إِبْتَدَعَهُمْ. إلى: الأَبْرَارِ بِرَحْمَتِهِ (آخر الخطبة). ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٦٥.

١ـ مَوْضِعِهَا. ورد في نسخة العطاردي ص ٢٤٧.

٢ـ النازعات / ٢٦.

مِنْ ذَوَاتِ أَجْنِحَةٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَهَيْئَاتٍ مُتَبَايِنَةٍ، مُصَرَّفَةٍ فِي زِمَامِ التَّسْخِيرِ، وَمُرَفْرِفَةٍ بِأَجْنِحَتِهَا فِي مَخَارِقِ الْجَوِّ الْمُنْفَسِحِ، وَالْفَضَاءِ الْمُنْفَرِجِ.

كَوَّنَهَا، بَعْدَ إِذْ لَمْ تَكُنْ، فِي عَجَائِبِ صُوَرٍ ظَاهِرَةٍ، وَرَكَّبَهَا فِي حِقَاقِ مَفَاصِلَ مُحْتَجِبَةٍ؛ وَمَنَعَ بَعْضَهَا بِعَبَالَةِ خَلْقِهِ أَنْ يَسْمُوَ فِي الْهَوَاءِ[1] خُفُوفاً، وَجَعَلَهُ يَدِفُّ دَفِيفاً؛ وَنَسَقَهَا عَلَى اخْتِلاَفِهَا فِي الْأَصَابِيغِ بِلَطِيفِ قُدْرَتِهِ، وَدَقِيقِ صَنْعَتِهِ.

فَمِنْهَا مَغْمُوسٌ فِي قَالَبِ لَوْنٍ لاَيَشُوبُهُ غَيْرُ لَوْنِ مَا غُمِسَ فِيهِ.

وَمِنْهَا مَغْمُوسٌ فِي لَوْنِ صِبْغٍ قَدْ طُوِّقَ[2] بِخِلاَفِ مَا صُبِغَ بِهِ.

وَمِنْ أَعْجَبِهَا خَلْقاً الطَّاوُوسُ؛ الَّذِي أَقَامَهُ فِي أَحْكَمِ تَعْدِيلٍ[3]،

١ـ السَّمَاءِ. ورد في نسخة الآملي ص ١٤٠. ونسخة ابن شذقم ص ٣١١. ومتن شرح ابن ميثم ج ٣ ص ٣٠٤. ونسخة ابن النقيب ص ١٤٨. ونسخة العطاردي ص ١٩٤. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكنهو ـ الهند. ومتن منهاج البراعة ج ١٠ ص ٤١. ونسخة عبده ص ٣٥٥. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ٢ ص ٣٩٠.

٢ـ طُرِّقَ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٢٢٩. وورد فُرِّقَ في نسخة.

٣ـ تَعْدِيلٍ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٤٣. ونسخة نصيري ص ٩٣. ونسخة الآملي ص ١٤٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٩٩. ونسخة الإسترابادي ص ٢٢٩. ومتن منهاج البراعة ج ١٠ ص ٤٢. ونسخة عبده ص ٣٥٥. ونسخة الصالح ص ٢٣٦. ونسخة العطاردي ص ١٩٤.

وَنَضَّدَ أَلْوَانَهُ في أَحْسَنِ تَنْضيدٍ؛ بِجَنَاحٍ أَشْرَجَ قَصَبَهُ، وَذَنَبٍ أَطَالَ مَسْحَبَهُ.

إِذَا دَرَجَ إِلَى الأُنْثَى نَشَرَهُ مِنْ طَيِّهِ، وَسَمَا بِهِ مُطِلاًّ [١] عَلَى رَأْسِهِ، كَأَنَّهُ قِلْعُ دَارِيٍّ عَنَجَهُ نُوتِيُّهُ؛ يَخْتَالُ بِأَلْوَانِهِ، وَيَمِيسُ [٢] بِزَيَفَانِهِ؛ يُفْضي كَإِفْضَاءِ الدِّيَكَةِ، وَيَؤُرُّ بِمَلاَقِحِهِ أَرَّ الْفُحُولِ الْمُغْتَلِمَةِ لِلضِّرَابِ.

أُحيلُكَ مِنْ ذلِكَ عَلَى مُعَايَنَةٍ، لاَ كَمَنْ يُحيلُ عَلَى ضَعيفٍ إِسْنَادِهِ [٣].

وَلَوْكَانَ كَزَعْمِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُلْقِحُ بِدَمْعَةٍ تَسْفَحُهَا [٤] مَدَامِعُهُ،

١ـ **مُظِلاًّ**. ورد في متن منهاج البراعة ج ١٠ ص ٤٢. ومتن بهج الصباغة ج ١٢ ص ١٦٠. ونسخة العطاردي ص ١٩٤.

٢ـ **يَميشُ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٠٢.

٣ـ **ضَعيفِ إِسْنَادُهُ**. ورد في نسخة الصالح ص ٢٣٦.

٤ـ **تُنْشِجُهَا**. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٤٤. ونسخة ابن شذقم ص ٣١٢. ومتن منهاج البراعة ج ١٠ ص ٤٢. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٩٥ ب. وورد **تَسُحُّهَا** في نسخة نصيري ص ٩٣. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٩٥ ب. وورد **تَنْسِجُهَا** في نسخة العطاردي ص ١٩٤.

فَتَقِفُ في ضَفَّتَيْ[1] جُفُونِهِ، وَأَنَّ أُنْثَاهُ تَطْعَمُ ذَلِكَ، ثُمَّ تَبيضُ لاَ مِنْ لِقَاحِ فَحْلٍ سِوَى الدَّمْعِ الْمُنْبَجِسِ[2]؛ لَمَا كَانَ ذَلِكَ بِأَعْجَبَ مِنْ مُطَاعَمَةِ الْغُرَابِ.

تَخَالُ قَصَبَهُ مَدَارِيَ مِنْ فِضَّةٍ، وَمَا أُنْبِتَ عَلَيْهَا مِنْ عَجِيبِ دَارَاتِهِ وَشُمُوسِهِ، خَالِصَ الْعِقْيَانِ، وَفِلَذَ[3] الزَّبَرْجَدِ.

فَإِنْ شَبَّهْتَهُ بِمَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ قُلْتَ: جَنِيٌّ جُنِيَ مِنْ زَهْرَةِ كُلِّ رَبِيعٍ.

وَإِنْ ضَاهَيْتَهُ بِالْمَلاَبِسِ فَهُوَ كَمَوْشِيِّ الْحُلَلِ، أَوْ كَمُونِقِ عَصْبِ الْيَمَنِ.

وَإِنْ شَاكَلْتَهُ بِالْحُلِيِّ فَهُوَ كَفُصُوصٍ ذَاتِ أَلْوَانٍ قَدْ نُطِّقَتْ

١ـ فَتَقِفُ ضَفَّتَيْ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٤٤. ونسخة نصيري ص ٩٣. ونسخة الآملي ١٤٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٩٩.

٢ـ الْمُتَبَجِّسِ. ورد في نسخة الآملي ١٤٠. ومتن منهاج البراعة ج ١٠ ص ٤٢. وورد الْمُنْتَسِخُ في هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٩٥ ب.

٣ـ فِلِزِ. ورد في كتاب الطراز ج ١ ص ٢٢٤. مرسلاً.

بِاللُّجَيْنِ[١] الْمُكَلَّلِ.

يَمْشي مَشْيَ الْمَرِحِ الْمُخْتَالِ، وَيَتَصَفَّحُ ذَنَبَهُ وَجَنَاحَيْهِ؛ فَيُقَهْقِهُ ضَاحِكاً لِجَمَالِ سِرْبَالِهِ، وَأَصَابِيغِ وِشَاحِهِ.

فَإِذَا رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى قَوَائِمِهِ زَقَا مُعْوِلاً، بِصَوْتٍ يَكَادُ يُبِينُ عَنِ اسْتِغَاثَتِهِ، وَيَشْهَدُ بِصَادِقِ تَوَجُّعِهِ.

لِأَنَّ قَوَائِمَهُ حُمْشٌ كَقَوَائِمِ الدِّيَكَةِ الْخِلاَسِيَّةِ، وَقَدْ نَجَمَتْ مِنْ ظُنْبُوبِ سَاقِهِ صيصِيَةٌ[٢] خَفِيَّةٌ.

وَلَهُ في مَوْضِعِ الْعُرْفِ قُنْزُعَةٌ خَضْرَاءُ مُوَشَّاةٌ؛ وَمَخْرَجُ عُنُقِهِ كَالْإِبْرِيقِ، وَمَغْرِزُهَا إِلَى حَيْثُ بَطْنُهُ[٣] كَصِبْغِ الْوَسِمَةِ[٤] الْيَمَانِيَّةِ، أَوْ كَحَرِيرَةٍ مُلْبَسَةٍ مِرْآةً ذَاتَ صِقَالٍ؛ وَكَأَنَّهُ مُتَلَفِّعٌ[٥] بِمِعْجَرٍ أَسْحَمَ.

١ـ فِي اللُّجَيْنِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٤٤. ونسخة نصيري ص ٩٣. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٩٥ ب.

٢ـ صِئْصِئَةٌ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٢٣٠.

٣ـ جَنْبِ بَطْنِهِ. ورد في المصدر السابق.

٤ـ الْوَشْمَةِ. ورد في

٥ـ مُتَقَنِّعٌ. ورد في هامش نسخة نصيري ص ٩٣. ونسخة ابن النقيب ص ١٤٩. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٩٦ أ. ونسخة العطاردي ص ١٩٥. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكنهو ـ الهند.

إِلاَّ أَنَّهُ يُخَيَّلُ، لِكَثْرَةِ مَائِهِ وَشِدَّةِ بَرِيقِهِ، أَنَّ الْخُضْرَةَ النَّاضِرَةَ مُمْتَزِجَةٌ بِهِ.

وَمَعَ فَتْقِ سَمْعِهِ خَطٌّ كَمُسْتَدَقِّ الْقَلَمِ فِي لَوْنِ الأُقْحُوَانِ؛ أَبْيَضُ يَقَقٌ، فَهُوَ بِبَيَاضِهِ فِي سَوَادِ مَا هُنَالِكَ يَأْتَلِقُ.

وَقَلَّ صِبْغٌ إِلاَّ وَقَدْ أَخَذَ مِنْهُ بِقِسْطٍ، وَعَلاَهُ بِكَثْرَةِ صِقَالِهِ وَبَرِيقِهِ، وَبَصِيصِ دِيبَاجِهِ وَرَوْنَقِهِ؛ فَهُوَ كَالأَزَاهِيرِ الْمَبْثُوثَةِ، لَمْ تُرَبِّهَا أَمْطَارُ رَبِيعٍ، وَلاَ شُمُوسُ قَيْظٍ.

وَقَدْ يَنْحَسِرُ مِنْ رِيشِهِ، وَيَعْرَى مِنْ لِبَاسِهِ، فَيَسْقُطُ تَتْرَى، وَيَنْبُتُ تِبَاعاً، فَيَنْحَتُّ مِنْ قَصَبِهِ انْحِتَاتَ أَوْرَاقِ الأَغْصَانِ.

ثُمَّ يَتَلاَحَقُ نَامِياً حَتَّى يَعُودَ كَهَيْئَتِهِ قَبْلَ سُقُوطِهِ؛ لاَ يُخَالِفُ سَالِفَ[1] أَلْوَانِهِ، وَلاَ يَقَعُ لَوْنٌ فِي غَيْرِ مَكَانِهِ.

وَإِذَا تَصَفَّحْتَ شَعْرَةً مِنْ شَعَرَاتِ قَصَبِهِ أَرَتْكَ تَارَةً حُمْرَةً وَرْدِيَّةً، وَتَارَةً خُضْرَةً زَبَرْجَدِيَّةً، وَأَحْيَاناً صُفْرَةً عَسْجَدِيَّةً.

١ـ سَائِرَ. ورد في نسخة الآملي ١٤٢. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٠١. ونسخة ابن النقيب ص ١٥٠.

فَكَيْفَ تَصِلُ إِلَى صِفَةِ هَذَا عَمَائِقُ الْفِطَنِ، أَوْ تَبْلُغُهُ قَرَائِحُ الْعُقُولِ، أَوْ تَسْتَنْظِمُ وَصْفَهُ أَقْوَالُ الْوَاصِفِينَ؛ وَأَقَلُّ أَجْزَائِهِ قَدْ أَعْجَزَ الْأَوْهَامَ أَنْ تُدْرِكَهُ، وَالْأَلْسِنَةَ أَنْ تَصِفَهُ.

فَسُبْحَانَ الَّذي بَهَرَ الْعُقُولَ عَنْ وَصْفِ خَلْقٍ جَلاَّهُ لِلْعُيُونِ، فَأَدْرَكَتْهُ مَحْدُوداً مُكَوَّناً، وَمُؤَلَّفاً مُلَوَّناً، وَأَعْجَزَ الْأَلْسُنَ عَنْ تَلْخِيصِ صِفَتِهِ، وَقَعَدَ بِهَا عَنْ تَأْدِيَةِ نَعْتِهِ.

وَسُبْحَانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ الذَّرَّةِ، وَالْهَمَجَةِ إِلَى مَا فَوْقَهُمَا مِنْ خَلْقِ الْحيتَانِ وَالْفِيَلَةِ، وَوَأَى[1] عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لاَ يَضْطَرِبَ شَبَحٌ مِمَّا أَوْلَجَ فيهِ الرُّوحَ إِلاَّ وَجَعَلَ الْحِمَامَ مَوْعِدَهُ، وَالْفَنَاءَ غَايَتَهُ.

....

(*) فَلَوْ رَمَيْتَ بِبَصَرِ قَلْبِكَ نَحْوَ مَا يُوصَفُ لَكَ مِنْهَا لَعَزَفَتْ نَفْسُكَ عَنْ بَدَائِعِ مَا أُخْرِجَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَذَّاتِهَا،

١ـ وَآلَى. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٩٦ ب.

(*) يلاحظ انقطاع بين المقطعين يصرح به الشريف الرضي رضوان الله عليه بقوله: منها في صفة الجنة. لكننا لم نعثر على الفقرة الفاصلة في المصادر التي راجعناها رغم التفحص الدقيق. نسأل الله تعالى أن يوفقنا للعثور عليه، لنُلحقه بالطبعات القادمة.

وَزَخَارِفِ مَنَاظِرِهَا، وَلَذَهِلَتْ بِالْفِكْرِ فِي اصْطِفَاقِ[1] أَشْجَارٍ غُيِّبَتْ عُرُوقُهَا فِي كُثْبَانِ الْمِسْكِ عَلَى سَوَاحِلِ أَنْهَارِهَا، وَفِي تَعْلِيقِ كَبَائِسِ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ فِي عَسَالِيجِهَا وَأَفْنَانِهَا، وَطُلُوعِ تِلْكَ الثِّمَارِ مُخْتَلِفَةً فِي غُلَفِ أَكْمَامِهَا، تُجْنَى مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ فَتَأْتِي عَلَى مُنْيَةِ مُجْتَنِيهَا، وَيُطَافُ عَلَى نُزَّالِهَا فِي أَفْنِيَةِ قُصُورِهَا بِالْأَعْسَالِ الْمُصَفَّقَةِ، وَالْخُمُورِ الْمُرَوَّقَةِ.

فَلَوْ شَغَلْتَ قَلْبَكَ، أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُ، بِالْوُصُولِ إِلَى مَا يَهْجُمُ عَلَيْكَ مِنْ تِلْكَ الْمَنَاظِرِ الْمُونِقَةِ، لَزَهَقَتْ نَفْسُكَ شَوْقاً إِلَيْهَا، وَلَتَحَمَّلْتَ مِنْ مَجْلِسِي هَذَا إِلَى مُجَاوَرَةِ أَهْلِ الْقُبُورِ اسْتِعْجَالاً بِهَا.

جَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَسْعَى[2] بِقَلْبِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْأَبْرَارِ بِرَحْمَتِهِ.

١ـ اصْطِفَافِ. ورد في متن ابن أبي الحديد ج ٩ ص ٢٧٨. وهامش مصادر نهج البلاغة ج ٢ ص ٣٩٨.

٢ـ سَعَى. ورد في نسخة الآملي ١٤٣. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٠٢. ومتن منهاج البراعة ج ١٠ ص ٦٤. ونسخة عبده ص ٣٦١.

٩

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في عظمة الله تعالى

ويذكر فيها بديع خلقة الخفّاش والذرّة والجرادة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(*) اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي انْحَسَرَتِ الْأَوْصَافُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ، وَرَدَعَتْ عَظَمَتُهُ الْعُقُولَ فَلَمْ تَجِدْ مَسَاغاً إِلَى بُلُوغِ غَايَةِ مَلَكُوتِهِ.

هُوَ اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، أَحَقُّ وَأَبْيَنُ مِمَّا تَرَى الْعُيُونُ.

لَمْ تَبْلُغْهُ الْعُقُولُ بِتَحْدِيدٍ فَيَكُونَ مُشَبَّهاً، وَلَمْ تَقَعْ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ بِتَقْدِيرٍ فَيَكُونَ مُمَثَّلاً.

خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ تَمْثِيلٍ، وَلَا مَشُورَةِ مُشِيرٍ، وَلَا مَعُونَةِ مُعِينٍ؛ فَتَمَّ خَلْقُهُ بِأَمْرِهِ، وَأَذْعَنَ لِطَاعَتِهِ، فَأَجَابَ وَلَمْ يُدَافِعْ، وَانْقَادَ وَلَمْ يُنَازِعْ[1].

(*) من: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ. إلى: وَلَمْ يُنَازِعْ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٥.

١ــ لَمْ يُمَانِعْ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٢٠٦.

(*) وَأَنْشَأَ السَّحَابَ الثِّقَالَ، فَأَهْطَلَ دِيَمَهَا، وَعَدَّدَ قِسَمَهَا؛ فَبَلَّ الْأَرْضَ بَعْدَ جُفُوفِهَا، وَأَخْرَجَ نَبْتَهَا بَعْدَ جُدُوبِهَا.

وَلَوْ فَكَّرُوا فِي عَظِيمِ الْقُدْرَةِ، وَجَسِيمِ النِّعْمَةِ، لَرَجَعُوا إِلَى الطَّرِيقِ، وَخَافُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ.

وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ عَلِيلَةٌ، وَالْبَصَائِرَ[1] مَدْخُولَةٌ.

فَالطَّيْرُ مُسَخَّرَةٌ لِأَمْرِهِ؛ أَحْصَى عَدَدَ الرِّيشِ مِنْهَا وَالنَّفَسِ، وَأَرْسَى قَوَائِمَهَا عَلَى النَّدَى وَالْيَبَسِ؛ وَقَدَّرَ أَقْوَاتَهَا، وَأَحْصَى أَجْنَاسَهَا.

فَهَذَا غُرَابٌ، وَهَذَا عُقَابٌ، وَهَذَا حَمَامٌ، وَهَذَا نَعَامٌ.

دَعَا كُلَّ طَائِرٍ بِاسْمِهِ، وَتَكَفَّلَ لَهُ[2] بِرِزْقِهِ.

(*) من: وَأَنْشَأَ. إلى: جُدُوبِهَا. ومن: وَلَوْ فَكَّرُوا. إلى: مُسْتَدِقَّةٌ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٥.

١ـ الْأَبْصَارَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٦٧. ونسخة ابن النقيب ص ٢١١. وهامش نسخة العام ١١١ ب. ونسخة العطاردي ص ٢٧٤.

٢ـ كَفَلَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٢٣٩. ونسخة ابن المؤدب ص١٦٩. وهامش نسخة نصيري ص ١١١. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١١٣ أ. ونسخة الآملي ص ٢٠٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٣٨. ونسخة العطاردي ص ٢٧٦. ونسخة عبده ص ٤٠١. ونسخة الصالح ص ٢٧٢.

أَلاَ يَنْظُرُونَ إِلَى صَغِيرِ مَا خَلَقَ اللهُ كَيْفَ أَحْكَمَ خَلْقَهُ، وَأَتْقَنَ تَرْكِيبَهُ، وَفَلَقَ لَهُ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ، وَسَوَّى لَهُ الْعَظْمَ وَالْبَشَرَ؟.

أُنْظُرُوا إِلَى النَّمْلَةِ فِي صِغَرِ جُثَّتِهَا، وَلَطَافَةِ هَيْئَتِهَا؛ لاَ تَكَادُ تُنَالُ بِلَحْظِ الْبَصَرِ[١]، وَلاَ بِمُسْتَدْرَكِ الْفِكَرِ؛ كَيْفَ دَبَّتْ عَلَى أَرْضِهَا، وَصُبَّتْ[٢] عَلَى رِزْقِهَا[٣].

تَنْقُلُ الْحَبَّةَ إِلَى جُحْرِهَا، وَتُعِدُّهَا فِي مُسْتَقَرِّهَا.

تَجْمَعُ فِي حَرِّهَا لِبَرْدِهَا، وَفِي وِرْدِهَا[٤] لِصَدَرِهَا.

مَكْفُولَةٌ بِرِزْقِهَا، مَرْزُوقَةٌ بِوِفْقِهَا؛ لاَ يُغْفِلُهَا[٥] الْمَنَّانُ، وَلاَ

١ـ النَّظَرِ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢١١. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١١٢أ.

٢ـ ضَنَّتْ. ورد في نسخة الجيلاني (الموجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد). وهامش نسخة الإسترابادي ص ٢٧٠. ونسخة ابن النقيب ص ٢١١. ونسخة العطاردي ص ٢٧٤. عن نسخة نصيري.

٣ـ وَسَعَتْ فِي مَنَاكِبِهَا، وَطَلَبَتْ رِزْقَهَا. ورد في

٤ـ وُرُودِهَا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٣٧. ونسخة ابن المؤدب ص ١٦٧. ونسخة نصيري ص ١١٠. ونسخة الآملي ص ٢٠٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٣٦. ونسخة الجيلاني. ونسخة العطاردي ص ٢٧٤. ونسخة عبده ص ٣٩٩.

٥ـ لاَ يَغْفُلُ عَنْهَا. ورد في شرح أصول الكافي للمازندراني ج٣ ص ١٦٥. في ذيل الحديث ٧.

يَعْرِفُهَا الدَّيَّانُ، وَلَوْ فِي الصَّفَا الْيَابِسِ، وَالْحَجَرِ الْجَامِسِ[1].

وَلَوْ فَكَّرْتَ فِي مَجَارِي أَكْلِهَا، وَفِي عُلْوِهَا وَسُفْلِهَا، وَمَا فِي الْجَوْفِ مِنْ شَرَاسِيفِ بَطْنِهَا، وَمَا فِي الرَّأْسِ مِنْ عَيْنِهَا وَأُذُنِهَا؛ لَقَضَيْتَ مِنْ خَلْقِهَا عَجَباً، وَلَقِيتَ مِنْ وَصْفِهَا تَعَباً.

فَتَعَالَى اللهُ الَّذِي أَقَامَهَا عَلَى قَوَائِمِهَا، وَبَنَاهَا عَلَى دَعَائِمِهَا.

لَمْ يَشْرَكْهُ فِي فِطْرَتِهَا فَاطِرٌ، وَلَمْ يُعِنْهُ عَلَى خَلْقِهَا قَادِرٌ.

لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، لاَ مَعْبُودَ سِوَاهُ[2].

وَلَوْ ضَرَبْتَ فِي مَذَاهِبِ فِكْرِكَ لِتَبْلُغَ غَايَاتِهِ[3]، مَا دَلَّتْكَ الدَّلاَلَةُ إِلاَّ عَلَى أَنَّ فَاطِرَ النَّمْلَةِ هُوَ فَاطِرُ النَّخْلَةِ[4]؛ لِدَقِيقِ تَفْصِيلِ كُلِّ شَيْءٍ، وَغَامِضِ اخْتِلاَفِ كُلِّ حَيٍّ.

١ـ **الْخَامِسِ**. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١١٢ أ.

٢ـ ورد في

٣ـ **غَايَاتِكَ**. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢١١. ونسخة العطاردي ص ٢٧٤. باختلاف يسير.

٤ـ **النَّخْلَةِ**. ورد في نسخة الآملي ص ٢٠٥. عن نسخة بخط الشريف الرضي. ونسخة الجيلاني (الموجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد). وهامش نسخة الإسترابادي ص ٢٧١.

وَمَا الْجَلِيلُ وَاللَّطِيفُ، وَالثَّقِيلُ وَالْخَفِيفُ، وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ، فِي خَلْقِهِ؛ إِلاَّ سَوَاءٌ.

وَكَذَلِكَ السَّمَاءُ وَالْهَوَاءُ وَالرِّيَاحُ وَالْمَاءُ.

فَانْظُرْ إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَالنَّبَاتِ وَالشَّجَرِ، وَالْمَاءِ وَالْحَجَرِ، وَاخْتِلاَفِ هَذَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَتَفَجُّرِ هَذِهِ الْبِحَارِ[١]، وَكَثْرَةِ هَذِهِ الْجِبَالِ، وَطُولِ هَذِهِ الْقِلاَلِ، وَتَفَرُّقِ هَذِهِ اللُّغَاتِ، وَالأَلْسُنِ الْمُخْتَلِفَاتِ.

فَالْوَيْلُ لِمَنْ أَنْكَرَ الْمُقَدِّرَ، وَجَحَدَ الْمُدَبِّرَ[٢].

زَعَمُوا أَنَّهُمْ كَالنَّبَاتِ مَا لَهُمْ زَارِعٌ، وَلاَ لاِخْتِلاَفِ صُوَرِهِمْ صَانِعٌ!.

وَلَمْ يَلْجَئُوا إِلَى حُجَّةٍ فِيمَا ادَّعَوْا، وَلاَ تَحْقِيقٍ لِمَا أَوْعَوْا[٣].

١ـ الأَنْهَارِ. ورد في الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٦٠٦. مرسلاً.

٢ـ لِمَنْ جَحَدَ الْمُقَدِّرَ، وَأَنْكَرَ الْمُدَبِّرَ. ورد في نسخة الجيلاني (الموجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد). ونسخة العام ٥٥٠ ص ١١٢ ب. ونسخة العطاردي ص ٢٧٥. عن نسخة مكتبة جامعة عليكره ـ الهند. ونسخة عبده ص ٤٠٠. ومتن بهج الصباغة ج ١٢ ص ٣٥٩.

٣ـ وَعَوْا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٣٨. ونسخة نصيري ص ١١٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٣٧. و نسخة العطاردي ص٢٧٥. وورد دَعَوْا في نسخة ابن أبي الحديد ج١٣ ص٥٦.

وَهَلْ يَكُونُ بِنَاءٌ مِنْ غَيْرِ بَانٍ، أَوْ جِنَايَةٌ مِنْ غَيْرِ جَانٍ ؟!.

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي الْجَرَادَةِ؛ إِذْ خَلَقَ لَهَا عَيْنَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ، وَأَسْرَجَ لَهَا حَدَقَتَيْنِ قَمْرَاوَيْنِ، وَجَعَلَ لَهَا السَّمْعَ الْخَفِيَّ، وَفَتَحَ لَهَا الْفَمَ السَّوِيَّ، وَجَعَلَ لَهَا الْحِسَّ الْقَوِيَّ، وَنَابَيْنِ بِهِمَا تَقْرِضُ، وَمِنْجَلَيْنِ بِهِمَا تَقْبِضُ.

يَرْهَبُهَا الزُّرَّاعُ في زَرْعِهِمْ، وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ ذَبَّهَا[1]، وَلَوْ أَجْلَبُوا بِجَمْعِهِمْ، حَتَّى تَرِدَ الْحَرْثَ في نَزَوَاتِهَا، وَتَقْضِيَ مِنْهُ شَهَوَاتِهَا؛ وَخَلْقُهَا كُلُّهُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ إِصْبِعاً مُسْتَدِقَّةً.

(*) وَمِنْ لَطَائِفِ صَنْعَتِهِ، وَعَجَائِبِ خِلْقَتِهِ، مَا أَرَانَا مِنْ غَوَامِضِ الْحِكْمَةِ في هَذِهِ الْخَفَافِيشِ الَّتِي يَقْبِضُهَا الضِّيَاءُ الْبَاسِطُ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَيَبْسُطُهَا الظَّلاَمُ الْقَابِضُ لِكُلِّ حَيٍّ.

وَكَيْفَ عَشِيَتْ أَعْيُنُهَا عَنْ أَنْ تَسْتَمِدَّ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ نُوراً تَهْتَدِي بِهِ في مَذَاهِبِهَا، وَتَتَّصِلَ[2] بِعَلاَنِيَةِ بُرْهَانِ الشَّمْسِ إِلَى

(*) من: وَمِنْ لَطَائِفِ. إلى: خَلاَ مِنْ غَيْرِهِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٥٥.

١ـ رَدَّهَا. ورد في

٢ـ تَصِلَ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٣٤.

مَعَارِفِهَا، وَرَدَعَهَا بِتَلأْلُؤِ ضِيَائِهَا عَنِ الْمُضِيِّ في سُبُحَاتِ إِشْرَاقِهَا، وَأَكَنَّهَا في مَكَامِنِهَا [١] عَنِ الذَّهَابِ في بُلَجِ ائْتِلاَقِهَا، فَهِيَ مُسْدَلَةُ الْجُفُونِ بِالنَّهَارِ عَلَى أَحْدَاقِهَا [٢]، وَجَاعِلَةُ اللَّيْلِ سِرَاجاً تَسْتَدِلُّ بِهِ فِي الْتِمَاسِ أَرْزَاقِهَا، فَلاَ يَرُدُّ أَبْصَارَهَا إِسْدَافُ ظُلْمَتِهِ، وَلاَ تَمْتَنِعُ مِنَ الْمُضِيِّ فيهِ لِغَسَقِ دُجُنَّتِهِ.

فَإِذَا أَلْقَتِ الشَّمْسُ قِنَاعَهَا، وَبَدَتْ أَوْضَاحُ نَهَارِهَا، وَدَخَلَ إِشْرَاقُ نُورِهَا عَلَى الضِّبَابِ [٣] في وِجَارِهَا، أَطْبَقَتِ الأَجْفَانَ عَلَى مَآقِيهَا، وَتَبَلَّغَتْ بِمَا اكْتَسَبَتْ مِنَ الْمَعَاشِ في [٤] ظُلَمِ لَيَالِيهَا.

فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لَهَا نَهَاراً وَمَعَاشاً، وَالنَّهَارَ سَكَناً وَقَرَاراً؛ وَجَعَلَ لَهَا أَجْنِحَةً مِنْ لَحْمِهَا تَعْرُجُ بِهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى

١ـ مَكَانِّهَا. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٣٤.

٢ـ حِدَاقِهَا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٨٣. ونسخة ابن المؤدب ص ١٣٠. ونسخة نصيري ص ٨٤. ونسخة الآملي ص ١٢٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٨٢. ونسخة الإسترابادي ص ٢٠٧. ونسخة الصالح ص ٢١٧.

٣ـ الضِّبَاعِ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٣٤.

٤ـ بِمَا اكْتَسَبَتْ مِنْ فَيْءٍ. ورد في متن شرح ابن ميثم ج ٣ ص ٢٥٣. ونسخة عبده ص ٣٣٣. ومتن بهج الصباغة ج ١٢ ص ٣٢٤. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ٢ ص ٣٥١.

الطَّيَرَانِ كَأَنَّهَا شَظَايَا الْآذَانِ، غَيْرَ ذَوَاتِ رِيشٍ وَلاَ قَصَبٍ؛ إِلاَّ أَنَّكَ تَرَى مَوَاضِعَ الْعُرُوقِ بَيِّنَةً أَعْلاَماً.

لَهَا جَنَاحَانِ لَمَّا [١] يَرِقَّا فَيَنْشَقَّا، وَلَمْ يَغْلُظَا فَيَثْقُلاَ.

تَطِيرُ وَوَلَدُهَا لاَصِقٌ بِهَا، لاَجِئٌ إِلَيْهَا؛ يَقَعُ إِذَا وَقَعَتْ، وَيَرْتَفِعُ إِذَا ارْتَفَعَتْ، لاَ يُفَارِقُهَا حَتَّى تَشْتَدَّ أَرْكَانُهُ، وَيَحْمِلَهُ لِلنُّهُوضِ جَنَاحُهُ، وَيَعْرِفَ مَذَاهِبَ عَيْشِهِ، وَمَصَالِحَ نَفْسِهِ.

فَسُبْحَانَ الْبَارِئِ لِكُلِّ شَيْءٍ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ خَلاَ مِنْ غَيْرِهِ.

[وَ] (*) تَبَارَكَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً، وَيُعَفِّرُ [٢] لَهُ خَدّاً وَوَجْهاً، وَيُلْقِي إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ سِلْماً وَضَعْفاً، وَيُعْطِي لَهُ الْقِيَادَ رَغْبَةً وَخَوْفاً.

❊❊❊❊❊

(*) من: فَتَبَارَكَ الَّذي. إلى: وَخَوْفاً. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٥.

١ـ لَمْ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٢٠٧. ومتن شرح ابن أبي الحديد (طبعة دار الأندلس) ج ٢ ص ٤٥٤.

٢ـ يَعْنُو. ورد في نسخة عبده ص ٤٠١.

١٠

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

في قدرة الله تعالى والحث على التقوى والعمل الصالح

بسم الله الرحمن الرحيم

(*) اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ، وَالْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ[1].

اَلَّذي لَمْ يَزَلْ قَائِماً دَائِماً، إِذْ لاَ سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَلاَ حُجُبٌ ذَاتُ أَرْتَاجٍ، وَلاَ لَيْلٌ دَاجٍ، وَلاَ بَحْرٌ سَاجٍ، وَلاَ جَبَلٌ ذُو فِجَاجٍ، وَلاَ فَجٌّ ذُو اعْوِجَاجٍ، وَلاَ أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ، وَلاَ خَلْقٌ ذُو اعْتِمَادٍ.

ذٰلِكَ مُبْتَدِعُ الْخَلْقِ وَوَارِثُهُ، وَإِلٰهُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُ.

وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ دَائِبَانِ[2] في مَرْضَاتِهِ، يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ،

(*) من: اَلْحَمْدُ. إلى: بَعيدٍ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ٩٠. وباختلاف يسير تحت الرقم ١٨٣.

١ـ مَنْصَبَةٍ. ورد في متون النهج في الخطبة ١٨٣. ويبدو من قرائن أن في الأمر اختلاف رواية.

٢ـ دَائِبَيْنِ. ورد في نسخة العطاري ص ٨٨. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء لكنهو ـ الهند. وعن نسخة الكيذري. عن رواية.

وَيُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ.

(*) خَلَقَ الْخَلاَئِقَ بِقُدْرَتِهِ، وَاسْتَعْبَدَ الْأَرْبَابَ بِعِزَّتِهِ، وَسَادَ الْعُظَمَاءَ بِجُودِهِ.

(*) قَسَمَ أَرْزَاقَهُمْ، وَأَحْصَى آثَارَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ، وَعَدَدَ أَنْفَاسِهِمْ[١]، وَخَائِنَةَ أَعْيُنِهِمْ، وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ مِنَ الضَّمِيرِ، وَمُسْتَقَرَّهُمْ وَمُسْتَوْدَعَهُمْ مِنَ الْأَرْحَامِ وَالظُّهُورِ، إِلَى أَنْ تَتَنَاهَى بِهِمُ الْغَايَاتُ.

أَحْمَدُهُ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا اسْتَحْمَدَ إِلَى خَلْقِهِ؛ (*) وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ غَيْرَ مَعْدُولٍ بِهِ، وَلاَ مَشْكُوكٍ فِيهِ، وَلاَ مَكْفُورٍ دِينُهُ، وَلاَ مَجْحُودٍ تَكْوِينُهُ؛ شَهَادَةَ مَنْ صَدَقَتْ نِيَّتُهُ، وَصَفَتْ دِخْلَتُهُ، وَخَلَصَ يَقِينُهُ، وَثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ.

(*) من: خَلَقَ. إلى: بِجُودِهِ. و: أَحْمَدُهُ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا اسْتَحْمَدَ إِلَى خَلْقِهِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٣.

(*) من: قَسَمَ أَرْزَاقَهُمْ. إلى: الْغَايَاتُ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ٩٠.

(*) من: وَأَشْهَدُ. إلى: الْعَمَى. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٨.

١ـ عَدَدَ أَنْفُسِهِمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٨٥. ومتن شرح ابن أبي الحديد (طبعة دار الأندلس) ج ٦ ص ٣٩٤. وورد عَدَدَ أَنْفُسِهِمْ في نسخة الصالح ص ١٢٣.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الْمُجْتَبى مِنْ خَلائِقِهِ، وَالْمُعْتَامُ لِشَرْحِ حَقَائِقِهِ، وَالْمُخْتَصُّ بِعَقَائِلِ كَرَامَاتِهِ، وَالْمُصْطَفَى لِكَرَائِمِ[1] رِسَالاَتِهِ، وَالْمُوضَحُ بِهِ أَشْرَاطُ الْهُدَى، وَالْمَجْلُوُّ بِهِ غِرْبِيبُ الْعَمَى.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ: اتَّقُوا اللهَ الَّذي إِنْ قُلْتُمْ سَمِعَ، وَإِنْ أَضْمَرْتُمْ عَلِمَ. وَبَادِرُوا[2] الْمَوْتَ الَّذي إِنْ هَرَبْتُمْ أَدْرَكَكُمْ، وَإِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَكُمْ، وَإِنْ نَسيتُمُوهُ ذَكَرَكُمْ.

(*) فَإِنَّ تَقْوَى اللهِ مِفْتَاحُ سَدَادٍ، وَذَخيرَةُ مَعَادٍ، وَعِتْقٌ مِنْ كُلِّ مَلَكَةٍ، وَنَجَاةٌ مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ: بِهَا يَنْجَحُ الطَّالِبُ، وَيَنْجُو الْهَارِبُ، وَتُنَالُ الرَّغَائِبُ.

فَاعْمَلُوا وَالْعَمَلُ يُرْفَعُ، وَالتَّوْبَةُ تَنْفَعُ، وَالدُّعَاءُ يُسْمَعُ، وَالْحَالُ

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: ذَكَرَكُمْ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٣.
(*) من: فَإِنَّ. إلى: في مَنْزِلِ الزَّادِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٠.

١ـ لِمَكَارِمِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٢٣. ونسخة ابن المؤدب ص ١٥٨. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٢٥٣.

٢ـ وَاحْذَرُوا. ورد في نثر الدر ج١ ص٢٧٧. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ص١٥٥. مرسلاً.

هَادِئَةٌ، وَالأَقْلامُ جَارِيَةٌ.

وَبَادِرُوا بِالأَعْمَالِ عُمُراً نَاكِساً، أَوْ مَرَضاً حَابِساً، أَوْ مَوْتاً خَالِساً.

فَإِنَّ الْمَوْتَ هَادِمُ لَذَّاتِكُمْ، وَمُكَدِّرُ شَهَوَاتِكُمْ، وَمُبَاعِدُ طِيَّاتِكُمْ[١]، وَمُفَرِّقُ جَمَاعَاتِكُمْ[٢].

زَائِرٌ غَيْرُ مَحْبُوبٍ، وَقِرْنٌ غَيْرُ مَغْلُوبٍ، وَوَاتِرٌ غَيْرُ مَطْلُوبٍ؛ قَدْ أَعْلَقَتْكُمْ حَبَائِلُهُ، وَتَكَنَّفَتْكُمْ غَوَائِلُهُ، وَأَقْصَدَتْكُمْ مَعَابِلُهُ، وَعَظُمَتْ فِيكُمْ سَطْوَتُهُ، وَتَتَابَعَتْ عَلَيْكُمْ عَدْوَتُهُ، وَقَلَّتْ عَنْكُمْ نَبْوَتُهُ.

فَيُوشِكُ أَنْ تَغْشَاكُمْ دَوَاجِي ظُلَلِهِ، وَاحْتِدَامُ عِلَلِهِ، وَحَنَادِسُ غَمَرَاتِهِ، وَغَوَاشِي سَكَرَاتِهِ، وَأَلِيمُ إِزْهَاقِهِ[٣]، وَدُجُوُّ[٤] أَطْبَاقِهِ،

١ـ طَيِّبَاتِكُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣١٩. ونسخة الإسترابادي ص ٣٧٠.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٦ الحديث ٢٣٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص١٥٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٩٢. مرسلاً.

٣ـ إِزْهَاقِهِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣١٩. ونسخة عبده ص ٥٠٠. ونسخة العطاردي ص ٢٦٩.

٤ـ دُجُوِّ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٣١. ونسخة العطاردي ص ٢٦٩. من شرح الكيذري ومن شرح الراوندي.

وَجُشُوبَةُ مَذَاقِهِ.

فَكَأَنْ قَدْ أَتَاكُمْ بَغْتَةً فَأَسْكَتَ نَجِيَّكُمْ، وَفَرَّقَ نَدِيَّكُمْ، وَعَفَّى آثَارَكُمْ، وَعَطَّلَ دِيَارَكُمْ، وَبَعَثَ وُرَّاثَكُمْ يَقْتَسِمُونَ تُرَاثَكُمْ: بَيْنَ حَمِيمٍ خَاصٍّ لَمْ يَنْفَعْ، وَقَرِيبٍ مَحْزُونٍ لَمْ يَمْنَعْ، وَآخَرَ شَامِتٍ لَمْ يَجْزَعْ.

فَعَلَيْكُمْ بِالْجِدِّ وَالْاِجْتِهَادِ، وَالتَّأَهُّبِ وَالْاِسْتِعْدَادِ، وَالتَّزَوُّدِ فِي مَنْزِلِ الزَّادِ، لِيَوْمِ تَقْدُمُونَ عَلَيْهِ عَلَى مَا تُقَدِّمُونَ، وَتَنْدَمُونَ عَلَى مَا تُخَلِّفُونَ، وَتُجْزَوْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُسْلِفُونَ[١].

(*) وَلاَ تَغُرَّنَّكُمُ الدُّنْيَا[٢] كَمَا غَرَّتْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ، وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ؛ الَّذِينَ احْتَلَبُوا دِرَّتَهَا، وَأَصَابُوا غِرَّتَهَا، وَأَفْنَوْا عِدَّتَهَا، وَأَخْلَقُوا جِدَّتَهَا.

أَصْبَحَتْ مَسَاكِنُهُمْ أَجْدَاثاً، وَأَمْوَالُهُمْ مِيرَاثاً.

(*) من: وَلاَ تَغُرَّنَّكُمْ. إلى: لاَ يَرْكُدُ بَلاَؤُهَا. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ٢٣٠.

١ـ ورد في غرر الحكم ج١ ص٢٨٤ الحديث ١٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٦٩. مرسلاً.

٢ـ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج١٣ ص ٥. ومنهاج البراعة ج ١٤ ص ٤١٠. ونسخة الصالح ص ٣٥٢. ونسخة فيض الإسلام ج ٤ ص ٧١٥.

لاَ يَعْرِفُونَ مَنْ أَتَاهُمْ، وَلاَ يَحْفِلُونَ مَنْ بَكَاهُمْ، وَلاَ يُجِيبُونَ مَنْ دَعَاهُمْ.

فَاحْذَرُوا الدُّنْيَا فَإِنَّهَا غَرَّارَةٌ[١] خَدُوعٌ، مُعْطِيَةٌ مَنُوعٌ، مُلْبِسَةٌ نَزُوعٌ؛ لاَ يَدُومُ رَخَاؤُهَا، وَلاَ يَنْقَضِي عَنَاؤُهَا، وَلاَ يَرْكَدُ بَلاَؤُهَا.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ الدُّنْيَا تَغُرُّ الْمُؤَمِّلَ لَهَا، وَالْمُخْلِدَ إِلَيْهَا[٢]، وَلاَ تَنْفَسُ بِمَنْ نَافَسَ فِيهَا، وَ[٣] تَغْلِبُ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهَا.

وَأَيْمُ اللهِ إِنَّهَا سَتُورِثُ غَداً أَقْوَاماً النَّدَامَةَ وَالْحَسْرَةَ، بِإِقْبَالِهِمْ عَلَيْهَا، وَتَنَافُسِهِمْ فِيهَا، وَحَسَدِهِمْ وَبَغْيِهِمْ عَلَى أَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ فِيهَا ظُلْماً وَعُدْوَاناً وَبَغْياً وَأَشِراً وَبَطَراً[٤].

(*) من: أَيُّهَا. إلى: غَلَبَ عَلَيْهَا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٨.

١ـ غَدَّارَةٌ. ورد في متن منهاج البراعة ج١٤ص ٤١٠. ونسخة عبده ص٥٠١. ومتن بهج الصباغة ج ٨ ص ١٣٤. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ٣ ص ١٧٢. ونسخة الصالح ص ٣٥٢. ونسخة العطاردي ص ٢٦٩.

٢ـ تَغُرُّ مَنْ أَمِلَهَا، وَتُخْلِفُ مَنْ رَجَاهَا. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢١٣ الحديث ٣٦٨. عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن نعمان (أبي جعفر الأحول)، عن سلام بن المستنير، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٣ـ بَلْ. ورد في

٤ـ ورد في الكافي. بالسند السابق.

(*) وَأَيْمُ اللهِ، إِنَّهُ[١] مَا كَانَ[٢] قَوْمٌ قَطُّ فِي غَضِّ[٣] نِعْمَةٍ مِنْ عَيْشٍ[٤] فَزَالَ عَنْهُمْ إِلاَّ بِذُنُوبٍ اجْتَرَحُوهَا، مِنْ بَعْدِ تَغْيِيرٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَتَحْوِيلٍ عَنْ طَاعَةِ اللهِ، وَقِلَّةِ مُحَافَظَةٍ، وَتَرْكِ مُرَاقَبَةِ اللهِ ـ جَل وَعَزَّ ـ، وَتَهَاوُنٍ بِشُكْرِ نِعَمِ اللهِ.

لِأَنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: ﴿ إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءً فَلاَ مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴾[٥].

لِأَنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ.

(*) من: وَأَيْمُ اللهِ. إلى: اجْتَرَحُوهَا. ومن: لأَنَّ اللهَ. إلى: النِّعَمْ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٨.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢١٣ الحديث ٣٦٨. عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن نعمان (أبي جعفر الأحول)، عن سلام بن المستنير، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢ـ عَاشَ. ورد في المصدر السابق.

٣ـ غَضَارَةِ. ورد في المصدر السابق. وفي كنز الفوائد ص ٢٧١. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٤٦ الحديث ١٧٦. مرسلاً. وورد خَفْضِ في المستطرف ج٢ ص٦٩. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ١ ص ٤٦٣ الحديث ٧٩. مرسلاً.

٤ـ كَرَامَةِ نِعَمِ اللهِ فِي مَعَاشِ دُنْيَا، وَلاَ دَائِمِ تَقْوَى فِي طَاعَةِ اللهِ، وَالشُّكْرِ لِنِعَمِهِ، فَأَزَالَ ذَلِكَ. ورد في الكافي. بالسند السابق.

٥ـ الرعد / ١١. ووردت الفقرة في المصدر السابق.

وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ [١] حِينَ تَنْزِلُ بِهِمُ النِّقَمُ، وَتَزُولُ عَنْهُمُ النِّعَمُ [٢]، أَيْقَنُوا أَنَّ ذَلِكَ مِنَ اللهِ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ، فَأَقْلَعُوا وَتَابُوا، وَ [٣] (*) فَزِعُوا إِلَى اللهِ رَبِّهِمْ بِصِدْقٍ مِنْ نِيَّاتِهِمْ، وَوَلَهٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَإِخْلَاصٍ مِنْ سَرَائِرِهِمْ، وَإِقْرَارٍ مِنْهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَإِسَاءَتِهِمْ؛ لَصَفَحَ لَهُمْ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛ وَإِذاً لَأَقَالَهُمْ كُلَّ عَثْرَةٍ [٤]، وَلَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَارِدٍ، وَأَصْلَحَ لَهُمْ كُلَّ فَاسِدٍ [٥].

(*) من: فَزِعُوا. إلى: مِنْ قُلُوبِهِم. ومن: وَلَرَدَّ عَلَيْهِمْ. إلى: فَاسِدٍ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٧٨.

١ـ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَكَسَبَةَ الذُّنُوبِ. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢١٣ الحديث ٣٦٨. عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن نعمان (أبي جعفر الأحول)، عن سلام بن المستنير، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢ـ إِذَا هُمْ حُذِّرُوا زَوَالَ نِعَمِ اللهِ، وَحُلُولَ نَقْمَتِهِ، وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِهِ. ورد في المصدر السابق. وورد يَنْزِلُ بِهِمُ الْفَقْرُ وَيَزُولُ عَنْهُمُ الْغِنَى في المستطرف ج ص ٦٩. مرسلاً.

٣ـ ورد في الكافي. بالسند السابق.

٤ـ ورد في إرشاد القلوب للديلمي ج ١ ص ١٤٩. باختلاف.

٥ـ كَرَامَةٍ نِعْمَةٍ، ثُمَّ أَعَادَ لَهُمْ مِنْ صَلَاحِ أَمْرِهِمْ، وَمِمَّا كَانَ أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ، كُلَّ مَا زَالَ عَنْهُمْ، وَأَفْسَدَ عَلَيْهِمْ. ورد في الكافي بالسند السابق.

(*) أَيُّهَا[1] الْغَافِلُونَ غَيْرُ الْمَغْفُولِ عَنْهُمْ، وَالتَّارِكُونَ الْمَأْخُوذُ مِنْهُمْ؛ مَا لي أَرَاكُمْ عَنِ اللهِ ذَاهِبِينَ، وَإِلَى غَيْرِهِ رَاغِبِينَ ؟!.

كَأَنَّكُمْ نَعَمٌ أَرَاحَ[2] بِهَا سَائِمٌ إِلَى مَرْعىً وَبِيءٍ، وَمَشْرَبٍ رَدِيءٍ[3].

وَإِنَّمَا هِيَ كَالْمَعْلُوفَةِ لِلْمُدَى، لاَ تَعْرِفُ مَاذَا يُرَادُ بِهَا إِذَا أُحْسِنَ إِلَيْهَا؛ تَحْسَبُ يَوْمَهَا دَهْرَهَا، وَشِبَعَهَا أَمْرَهَا.

(*) عِبَادَ اللهِ؛ زِنُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُوزَنُوا، وَحَاسِبُوهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُحَاسَبُوا، وَمَهِّدُوا لَهَا قَبْلَ أَنْ تُغْلَبُوا، وَتَزَوَّدُوا لِلرَّحِيلِ قَبْلَ أَنْ تُزْعَجُوا[4]، وَتَنَفَّسُوا قَبْلَ ضِيقِ الْخِنَاقِ، وَانْقَادُوا قَبْلَ عُنْفِ السِّيَاقِ؛ فَإِنَّمَا هُوَ مَوْقِفٌ عَدْلٌ، وَقَضَاءٌ حَقٌّ.

وَلَقَدْ أَبْلَغَ فِي الْإِعْذَارِ مَنْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْذَارِ[5].

(*) من: أَيُّهَا. إلى: أَمْرَهَا. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٥.

(*) من: عِبَادَ. إلى: تُحَاسَبُوا. ومن: وَتَنَفَّسُوا. إلى: قَضَاءٌ حَقٌّ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٠.

١ـ أَيُّهَا النَّاسُ. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج ١٠ ص ١٠. ونسخة الصالح ص ٢٥٠.

٢ـ رَاحَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢١٦.

٣ـ رَوِيٍّ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ١٥٨.

٤ـ ورد في الكشكول للبهائي ج ١ ص ١٤٦. مرسلاً.

٥ـ ورد في المصدر السابق.

(*) وَاعْلَمُوا أَنَّ[1] مَنْ لَمْ يُعَنْ[2] عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ مِنْهَا وَاعِظٌ وَزَاجِرٌ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا زَاجِرٌ وَلاَ وَاعِظٌ، وَمَنْ لَمْ يَعْتَبِرْ بِغِيَرِ الدُّنْيَا وَصُرُوفِهَا لَمْ تَنْجَعْ فيهِ الْمَوَاعِظُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ زَاجِرٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ حَافِظٌ.

فَاتَّقُوا اللهَ، أَيُّهَا النَّاسُ، حَقَّ تُقَاتِهِ، وَاسْتَشْعِرُوا خَوْفَ اللهِ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ، وَأَخْلِصُوا النَّفْسَ، وَتُوبُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبِيحِ مَا اسْتَفَزَّكُمُ الشَّيْطَانُ مِنْ قِتَالِ وَلِيِّ الْأَمْرِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا تَعَاوَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ تَفْرِيقِ الْجَمَاعَةِ، وَتَشْتِيتِ الْأَمْرِ، وَفَسَادِ صَلاَحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، إِنَّ اللهَ ﴿ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾[3]، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ[4].

(*) من: وَاعْلَمُوا، إلى: وَاعِظٌ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٠.

١ـ أَنَّهُ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٦١. ونسخة نصيري ص ٣٦. ونسخة الآملي ص ٦٠. ونسخة الإسترابادي ص ٩٥. ونسخة ابن أبي الحديد ج ٦ ص ٣٩٥. ونسخة عبده ص ٢١١. ونسخة الصالح ص ١٢٣. ونسخة العطاردي ص ٨٩.

٢ـ يُعِنْهُ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ. ورد في

٣ـ الشورى / ٢٥.

٤ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢١٣ الحديث ٣٦٨. عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن نعمان (أبي جعفر الأحول)، عن سلام بن المستنير، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦٩٨ الحديث ١٢٨٢. مرسلاً. باختلاف.

(١١)

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المعروفة بالقاصعة

في ذمّ إبليس على استكباره والتحذير من التعزّز والتكبّر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(*) اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذي لَبِسَ الْعِزَّ وَالْكِبْرِيَاءَ وَاخْتَارَهُمَا لِنَفْسِهِ دُونَ خَلْقِهِ، وَجَعَلَهُمَا حِمىً وَحَرَماً عَلَى غَيْرِهِ، وَاصْطَفَاهُمَا لِجَلاَلِهِ، وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلَى مَنْ نَازَعَهُ فيهِمَا مِنْ عِبَادِهِ.

ثُمَّ اخْتَبَرَ بِذَلِكَ مَلاَئِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ، لِيَمِيزَ الْمُتَوَاضِعِينَ مِنْهُمْ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ [1]، فَقَالَ ـ سُبْحَانَهُ ـ وَهُوَ الْعَالِمُ بِمُضْمَرَاتِ الْقُلُوبِ وَمَحْجُوبَاتِ الْغُيُوبِ: ﴿إِنّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ طينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فيهِ مِنْ رُوحي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدينَ * فَسَجَدَ الْمَلاَئِكَةُ

(*) من: اَلْحَمْدُ. إلى: مَعَانيهَا. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٢.

١ ـ الْمُسْتَكْبِرِينَ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٥٢. ونسخة الإسترابادي ص ٢٨٩.

كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۞ إِلاَّ إِبْلِيسَ ﴾[1]؛ اعْتَرَضَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَافْتَخَرَ عَلَى آدَمَ بِخَلْقِهِ، وَتَعَصَّبَ عَلَيْهِ لِأَصْلِهِ.

فَعَدُوُّ اللهِ إِمَامُ الْمُتَعَصِّبِينَ، وَسَلَفُ الْمُسْتَكْبِرِينَ؛ الَّذِي وَضَعَ أَسَاسَ الْعَصَبِيَّةِ، وَنَازَعَ اللهُ رِدَاءَ الْجَبْرِيَّةِ، وَادَّرَعَ لِبَاسَ التَّعَزُّزِ، وَخَلَعَ قِنَاعَ[2] التَّذَلُّلِ.

أَلاَ تَرَوْنَ كَيْفَ صَغَّرَهُ اللهُ بِتَكَبُّرِهِ، وَوَضَعَهُ بِتَرَفُّعِهِ؛ فَجَعَلَهُ فِي الدُّنْيَا مَدْحُوراً، وَأَعَدَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ سَعِيراً.

وَلَوْ أَرَادَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ مِنْ نُورٍ يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ ضِيَاؤُهُ، وَيَبْهَرُ الْعُقُولَ رُوَاؤُهُ، وَطِيبٍ يَأْخُذُ الْأَنْفَاسَ عَرْفُهُ، لَفَعَلَ؛ وَلَوْ فَعَلَ لَظَلَّتِ الْأَعْنَاقُ لَهُ[3] خَاضِعَةً، وَلَخَفَّتِ الْبَلْوَى فِيهِ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ.

١ـ سورة ص / ٧١ ـ ٧٣.

٢ـ رِدَاءَ. ورد في ربيع الأبرار ج ١ ص ٣٣٢ الحديث ٦٩. مرسلاً.

٣ـ لَهُ الْأَعْنَاقُ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٨١. ونسخة نصيري ص ١١٧. ونسخة الإسترابادي ص ٢٩٠. ونسخة عبده ص ٤٢٠. ونسخة الصالح ص ٢٨٦. ونسخة العطاردي ص ٢٨٨.

وَلَكِنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ ـ يَبْتَلِي خَلْقَهُ بِبَعْضِ مَا يَجْهَلُونَ أَصْلَهُ، تَمْيِيزاً بِالْاخْتِبَارِ لَهُمْ، وَنَفْياً لِلْاسْتِكْبَارِ عَنْهُمْ، وَإِبْعَاداً لِلْخُيَلَاءِ مِنْهُمْ.

فَاعْتَبِرُوا بِمَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللهِ بِإِبْلِيسَ؛ إِذْ أَحْبَطَ عَمَلَهُ الطَّوِيلَ، وَجُهْدَهُ الْجَهِيدَ[1]، وَكَانَ قَدْ عَبَدَ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى[2] ـ سِتَّةَ آلَافِ سَنَةٍ، لَا يُدْرَى أَمِنْ سِنِيِّ الدُّنْيَا أَمْ مِنْ سِنِيِّ الْآخِرَةِ، عَلَى كِبْرِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ.

فَمَنْ ذَا بَعْدَ إِبْلِيسَ يَسْلَمُ عَلَى اللهِ بِمِثْلِ مَعْصِيَتِهِ ؟.

كَلَّا، مَا كَانَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ لِيُدْخِلَ إِلَى[3] الْجَنَّةَ بَشَراً بِأَمْرٍ أَخْرَجَ بِهِ مِنْهَا مَلَكاً.

إِنَّ حُكْمَهُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ لَوَاحِدٌ؛ وَمَا بَيْنَ اللهِ

١ـ **الْجَمِيل**. ورد في ميزان الحكمة ج ٢ ص ١٤٥٠ الفصل ٢٠٠٥. وفي ج ٣ ص ١٨١٠ الفصل ٢٥١٠. عن نسخة لنهج البلاغة. ونحن لم نورد الكلمة في المتن، رغم تناسبها مع الجملة التي قبلها، لأننا لم نجدها في نسخة معتبرة للنهج.

٢ـ **تَعَالَى وَتَقَدَّسَ**. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٢٩٠.

٣ـ ورد في ربيع الأبرار ج ١ ص ٣٣٣ الحديث ٦٩. مرسلاً.

وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ هَوَادَةٌ في إِبَاحَةِ حِمىً حَرَّمَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ.

فَاحْذَرُوا، عِبَادَ اللهِ، عَدُوَّ اللهِ إِبْلِيسَ[١] أَنْ يُعْدِيَكُمْ بِدَائِهِ، وَأَنْ يَسْتَفِزَّكُمْ بِنِدَائِهِ، وَأَنْ يُجْلِبَ عَلَيْكُمْ بِخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ.

فَلَعَمْري لَقَدْ فَوَّقَ لَكُمْ سَهْمَ الْوَعِيدِ، وَأَغْرَقَ إِلَيْكُمْ[٢] بِالنَّزْعِ الشَّدِيدِ، وَرَمَاكُمْ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ، وَقَالَ: ﴿رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[٣].

قَذْفاً بِغَيْبٍ بَعِيدٍ، وَرَجْماً بِظَنٍّ مُصِيبٍ[٤].

صَدَّقَهُ بِهِ أَبْنَاءُ الْحَمِيَّةِ، وَإِخْوَانُ الْعَصَبِيَّةِ، وَفُرْسَانُ الْكِبْرِ وَالْجَاهِلِيَّةِ.

١ـ ورد في غرر الحكم للآمدي ج ١ ص ١٤٥ الحديث ٤٨. مرسلاً.

٢ـ لَكُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٥٤. ونسخة ابن المؤدب ص ١٨١. ونسخة نصيري ص ١١٨. ونسخة الآملي ص ٢١٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٥٣. ونسخة الإسترابادي ص ٢٩١. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٠ أ. ومتن منهاج البراعة ج ١١ ص ٢٨١. ونسخة عبده ص ٢٤٠. ونسخة العطاردي ص ٢٨٩.

٣ـ الحِجْر / ٣٩.

٤ـ غَيْرِ مُصِيبٍ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٨١. وهامش نسخة نصيري ص ١١٨. ونسخة الآملي ص ٢١٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٥٣. ونسخة الإسترابادي ص ٢٩١. ونسخة الصالح ص ٢٨٧. ونسخة العطاردي ص ٢٨٩.

حَتَّى إِذَا انْقَادَتْ لهُ الْجَامِحَةُ مِنْكُمْ، وَاسْتَحْكَمَتِ الطَّمَاعِيَةُ مِنْهُ فيكُمْ، فَنَجَمَتْ فيهِ الْحَالُ مِنَ السِّرِّ الْخَفِيِّ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ؛ اسْتَفْحَلَ سُلْطَانُهُ عَلَيْكُمْ، وَدَلَفَ بِجُنُودِهِ نَحْوَكُمْ، فَأَقْحَمُوكُمْ وَلَجَاتِ الذُّلِّ، وَأَحَلُّوكُمْ وَرَطَاتِ الْقَتْلِ[1]، وَأَوْطَؤُوكُمْ إِثْخَانَ الْجِرَاحَةِ؛ طَعْناً في عُيُونِكُمْ، وَحَزّاً في حُلُوقِكُمْ، وَدَقّاً لِمَنَاخِرِكُمْ، وَقَصْداً لِمَقَاتِلِكُمْ، وَسَوْقاً بِخَزَائِمِ الْقَهْرِ إِلَى النَّارِ الْمُعَدَّةِ لَكُمْ؛ فَأَصْبَحَ أَعْظَمَ في دينِكُمْ جَرْحاً، وَأَوْرَى في دُنْيَاكُمْ قَدْحاً، مِنَ الَّذينَ أَصْبَحْتُمْ لَهُمْ مُنَاصِبينَ، وَعَلَيْهِمْ مُتَأَلِّبينَ.

فَاجْعَلُوا عَلَيْهِ حَدَّكُمْ، وَلَهُ جِدَّكُمْ؛ فَلَعَمْرُ اللهِ لَقَدْ فَخَرَ عَلَى أَصْلِكُمْ، وَوَقَعَ في حَسَبِكُمْ، وَدَفَعَ في نَسَبِكُمْ، وَأَجْلَبَ بِخَيْلِهِ عَلَيْكُمْ، وَقَصَدَ بِرَجِلِهِ سَبيلَكُمْ، يَقْتَنِصُونَكُمْ بِكُلِّ مَكَانٍ، وَيَضْرِبُونَ مِنْكُمْ كُلَّ بَنَانٍ؛ وَلاَ تَمْتَنِعُونَ بِحيلَةٍ، وَلاَ تَدْفَعُونَ بِعَزيمَةٍ، في حَوْمَةِ ذُلٍّ، وَحَلْقَةِ ضيقٍ، وَعَرْصَةِ مَوْتٍ، وَجَوْلَةِ بَلاَءٍ.

فَأَطْفِئُوا مَا كَمَنَ في قُلُوبِكُمْ مِنْ نيرَانِ الْعَصَبِيَّةِ، وَأَحْقَادِ

١ـ الْقَلِّ. ورد في نسخة نصيري ص ١١٨. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٠ أ.

الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَإِنَّمَا تِلْكَ الْحَمِيَّةُ تَكُونُ فِي الْمُسْلِمِ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ وَنَخَوَاتِهِ، وَنَزَغَاتِهِ وَنَفَثَاتِهِ.

وَاعْتَمِدُوا[١] وَضْعَ التَّذَلُّلِ عَلَى رُؤُوسِكُمْ، وَإِلْقَاءَ التَّعَزُّزِ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ، وَخَلْعَ التَّكَبُّرِ عَنْ أَعْنَاقِكُمْ.

وَاتَّخِذُوا التَّوَاضُعَ مَسْلَحَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ؛ فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُوداً وَأَعْوَاناً، وَرَجْلاً وَفُرْسَاناً.

وَلاَ تَكُونُوا كَالْمُتَكَبِّرِ عَلَى ابْنِ أُمِّهِ مِنْ غَيْرِ مَا فَضْلٍ جَعَلَهُ اللهُ فِيهِ، سِوَى مَا أَلْحَقَتِ الْعَظَمَةُ بِنَفْسِهِ مِنْ عَدَاوَةِ الْحَسَدِ وَالْحَسَبِ، وَأَوْقَدَتِ الْحَمِيَّةُ فِي قَلْبِهِ مِنْ نَارِ الْغَضَبِ، وَنَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي أَنْفِهِ مِنْ رِيحِ الْكِبْرِ، الَّذِي أَعْقَبَهُ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ بِهِ النَّدَامَةَ، وَأَلْزَمَهُ آثَامَ الْقَاتِلِينَ[٢] إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أَلاَ وَقَدْ أَمْعَنْتُمْ فِي الْغَيِّ[٣]، وَأَفْسَدْتُمْ فِي الْأَرْضِ، مُصَارَحَةً لِلّٰهِ

١ـ اعْتَهِدُوا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٥٥.

٢ـ الْقَائِلِينَ. ورد في المصدر السابق. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٥٥.

٣ـ الْبَغْيِ. ورد في المصدرين السابقين. ونسخة ابن المؤدب ص ١٨٢. ونسخة نصيريّ ص١١٨. ونسخة الآملي ص ٢١٩. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٤ ص ١٨٠. عن نسخة. ومتن منهاج البراعة ج١١ص٢٩٨. ونسخة عبده ص ٤٢٢. ونسخة الصالح ص ٢٩٨.

بِالْمُنَاصَبَةِ، وَمُبَارَزَةً لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْمُحَارَبَةِ.

فَاللهَ اللهَ فِي كِبْرِ الْحَمِيَّةِ، وَفَخْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّهُ مَلاَقِحُ الشَّنَآنِ، وَمَنَافِخُ الشَّيْطَانِ؛ الَّتِي خَدَعَ بِهَا الأُمَمَ الْمَاضِيَةَ، وَالْقُرُونَ الْخَالِيَةَ، حَتَّى أَعْنَقُوا فِي حَنَادِسِ جَهَالَتِهِ، وَمَهَاوِي ضَلاَلَتِهِ، ذُلُلاً عَنْ[1] سِيَاقِهِ، سُلُساً فِي قِيَادِهِ، أَمْراً تَشَابَهَتِ الْقُلُوبُ فِيهِ، وَتَتَابَعَتِ الْقُرُونُ عَلَيْهِ، وَكِبْراً تَضَايَقَتِ الصُّدُورُ بِهِ.

أَلاَ فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مِنْ طَاعَةِ سَادَاتِكُمْ وَكُبَرَائِكُمْ، الَّذِينَ تَكَبَّرُوا عَلَى حَسَبِهِمْ، وَتَرَفَّعُوا فَوْقَ نَسَبِهِمْ، وَأَلْقَوُا الْهَجِينَةَ[2] عَلَى رَبِّهِمْ، وَجَاحَدُوا اللهَ عَلَى مَا صَنَعَ بِهِمْ؛ مُكَابَرَةً لِقَضَائِهِ، وَمُغَالَبَةً لِآلاَئِهِ؛ فَإِنَّهُمْ قَوَاعِدُ أَسَاسِ الْعَصَبِيَّةِ، وَدَعَائِمُ أَرْكَانِ الْفِتْنَةِ، وَسُيُوفُ اعْتِزَاءِ[3] الْجَاهِلِيَّةِ.

١ـ عَلَى. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٢٥.

٢ـ الْهُجْنَةَ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص١٨٣. ونسخة نصيري ص ١١٩. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٢١ أ. وهامش نسخة الآملي ص ٢١٩. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٢٩٤. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٨٠. عن نسخة.

٣ـ إِعْزَاءِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٢٥.

فَاتَّقُوا اللهَ ـ سُبْحَانَهُ ـ [1] وَلاَ تَكُونُوا لِنِعَمِهِ عَلَيْكُمْ أَضْدَاداً، وَلاَ لِفَضْلِهِ عِنْدَكُمْ حُسَّاداً؛ وَلاَ تُطِيعُوا الأَدْعِيَاءَ الَّذِينَ شَرِبْتُمْ بِصَفْوِكُمْ كَدَرَهُمْ، وَخَلَطْتُمْ بِصِحَّتِكُمْ مَرَضَهُمْ، وَأَدْخَلْتُمْ فِي حَقِّكُمْ بَاطِلَهُمْ؛ وَهُمْ أَسَاسُ الْفُسُوقِ، وَأَحْلاَسُ الْعُقُوقِ.

إِتَّخَذَهُمْ إِبْلِيسُ مَطَايَا ضَلاَلٍ، وَجُنْداً بِهِمْ يَصُولُ عَلَى النَّاسِ، وَتَرَاجِمَةً يَنْطِقُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ، إِسْتِرَاقاً لِعُقُولِكُمْ، وَدُخُولاً فِي عُيُونِكُمْ، وَنَفْثاً [2] فِي أَسْمَاعِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ مَرْمَى نَبْلِهِ، وَمَوْطِئَ قَدَمِهِ، وَمَأْخَذَ يَدِهِ.

فَاعْتَبِرُوا بِمَا أَصَابَ الأُمَمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، مِنْ بَأْسِ اللهِ وَصَوْلاَتِهِ، وَوَقَائِعِهِ وَمَثُلاَتِهِ؛ وَاتَّعِظُوا بِمَثَاوِي خُدُودِهِمْ، وَمَصَارِعِ جُنُوبِهِمْ.

١ـ ورد في غرر الحكم للآمدي ج ٢ ص ٨٠٤ الحديث ٨٣. مرسلاً.
٢ـ نَثاً مثل الثناء إلاّ أنه في الخير والشرّ جميعاً والثناء في الخير خاصة. ورد في . وورد نَثاً في هامش نسخة نصيري ص ١١٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٥٦. ونسخة العطاردي ص ٢٩١ عن شرح السرخسي. وورد نَثّاً في هامش نسخة الإسترابادي ص ٢٩٥. ونسخة ابن النقيب ص ٢٢٥. ونسخة العطاردي ص ٢٩١.

وَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ لَوَاقِحِ الْكِبْرِ، كَمَا تَسْتَعِيذُونَهُ [١] مِنْ طَوَارِقِ الدَّهْرِ، وَاسْتَعِدُّوا لِمُجَاهَدَتِهِ حَسَبَ الطَّاقَةِ [٢].

فَلَوْ رَخَّصَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ [٣] فِي الْكِبْرِ لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ لَرَخَّصَ فِيهِ لِخَاصَّةِ أَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ؛ وَلَكِنَّهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ كَرَّهَ إِلَيْهِمُ التَّكَابُرَ [٤]، وَرَضِيَ لَهُمُ التَّوَاضُعَ، فَأَلْصَقُوا بِالْأَرْضِ خُدُودَهُمْ، وَعَفَّرُوا فِي التُّرَابِ وُجُوهَهُمْ، وَخَفَضُوا أَجْنِحَتَهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَكَانُوا أَقْوَاماً [٥] مُسْتَضْعَفِينَ.

١ـ تَسْتَعِيذُونَ بِهِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٥٧. ونسخة الإسترابادي ص ٢٩٥. ونسخة ابن النقيب ص ٢٢٦.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٣٨ الحديث ٨٧. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٨٨. مرسلاً.

٣ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٠٦ الحديث ٣٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤١٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٤٤. مرسلاً.

٤ـ التَّكَاثُرَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٨٣. وهامش نسخة نصيري ص ١١٩. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢١ ب. وورد التَّكَبُّرَ في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٢٦.

٥ـ قَوْماً. ورد في نسخة نصيري ص ١١٩. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٨٢. عن نسخة. ونسخة الصالح ص ٢٩٠.

قَدِ اخْتَبَرَهُمُ اللهُ بِالْمَخْمَصَةِ، وَابْتَلاَهُمْ بِالْمَجْهَدَةِ، وَامْتَحَنَهُمْ بِالْمَخَاوِفِ، وَمَخَضَهُمْ[1] بِالْمَكَارِهِ.

فَلاَ تَعْتَبِرُوا الرِّضَا وَالسَّخَطَ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ، جَهْلاً بِمَوَاقِعِ الْفِتْنَةِ وَالْاِخْتِبَارِ، في مَوَاضِعِ الْغِنَى وَالْاِفْتِقَارِ[2]، فَقَدْ قَالَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ: ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّ مَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ ۞ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لاَ يَشْعُرُونَ ﴾[3].

فَإِنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ في أَنْفُسِهِمْ بِأَوْلِيَائِهِ الْمُسْتَضْعَفِينَ في أَعْيُنِهِمْ.

وَلَقَدْ دَخَلَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمَعَهُ أَخُوهُ هَارُونُ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَيْهِمَا مَدَارِعُ الصُّوفِ، وَبِأَيْدِيهِمَا الْعِصِيُّ، فَشَرَطَا

١ـ مَحَّصَهُمْ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٨٤. ومتن شرح ابن أبي الحديد ج ١٣ ص ١٥١. ونسخة الإسترابادي ص ٢٩٥. ونسخة ابن النقيب ص ٢٢٦. ونسخة العطاردي ص ٢٩٢. عن شرح السرخسي. وورد مَحَّضَهُمْ في نسخة نصيري ص١١٩. وهامش نسخة العام ٥٠٠ ص١٢١ ب. ونسخة العطاردي ص ٢٩٢. عن شرح الكيذري.

٢ـ الإِقْتَار. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢١ ب.

٣ـ المؤمنون / ٥٥ و ٥٦.

لَهُ، إِنْ أَسْلَمَ، بَقَاءَ مُلْكِهِ وَدَوَامَ عِزِّهِ[١].

فَقَالَ: أَلاَ تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَيْنِ؛ يَشْرِطَانِ[٢] لي دَوَامَ الْعِزِّ وَبَقَاءَ الْمُلْكِ، وَهُمَا بِمَا تَرَوْنَ مِنْ حَالِ الْفَقْرِ وَالذُّلِّ. فَهَلاَّ أُلْقِيَ عَلَيْهِمَا أَسَاوِرَ[٣] مِنْ ذَهَبٍ؟.

إِعْظَاماً لِلذَّهَبِ وَجَمْعِهِ، وَاحْتِقَاراً لِلصُّوفِ وَلُبْسِهِ.

وَلَوْ أَرَادَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ[٤] بِأَنْبِيَائِهِ، حَيْثُ بَعَثَهُمْ، أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ الذُّهْبَانِ، وَمَعَادِنَ الْعِقْيَانِ[٥]، وَمَغَارِسَ الْجِنَانِ؛ وَأَنْ يَحْشُرَ مَعَهُمْ طُيُورَ السَّمَاءِ، وَوُحُوشَ الْأَرْضِ[٦]، لَفَعَلَ.

١ـ سُلْطَانِهِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٢٦.

٢ـ يَشْتَرِطَانِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٥٨.

٣ـ أَسْوِرَةٌ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٢٦.

٤ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ. ورد في الكافي للكليني ج ٤ ص ١٩٨ الحديث ٢. مرسلاً.

٥ـ الْبُلْدَانِ. ورد في المصدر السابق.

٦ـ طَيْرَ السَّمَاءِ، وَوَحْشَ الْأَرْضِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٥٨. وفي هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٢٧. وفي نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٢ أ. باختلاف يسير. وورد وُحُوشَ الْأَرْضِينَ في نسخة ابن المؤدب ص ١٨٤.

وَلَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبَلاَءُ، وَبَطَلَ الْجَزَاءُ، وَاضْمَحَلَّ الْأَنْبَاءُ[١]؛ وَلَمَا وَجَبَ لِلْقَابِلِينَ أُجُورُ الْمُبْتَلِينَ، وَلاَ اسْتَحَقَّ الْمُؤْمِنُونَ ثَوَابَ الْمُحْسِنِينَ، وَلاَ لَزِمَتِ الْأَسْمَاءُ أَهَالِيهَا عَلَى[٢] مَعَانِيهَا[٣].

وَكَذَلِكَ لَوْ أَنْزَلَ اللهُ ﴿ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾[٤]، وَلَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبَلْوَى عَنِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ[٥].

(*) وَلَكِنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ ـ جَعَلَ رُسُلَهُ أُولِي قُوَّةٍ فِي عَزَائِمِ نِيَّاتِـ[٦]ـهِمْ، وَضَعَفَةً فِيمَا تَرَى الْأَعْيُنُ مِنْ حَالاَتِهِمْ، مَعَ قَنَاعَةٍ تَمْلَأُ الْقُلُوبَ وَالْعُيُونَ غِنىً، وَخَصَاصَةٍ تَمْلَأُ الْأَبْصَارَ وَالْأَسْمَاعَ أَذىً.

وَلَوْ كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ أَهْلَ قُوَّةٍ لاَ تُرَامُ، وَعِزَّةٍ لاَ تُضَامُ، وَمُلْكٍ تُمَدُّ[٧]

(*) من: وَلكِنَّ اللهَ. إلى: لِعَفْوِهِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٢.

١ـ اضْمَحَلَّ الْأَبْنَاءُ. ورد في نسخة. وورد الْإِبْتِلاَءُ في الكافي للكليني ج ٤ ص ١٩٨ الحديث ٢. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدر السابق.

٣ـ عَلَى مَعْنىً مُبِينٍ. ورد في المصدر السابق.

٤ـ الشعراء / ٤.

٥ـ ورد في الكافي.

٦ـ ورد في المصدر السابق.

٧ـ تَمْتَدُّ. ورد في نسخة نصيري ص ١٢٠. وهامش نسخة ابن النقيب ص ٢٢٧. ونسخة عبده ص ٤٢٦. ونسخة العطاردي ص ٢٩٣.

نَحْوَهُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ، وَتُشَدُّ إِلَيْهِ عُقَدُ الرِّحَالِ؛ لَكَانَ ذَلِكَ أَهْوَنَ عَلَى الْخَلْقِ فِي الِاعْتِبَارِ[1]، وَأَبْعَدَ لَهُمْ فِي[2] الِاسْتِكْبَارِ[3]، وَلَآمَنُوا عَنْ رَهْبَةٍ قَاهِرَةٍ لَهُمْ، أَوْ رَغْبَةٍ مَائِلَةٍ بِهِمْ، فَكَانَتِ النِّيَّاتُ مُشْتَرَكَةً، وَالْحَسَنَاتُ مُقْتَسَمَةً.

وَلَكِنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ ـ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الِاتِّبَاعُ لِرُسُلِهِ، وَالتَّصْدِيقُ بِكُتُبِهِ، وَالْخُشُوعُ لِوَجْهِهِ، وَالِاسْتِكَانَةُ لِأَمْرِهِ، وَالِاسْتِسْلَامُ لِطَاعَتِهِ، أُمُوراً لَهُ خَاصَّةً، لَا تَشُوبُهَا مِنْ غَيْرِهَا شَائِبَةٌ.

وَكُلَّمَا كَانَتِ الْبَلْوَى وَالِاخْتِبَارُ أَعْظَمَ كَانَتِ الْمَثُوبَةُ وَالْجَزَاءُ أَجْزَلَ.

أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ ـ اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ[4] إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ بِأَحْجَارٍ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَا

١ـ الِاخْتِبَارِ. ورد في الكافي للكليني ج ٤ ص ١٩٨ الحديث ٢. مرسلاً.

٢ـ مِنَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص١٨٥. ونسخة نصيري ص ١٢٠. ونسخة الآملي ص ٢٢١. ونسخة العطاردي ص ٢٩٣.

٣ـ الِاسْتِكْثَارِ. ورد في

٤ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ورد في نسخة نصيري ص ١٢٠. ونسخة الإسترابادي ص ٢٩٨. ونسخة ابن النقيب ص ٢٢٧. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٢ ب. وورد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٥٨.

تُبْصِرُ وَلاَ تَسْمَعُ؛ فَجَعَلَهَا بَيْتَهُ الْحَرَامَ الَّذي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَاماً.

ثُمَّ وَضَعَهُ بِأَوْعَرِ بِقَاعِ الْأَرْضِ حَجَراً، وَأَقَلِّ نَتَائِقِ[1] الدُّنْيَا مَدَراً، وَأَضْيَقِ بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ قُطْراً، وَأَغْلَظِ مَحَالِّ الْمُسْلِمِينَ مِيَاهاً[2].

بَيْنَ جِبَالٍ خَشِنَةٍ، وَرِمَالٍ دَمِثَةٍ، وَعُيُونٍ وَشِلَةٍ، وَقُرىً مُنْقَطِعَةٍ، وَأَثَرٍ مِنْ مَوَاضِعِ قَطْرِ السَّمَاءِ دَاثِرٍ[3]؛ لاَ يَزْكُو بِهَا خُفٌّ وَلاَ حَافِرٌ وَلاَ ظِلْفٌ.

ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَوُلْدَهُ أَنْ يَثْنُوا أَعْطَافَهُمْ[4] نَحْوَهُ، فَصَارَ مَثَابَةً لِمُنْتَجَعِ أَسْفَارِهِمْ، وَغَايَةً لِمُلْقَى رِحَالِهِمْ.

تَهْوِي إِلَيْهِ ثِمَارُ الْأَفْئِدَةِ مِنْ مَفَاوِزِ قِفَارٍ سَحِيقَةٍ، وَمَهَاوِي فِجَاجٍ عَمِيقَةٍ، وَجَزَائِرِ بِحَارٍ مُنْقَطِعَةٍ.

حَتَّى يَهُزُّوا مَنَاكِبَهُمْ ذُلُلاً، يُهَلِّلُونَ لِلهِ حَوْلَهُ، وَيَرْمُلُونَ[5] عَلَى

١ـ فَتَائِقِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٢٧.
٢ـ ورد في الكافي للكليني ج ٤ ص ١٩٩. مرسلاً.
٣ـ ورد في المصدر السابق.
٤ـ أَعْطَافَهُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦٠.
٥ـ يَزْمُلُونَ. ورد في المصدر السابق.

أَقْدَامِهِمْ شُعْثاً غُبْراً لَهُ.

قَدْ نَبَذُوا الْقُنَعَ وَ[١] السَّرَابِيلَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، وَشَوَّهُوا بِإِعْفَاءِ الشُّعُورِ مَحَاسِنَ خَلْقِهِمْ؛ إِبْتِلاَءً عَظِيماً، وَامْتِحَاناً شَدِيداً، وَاخْتِبَاراً مُبِيناً[٢]، وَتَمْحِيصاً بَلِيغاً.

جَعَلَهُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ سَبَباً لِرَحْمَتِهِ، وَعِلَّةً لِمَغْفِرَتِهِ[٣]، وَوُصْلَةً[٤] إِلَى جَنَّتِهِ.

وَلَوْ أَرَادَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ أَنْ يَضَعَ بَيْتَهُ الْحَرَامَ، وَمَشَاعِرَهُ الْعِظَامَ، بَيْنَ جَنَّاتٍ وَأَنْهَارٍ، وَسَهْلٍ وَقَرَارٍ، جَمِّ الْأَشْجَارِ، دَانِي الثِّمَارِ، مُلْتَفِّ الْبُنَى، مُتَّصِلِ الْقُرَى؛ بَيْنَ بُرَّةٍ سَمْرَاءَ، وَرَوْضَةٍ خَضْرَاءَ، وَأَرْيَافٍ مُحْدِقَةٍ، وَعِرَاصٍ مُغْدِقَةٍ، وَزُرُوعٍ[٥] نَاضِرَةٍ، وَطُرُقٍ

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٤ ص ١٩٩. مرسلاً.

٢ـ مُهيناً. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦٠.

٣ـ ورد في الكافي.

٤ـ وَسيلَةً. ورد في المصدر السابق.

٥ـ رُبُوعٍ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٢٨. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٣ أ. وورد رِيَاضٍ في نسخة عبده ص ٤٢٨. ونسخة الصالح ص ٢٩٣.

عَامِرَةٍ، وَحَدَائِقَ كَثِيرَةٍ[١]؛ لَكَانَ قَدْ صَغُرَ[٢] قَدْرُ الْجَزَاءِ عَلَى حَسَبِ ضَعْفِ الْبَلَاءِ.

وَلَوْكَانَ الْإِسَاسُ الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا، وَالْأَحْجَارُ الْمَرْفُوعُ بِهَا، مِنْ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ، وَيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، وَنُورٍ وَضِيَاءٍ، لَخَفَّفَ ذَلِكَ مُصَارَعَةَ[٣] الشَّكِّ فِي الصُّدُورِ، وَلَوَضَعَ مُجَاهَدَةَ إِبْلِيسَ عَنِ الْقُلُوبِ، وَلَنَفَى مُعْتَلَجَ الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ.

وَلَكِنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ ـ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ، وَيَتَعَبَّدُهُمْ بِأَلْوَانِ الْمَجَاهِدِ، وَيَبْتَلِيهِمْ بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ، إِخْرَاجاً لِلتَّكَبُّرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَإِسْكَاناً لِلتَّذَلُّلِ فِي نُفُوسِهِمْ.

وَلِيَجْعَلَ ذَلِكَ أَبْوَاباً فُتُحاً إِلَى فَضْلِهِ، وَأَسْبَاباً ذُلُلاً لِعَفْوِهِ؛ كَمَا

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٤ ص ١٩٩. مرسلاً.

٢ـ صَغُرَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦٠. ونسخة نصيري ص ١٢١. ونسخة الآملي ص ٢٢٣. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٥٩. ونسخة الإسترابادي ص ٢٩٩. ونسخة العطاردي ص ٢٩٤.

٣ـ مُضَارَعَةَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦١. ونسخة ابن المؤدب ص ١٨٦. ونسخة نصيري ص ١٢١. وهامش نسخة الآملي ص ٢٢٣. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٦٠. وورد مُسَارَعَةَ في نسخة عبده ص ٤٢٨.

قَالَ: ﴿ الٓمٓ • أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ • وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾[1].

(*) فَاللهَ اللهَ عِبَادَ اللهِ[2] فِي عَاجِلِ [مَغَبَّةِ] الْبَغْيِ، وَآجِلِ وَخَامَةِ الظُّلْمِ، وَسُوءِ عَاقِبَةِ الْكِبْرِ؛ فَإِنَّهَا مَصْيَدَةُ إِبْلِيسَ الْعُظْمَى، وَمَكِيدَتُهُ الْكُبْرَى، الَّتِي تُسَاوِرُ قُلُوبَ الرِّجَالِ مُسَاوَرَةَ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ.

فَمَا تُكْدِي أَبَداً، وَلاَ تُشْوِي أَحَداً؛ لاَ عَالِماً لِعِلْمِهِ، وَلاَ مُقِلاًّ فِي طِمْرِهِ.

وَعَنْ ذَلِكَ مَا حَرَسَ اللهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ[3]، وَمُجَاهَدَةِ الصِّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَاتِ، تَسْكِيناً لِأَطْرَافِهِمْ،

(*) من: فَاللهَ اللهَ في عَاجِلِ. إلى: عَزْفَهُ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٩٢.

١ـ العنكبوت / ٢ ـ ٤. ووردت الفقرة في الكافي للكليني ج ٤ ص ٢٠٠. مرسلاً.

٢ـ ورد في عيون الحكم والمواعظ ص ٣٥٨. مرسلاً.

٣ـ بِالصَّلَوَاتِ وَالزَّكَوَاتِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦١. ونسخة ابن المؤدب ص ١٨٦. ونسخة نصيري ص ١٢١. ونسخة الآملي ص ٢٢٣. ونسخة عبده ص ٤٢٩. ونسخة الصالح ص ٢٩٤. ونسخة العطاردي ص ٢٩٥.

وَتَخْشيعاً لِأَبْصَارِهِمْ، وَتَذْليلاً لِنُفُوسِهِمْ، وَتَخفيضاً [1] لِقُلُوبِهِمْ، وَإِذْهَاباً لِلْخُيَلاَءِ عَنْهُمْ.

وَلِمَا في ذَلِكَ مِنْ تَعْفيرِ عِتَاقِ [2] الْوُجُوهِ بِالتُّرَابِ تَوَاضُعاً، وَإِلْصَاقِ [3] كَرَائِمِ الْجَوَارِحِ بِالْأَرْضِ تَصَاغُراً، وَلُحُوقِ الْبُطُونِ بِالْمُتُونِ مِنَ الصِّيَامِ تَذَلُّلاً، مَعَ مَا فِي الزَّكَاةِ مِنْ صَرْفِ ثَمَرَاتِ الْأَرْضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِلَى أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرَاءِ.

أُنْظُرُوا [4] إِلَى مَا في هَذِهِ الْأَفْعَالِ [5] مِنْ قَمْعِ نَوَاجِمِ الْفَخْرِ، وَقَدْعِ [6] طَوَالِعِ الْكِبْرِ.

وَلَقَدْ نَظَرْتُ فَمَا وَجَدْتُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمينَ يَتَعَصَّبُ لِشَيْءٍ

١ـ تَخْضيعاً. ورد في ميزان الحكمة ج ٢ ص ١٦٩٥ الفصل ٢٣٥٢ الحديث ١٠٦٢١. وفي ج ٢ ص ٢٦٥٧. عن نسخة لنهج البلاغة. ولأننا لم نعثر عليها في نسخة معتبرة لم نضعها في المتن.

٢ـ عَتَائِقِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦١. ونسخة ابن النقيب ص ٢٢٩.

٣ـ الْتِصَاقِ. ورد في أكثر نسخ النهج.

٤ـ فَانْظُرُوا. ورد في نسخة نصيري ص ١٢١. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٣ ب.

٥ـ الْأَحْوَالِ. ورد في نسخة العطاردي ص ٢٩٥. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ـ الهند.

٦ـ قَلْعِ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٣٠٠.

مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلاَّ عَنْ عِلَّةٍ تَحْتَمِلُ[1] تَمْوِيهَ الْجُهَلاَءِ، أَوْ حُجَّةٍ تَلِيطُ بِعُقُولِ السُّفَهَاءِ، غَيْرَكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ تَتَعَصَّبُونَ لِأَمْرٍ مَا يُعْرَفُ لَهُ سَبَبٌ وَلاَ عِلَّةٌ.

أَمَّا إِبْلِيسُ فَتَعَصَّبَ عَلَى آدَمَ لِأَصْلِهِ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ فِي خِلْقَتِهِ[2]، فَقَالَ: أَنَا نَارِيٌّ وَأَنْتَ طِينِيٌّ.

وَأَمَّا الْأَغْنِيَاءُ مِنْ مُتْرَفَةِ الْأُمَمِ، فَتَعَصَّبُوا لِآثَارِ مَوَاقِعِ النِّعَمِ، فَقَالُوا: ﴿نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالاً وَأَوْلاَداً وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾[3].

فَإِنْ كَانَ لاَ بُدَّ مِنَ الْعَصَبِيَّةِ، فَلْيَكُنْ تَعَصُّبُكُمْ لِمَكَارِمِ الْأَخْلاَقِ[4]، وَمَحَامِدِ الْأَفْعَالِ، وَمَحَاسِنِ الْأُمُورِ، الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمُجَدَاءُ وَالنُّجَدَاءُ، مِنْ بُيُوتَاتِ الْعَرَبِ، وَيَعَاسِيبِ الْقَبَائِلِ؛ بِالْأَخْلاَقِ

١- تَحْمِلُ. ورد في هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٣ ب.

٢- خَلْقِهِ. ورد في المصدر السابق.

٣- سورة سبأ / ٣٥.

٤- الْخِصَالِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٨٧. ونسخة نصيري ص ١٢١. ونسخة الآملي ص ٢٢٤. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٨٩. عن نسخة. ونسخة عبده ص ٤٣٠. ونسخة الصالح ص ٢٩٥. ونسخة العطاردي ص ٢٩٦. وورد الْخِلاَلِ في هامش نسخة الآملي ص ٢٢٤.

الرَّغيبَةِ، وَالأَحْلاَمِ العَظِيمَةِ، وَالأَخْطَارِ الجَليلَةِ، وَالآثَارِ المَحْمُودَةِ.

فَتَعَصَّبُوا لِخِلاَلِ الحَمْدِ[1]؛ مِنَ الحِفْظِ لِلْجِوَارِ، وَالوَفَاءِ بِالذِّمَامِ، وَالطَّاعَةِ لِلْبِرِّ، وَالمَعْصِيَةِ لِلْكِبْرِ، وَالأَخْذِ بِالفَضْلِ، وَالكَفِّ عَنِ البَغْيِ، وَالإِعْظَامِ لِلْقَتْلِ، وَالإِنْصَافِ لِلْخَلْقِ، وَالكَظْمِ لِلْغَيْظِ، وَاجْتِنَابِ الفَسَادِ فِي الأَرْضِ.

وَاحْذَرُوا مَا نَزَلَ بِالأُمَمِ قَبْلَكُمْ مِنَ المَثُلاَتِ، بِسُوءِ الأَفْعَالِ، وَذَمِيمِ الأَعْمَالِ؛ فَتَذَكَّرُوا فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ أَحْوَالَهُمْ، وَاحْذَرُوا أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ.

فَإِذَا تَفَكَّرْتُمْ في تَفَاوُتِ حَالَيْهِمْ، فَالْزَمُوا كُلَّ أَمْرٍ لَزِمَتِ العِزَّةُ بِهِ حَالَهُمْ[2]، وَزَاحَتِ الأَعْدَاءُ لَهُ عَنْهُمْ، وَمُدَّتِ العَافِيَةُ بِهِ[3] عَلَيْهِمْ،

١ـ المَجْدِ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٠١. مرسلاً.

٢ـ شَأْنَهُمْ. ورد في نسخة نصيري ص ١٢٢. ونسخة عبده ص ٤٣١. ونسخة الصالح ص ٢٩٦. ونسخة فيض الإسلام ج ٤ ص ٧٩٢.

٣ـ فيهِ. وردفي نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦٣. ونسخة ابن المؤدب ص ١٨٧. ونسخة نصيري ص ١٢٢. ونسخة الآملي ص ٢٢٥. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٦٢. ونسخة الإسترابادي ص ٣٠٢. ونسخة ابن شذقم ص ٤٠٦. ونسخة ابن النقيب ص ٣٠. ونسخة العام ٥٠٠ ص ١٢٤أ. ونسخة عبده ص ٤٣١. ونسخة العطاردي ص ٢٩٦.

وَانْقَادَتِ النِّعْمَةُ لَهُ مَعَهُمْ، وَوَصَلَتِ الْكَرَامَةُ عَلَيْهِ حَبْلَهُمْ؛ مِنَ الِاجْتِنَابِ لِلْفُرْقَةِ، وَاللُّزُومِ لِلأُلْفَةِ، وَالتَّحَاضِّ عَلَيْهَا، وَالتَّوَاصِي بِهَا؛ وَاجْتَنِبُوا كُلَّ أَمْرٍ كَسَرَ فِقْرَتَهُمْ، وَأَوْهَنَ مُنَّتَهُمْ، مِنْ تَضَاغُنِ الْقُلُوبِ، وَتَشَاحُنِ الصُّدُورِ، وَتَدَابُرِ النُّفُوسِ، وَتَخَاذُلِ الْأَيْدي.

وَتَدَبَّرُوا أَحْوَالَ الْمَاضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ، كَيْفَ كَانُوا في حَالِ التَّمْحِيصِ وَالْبَلاَءِ.

أَلَمْ يَكُونُوا أَثْقَلَ الْخَلاَئِقِ أَعْبَاءً، وَأَجْهَدَ الْعِبَادِ بَلاَءً، وَأَضْيَقَ أَهْلِ الدُّنْيَا حَالاً ؟.

إِتَّخَذَتْهُمُ الْفَرَاعِنَةُ عَبِيداً، فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ، وَجَرَّعُوهُمْ جُرَعَ الْمُرَارِ؛ فَلَمْ تَبْرَحِ الْحَالُ بِهِمْ في ذُلِّ الْهَلَكَةِ وَقَهْرِ الْغَلَبَةِ؛ لاَ يَجِدُونَ حيلَةً فِي امْتِنَاعٍ، وَلاَ سَبيلاً إِلَى دِفَاعٍ.

حَتَّى إِذَا رَأَى اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ جِدَّ الصَّبْرِ مِنْهُمْ عَلَى الْأَذَى في مَحَبَّتِهِ[1]، وَالِاحْتِمَالِ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ خَوْفِهِ، جَعَلَ لَهُمْ مِنْ مَضَايِقِ الْبَلاَءِ فَرَجاً، فَأَبْدَلَهُمُ الْعِزَّ مَكَانَ الذُّلِّ، وَالْأَمْنَ مَكَانَ الْخَوْفِ،

١ـ مِحْنَتِهِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٣١.

فَصَارُوا مُلُوكاً حُكَّاماً، وَأَئِمَّةً أَعْلاَماً.

وَقَدْ بَلَغَتِ الْكَرَامَةُ مِنَ اللهِ لَهُمْ مَا لَمْ تَذْهَبِ[١] الْآمَالُ إِلَيْهِ بِهِمْ.

فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانُوا حَيْثُ كَانَتِ الْأَمْلاَءُ مُجْتَمِعَةً، وَالْأَهْوَاءُ مُؤْتَلِفَةً[٢]، وَالْقُلُوبُ مُعْتَدِلَةً، وَالْأَيْدِي مُتَرَادِفَةً[٣]، وَالسُّيُوفُ مُتَنَاصِرَةً، وَالْبَصَائِرُ نَافِذَةً[٤]، وَالْعَزَائِمُ وَاحِدَةً ؟.

أَلَمْ يَكُونُوا أَرْبَاباً فِي أَقْطَارِ الْأَرَضِينَ، وَمُلُوكاً عَلَى رِقَابِ الْعَالَمِينَ ؟.

وَانْظُرُوا إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ فِي آخِرِ أُمُورِهِمْ، حِينَ وَقَعَتِ الْفُرْقَةُ، وَتَشَتَّتَتِ الْأُلْفَةُ، وَاخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ وَالْأَفْئِدَةُ، وَتَشَعَّبُوا مُخْتَلِفِينَ، وَتَفَرَّقُوا مُتَحَارِبِينَ؛ قَدْ خَلَعَ اللهُ عَنْهُمْ لِبَاسَ كَرَامَتِهِ، وَسَلَبَهُمْ غَضَارَةَ

١ـ تَبْلُغ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٣٠٣. ونسخة عبده ص ٤٣٢.

٢ـ مُتَّفِقَةً. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٣١. ومتن منهاج البراعة ج ١١ ص ٣٥٤. ومتن بهج الصباغة ج ١١ ص ١١٤. ونسخة عبده ص ٤٣٢.

٣ـ مُتَرَافِدَةً. ورد في نسخة نصيري ص ١١٢. ونسخة الآملي ص ٢٢٥. ونسخة ابن شذقم ص ٤٠٧. وهامش نسخة ابن النقيب ص ٢٣١. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٤ ب.

٤ـ نَاقِدَةً. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٣١.

نِعْمَتِهِ، وَبَقَّى قَصَصَ أَخْبَارِهِمْ فيكُمْ، عِبْرَةً لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنْكُمْ.

فَاعْتَبِرُوا بِحَالِ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ، وَبَنِي إِسْحَاقَ، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ، فَمَا أَشَدَّ اعْتِدَالَ الأَحْوَالِ، وَأَقْرَبَ اشْتِبَاهَ الأَمْثَالِ!.

تَأَمَّلُوا أَمْرَهُمْ في حَالِ تَشَتُّتِهِمْ وَتَفَرُّقِهِمْ، لَيَالِيَ كَانَتِ الأَكَاسِرَةُ وَالْقَيَاصِرَةُ أَرْبَاباً لَهُمْ، يَحْتَازُونَهُمْ عَنْ رِيفِ الآفَاقِ، وَبَحْرِ الْعِرَاقِ، وَخُضْرَةِ الدُّنْيَا، إِلَى مَنَابِتِ الشِّيحِ، وَمَهَافِي[١] الرِّيحِ، وَنَكَدِ الْمَعَاشِ؛ فَتَرَكُوهُمْ عَالَةً مَسَاكِينَ، إِخْوَانَ دَبَرٍ وَوَبَرٍ؛ أَذَلَّ الأُمَمِ دَاراً، وَأَجْدَبَهُمْ قَرَاراً، لاَ يَأْوُونَ إِلَى جَنَاحِ دَعْوَةٍ يَعْتَصِمُونَ بِهَا، وَلاَ إِلَى ظِلِّ أُلْفَةٍ يَعْتَمِدُونَ عَلَى عِزِّهَا.

فَالأَحْوَالُ مُضْطَرِبَةٌ، وَالأَيْدِي مُخْتَلِفَةٌ، وَالْكَثْرَةُ[٢] مُتَفَرِّقَةٌ[٣]؛ في بَلاَءِ أَزْلٍ، وَأَطْبَاقِ جَهْلٍ؛ مِنْ بَنَاتٍ مَوْؤُدَةٍ، وَأَصْنَامٍ مَعْبُودَةٍ، وَأَرْحَامٍ مَقْطُوعَةٍ، وَغَارَاتٍ مَشْنُونَةٍ.

١ـ مَهَابٌ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٨٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٦٣. ونسخة الإسترابادي ص ٣٠٤.

٢ـ [الـ] جَمَاعَةُ. ورد في أعلام النبوة ص ٢٢٠. مرسلاً.

٣ـ مُفْتَرِقَةٌ. ورد في هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٥ أ.

فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ عَلَيْهِمْ[1] حِينَ[2] بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولاً، فَعَقَدَ بِمِلَّتِهِ طَاعَتَهُمْ، وَجَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ أُلْفَتَهُمْ: كَيْفَ نَشَرَتِ النِّعْمَةُ عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا، وَأَسَالَتْ لَهُمْ جَدَاوِلَ نَعِيمِهَا، وَالْتَفَّتِ[3] الْمِلَّةُ بِهِمْ فِي عَوَائِدِ بَرَكَتِهَا، فَأَصْبَحُوا فِي نِعْمَتِهَا غَرِقِينَ، وَفِي خُضْرَةِ عَيْشِهَا فَكِهِينَ.

قَدْ تَرَبَّعَتِ الْأُمُورُ بِهِمْ فِي ظِلِّ سُلْطَانٍ قَاهِرٍ، وَآوَتْهُمُ الْحَالُ إِلَى كَنَفِ عِزٍّ غَالِبٍ، وَتَعَطَّفَتِ الْأُمُورُ عَلَيْهِمْ فِي ذُرَى مُلْكٍ ثَابِتٍ؛ فَهُمْ حُكَّامٌ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَمُلُوكٌ فِي أَطْرَافِ الْأَرَضِينَ؛ يَمْلِكُونَ الْأُمُورَ عَلَى مَنْ كَانَ يَمْلِكُهَا عَلَيْهِمْ، وَيُمْضُونَ الْأَحْكَامَ فِيمَنْ كَانَ يُمْضِيهَا فِيهِمْ. لاَ تُغْمَزُ لَهُمْ قَنَاةٌ، وَلاَ تُقْرَعُ لَهُمْ صَفَاةٌ.

أَلاَ وَإِنَّكُمْ قَدْ نَفَضْتُمْ أَيْدِيَكُمْ مِنْ حَبْلِ الطَّاعَةِ، وَثَلَمْتُمْ حِصْنَ اللهِ الْمَضْرُوبِ عَلَيْكُمْ بِأَحْكَامِ الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَإِنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ ـ قَدِ

١ـ عِنْدَهُمْ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٣٠٤.

٢ـ حَيْثُ. ورد في أعلام النبوة ص ٢٢٠. مرسلاً.

٣ـ الْتَقَتِ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٨٩. ونسخة نصيري ص ١٢٣. ونسخة الإسترابادي ص ٣٠٥. وهامش نسخة ابن النقيب ص ٢٣٢.

امْتَنَّ عَلَى جَمَاعَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ؛ فِيمَا عَقَدَ بَيْنَهُمْ مِنْ حَبْلِ هَذِهِ الْأُلْفَةِ الَّتِي يَتَنَقَّلُونَ فِي ظِلِّهَا[1]، وَيَأْوُونَ إِلَى كَنَفِهَا، بِنِعْمَةٍ لاَ يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ لَهَا قِيمَةً لِأَنَّهَا أَرْجَحُ مِنْ كُلِّ ثَمَنٍ، وَأَجَلُّ مِنْ كُلِّ خَطَرٍ.

وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ صِرْتُمْ بَعْدَ الْهِجْرَةِ أَعْرَاباً، وَبَعْدَ الْمُوَالاَةِ أَحْزَاباً: مَا تَتَعَلَّقُونَ مِنَ الْإِسْلاَمِ إِلاَّ بِاسْمِهِ[2]، وَلاَ تَعْرِفُونَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلاَّ[3] رَسْمَهُ.

تَقُولُونَ: النَّارَ وَلاَ الْعَارَ !.

كَأَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُكْفِئُوا الْإِسْلاَمَ عَلَى وَجْهِهِ، انْتِهَاكاً لِحَرِيمِهِ[4]، وَنَقْضاً لِمِيثَاقِهِ الَّذِي وَضَعَهُ اللهُ لَكُمْ حَرَماً فِي أَرْضِهِ، وَأَمْناً بَيْنَ خَلْقِهِ.

١ـ يَتَقَلَّبُونَ فِي طَيِّهَا. ورد في نسخة العطاردي ص٢٩٩. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ـ الهند.

٢ـ تَعْقِلُونَ مِنَ الْإِسْلاَمِ إِلاَّ اسْمَهُ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٤١١.

٣ـ غَيْرَ. ورد في نسخة نصيري ص ١٢٣.

٤ـ لِحُرْمَتِهِ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٥ ب.

وَإِنَّكُمْ إِنْ لَجَأْتُمْ إِلَى غَيْرِهِ حَارَبَكُمْ أَهْلُ الْكُفْرِ، ثُمَّ لاَ جِبْرَائِيلَ وَلاَ مِيكَائِيلَ، وَلاَ مُهَاجِرِينَ وَلاَ أَنْصَارَ يَنْصُرُونَكُمْ، إِلاَّ الْمُقَارَعَةَ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَكُمْ.

وَإِنَّ عِنْدَكُمُ الأَمْثَالَ مِنْ بَأْسِ اللهِ - تَعَالَى - وَقَوَارِعِهِ، وَأَيَّامِهِ وَوَقَائِعِهِ.

فَلاَ تَسْتَبْطِئُوا وَعِيدَهُ جَهْلاً بِأَخْذِهِ، وَتَهَاوُناً بِبَطْشِهِ، وَيَأْساً مِنْ بَأْسِهِ.

فَإِنَّ اللهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - لَمْ يَلْعَنِ الْقُرُونَ الْمَاضِيَةَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِلاَّ لِتَرْكِهِمُ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ.

فَلَعَنَ السُّفَهَاءَ لِرُكُوبِ الْمَعَاصِي، وَالْحُكَمَاءَ[1] لِتَرْكِ التَّنَاهِي.

أَلاَ وَقَدْ قَطَّعْتُمْ[2] قَيْدَ الإِسْلاَمِ، وَعَطَّلْتُمْ حُدُودَهُ، وَأَمَتُّمْ أَحْكَامَهُ.

١ـ **الْحُلَمَاءَ**. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٩٠. ونسخة نصيري ص ١٢٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٦٥. ونسخة الإسترابادي ص٣٠٦. ونسخة عبده ص ٤٣٥. ونسخة الصالح ص ٢٩٩. ونسخة العطاردي ص ٢٩٩.

٢ـ **قَطَعْتُمْ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦٧. ونسخة ابن المؤدب ص ١٩٠. ونسخة الآملي ص ٢٢٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٦٥. ونسخة الإسترابادي ص ٣٠٧. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٩٧. عن نسخة. ونسخة عبده ص٤٣٦. ونسخة الصالح ص ٢٩٩.

أَلاَ وَقَدْ أَمَرَنِيَ اللهُ رَبّي [١] بِقِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالنَّكْثِ وَالْفَسَادِ فِي الأَرْضِ.

فَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَقَدْ قَاتَلْتُ.

وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَقَدْ جَاهَدْتُ.

وَأَمَّا الْمَارِقَةُ فَقَدْ دَوَّخْتُ.

وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ [٢] فَقَدْ كُفيتُهُ بِصَعْقَةٍ [٣] سُمِعَتْ لَهَا وَجْبَةُ [٤] قَلْبِهِ، وَرَجَّةُ صَدْرِهِ.

وَبَقِيَتْ بَقِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ؛ وَلَئِنْ أَذِنَ اللهُ فِي الْكَرَّةِ عَلَيْهِمْ لأُدِيلَنَّ مِنْهُمْ، إِلاَّ مَا يَتَشَذَّرُ فِي أَطْرَافِ الأَرْضِ [٥] تَشَذُّراً [٦].

١ـ ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١١. مرسلاً.

٢ـ الرَّدَّةِ. ورد في نسخة نصيري ص ١٢٤. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٦ أ.

٣ـ بِصَيْحَةٍ. ورد في تاج العروس ج ٩ ص ٣٨٨. مرسلاً.

٤ـ وَجِيبَ. ورد في المصدر السابق.

٥ـ الْبِلاَدِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٣٣. ونسخة ابن أبي الحديد ج ١٢ ص ١٨٣. ونسخة عبده ص ٤٣٦. ونسخة الصالح ص ٣٠٠. ونسخة فيض الإسلام ج ٤ ص ٨٠٢.

٦ـ يَتَشَذَّذُ مِنْ ... تَشَذُّذاً. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٣٣.

أَنَا وَضَعْتُ فِي الصِّغَرِ بِكَلاَكِلِ[1] الْعَرَبِ، وَكَسَرْتُ نَوَاجِمَ قُرُونِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، وَوَطِئْتُ [رُؤُوسَ] جَبَابِرَةَ قُرَيْشٍ[2].

وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ، وَالْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ.

وَضَعَنِي الْمُصْطَفَى[3] فِي حِجْرِهِ وَأَنَا وَلَدٌ[4]، يَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِهِ، وَيَكْنُفُنِي فِي فِرَاشِهِ، وَيُمِسُّنِي جَسَدَهُ، وَيُشِمُّنِي عَرْفَهُ، وَيُقَبِّلُنِي فَأَمُصُّ رِيقَ حِكْمَتِهِ؛ وَآكُلُ فِي قِصْعَتِهِ، وَأَلْعَقُ أَصَابِعَهُ؛ حَتَّى[5] (*)كَانَ يَمْضَغُ الشَّيْءَ ثُمَّ يُلْقِمُنِيهِ.

(*) من: كَانَ يَمْضَغُ. إلى: مِنْ قُرَيْشٍ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٩٢.

١ـ بِكَلْكَلِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٣٣.

٢ـ ورد في المصابيح ص ١٣٧ الحديث ٣٠. عن علي بن الحسين البجلي، بإسناده إلى جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام.

٣ـ ورد في المصدر السابق.

٤ـ وَلِيدٌ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦٧. ونسخة ابن المؤدب ص ١٩٠. ونسخة نصيري ص ١٢٤. ونسخة الآملي ص ٢٢٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٦٦. ونسخة الإسترابادي ص ٣٠٧. ونسخة ابن النقيب ص ٢٣٣. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٩٨. عن نسخة. ونسخة العطاردي ص ٣٠٠.

٥ـ ورد في المصابيح. بالسند السابق.

وَمَا وَجَدَ لي كَذْبَةً في قَوْلٍ، وَلاَ خَطْلَةً في فِعْلٍ.

وَلَقَدْ قَرَنَ اللهُ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَ فَطيماً أَعْظَمَ[١] مَلَكٍ مِنْ مَلاَئِكَتِهِ؛ يَسْلُكُ بِهِ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ، وَمَحَاسِنَ أَخلاَقِ الْعَالَمِ، لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ.

وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ اتِّبَاعَ الْفَصيلِ أَثَرَ أُمِّهِ؛ يَرْفَعُ لي في كُلِّ يَوْمٍ عَلَماً مِنْ أَخلاَقِهِ، وَيَأْمُرُني بِالْاقْتِدَاءِ بِهِ.

وَلَقَدْ كَانَ يُجَاوِرُ في كُلِّ سَنَةٍ بِحِرَاءَ، فَأَرَاهُ وَلاَ يَرَاهُ غَيْري.

وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْتٌ وَاحِدٌ يَوْمَئِذٍ فِي الْإِسْلاَمِ غَيْرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَخَديجَةَ وَأَنَا ثَالِثُهُمَا؛ أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَالرِّسالَةِ، وَأَشُمُّ ريحَ النُّبُوَّةِ.

وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيْطَانِ حينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا هَذِهِ الرَّنَّةُ ؟.

١ـ أَكْرَمَ. ورد في المصابيح ص ١٣٧ الحديث ٣٠. عن علي بن الحسين البجلي، بإسناده إلى جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام.

فَقَالَ: هَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ أَيِسَ مِنْ عِبَادَتِهِ؛ إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ، وَتَرَى مَا أَرَى، إِلاَّ أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ، وَلَكِنَّكَ لَوَزِيرٌ، وَإِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ.

وَلَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ[١] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَاهُ الْمَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ أَبُو جَهْلِ بْنُ هُشَامٍ، وَهُشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَشَيْبَةُ وَعُتْبَةُ[٢]، (*) فَقَالُوا لَهُ: يَا مُحَمَّدُ؛ إِنَّكَ قَدِ ادَّعَيْتَ أَمْراً[٣] عَظِيماً، لَمْ يَدَّعِهِ آبَاؤُكَ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ بَيْتِكَ[٤]، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ أَمْراً إِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنَا إِلَيْهِ وَأَرَيْتَنَاهُ[٥] عَلِمْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ، وَإِنْ أَنْتَ[٦] لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ[٧] عَلِمْنَا أَنَّكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ.

(*) من: فَقَالُوا لَهُ. إلى: يَعْنُونَنِي. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٢.

١ـ مَعَ رَسُولِ اللهِ. ورد في أعلام النبوة ص ٢٢٠. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصابيح ص ١٤١ الحديث ٣٠. عن علي بن الحسين البجلي، بإسناده إلى جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام.

٣ـ ورد في المصدر السابق.

٤ـ أَهْلِ بَيْتِكَ. ورد في نسخة نصيري ص ١٢٤.

٥ـ جِئْتَنَا بِهِ وَأَرَيْتَنَا إِيَّاهُ. ورد في الهداية الكبرى ص ٥٦. الحسين بن حمدان الخصيبي، عن أبي بكر القصار، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد، عن جعفر الصادق عليه السلام.

٦ـ ورد في المصدر السابق.

٧ـ ورد في المصدر السابق.

فَقَالَ لَهُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

وَمَا تَسْأَلُونَ، [وَ] مَا حَاجَتُكُمْ [١] ؟.

قَالُوا: تَدْعُو لَنَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى تَنْقَلِعَ بِعُرُوقِهَا وَتَقِفَ بَيْنَ يَدَيْكَ.

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

﴿ إِنَّ اللهَ [٢] عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ﴾ [٣].

فَإِنْ فَعَلَ اللهُ لَكُمْ ذَلِكَ، أَتُؤْمِنُونَ وَتَشْهَدُونَ بِالْحَقِّ ؟.

قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: فَإِنِّي سَأُرِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ لاَ تُجِيبُونَ وَلاَ تُؤْمِنُونَ وَ [٤] لاَ تَفِيئُونَ إِلَى خَيْرٍ، وَأَنَّ فِيكُمْ مَنْ يُطْرَحُ فِي [٥] الْقَلِيبِ،

١ـ ورد في الهداية الكبرى ص ٥٦. الحسين بن حمدان الخصيبي، عن أبي بكر القصار، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد، عن جعفر الصادق عليه السلام.

٢ـ رَبِّي. ورد في المصابيح ص ١٤١ الحديث ٣٠. عن علي بن الحسين البجلي، بإسناده إلى جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام.

٣ـ آيات قرآنية كثيرة وردت بهذه العبارة.

٤ـ ورد في الهداية الكبرى. والمصابيح. بالسندين السابقين. باختلاف.

٥ـ يُذْبَحُ عَلَى. ورد في الهداية الكبرى. بالسند السابق.

وَمَنْ يُحَزِّبُ الْأَحْزَابَ، وَلَكِنَّ رَبِّي بِي رَحِيمٌ[١].

ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسَلَّمَ لِلشَّجَرَةِ[٢]:

يَا أَيَّتُهَا الشَّجَرَةُ إِنْ كُنْتِ تُؤْمِنِينَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتَعْلَمِينَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ فَانْقَلِعِي بِعُرُوقِكِ حَتَّى تَقِفِي بَيْنَ يَدَيَّ بِإِذْنِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ[٣].

فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِيّاً، مَا اسْتَتَمَّ كَلَامُهُ حَتَّى[٤] انْقَلَعَتِ الشَّجَرَةُ بِعُرُوقِهَا، وَجَاءَتْ وَلَهَا دَوِيٌّ شَدِيدٌ، وَقَصْفٌ كَقَصْفِ[٥] أَجْنِحَةِ الطَّيْرِ، حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُرَفْرِفَةً[٦]، وَأَلْقَتْ بِغُصْنِهَا الْأَعْلَى عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

١ـ ورد في الهداية الكبرى ص ٥٦. الحسين بن حمدان الخصيبي، عن أبي بكر القصار، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد، عن جعفر الصادق عليه السلام.

٢ـ ورد في المصدر السابق.

٣ـ ورد في أعلام النبوة ص ٢٢٠. مرسلاً.

٤ـ ورد في الهداية الكبرى. بالسند السابق.

٥ـ قَصِيفٌ كَقَصِيفِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٣٥.

٦ـ مَرْفُوعَةً. ورد في البرهان في تفسير القرآن ج ٦ ص ٤٦٧ الحديث ٨. عن نسخة من إعلام الورى. مرسلاً.

وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَبِبَعْضِ أَغْصَانِهَا عَلَى مَنْكِبِي، وَكُنْتُ عَنْ يَمِينِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَلَمَّا نَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى ذَلِكَ قَالُوا، عُلُوّاً وَاسْتِكْبَاراً:

فَمُرْهَا فَلْيَأْتِكَ نِصْفُهَا، وَيَبْقَى نِصْفُهَا.

فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ. فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ نِصْفُهَا كَأَعْجَلِ إِقْبَالٍ وَأَشَدِّهِ دَوِيّاً؛ فَكَادَتْ تَلْتَفُّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَقَالُوا، كُفْراً وَعُتُوّاً: فَمُرْ هَذَا النِّصْفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى نِصْفِهِ كَمَا كَانَ.

فَأَمَرَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ.

فَقُلْتُ أَنَا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؛ إِنِّي أَوَّلُ مُؤْمِنٍ بِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَوَّلُ مَنْ أَقَرَّ[1] بِأَنَّ الشَّجَرَةَ فَعَلَتْ مَا فَعَلَتْ بِأَمْرِ اللهِ - تَعَالَى - تَصْدِيقاً لِنُبُوَّتِكَ، وَإِجْلاَلاً لِكَلِمَتِكَ.

فَقَالَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ: بَلْ سَاحِرٌ كَذَّابٌ؛ عَجِيبُ السِّحْرِ خَفِيفٌ فِيهِ.

١ـ آمَنَ. ورد في نسخة ابن النقيب ص٢٣٥. وناسخ التواريخ (مجلد أميرالمؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٠١. عن نسخة.

وَهَلْ يُصَدِّقُكَ فِي أَمْرِكَ إِلاَّ مِثْلُ هَذَا !. يَعْنُونَنِي.

وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَشَدَّ تَكْذِيباً مِنْ أَبِي جَهْلٍ وَابْنِ حَرْبٍ وَهُشَامِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّكُمْ لاَ تُؤْمِنُونَ بِمَا أُرِيكُمْ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي لَسْتُ سَاحِراً وَلاَ كَذَّاباً وَلاَ مَجْنُوناً.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَا مُحَمَّدُ؛ مَا وَجَدَ رَبُّكَ مَنْ يَبْعَثُهُ غَيْرَكَ ؟.

فَغَضِبَ [رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] مِنْ كَلاَمِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: وَاللهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ؛ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ يَتَقَدَّمُنِي فِي شَرَفٍ، وَأَنِّي إِلَى خَيْرِ مَكْرُمَةٍ، وَأَنَّ آبَائِي قَدْ عَلِمْتُمْ مَنْ هُمْ.

فَسَكَتَ الْقَوْمُ، وَانْصَرَفُوا وَفِي قُلُوبِهِمْ أَحَرُّ مِنَ الْجَمْرِ مِمَّا سَمِعُوا مِنَ الْكَلاَمِ، وَ[مِمَّا] أَرَاهُمْ مِنَ الْعَجَائِبِ الَّتِي لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهَا.

وَلَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ قَالَ: يَأْتِينِي تِسْعَةُ نَفَرٍ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ، فَيُسْلِمُ سِتَّةٌ مِنْهُمْ وَلاَ يُسْلِمُ ثَلاَثَةٌ.

فَوَقَعَ فِي قُلُوبِ كَثِيرٍ مِنْ كَلاَمِهِ مَا وَقَعَ.

فَقُلْتُ: أَنَا أُصَدِّقُ اللهَ وَرَسُولَهُ، هُوَ كَمَا قُلْتَ يَا رَسُولَ اللهِ.

فَقَالَ لِي: أَنْتَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، وَيَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامُهُمْ، تَرَى مَا أَرَى، وَتَعْلَمُ مَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً، وَكَذَلِكَ خَلَقَكَ اللهُ، وَنَزَعَ مِنْكَ الشَّكَّ وَالضَّلاَلَ؛ وَأَنْتَ الْهَادِي الثَّانِي وَالْوَزِيرُ الصَّادِقُ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَعَدَ فِي مَجْلِسِهِ، وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ، إِذْ أَقْبَلَ تِسْعَةُ رَهْطٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ حَتَّى دَنَوْا مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمُوا، فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلاَمَ. فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، إِعْرِضْ عَلَيْنَا الْإِسْلاَمَ.

فَعَرَضَهُ عَلَيْهِمْ. فَأَسْلَمَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ، وَلَمْ يُسْلِمْ ثَلاَثَةٌ.

فَانْصَرَفُوا.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلثَّلاَثَةِ:

أَمَّا أَنْتَ يَا فُلاَنُ، فَسَتَمُوتُ بِصَاعِقَةٍ مِنَ السَّمَاءِ.

وَأَمَّا أَنْتَ يَا فُلاَنُ، فَيَضْرِبُكَ أَفْعَى فِي مَوْضِعِ كَذَا

وَأَمَّا أَنْتَ يَا فُلاَنُ، فَإِنَّكَ تَخْرُجُ فِي طَلَبِ مَاشِيَةٍ وَإِبِلٍ لَكَ فَيَلْقَاكَ نَاسٌ مِنْ كَذَا فَيَقْتُلُونَكَ.

فَوَقَعَ فِي قُلُوبِ نَاسٍ مِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ.

فَقُلْتُ أَنَا: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؛ لاَ يَتَقَدَّمُونَ وَلاَ يَتَأَخَّرُونَ عَمَّا قُلْتَ.

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: صَدَّقَ اللهُ قَوْلَكَ يَا عَلِيُّ، وَلاَ زِلْتَ صَدُوقاً.

فَمَا كَانَ حَتَّى أَقْبَلَ السِّتَّةُ الَّذِينَ أَسْلَمُوا فَوَقَفُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ لَهُمْ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكُمُ الثَّلاَثَةُ الَّذِينَ تَوَلَّوْا عَنِ الْإِسْلاَمِ ؟.

فَقَالُوا: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً مَا جَاوَزُوا مَا قُلْتَ، وَكُلٌّ مَاتَ بِمَا قُلْتَ. وَإِنَّا جِئْنَاكَ لِنُجَدِّدَ الْإِسْلاَمَ، وَنَشْهَدَ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَأَنَّكَ الْأَمِينُ عَلَى الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ.

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْماً وَأَنَا عِنْدَهُ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ؛ يَأْتِيكُمْ غَداً تِسْعَةُ رَهْطٍ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْجَبَلِ، يَعْنِي حِرَاءَ، فَيُسْلِمُ سَبْعَةٌ وَيَرْجِعُ إِثْنَانِ كَافِرَيْنِ، يَأْكُلُ أَحَدَهُمَ السَّبُعُ، وَالْآخَرُ يَعَضُّهُ بَعِيرُهُ فَيُورِثُهُ حُمْرَةً آكِلَةً، فَيَمُوتُ وَيَلْحَقُ بِصَاحِبِهِ فِي النَّارِ.

فَأَخَذَتْ قُرَيْشٌ تَهْزَأُ.

فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَقْبَلَ النَّفَرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْلَمَ سَبْعَةٌ، وَنَزَلَ بِالْكَافِرَيْنِ مَا قَالَ.

فَقَالَ أَهْلُ مَكَّةَ: إِنَّ مُحَمَّداً لَهُ مَنْ يَخْدُمُهُ مِنَ الْجِنِّ. هَؤُلاَءِ كَانُوا أَحْسَنَهُمْ قَوْلاً. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَاحِرٌ كَذَّابٌ مَجْنُونٌ.

فَصَعَدْتُ الْجَبَلَ وَنَادَيْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ.

فَأَرَادُوا قَتْلِي، فَأَيَّدَنِيَ اللهُ بِمَلَكٍ كَرِيمٍ دَفَعَهُمْ عَنِّي.

وَكُنْتُ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ لَعَنَهُ اللهُ وَهُوَ يَقُولُ: أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَأَنَّكَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ، وَأَنَّ رَبَّكَ يُخْبِرُكَ بِمَا نَفْعَلُهُ. فَهَلْ تُخْبِرُنِي بِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ بَشَرٌ ؟.

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَأُخْبِرَنَّكَ بِمَا فَعَلْتَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَكَ أَحَدٌ.

اَلذَّهَبُ الَّذِي دَفَنْتَهُ فِي بَيْتِكَ فِي مَوْضِعِ كَذَا، وَنِكَاحُكَ السَّوْدَاءَ، هَلَ كَانَ مَا قُلْتُ ؟.

فَقَالَ: مَا دَفَنْتُ ذَهَباً، وَلاَ نَكَحْتُ سَوْدَاءَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَئِنْ لَمْ تُقِرَّ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يَذْهَبَ مَالُكَ الَّذِي دَفَنْتَهُ، وَلَأُرْسِلَنَّ إِلَى السَّوْدَاءِ حَتَّى أَسْأَلَهَا

فَتُخْبِرَ بِالْحَقِّ.

فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لَعَنَهُ اللهُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَعَكَ رَجُلاً مِنَ الْجِنِّ يُخْبِرُكَ بِجَمِيعِ مَا نَفْعَلُهُ؛ وَأَمَّا أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ أَنَّكَ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ. فَلَسْتَ هُنَاكَ أَبَداً.

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وَلِمَ يَا لُكَعُ ؟.

أَلَسْتُ أَكْرَمَكُمْ حَسَباً، وَأَطْوَلَكُمْ قَصَباً، وَأَفْضَلَكُمْ نَسَباً، وَخَيْرَكُمْ أُمّاً وَأَباً، وَقَبِيلَتِي خَيْرُ قَبِيلَةٍ ؟.

أَتَجْزَعُ أَنْ تَقُولَ أَنِّي نَبِيٌّ ؟.

وَاللهِ لَأَقْتُلَنَّكَ، وَلَأَقْتُلَنَّ شَيْبَةَ، وَلَأَقْتُلَنَّ عُتْبَةَ، وَلَأَقْتُلَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ؛ وَلَأَقْتُلَنَّ جَبَابِرَتَكُمْ وَأَشْرَارَكُمْ، وَلَأَقْطَعَنَّ دَابِرَكُمْ وَدَابِرَ مَخْزُومٍ؛ وَلَأُوطِئَنَّ الْخَيْلَ بِلَادَكُمْ، وَلَآخُذَنَّ مَكَّةَ عُنْوَةً لَا تَمْنَعُونِي شَيْئاً شِئْتُمْ أَمْ أَبَيْتُمْ، وَلَتُدِيلَنَّ لِيَ الدُّنْيَا شَرْقُهَا وَغَرْبُهَا؛ وَلَيُعَادِيَنِّي قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَكُونُونَ مِنْ طُلَقَايَ وَطُلَقَاءِ هَذَا وَذُرِّيَّتِي يُمَتِّعُهُمُ اللهُ إِلَى حِينٍ، وَالْعَاقِبَةُ بِالنَّصْرِ لِرَجُلٍ مِنْ ذُرِّيَّتِي.

فَتَوَلَّى عَنَّا أَبُو جَهْلٍ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ وَهُوَ كَالْمُسْتَهْزِئِ؛ فَفَعَلَ اللهُ بِهِمْ ذَلِكَ.

ثُمَّ الذِّئْبُ الَّذي كَلَّمَ أَبَا الْأَشْعَثِ بْنَ قَيْسٍ الْخُزَاعِيِّ، إِذْ أَتَى غَنَمِهِ، فَطَرَدَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؛ فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ ذِئْباً أَصْفَقَ وَجْهاً مِنْكَ.

فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ: بَلْ أَصْفَقُ وَجْهاً مِنِّي مَنْ تَوَلَّى عَنْ رَجُلٍ لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَفْضَلَ مِنْهُ، وَلاَ أَنْوَرَ نُوراً، وَلاَ أَتَمَّ بَصِيرَةً؛ يَمْلِكُ شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا، يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَيَتْرُكُونَهُ.

مَنْ أَصْفَقُ وَجْهاً؛ أَنَا أَمْ أَنْتَ الَّذي تَتَوَلَّى عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الْكَرِيمِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

قَالَ الْخُزَاعِيُّ: وَيْلَكَ، مَا تَقُولُ ؟.

قَالَ الذِّئْبُ: بَلِ الْوَيْلُ لِمَنْ يَصْلَى جَهَنَّمَ غَداً، وَيَشْقَى فِي النُّشُورِ أَبَداً، وَلاَ يَدْخَلُ في دِينِ مُحَمَّدٍ.

فَقَالَ الْخُزَاعِيُّ: حَسْبِي. حَسْبِي. مَنْ يَحْفَظُ عَلَيَّ غَنَمي لِأَنْطَلِقَ إِلَيْهِ، وَأُؤْمِنَ بِهِ، وَأَقُولَ الْكَلِمَةَ ؟.

قَالَ لَهُ الذِّئْبُ: أَنَا أَحْفَظُ غَنَمَكَ حَتَّى تَذْهَبَ إِلَيْهِ وَتَرْجِعَ.

فَقَالَ الْخُزَاعِيُّ: فَمِنْ لي بِذَلِكَ ؟.

فَقَالَ الذِّئْبُ: اللهُ ــ تَعَالَى ــ لَكَ.

فَجَاءَ الْخُزَاعِيُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَعْدُو، وَقَالَ: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ. آمَنْتُ وَصَدَّقْتُ. ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِكَلاَمِ الذِّئْبِ، وَأَنَا مَعَهُ أَسْمَعُ مِنْهُ ذَلِكَ.

فَأَخَذَ أَبُو الْأَشْعَثِ سَخْلَةً مِنْ غَنَمِهِ وَذَبَحَهَا لِلذِّئْبِ، وَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي أَعْتَقْتَنِي مِنَ النَّارِ.

فَلَمْ أَسْتَقِرَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ إِلاَّ وَذَلِكَ الذِّئْبُ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ؛ قُلْتُ لِلْخُزَاعِيِّ كَذَا وَكَذَا.

[وَهَذِهِ] بَقَرَةُ آلِ ذُرَيْحٍ صَاحَتْ فِي أَوَّلِ مَا أَتَاهُ الْوَحْيُ بِلِسَانِ الْآدَمِيِّينَ صِيَاحاً عَالِياً.

وَقَدِ اجْتَمَعَ الْقَوْمُ لِيَوْمِ عِيدِهِمْ؛ فَجَاءَتْ تَعْدُو حَتَّى وَقَفَتْ عَلَى الْجَمْعِ وَهِيَ تَقُولُ: يَا آلَ ذُرَيْحٍ؛ أَمْرٌ نَجِيحٌ، وَصَائِحٌ يَصِيحُ، بِصَوْتٍ فَصِيحٍ، مِنْ بَطْنِ هَذَا الْقَبِيلِ؛ هَاشِمٍ، وَمَا هَاشِمٌ، هَشَمَ الثَّرِيدَ لِيَوْمِ عَصِيبٍ، جَاءَهُ الْوَحْيُ الْمُبِينُ، كَلاَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَجَاءَ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللهِ؛ يَغْلِبُ الْقَبِيلَ، وَيَمْسَحُ الضَّلِيلَ، وَيُؤَذِّنُ بِأَذَانِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، بُعِثَ بِالذَّبْحِ وَالذَّبِيحِ، وَالْمُلْكِ الْفَسِيحِ. هَا هُوَ ذَا

عَجِّلُوا بِقَوْلَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تَدْخُلُوا جَنَّةَ الْمَأْوَى.

فَوَاللهِ مَا شَعَرْنَا إِلاَّ بِآلٍ ذُرَيْحٍ قَدْ أَقْبَلُوا حَتَّى وَقَفُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَسْلَمُوا عَلَى يَدَيْهِ، فَكَانُوا أَوَّلَ الْعَرَبِ إِسْلاَماً.

أَمَّا الْبَقَرَةُ [الَّتِي] كَانَتْ فِي نَخْلِ بَنِي سَالِمٍ فَلَمَّا بَصُرَتْ بِرَسُولِ اللهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ]، وَكُنْتُ مَعَهُ، أَقْبَلَتْ تَعْدُو وَتَلُوذُ بِهِ. فَقَالَتْ: يَا بَنِي سَالِمٍ؛ جَاءَكُمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ مَعَ الْوَزِيرِ الصَّادِقِ، جَاءَكُمْ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أُحَاكِمُكُمْ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ قَاضِي اللهِ فِي أَرْضِهِ، وَرَسُولُهُ إِلَى خَلْقِهِ.

ثُمَّ قَالَتِ الْبَقَرَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنِّي وَضَعْتُ لِهَؤُلاَءِ اثْنَيْ عَشَرَ بَطْناً، وَاسْتَغْنَوْا بِي، فَأَكَلُوا مِنْ زَبَدِي، وَشَرِبُوا مِنْ لَبَنِي، وَلَمْ يَتْرُكُوا لِي نَسْلِي، وَهُمُ الآنَ يُرِيدُونَ ذَبْحِي؛ وَأَنْتَ الأَمِينُ عَلَى وَحْيِهِ، الصَّادِقُ بِقَوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهِ.

فَآمَنَ بَنُو سَالِمٍ، وَقَالُوا: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً مَا نُرِيدُ مَعَهَا بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا شَاهِداً، وَلاَ نَشُكُّ أَنَّكَ نَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ وَهَذَا وَزِيرُكَ.

وَأَمَّا الْجَمَلُ فَإِنَّهُ أَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ الأَرْضَ، وَرَغَا، وَبَكَى كَالسَّاجِدِ الْمُتَذَلِّلِ الطَّالِبِ

الرَّاغِبِ السَّائِلِ.

فَقَالَ الْقَوْمُ: سَجَدَ لَكَ هَذَا الْجَمَلُ، فَنَحْنُ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ مِنْهُ.

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: بَلِ اسْجُدُوا لِلهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ. إِنَّ هَذَا الْجَمَلَ جَاءَنِي يَشْكُو أَرْبَابَهُ. وَلَوْ أَمَرْتُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا.

فَبَعَثَنِي مَعَ الْجَمَلِ لِأُنْصِفَهُ. إِذْ أَقْبَلَ صَاحِبُهُ أَعْرَابِيٌّ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا بَالُ هَذَا الْبَعِيرِ يَشْكُو أَرْبَابَهُ ؟.

قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا يَقُولُ ؟.

قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَقُولُ: اِنْتَجَعْتُمْ عَلَيْهِ صَغِيراً وَعَمِلْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ عَوْداً كَبِيراً، ثُمَّ إِنَّكُمْ أَرَدْتُمْ نَحْرَهُ.

قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ وَالنُّبُوَّةِ وَاصْطَفَاكَ بِالرِّسَالَةِ مَا كَذَبَكَ، وَلَقَدْ قَالَ الْحَقَّ.

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا أَعْرَابِيُّ؛ إِخْتَرْ مِنِّي وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ:

إِمَّا أَنْ تَهَبَهُ لِي. وَإِمَّا أَنْ تَبِيعَهُ مِنِّي. وَإِمَّا أَنْ تَجْعَلَهُ سَائِبَةً لِلهِ ـ عَزَّ

وَجَلَّ ـ.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ قَدْ وَهَبْتُهُ لَكَ.

فَقَالَ: وَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي جَعَلْتُهُ سَائِبَةً لِلَّهِ ـ تَعَالَى ـ.

فَكَانَ ذَلِكَ الْجَمَلُ يَأْتِي أَعْلاَفَ النَّاسِ فَيَعْتَلِفُ مِنْهَا فَلاَ يَمْنَعُونَهُ.

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] مَاتَ، فَأَمَرْتُ بِدَفْنِهِ كَيْلاَ تَأْكُلَهُ السِّبَاعُ.

وَأَتَى رَجُلٌ يَسْتَجِيبُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ عَاقِلاً أَدِيباً، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ إِلاَمَ تَدْعُو ؟.

قَالَ: إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

قَالَ: وَأَيْنَ اللهُ يَا مُحَمَّدُ ؟.

قَالَ: هُوَ بِكُلِّ مَكَانٍ مَوْجُودٌ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا بِمَحْدُودٍ.

قَالَ: فَكَيْفَ هُوَ ؟.

قَالَ: لاَ يُقَالُ لَهُ: كَيْفَ وَلاَ أَيْنَ؛ لِأَنَّهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ خَلَقَ الْكَيْفَ وَالْأَيْنَ.

قَالَ: فَمِنْ أَيْنَ جَاءَ ؟.

قَالَ: إِنَّمَا يُقَالُ: مِنْ أَيْنَ جَاءَ لِلزَّائِلِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، وَرَبُّنَا ـ تَعَالَى ـ لاَ يَزُولُ.

قَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ إِنَّكَ لَتَصِفُ أَمْراً عَظِيماً بِلاَ كَيْفٍ، فَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ أَنَّهُ أَرْسَلَكَ ؟.

فَلَمْ يَبْقَ بِحَضْرَتِنَا يَوْمَئِذٍ حَجَرٌ وَلاَ مَدَرٌ وَلاَ شَجَرٌ إِلاَّ قَالَ مِنْ مَكَانِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ.

فَقَالَ الرَّجُلُ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ

وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قَدْ سَمَّيْتُكَ عَبْدَ اللهِ.

فَقَالَ: مَنْ هَذَا ؟.

قَالَ: هَذَا خَيْرُ أَهْلِي، وَأَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَيَّ، لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي، وَدَمُهُ مِنْ دَمِي، وَرُوحُهُ مِنْ رُوحِي، وَهُوَ وَزِيرِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ وَفَاتِي كَمَا كَانَ هَارُونُ مِنْ مُوسَى إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي. فَاسْمَعْ لَهُ وَأَطِعْ تَكُنْ عَلَى الْحَقِّ.

وَخَلَّفَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي تَبُوكٍ؛ فَتَكَلَّمَ نَاسٌ بِمَا فِي صُدُورِهِمْ، وَقَالُوا: خَلَّفَهُ إِذْ أَبْغَضَهُ.

فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ اللهِ وَأَخْبَرْتُهُ.

فَقَالَ لي في مَلَأٍ مِنْهُمْ: يَا عَلِيُّ؛ إِنَّ اللهَ أَمَرَني أَنْ أُؤَاخِيكَ، وَأَنْ أُقَرِّبَكَ وَلاَ أَجْفُوَكَ، وَأُدْنِيَكَ وَلاَ أُقْصِيَكَ؛ وَأَمَرَني رَبّي أَنْ أُقيمَكَ وَلِيّاً مِنْ بَعْدي؛ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُشْرِكَكَ فِي الشَّفَاعَةِ مَعي.

ثُمَّ سَارَ بِمَنْ مَعَهُ، فَشَكَوْا الْعَطَشَ. فَقَالَ: أُطْلُبُوا الْمَاءَ. [فَطَلَبُوا] فَلَمْ يُصيبُوا شَيْئاً، حَتَّى خَافُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أُدْعُ لَنَا رَبَّكَ.

فَنَزَلَ جِبْرَئيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ إِبْحَثْ بِيَدِكَ الصَّعيدَ، وَضَعْ قَدَمَيْكَ وَإِصْبَعَيْكَ الْمُسَبِّحَتَيْنِ، وَسَمِّ.

فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَانْبَجَسَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الْمَاءُ، فَشَرِبُوا وَرَوَوْا وَسَقَوْا دَوَابَّهُمْ وَحَمَلُوا مِنْهُ.

فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا أُعْطِيَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ [عَلَيْهِ السَّلاَمُ]. فَازْدَادَ الْمُؤْمِنُونَ إِيمَاناً.

وَمَوْضِعُ الْمَاءِ الْيَوْمَ مَعْرُوفٌ؛ وَقَدِ اغْتَسَلْتُ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ.

ثُمَّ إِنَّ خَليلي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لي: سَتُقَاتِلُ قُرَيْشاً؛ إِنَّهَا لاَ تُحِبُّكَ أَبَداً؛ وَإِنَّ لَكَ أَنْصاراً نُجَبَاءَ خِيَرَةً، ذُبْلَ الشِّفَاهِ، صُفْرَ الْوُجُوهِ، خُمْصَ الْبُطُونِ، لاَ تَأْخُذُهُمْ فِي اللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ، دُعَاةُ اللَّيْلِ، مُتَمَسِّكُونَ

بِحَبْلِ اللهِ، لاَ يَسْتَكْبِرُونَ وَلاَ يَضِلُّونَ[١].

....

(*) وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ لاَ تَأْخُذُهُمْ فِي اللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ.

سِيمَاهُمْ سِيمَا الصِّدِّيقِينَ، وَكَلاَمُهُمْ كَلاَمُ الأَبْرَارِ.

عُمَّارُ اللَّيْلِ، وَمَنَارُ النَّهَارِ.

مُتَمَسِّكُونَ بِحَبْلِ اللهِ القُرْآنِ، يُحْيُونَ سُنَنَ اللهِ وَسُنَنَ رَسُولِهِ.

لاَ يَسْتَكْبِرُونَ وَلاَ يَعْلُونَ، وَلاَ يَغُلُّونَ وَلاَ يُفْسِدُونَ.

قُلُوبُهُمْ فِي الْجِنَانِ، وَأَجْسَادُهُمْ فِي الْعَمَلِ. (*)

(*) من: وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ. إلى: فِي الْعَمَلِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٩٢.

١- ورد في الهداية الكبرى ص ٥٧. عن الحسين بن حمدان الخصيبي، عن أبي بكر القصار، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد، عن جعفر الصادق عليه السلام. وفي المصابيح ص ١٤٠ و ١٤١ الحديث ٣٠. عن علي بن الحسين البجلي، بإسناده إلى جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الثاقب في المناقب ص ٧٢ الحديث ٥٥ / ٢. مرسلاً. وفي ص ٧٥ الحديث ٥٩ / ٦. مرسلاً. وفي ص ٦٦ الحديث ٤٨ / ٣. مرسلاً. وفي ص ٧٦ الحديث ٦١ / ٨. مرسلاً. وفي ص ١٠٣ الحديث ٩٥ / ٤. مرسلاً. وفي ص ١٠٤ الحديث ٩٦ / ٥. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ١٨ ص ١٢١. من كتاب كشف اليقين. من كتاب عتيق تاريخه سنة ثمان وثمانين هجرية. عن عبد الله بن جعفر الزهري، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ج ٣٨ ص ٢١٤ الحديث ١٩. عن المصدر السابق. بالسند الوارد فيه. باختلاف بين المصادر.

(*) يُلاحظ أن المقطع اللاحق منقطع عما قبله، وقد عثرنا في تحقيقاتنا على مقاطع مهمة من تتمة الخطبة، لكننا لم نجد القطعة السابقة للفقرة. ونسأل الله تعالى أن يوفقنا للعثور عليها لنلحقها بالطبعات القادمة.

(١٢)

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

وهي المعروفة بالوسيلة

ويذكر فيها فضل الإسلام ويصف مقامه في يوم القيامة

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي مَنَعَ [١] الْأَوْهَامَ مِنْ أَنْ تَنَالَ وُجُودَهُ، وَحَجَبَ الْعُقُولَ

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

عَنْ أَنْ تَتَخَيَّلَ [٢] ذَاتَهُ، لِامْتِنَاعِهَا مِنَ الشَّبَهِ وَالْمُشَاكِلِ، وَالنَّظِيرِ وَالْمُمَاثِلِ؛ بَلْ هُوَ الَّذي لَمْ يَتَفَاوَتْ في ذَاتِهِ، وَلَمْ يَتَبَعَّضْ بِتَجْزِئَةِ

١ـ أَعْدَمَ. ورد في تحف العقول ص ٦٧. مرسلاً. وورد أَعْجَزَ في التوحيد ص ٧٢ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن علي بن معز (معن / معمر)، عن محمد بن علي بن عاتكة (عكايا)، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٣٩٨ الحديث [٥١٥] ٩. بالسند الوارد في التوحيد. وفي نور البراهين ج ١ ص ١٩٨ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن علي بن معن، عن محمد بن علي بن عاتكة، عن الحسين بن النضر الفهري، عن عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢ـ تَخْتَالَ. ورد في تحف العقول.

الْعَدَدِ في كَمَالِهِ.

فَارَقَ الْأَشْيَاءَ لاَ عَلَى اخْتِلاَفِ الْأَمَاكِنِ، وَتَمَكَّنَ مِنْهَا لاَ عَلَى وَجْهِ الْحُلُولِ، وَيَكُونُ فيهَا لاَ عَلَى جَهَةِ الْمُمَازَجَةِ، وَعَلِمَهَا لاَ بِأَدَاةٍ[1] لاَ يَكُونُ الْعِلْمُ إِلاَّ بِهَا، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْلُومِهِ عِلْمٌ غَيْرُهُ.

إِنْ قيلَ: "كَانَ" فَعَلَى تَأْويلِ أَزَلِيَّةِ الْوُجُودِ، وَإِنْ قيلَ: "لَمْ يَزَلْ" فَعَلَى تَأْويلِ نَفْيِ الْعَدَمِ.

فَسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ قَوْلِ مَنْ عَبَدَ سِوَاهُ وَاتَّخَذَ إِلَهاً غَيْرَهُ عُلُوّاً كَبيراً.

أَحْمَدُهُ بِالْحَمْدِ الَّذِي ارْتَضَاهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَوْجَبَ قَبُولَهُ عَلَى نَفْسِهِ؛ وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، شَهَادَتَانِ تَرْفَعَانِ الْقَوْلَ وَتُضَاعِفَانِ الْعَمَلَ.

خَفَّ ميزَانٌ تُرْفَعَانِ مِنْهُ، وَثَقُلَ ميزَانٌ تُوضَعَانِ فيهِ.

وَبِهِمَا الْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةُ مِنَ النَّارِ، وَالْجَوَازُ عَلَى الصِّرَاطِ.

وَبِالشَّهَادَتَيْنِ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَبِالصَّلاَةِ تَنَالُونَ الرَّحْمَةَ، فَأَكْثِرُوا مِنَ الصَّلاَةِ عَلَى نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ﴿ إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ

١ـ بِإِرَادَةٍ. ورد في نهج البلاغة الثاني للحائري ص ١٤. مرسلاً.

عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾[١].

[أَيُّهَا النَّاسُ:] (*)لَأَنْسِبَنَّ الْإِسْلَامَ نِسْبَةً لَمْ يَنْسِبْهَا أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَنْسِبُهَا أَحَدٌ بَعْدِي إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ:

إِنَّ[٢] الْإِسْلَامَ هُوَ التَّسْلِيمُ، وَالتَّسْلِيمَ هُوَ الْيَقِينُ، وَالْيَقِينَ هُوَ

(*) من: لأنسبنّ. إلى: قبلي. ومن: الإسلامُ. إلى: الصَّالِحُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٥.

١ـ الأحزاب/ ٥٦. ووردت الفقرات في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٧ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر،عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٦٧. مرسلاً. وفي التوحيد ص ٧٢ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن علي بن معز (معن / معمر)، عن محمد بن علي بن عاتكة (عكايا)، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٣٩٨ الحديث [٥١٥] ٩. بالسند الوارد في التوحيد. وفي نور البراهين ج ١ ص ١٩٨ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد ابن علي بن معن، عن محمد بن علي بن عاتكة، عن الحسين بن النضر الفهري، عن عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢ـ ورد في التوحيد. وأمالي الصدوق. بالسندالسابق. وفي الكافي اللكليني ج ٢ص ٤٥ الحديث ١. عن (عدة من أصحابنا)، عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معاني الأخبار ص ١٨٥ الحديث ١. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم، عن أخيه، عن احمد بن محمد ابن خالد، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفرالصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المحاسن ج ١ ص ٣٤٩ الحديث [٧٣٣] ١٣٥. مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي تفسيرالقمي ج ١ص ١٠٠. عن محمد بن يحيى البغدادي مرفوعاً إلى علي عليه السلام. باختلاف يسير.

التَّصْديقُ، وَالتَّصْديقَ هُوَ الإقْرَارُ، وَالإقْرَارَ هُوَ الأَدَاءُ، وَالأَدَاءَ هُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ.

إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَمْ يَأْخُذْ دينَهُ عَنْ رَأْيِهِ، وَلَكِنْ أَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ فَأَخَذَهُ.

إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُرَى يَقينُهُ في عَمَلِهِ.

وَإِنَّ الْمُنَافِقَ يُرَى شَكُّهُ في عَمَلِهِ.

وَإِنَّ الْكَافِرَ يُرَى إِنْكَارُهُ في عَمَلِهِ.

فَوَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ مَا عَرَفُوا أَمْرَ رَبِّهِمْ فَاعْتَبِرُوا إِنْكَارَ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقينَ بِأَعْمَالِهِمُ الْخَبيثَةِ.

يا أَيُّهَا النَّاسُ؛ دينَكُمْ. دينَكُمْ، تَمَسَّكُوا بِهِ، لاَ يُزَيِّلَنَّكُمْ وَلاَ يَرُدَّنَّكُمْ أَحَدٌ عَنْهُ؛ فَإِنَّ السَّيِّئَةَ فيهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنَةِ في غَيْرِهِ، لِأَنَّ السَّيِّئَةَ فيهِ تُغْفَرُ، وَالْحَسَنَةَ في غَيْرِهِ لاَ تُقْبَلُ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ[١] (*) لاَ شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الإِسْلاَمِ، وَلاَ عِزَّ أَعَزُّ مِنَ

(*) من: لاَ شَرَفَ. إلى: التَّوْبَةِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٧١.

١ـ ورد في المحاسن ج ١ ص ٣٤٩ الحديث [٧٣٣] ١٣٥. مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٥ الحديث ١. عن (عدة من أصحابنا)، عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي ص ٤٦٤ الحديث ٦. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، محمد بن الريان بن الصلت، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ج ٨ ص ١٩ـ

التَّقْوَى، وَلاَ مَعْقِلَ أَحْصَنُ[١] مِنَ الْوَرَعِ، وَلاَ شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ،

= الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي التوحيد ص ٧٢ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن علي بن معز (معن / معمر)، عن محمد بن علي بن عاتكة (عكايا)، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٣٩٨ الحديث ٥١٥ـ ٩. بالسند الوارد في التوحيد. وفي معاني الأخبار ص ١٨٥ الحديث ١. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم، عن أخيه، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تفسير القمي ج ١ ص ١٠٠. عن محمد بن يحيى البغدادي مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩٠ الحديث ٥٨٨٠. عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كتاب المواعظ ص ١٠٢. بالسند الوارد في المصدر السابق. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٣٤ الحديث ١٧٥. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٨٠. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١. مرسلاً. باختلاف.

١ـ أَحْرَزَ. ورد في التوحيد. وأمالي الصدوق. ومعاني الأخبار. ومن لا يحضره الفقيه. وكتاب المواعظ. بالاسانيد السابقة. وتحف العقول. والمستدرك لكاشف الغطاء. وناسخ التواريخ. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد ابن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٣٦ الرقم ٤٠. مرسلاً. وفي سراج الملوك ص ٢٤. مرسلاً.

وَلاَ لِبَاسَ أَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ، وَلاَ وِقَايَةَ أَمْنَعُ مِنَ السَّلاَمَةِ[١]، (*) وَلاَ كَنْزَ أَغْنَى مِنَ الْقَنَاعَةِ، وَلاَ مَالَ أَذْهَبُ لِلْفَاقَةِ مِنَ الرِّضَا بِالْقُوتِ.

وَمَنِ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ فَقَدِ انْتَظَمَ الرَّاحَةَ، وَتَبَوَّءَ خَفْضَ الدَّعَةِ.

[وَ] (*) مَرَارَةُ الدُّنْيَا حَلاَوَةُ الآخِرَةِ، وَحَلاَوَةُ الدُّنْيَا مَرَارَةُ الآخِرَةِ.

[وَ] (*) أَفْضَلُ الزُّهْدِ إِخْفَاءُ الزُّهْدِ.

(*) وَلاَ كَنْزَ. إلى: الدَّعَةِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٧١.
(*) من: مَرَارَةُ. إلى: الآخِرَةِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٥١.
(*) أَفْضَلُ الزُّهْدِ إِخْفَاءُ الزُّهْدِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٨.
١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كتاب المواعظ. ص ١٠٢. عن عمرو بن شمر، عن جابر ابن يزيد الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص٦٧. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص٣١. مرسلاً. وفي غررالحكم ج٢ ص ٨٣٥ الحديث ١٢١. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٠. عن الفضل بن محمد الإسترابادي، عن الحسن بن علي بن القاسم، عن الحسن بن احمد الجهرمي، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن الحسين بن دريد، عن احمد بن أبي طاهر صاحب أبي عثمان الجاحظ، عن الجاحظ، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي المستطرف ج١ ص ٧٨. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٨٨. عن الزبيدي بن بكار. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي سراج الملوك ص٢٤. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص١١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص٤٩٢. مرسلاً. وفي٥١٣. مرسلاً. باختلاف.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ لاَ كَنْزَ أَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ، وَلاَ عِزَّ أَرْفَعُ مِنَ الْحِلْمِ، وَلاَ حَسَبَ أَبْلَغُ مِنَ الْأَدَبِ، وَلاَ نَصَبَ أَوْجَعُ [1] مِنَ الْغَضَبِ، وَلاَ جَمَالَ أَزْيَنُ مِنَ الْعَقْلِ، وَلاَ قَرِينَ أَشَرُّ مِنَ الْجَهْلِ، وَلاَ سَوْءَةَ أَسْوَأُ [2] مِنَ الْكَذِبِ، وَلاَ حَافِظَ أَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ، وَلاَ غَائِبَ أَقْدَمُ مِنَ الْمَوْتِ.

أَلاَ [3]...

١ـ نَسَبَ أَوْضَعُ. ورد في التوحيد ص ٧٢ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن علي بن معز (معن/معمر)، عن محمد بن علي بن عاتكة (عكايا)، عن محمدالباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص٣٩٨ الحديث [٥١٥] ٩. بالسند الوارد في التوحيد. وفي كتاب المواعظ ص١٠٢. عن عمرو بن شمر، عن جابر ابن يزيد الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٨٣٨ الحديث ١٨١. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص١٢. مرسلاً. وفي هامش نهج السعادة ج ١ ص ٥٦. عن بعض نُسخ الكافي.

٢ـ وَلاَ شيمَةَ أَقبَحُ. ورد في غرر الحكم ج٢ ص٨٣٩ الحديث ١٩٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٩٥. مرسلاً.

٣ـ ورد في التوحيد. وأمالي الصدوق. وكتاب المواعظ. بالأسانيد السابقة. وفي الكافي للكليني ج٨ ص ١٧. الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد ابن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ص ٨٣٩ الحديث ١٩٦. وص ٥٩١ الحديث ٢٩. وص ٨٤٤ منه الحديث ٢٩٣. مرسلاً. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩١ الحديث ٥٨٨٠. عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٦٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أميرالمؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٩٤ و٤٩٥. مرسلاً. وفي ص ٥٠٠. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص١٢. مرسلاً. باختلاف.

وَإِنَّ[١] (*) الرَّغْبَةَ مِفْتَاحُ النَّصَبِ، وَالْاِحْتِكَارَ[٢] مَطِيَّةُ التَّعَبِ، وَالْعَقْلَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَسَبِ، وَالتَّحَلِّي بِالْأَدَبِ أَحْسَنُ مِنَ التَّزَيُّنِ بِالذَّهَبِ[٣]، وَ(*) الْغِيبَةَ جُهْدُ الْعَاجِزِ، وَالْحِرْصَ وَالْكِبْرَ وَالْحَسَدَ دَوَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوبِ[٤]، وَالشَّرَّ[٥] (*) جَامِعُ ...

(*) من: والرَّغْبَةُ. إلى: التَّعَبِ. ومن: وَالْحِرْصُ. إلى: مَسَاوِئِ الْعُيُوبِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٧١.

(*) الغيبَةُ جُهْدُ العَاجِزِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٦١.

(*) من: البُخْلُ جَامِعٌ. إلى: كُلِّ سُوءٍ. ورد في حِكم الرضي تحت الرقم ٣٧٨. وورد جزء منه تحت الرقم ٣٧١.

١ـ ورد في مستدرك نهج البلاغة لكاشف الغطاء ص ٢٠. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدر السابق. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص١٧. الحديث ٤. عن محمد ابن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص٦٨. مرسلاً. وورد الحِرْصَ في غرر الحكم ج ١ ص ١٤ الحديث ٣٣٣. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٨ ص ٩١ الحديث ٩٨. من كنز الفوائد. مرسلاً عن علي عليه السلام.

٣ـ ورد في العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٩ الحديث ١٥٣. مرسلاً.

٤ـ وَالْحَسَدَ آفَةُ الدِّينِ، وَالْحِرْصَ دَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوبِ وَهُوَ دَاعِي الْحِرْمَانِ. ورد في الكافي. بالسند السابق. وتحف العقول. وفي دستور معالم الحكم ص ١٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٥ـ البُخْلُ. ورد في الحكمة ٣٧٨. وورد الشَّرَةَ في دستور معالم الحكم. وبحار الأنوار. وفي غرر الحكم ج ١ ص٣٨ الحديث ١١٧٢. مرسلاً. وفي الجوهرة ص٨٨. عن الزيدي بن بكار. مرسلاً. وفي المناقب للخوارزمي ص ٢٧٢. عن الفضل بن محمد الإسترابادي، عن الحسن بن علي بن القاسم، عن الحسن بن احمد الجهرمي، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن الحسين بن دريد، عن احمد بن أبي طاهر صاحب أبي عثمان الجاحظ، عن الجاحظ، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص١٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٩٥. مرسلاً.

مَسَاوِئِ[1] الْعُيُوبِ، وَهُوَ زِمَامٌ يُقَادُ بِهِ إِلَى كُلِّ سُوءٍ؛ وَالنِّفَاقُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْمَيْنِ، وَالْبَغْيَ سَائِقٌ إِلَى الْحَيْنِ[2]، [وَ] (*) التُّقَى رَئِيسُ الْأَخْلَاقِ.

بِالْعَقْلِ يَصْلُحُ كُلُّ أَمْرٍ فَاسِدٍ، وَبِالْحِلْمِ يُدَارَى كُلُّ عَدُوٍّ حَاسِدٍ.

وَبِالْعِلْمِ يَتَفَاضَلُ الْأَدِيبُ الْأَرِيبُ.

وَبِالْكَرَمِ يُمْدَحُ الْحَسِيبُ النَّسِيبُ.

وَبِالتَّوَاضُعِ يُدْرَكُ الْحَبِيبُ.

وَبِالرَّأْيِ يُعْرَفُ اللَّبِيبُ[3].

(*) رُبَّ مَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ، وَرُبَّ طَمَعٍ خَائِبٍ لِأَمَلٍ كَاذِبٍ، وَرُبَّ رَجَاءٍ يُؤَدِّي إِلَى الْحِرْمَانِ، وَرُبَّ تِجَارَةٍ تَؤُولُ إِلَى الْخُسْرَانِ،

(*) التُّقَى رَئِيسُ الأَخْلَاقِ ورد في حِكَم الشريف الرضي تحت الرقم ٤١٠.

(*) من: رُبَّ مَفْتُونٍ. إلى: الْقَوْلِ فِيهِ. ورد في حِكَم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٦٢.

١ـ جَامِعٌ لِمَسَاوِئِ. ورد في الحكمة ٣٧٨.

٢ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٧ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمدالباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الإعجاز والإيجاز ص٣٨ الرقم ٧١. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص ٧٤. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ص ٣٩ الحديث ١٢٠١. مرسلاً. وفي تحف العقول ص٦٧. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص١٢. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣ـ ورد في العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٩ الحديث ١٥٣. مرسلاً.

وَرُبَّ حيلَةٍ أَهْلَكَتِ الْمُحْتَالَ[١].

(*) اَلْوِلاَيَاتُ مَضاميرُ الرِّجَالِ.

(*) وَكَمْ مِنْ عَقْلٍ أَسيرٍ تَحْتَ[٢] هَوَى أَميرٍ ؟.

أَلاَ وَمَنْ تَوَرَّطَ فِي الْأُمُورِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِمُفْظِعَاتِ[٣] النَّوَائِبِ[٤].

(*) اَلْوِلاَيَاتُ مَضَاميرُ الرِّجَالِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٤١.

(*) من: وَكَمْ مِنْ. إلى: أميرٍ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢١١.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٧ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٣٨ الرقم ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص ٧٤. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٩ الحديث ١٢٠١. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦٧. مرسلاً. وفي ص ٤١٦ الحديث ٤٦ و ٤٧. مرسلاً. وفي نور الأبصار ص ٩١. مرسلاً. وفي الكنز المدفون ص ٤١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٩٧. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٨ الحديث ١٥٣. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ عِنْدَ. ورد في المجتنى ص ٣١. مرسلاً.

٣ـ لِمُفْضِحَاتِ. ورد في الكافي. بالسند السابق. وفي تحف العقول ص ٦٨. مرسلاً. وورد لِمُفَاجَأَةِ في الإعجاز والإيجاز ص ٤٦. مرسلاً. وورد لِفَادِحَاتِ في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤١١. مرسلاً.

٤ـ ورد في الكافي بالسند السابق. وتحف العقول. وناسخ التواريخ. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي كتاب المواعظ ص ٧٢. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٩ الحديث ١٢٠١. مرسلاً. وفي ص ١٦٤ الحديث ٢٦. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٣٠. مرسلاً. باختلاف يسير.

[وَ](*) مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ قَالُوا فِيهِ مَا لاَ يَعْلَمُونَ، وَمَنْ تَتَبَّعَ مَسَاوِئَ الْعِبَادِ فَقَدْ نَحَلَهُمْ عِرْضَهُ.

وَمَنْ سَعَى بِالنَّمِيمَةِ حَذِرَهُ الْبَعِيدُ وَمَقَتَهُ الْقَرِيبُ.

وَبِئْسَتِ الْقِلاَدَةُ قِلاَدَةُ الذَّنْبِ لِلْمُؤْمِنِ[1].

[وَ](*) أَشَدُّ[2] الذُّنُوبِ عِنْدَ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ[3] مَا اسْتَهَانَ[4] بِهِ صَاحِبُهُ.

وَجُحُودُ الذَّنْبِ ذَنْبَانِ.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ[5] (*) مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ[6] نَفْسِهِ اشْتَغَلَ[7] عَنْ عَيْبِ

(*) من: مَنْ أَسْرَعَ. إلى: لاَ يَعْلَمُونَ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٥.
(*) من: أَشَدُّ. إلى: صَاحِبُهُ. ورد في حِكم الرضي تحت الرقم ٣٤٨. وتكرر بالرقم ٤٧٧.
(*) من: مَنْ نَظَرَ. إلى: عَيْبِ غَيْرِهِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٤٩.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص٢٧ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص٦٨. مرسلاً. وفي البيان والتبيين ج ٣ ص ٢٣٢. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ أَعْظَمُ. ورد في غرر الحكم ج ١ص١٩٣ الحديث٣١٩. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج٢ ص ١٠٨ الباب ١٩ الحديث ٩٧. مرسلاً. وفي كتاب البديع ص ٣٧. مرسلاً.

٣ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٩٢ الحديث ٣١٨. مرسلاً.

٤ـ اسْتَخَفَّ. ورد في الحكمة ٤٧٧.

٥ـ ورد في الكافي. بالسند السابق. وتحف العقول. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٢٦١. من روض الأخبار ص ٣٦. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلاً.

٦ـ أَبْصَرَ عَيْبَ. ورد في الجوهرة ص ٨٧ عن الزبير بن بكار، ومنه مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦٤. مرسلاً. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٤٣. مرسلاً. وفي سراج الملوك ص ٢٤. مرسلاً. وفي المستطرف ج ١ ص ٧٨. مرسلاً.

٧ـ شُغِلَ. ورد في سراج الملوك. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي تحف العقول ص ٦٤ و ٦٨. مرسلاً. وفي العدد القوية ص ٣٥٩ الحديث ٢٢. مرسلاً.

غَيْرِهِ، وَمَنْ ضَعُفَ عَنْ حِفْظِ سِرِّهِ لَمْ يَقْوَ لِسِرِّ غَيْرِهِ[١].

(*) وَمَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَهُ، وَمَنْ رَضِيَ بِقَسْمِ اللهِ لَهُ لَمْ يَأْسَفْ عَلَى مَا فِي يَدِ غَيْرِهِ، وَمَنْ رَضِيَ مِنَ اللهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللهُ مِنْهُ بِالْيَسِيرِ[٢] مِنَ الْعَمَلِ.

وَمَنْ لَمْ يَسْتَحِ مِنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ خَفَّتْ مَؤُونَتُهُ، وَرَخَى بَالُهُ، وَنَعِمَ عِيَالُهُ.

وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا ثَبَّتَ اللهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ، وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ، وَأَخْرَجَهُ مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً إِلَى دَارِ الْقَرَارِ.

[أَيُّهَا النَّاسُ؛] مَنْ عَامَلَ بِالْبَغْيِ كُوفِئَ بِهِ[٣]، (*) وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ

(*) من: وَمَنْ رَضِيَ. إلى: مَا فَاتَهُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٤٩.
(*) من: وَمَنْ سَلَّ. إلى: قُتِلَ بِهِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٤٩.
١ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٩٧ الحديث ١٢٧١. مرسلاً.
٢ـ بِالْقَلِيلِ... بِالْقَلِيلِ. وورد في تاريخ مدينة دمشق ج٥٧ ص١٢٩. عن أبيَ محمد حمزة، عن أبي بكر الخطيب، عن أبي الحسن الحمامي، عن احمد بن سليمان النجاد، عن ابن أبي الدنيا، عن أبي سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المدني، عن إسحاق بن محمد القروي، عن سعيد بن محمد بن بابك، عن أبيه، عن علي عليه السلام.
٣ـ ورد في تاريخ مدينة دمشق. بالسند السابق. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ١٧. الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، =

الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ، وَمَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قَلِيباً وَقَعَ[1] فِيهَا قَرِيباً، وَمَنْ هَتَكَ حِجَابَ عَوْرَةِ أَخِيهِ[2] انْكَشَفَتْ عَوْرَاتُ بَيْتِهِ[3].

وَمَنِ اسْتَصْغَرَ زَلَّةَ نَفْسِهِ اسْتَعْظَمَ زَلَّةَ غَيْرِهِ، وَمَنِ اسْتَصْغَرَ زَلَّةَ غَيْرِهِ اسْتَعْظَمَ زَلَّةَ نَفْسِهِ.

= عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي سراج الملوك ص ٢٤. مرسلاً. وفي دستورمعالم الحكم ص ٢٩. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦٥٨ الحديث ٨١٦ مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦٤ و ٦٨. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٨٧. عن الزبير بن بكار، ومنه مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٥٣. عن الحافظ أبي نعيم الإصبهاني، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٤٣. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ٣ ص ٣٩٤ الحديث ٧١١٢. مرسلاً. وفي ٤٠٠ الحديث ٧٤٠. مرسلاً. وفي كشف الخفاء ج ٢ ص ٢٥٠ الحديث ٢٤٨٧٠. مرسلاً عن البيهقي والديلمي، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٩٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١ـ بِئْراً أَوْقَعَهُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ. ورد في سراج الملوك. والجوهرة. وفي غررالحكم ج ٢ ص ٦٨١ الحديث ١١٢٥. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ٣٠٨. عن حلية الأولياء. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أميرالمؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٧٠. مرسلاً. باختلاف. وورد حُفْرَةَ السُّوءِ في العسل المصفى ج ١ ص ٢٣٠ الحديث ١٥٣. مرسلاً.

٢ـ غَيْرِهِ. ورد في الكافي. بالسند السابق. والإعجاز والإيجاز. وتحف العقول. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلاً.

٣ـ بَنِيهِ. ورد في سراج الملوك. والعسل المصفى ص ٢٣١. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦٨٤ الحديث ١١٣٩. مرسلاً. وفي المستطرف ج ١ ص ٧٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٦٧. مرسلاً.

وَمَنْ سَفِهَ عَلَى النَّاسِ شُتِمَ، وَمَنْ تَرَكَ الْإِسْتِمَاعَ مِنْ ذَوِي الْعُقُولِ مَاتَ عَقْلُهُ، وَمَنْ جَانَبَ هَوَاهُ صَحَّ عَقْلُهُ.

وَمَنْ أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ، وَمَنِ اسْتَغْنَى بِعَقْلِهِ زَلَّ، وَمَنْ تَجَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ.

وَمَنْ خَالَطَ الْعُلَمَاءَ وُقِّرَ، وَمَنْ دَاخَلَ السُّفَهَاءَ حُقِّرَ، وَمَنْ أَقَرَّ بِفَضْلِ الْعُلَمَاءِ كَانَ مِنْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ، وَمَنْ وَضَعَ الْعِلْمَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَكَأَنَّهُ أَبْطَلَهُ.

وَمَنْ حَمَّلَ نَفْسَهُ مَا لا يُطِيقُ عَجَزَ [1].

١ـ ورد في العقد الفريد ج٢ ص ٢٥٩. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ١٨ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص٢٧و٢٨و ٣٠. مرسلاً. وفي غررالحكم ج٢ص٦١٨ الحديث١٧٦. وص ٦٢٧ الحديث ٣٣٢ وص ٦٨٤ الحديث ١١٤١. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٨٧. عن الزبير بن بكار، ومنه مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ٣٠٨. عن حلية الأولياء. وفي كنز الفوائد ص٨٧. مرسلاً. وفي الإعجاز والإيجاز ص٤٣. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦٨. مرسلاً. وفي سراج الملوك ص ٢٤. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أميرالمؤمنين عليه السلام) ج٦ص٣٦٧و٣٦٨. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٣١ و ٢٣٤ الحديث ١٥٣. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلاً. وفي العدد القوية ص ٣٥٩ الحديث ٢٢. مرسلاً. وفي النعيم المقيم ص ٣٥٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) وَمَنْ كَابَدَ ¹ الْأُمُورَ عَطِبَ، وَمَنْ تَهَاوَنَ بِالدِّينِ اخْتُطِفَ، وَمَنْ

(*) وَمَنْ كَابَدَ الْأُمُورَ عَطِبَ. ورد في حِكم الرضي تحت الرقم ٣٤٩.

١ـ كَابَدَ. ورد في بعض نسخ النهج. وورد كَابَرَ الزَّمَانَ في تحف العقول ص ٨٥. مرسلاً. وفي نظم دررالسمطين ص١٦٦. مرسلاً. وفي معادن الحكمة ج ١ص ١٤٠. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي نهج السعادة ج ٤ ص٣٢٥. عن نسخة لكشف المحجة. وورد كَاثَرَ في كشف المحجة ص ١٧٠. عن الرسائل للكليني، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. ومن كتاب الزواجر والمواعظ للحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ج ١ (نسخة تاريخها ذي القعدة ٤٧٣ هـ). عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن (الحسين في بحار الأنوار) بن أبي عثمان الآمدي، عن أبي حاتم المكتب يحيى ابن حاتم ابن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم. وعن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن الربيع النهدي، عن كادح بن روحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، عن علي بن عبد العزيزالكوفي الكاتب (المكتب في بحار الأنوار)، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وعن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد ابن زياد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن محمد بن علي بن زاهر الرازي، عن محمد بن عباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وعن احمد ابن عبد الرحمن بن فضال القاضي، عن الحسن بن محمد بن احمد واحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام. وعن جعفر ابن محمد الحسني، عن الحسن بن عبدالله، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة المجاشعي، عن علي عليه السلام.

تُنُقِّمَ عَلَيْهِ غَضِبَ، وَمَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْغَضَبُ لَمْ يَأْمَنِ الْعَطَبَ.

وَمَنْ كَثُرَ لَهْوُهُ اسْتُحْمِقَ [١]، (*) وَمَنِ اقْتَحَمَ اللُّجَجَ غَرِقَ.

وَمَنْ آخَى فِي اللهِ غَنِمَ، وَمَنْ آخَى لِلدُّنْيَا حُرِمَ [٢]، وَمَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السُّوءِ اتُّهِمَ.

وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطَؤُهُ [٣]، وَمَنْ كَثُرَ خَطَؤُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ، وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ.

(*) وَمَنِ اقْتَحَمَ اللُّجَجَ غَرِقَ. ومن: وَمَنْ دَخَلَ. إلى: دَخَلَ النَّارَ. ورد في حِكم الرضي تحت الرقم ٣٤٩.

١ـ ورد في غرر الحكم ج٢ ص٦٢٦ الحديث ٣٢٤. وص ٦٢٧ الحديث ٣٣١. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٣٠. مرسلاً. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٠. من كتاب الرسائل للكليني. عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٣١ الحديث ١٥٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص٣٥٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦١٦ الحديث ١٣٤ و١٣٥. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٥٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٩٠. مرسلاً.

٣ـ سَقَطُهُ. ورد في غرر الحكم ص٦٢٦ الحديث ٣٢٠. وفي البيان والتبيين ج٢ ص ٩٨. مرسلاً. وورد لَغَطُهُ في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٧٥. مرسلاً.

وَ(*) مَنْ أَطَالَ الْأَمَلَ أَسَاءَ الْعَمَلَ.

(*) وَمَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ فَأَنْكَرَهَا ثُمَّ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ، فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ بِعَيْنِهِ.

وَمَنْ أَزْرَى عَلَى غَيْرِهِ بِمَا يَأْتِيهِ، فَذَلِكَ الْأَخْرَقُ[1] [بِعَيْنِهِ].

(*) مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِيناً فَقَدْ أَصْبَحَ لِقَضَاءِ اللهِ سَاخِطاً.

وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَقَدْ أَصْبَحَ يَشْكُو رَبَّهُ.

وَمَنْ أَتَى غَنِيّاً فَتَوَاضَعَ لَهُ لِغِنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِهِ.

وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ كَانَ يَتَّخِذُ آيَاتِ اللهِ هُزُواً.

وَمَنْ لَهِجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا الْتَاطَ قَلْبُهُ مِنْهَا بِثَلَاثٍ:

هَمٌّ لَا يُغِبُّهُ.

وَحِرْصٍ لَا يَتْرُكُهُ.

(*) مَنْ أَطَالَ الْأَمَلَ أَسَاءَ الْعَمَلَ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٦.

(*) من: وَمَنْ نَظَرَ. إلى: بِعَيْنِهِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٤٩.

(*) من: مَنْ أَصْبَحَ. إلى: لاَ يُدْرِكُهُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٨.

١ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٨٩ الحديث ١٢٠٥. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦٧. مرسلاً. باختلاف يسير.

وَأَمَلٍ لاَ يُدْرِكُهُ.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ[١] (*) لاَ غِنَى كَالْعَقْلِ، وَلاَ فَقْرَ كَالْجَهْلِ، وَلاَ مِيرَاثَ كَالأَدَبِ، وَلاَ جَمَالَ كَالْحَسَبِ[٢]، وَلاَ ظَهِيرَ[٣] كَالْمُشَاوَرَةِ.

(*) مِنْ أَشْرَفِ أَعْمَالِ[٤] الْكَرِيمِ[٥] غَفْلَتُهُ[٦] عَمَّا يَعْلَمُ، وَ [مِنْ] أَقْبَحِ أَفْعَالِ الْكَرِيمِ مَنْعُ عَطَاهُ، وَمِنْ أَحْسَنِ أَفْعَالِ الْقَادِرِ أَنْ يَغْضَبَ فَيَحْلُمُ.

(*) من: لاَ غِنَى. إلى: كَالْمُشَاوَرَةِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٥٤.
(*) من: مِنْ أَشْرَفِ. إلى: يَعْلَمُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٢.
١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٨ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٦٨. مرسلاً.
٢ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٣١ الحديث ٤٧. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٣٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٩٩. مرسلاً.
٣ـ ظَهْرَ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٣١١.
٤ـ أَفْعَالِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٦٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٠٢. ونسخة الإسترابادي ص ٥٦٣. ومتن منهاج البراعة ج ٢١ ص ٢٩١. ونسخة العطاردي ص ٤٤٦. وورد أَخْلاَقِ في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٨. مرسلاً.
٥ـ خِصَالِ الْكَرَمِ. ورد في كتاب الدعوات للراوندي ص ٢٩٣ الحديث ٤١. مرسلاً. وفي المجتنى ص ٣٢. مرسلاً. باختلاف.
٦ـ تَغَافُلُهُ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٠٢ الحديث ٤٣٠. وج ٢ ص ٧٢٩ الحديث ٧٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤١١. مرسلاً.

أَيُّهَا النَّاسُ، فِي الْإِنْسَانِ عَشْرُ خِصَالٍ يُظْهِرُهَا لِسَانُهُ:

شَاهِدٌ يُخْبِرُ عَنِ الضَّمِيرِ.

وَحَاكِمٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الْخِطَابِ.

وَنَاطِقٌ يُرَدُّ بِهِ الْجَوَابُ.

وَشَافِعٌ يُدْرَكُ بِهِ الْحَاجَةُ.

وَوَاصِفٌ يُعْرَفُ بِهِ الْأَشْيَاءُ.

وَأَمِيرٌ يَأْمُرُ بِالْحَسَنِ.

وَوَاعِظٌ يَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ.

وَمُعَزٍّ تُسَكَّنُ بِهِ الْأَحْزَانُ.

وَحَاضِرٌ تُجَلَّى بِهِ الضَّغَائِنُ.

وَمُونِقٌ تَلْتَذُّ بِهِ الْأَسْمَاعُ[1].

١ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٩٠ الحديث وج ٢ ص ٧٢٩ الحديث ٧٣. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد ابن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٦٨. مرسلاً. وفي معدن الجواهر ص ٧١. مرسلاً. باختلاف.

(*) تَكَلَّمُوا تُعْرَفُوا؛ فَإِنَّ الْمَرْءَ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ.

لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ عَقْلِهِ[1].

(*) قَلْبُ الأَحْمَقِ في فيهِ، وَلِسَانُ الْعَاقِلِ في قَلْبِهِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛[2] (*) أُوصِيكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَيْهَا آبَاطَ الإِبِلِ حَتَّى يَنْضَيْنَ[3] ...

(*) من: تَكَلَّمُوا. إلى: لِسَانِهِ. ورد في حِكَم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٩٢. وورد مجتزءاً تحت الرقم ١٤٨.

(*) من: قَلْبُ. إلى: قَلْبِهِ. ورد في حِكَم الشريف الرضي تحت الرقم ٤١.

(*) من: أُوصيكُمْ. إلى: لاَ أَعْلَمُ. ورد في حِكَم الشريف الرضي تحت الرقم ٨٢.

١ـ ورد في نثر الدرّ للآبي ج ١ ص ٢٩٤. مرسلاً.

٢ـ ورد في تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٢٤٦. عن أبي جعفر، عن أبي النصر بن محمد بن نصرويه، عن أبي شهاب معمر بن محمد، عن مكي بن إبراهيم، عن بشر بن الزيات، عن الأعمش وخطاب وعنبسة ونحو من خمسين شيخاً، عن علي عليه السلام. وفي لباب الآداب ص ٢٩٣. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٩. مرسلاً. وفي المستطرف ج ٢ ص ٧٠. مرسلاً.

٣ـ ورد في الجعفريات ص ٢٣٦. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه، عن جده علي عليه وعليهم السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٦. عن سليمان ابن احمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن عكرمة بن خالد، عن علي عليه السلام. وعن عن عبد الله بن محمد بن سوار، عن عون بن سلام، عن عيسى بن مسلم الطهوي، عن ثابت بن أبي صفية، عن علي عليه السلام.

لَكَانَتْ لِذَلِكَ أَهْلاً [١]:

لاَ يَرْجُوَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلاَّ رَبَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [٢].

وَلاَ يَخَافَنَّ إِلاَّ ذَنْبَهُ [٣].

وَلاَ يَسْتَحْيِيَنَّ [٤] أَحَدٌ مِنْكُمْ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: لاَ

١ـ لَوْ رَحَلْتُمْ فيهِنَّ مَا قَدَرْتُمْ عَلَى مِثْلِهِنَّ. ورد في الخصال ص٣١٥ الحديث ٩٥. عن احمد ابن إبراهيم، عن زيد بن محمد البغدادي، عن عبد الله بن احمد الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص ٨١. عن الفضل بن الحسن الطوسي، عن عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، عن احمد بن هارون الزوزني، عن محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، عن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢ـ ورد في الخصال. بالسند السابق.

٣ـ عِقَابَهُ. ورد في أكثر نسخ النهج.

٤ـ لاَ يَسْتَقْبِحَنَّ. ورد في غرر الحكم ج١ ص١٦٦ الحديث٣٦. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٠٩. مرسلاً. وورد لاَ يَسْتَحِي الْجَاهِلُ في الخصال. بالسند السابق. وفي الحديث ٦٩. عن الحسن بن محمد السكوني، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن سعيد بن عمرو الأشعثي، عن السفيان بن عيينة، عن السري، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي الجعفريات ص ٢٣٦. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه، عن جده علي عليه وعليهم السلام.

وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ص٤٨ الحديث١٥٥. عن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي، عن أبي بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري، عن عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا عليه السلام. وعن احمد بن إبراهيم بن بكر الخوري، عن إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري، عن جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري، عن احمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن علي الرضا عليه السلام. وعن حسين بن محمد الأشناني الرازي، عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داوود بن سليمان الفراء، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص ٨١. عن الفضل بن الحسن الطوسي، عن عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن علي بن محمد ابن علي الحاتمي الزوزني، عن احمد بن هارون الزوزني، عن محمد بن عبد الله ابن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، عن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٦. عن سليمان ابن احمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن عكرمة بن خالد، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن محمد بن سوار، عن عون بن سلام، عن عيسى بن مسلم الطهوي، عن ثابت بن أبي صفية، عن علي عليه السلام. وفي المحاسن ج ١ ص ٣٥٨ الحديث [٧٦٤] ١٦٦. عن جعفر ابن محمد الأشعري، عن أبي القداح (وهو عبد الله بن ميمون)، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٠. عن احمد بن الحسين، عن أبي نصر ابن قتادة، عن أبي منصور النصروي، عن احمد ابن نجدة، عن سعيد بن منصور، عن أبي شهاب، عن القاسم الوليد الهمداني، عن داوود بن أبي عمرة، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ٢٠٣. مرسلاً عن علي السجاد عليه السلام. وفي روضة الواعظين ص ٤٢٢. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص٢٤٤. مرسلاً. وفي سبل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٢٩٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

أَعْلَمُ.

وَلاَ يَسْتَحْيِيَنَّ الْعَالِمُ إِذَا سُئِلَ عَمَّا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ[1].

١ـ ورد في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام (تحقيق محمد مهدي نجف) ص ٨١ الحديث ١٧٧. عن أبي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبي الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن هارون الزوزني، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، عن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المحاسن ج ١ ص ٧١ الحديث [٢٦] ٢٦. وص ٣٢٨. الحديث [٦٦٤] ٦٦. عن جعفر بن محمد الأشعري، عن أبي القداح (وهو عبد الله بن ميمون)، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي الجعفريات ص ٢٣٦. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه، عن جده علي عليه وعليهم السلام. وفي الخصال ص ٣١٥ الحديث ٦٩. عن الحسن بن محمد السكوني، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن سعيد بن عمرو الأشعثي، عن السفيان بن عيينة، عن السرى، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٠. عن احمد بن الحسين، عن أبي نصر بن قتادة، عن أبي منصور النصروي، عن احمد ابن نجدة، عن سعيد بن منصور، عن أبي شهاب، عن القاسم الوليد الهمداني، عن داوود بن أبي عمرة، عن علي عليه السلام. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٨٠. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٥٧. مرسلاً. وفي معدن الجواهر ص ٤٩. مرسلاً. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٦. عن سليمان بن احمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن عكرمة بن خالد، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن محمد بن سوار، عن عون بن سلام، عن عيسى بن مسلم

الطهوي، عن ثابت بن أبي صفية، عن علي عليه السلام. وفي المصنف ج ٨ ص ١٥٦ الحديث ١٠. عن أبي خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام. وفي دستورمعالم الحكم ص ٢٤. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٥١. عن داوود بن أبي عمرة، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي أدب الدنيا والدين ص ٨٢ مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١١٢. عن السيد أبي طالب، عن أبي علي احمد بن عبد الله بن محمد، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن محمد بن إسماعيل الأحمسي، عن عبد الرحمن بن أبي حماد الأسدي، عن فضل بن مرزوق، عن سري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٤١ الحديث ٤٤٣٠٩. عن وكيع في الغرر مرفوعاً، وعن الدينوري، وعن النصر في الحجة، وعن ابن عبد البر في العلم، وعن البيهقي في شعب الإيمان. مرسلاً. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ١ ص ٢٨٥. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٠. عن علي بن إبراهيم، عن أبي محمد بن الضراب، عن أبي بكر المالكي، عن احمد بن محمد البغدادي، عن عبد الله بن سعيد، عن أبي خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥١١. عن هبة الرحمن بن عبد الواحد وعبد الرزاق ابن عبد الله، عن عبد الكريم بن هوازن، عن فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق، عن عبد الله بن يوسف بن باموية، عن عبد الله محمد بن إسحاق القرشي، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن أبي عميرة، عن ضمرة، عن إبراهيم ابن عبد الله الكناني، عن علي عليه السلام. وفي المناقب للخوارزمي (نسخة دار النشر الإسلامي) ص ٣٧٣ الحديث ٣٩٣. عن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن والده احمد بن الحسين البيهقي، عن أبي نصر ابن قتادة، عن أبي منصور النصروي، عن احمد بن نجدة، عن سعيد بن منصور، عن أبي شهاب، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن داوود بن أبي عمرة، عن علي عليه السلام. وفي كشف اليقين ص ١٨١. مرسلاً. وفي سبل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) وَلاَ يَسْتَحْيِيَنَّ أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَعْلَمِ الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ؛ فَإِنَّ قِيمَةَ كُلِّ امْرِئٍ مَا يَعْلَمُ؛ فَتَكَلَّمُوا فِي الْعِلْمِ تَتَبَيَّنْ أَقْدَارُكُمْ [١].

وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ، فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ.

وَلاَ خَيْرَ فِي جَسَدٍ لاَ رَأْسَ مَعَهُ، وَلاَ فِي إِيمَانٍ لاَ صَبْرَ مَعَهُ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِعَاقِلٍ مَنِ انْزَعَجَ مِنْ قَوْلِ الزُّورِ فِيهِ، وَلاَ بِحَكِيمٍ مَنْ رَضِيَ بِثَنَاءِ الْجَاهِلِ عَلَيْهِ.

اَلنَّاسُ أَبْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ.

لِكُلِّ شَيْءٍ قِيمَةٌ [٢] ...

(*) من: وَلاَ يَسْتَحْيِيَنَّ. إلى: يَتَعَلَّمَهُ. ومن: وَعَلَيْكُمْ. إلى: صَبْرَ مَعَهُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٨٢.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٥٠ الحديث ١٤. عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن ابن عائشة البصري، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي الاختصاص ص ٢. عن محمد بن محمد النعمان، عن احمد بن محمد الزراري، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن ابن عائشة البصري، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٤٨. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٦٦ الحديث ٣٥. مرسلاً.

٢ـ ورد في الكافي. والاختصاص. بالسندين السابقين. وتحف العقول. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٤٠. مرسلاً. وفي ص ١٦٦ الحديث ٣٥. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٥٨. مرسلاً. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ٦ ص ٧٤. مرسلاً. وفي أدب الدنيا والدين ص ٤٠ الباب ٢. مرسلاً. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٧٩. من جامع بيان العلم. عن ابن عائشة وغيره. باختلاف بين المصادر.

(*) وَقيمَةُ [١] كُلِّ امْرِئٍ [٢] مَا يُحْسِنُهُ.

[وَ] مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَداً نُحْلاً أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ.

بِإِجَالَةِ الْفِكْرِ يُسْتَدْرَكُ الرَّأْيُ الْمُصيبُ.

بِحُسْنِ الرَّأْيِ تَسْهُلُ الْمَطَالِبُ.

بِلِينِ كَنَفِ الْمُعَاشَرَةِ تَدُومُ لَكَ الْمَوَدَّةُ.

بِخَفْضِ الْجَانِبِ تَأْنَسُ النُّفُوسُ [٣].

(*) بِكَثْرَةِ الصَّمْتِ تَكُونُ الْهَيْبَةُ.

(*) وَقيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٨١.

(*) من: بِكَثْرَةِ. إلى: الْهَيْبَةُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٤.

١ـ قَدْرُ. ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٥٠ الحديث ١٤. عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن ابن عائشة البصري، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي الاختصاص ص ٢. عن محمد بن محمد النعمان، عن احمد بن محمد الزراري، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن ابن عائشة البصري، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٤٨. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٥٠٧. عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن عباس اليزيدي النحوي، عن العباس بن الفرج الرياشي، عن سعيد بن أوس الأنصاري، عن الخليل بن احمد، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٥٣٧ الحديث ٥٣. مرسلاً. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٧٩. من جامع بيان العلم. عن ابن عائشة وغيره.

٢ـ الْمَرْءِ. ورد في الجامع لأحكام القرآن.

٣ـ ورد في الغايات ص ٢١١. مرسلاً. وفي المجتنى ص ٣٢. مرسلاً.

وَبِعَدْلِ الْمَنْطِقِ تَجِبُ الْجَلاَلَةُ[١].

(*) وَبِالنَّصَفَةِ يَكْثُرُ الْمُواصِلُونَ[٢].

وَبِالْإِفْضَالِ تَعْظُمُ الْأَقْدَارُ.

وَبِصَالِحِ الْأَخْلاَقِ تَزْكُو الْأَعْمَالُ[٣].

وَبِالتَّوَاضُعِ تَتِمُّ النِّعْمَةُ.

وَبِاحْتِمَالِ الْمُؤَنِ[٤] يَجِبُ السُّؤْدَدُ.

وَبِالسِّيرَةِ الْعَادِلَةِ يُقْهَرُ الْمُنَاوِئُ.

وَبِالْحِلْمِ عَنِ السَّفِيهِ يَكْثُرُ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِ.

بِحُسْنِ اللِّقَاءِ يَأْلَفُكَ الثَّنَاءُ الْجَمِيلُ.

(*) من: وَبالنَّصَفَةِ. إلى: الأَنْصَارُ عَلَيْهِ. ورد في حِكم الرضي تحت الرقم ٢٢٤.

١ـ ورد في المجتنى ص ٣٢. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٣٣ الحديث ٨٧. مرسلاً. وفي نزهة الناظر ص ٩٧. مرسلاً. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ١٧٩. من كتاب سراج الملوك للطرطوشي ص ١٠٨. مرسلاً.

٢ـ **الْوَاصِلُونَ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٦٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٠٢. ونسخة الإسترابادي ص ٥٦٤. ونسخة العطاردي ص ٤٤٦.

٣ـ ورد في نزهة الناظر. ومصادر نهج البلاغة. عن سراج الملوك. وفي معدن الجواهر ص ٧٢. عن حكيم (!).

٤ـ **الْمَؤُونِ**. ورد في

وَبِإِيثَارِكَ عَلَى نَفْسِكَ تَسْتَحِقُّ اسْمَ الْكَرَمِ.

وَبِتَرْكِ مَا لاَ يَعْنِيكَ يَتِمُّ لَكَ الْعَقْلُ[1].

(*) أَوَّلُ عِوَضِ الْحَلِيمِ مِنْ[2] حِلْمِهِ[3] أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ[4] عَلَى خَصْمِهِ[5] الْجَاهِلِ.

اَلْعَقْلُ أَنْ تَقْتَصِدَ فَلاَ تُسْرِفُ، وَتَعِدَ فَلاَ تُخْلِفُ؛ وَإِذَا غَضِبْتَ حَلُمْتَ.

أَلْعَدْلُ أَنَّكَ إِذَا ظُلِمْتَ أَنْصَفْتَ، وَالْفَضْلُ أَنَّكَ إِذَا قَدَرْتَ عَفَوْتَ[6].

(*) من: أَوَّلُ. إلى: الْجَاهِلِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٦.

١ـ ورد في نزهة الناظر ص ٩٧. مرسلاً. وفي المجتنى ص ٣٢. مرسلاً. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ١٧٩. من كتاب سراج الملوك للطرطوشي ص ١٠٨. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٣٤ الحديث ١١٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ عَنْ. ورد في دستور معالم الحكم ص ٢٥. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٧٧ الحديث ١٨٨٢. مرسلاً. وفي المستطرف ج ١ ص ١٨٧. مرسلاً. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ١٦٨. عن نهاية الإرب للنويري ج ٤ ص ٤٨.

٣ـ خَصْلَتِهِ. ورد في جامع الأخبار ص ٣١٩ الحديث ٨٩٦ ـ ٥. مرسلاً.

٤ـ أَنْصَارٌ لَهُ. ورد في دستورمعالم الحكم. ومصادر نهج البلاغة. وفي المستطرف ج ١ ص ١٨٧. مرسلاً. باختلاف يسير.

٥ـ ورد في غرر الحكم للآمدي ج ١ ص ٧٧ الحديث ١٨٨٢. مرسلاً.

٦ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٩٩ الحديث ٢١٥٢ و ٢١٥٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٦٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) **اَلْغِنَى فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ، وَالْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ** [١].

اَلْكِبْرُ مَصْيَدَةُ إِبْلِيسَ الْعُظْمَى، وَالْحَسَدُ مَقْنَصَةُ [٢] إِبْلِيسَ الْكُبْرَى.

اَلزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا الرَّاحَةُ الْعُظْمَى، وَالْإِسْتِهْتَارُ بِالنِّسَاءِ شِيمَةُ النَّوْكَى [٣].

(*) **اَلْمَرْأَةُ شَرٌّ كُلُّهَا، وَشَرُّ مَا فِيهَا أَنَّهُ لاَ بُدَّ مِنْهَا.**

وَ(*) **الْمَرْأَةُ عَقْرَبٌ حُلْوَةُ اللَّسِبَةِ** [٤].

اَلْكُتُبُ بَسَاتِينُ الْعُلَمَاءِ، وَالْحِكْمَةُ رَوْضَةُ الْعُقَلاَءِ وَنُزْهَةُ النُّبَلاَءِ.

مَجْلِسُ الْحِكْمَةِ غُرْسُ الْفُضَلاَءِ، وَمُدَارَسَةُ الْعِلْمِ لَذَّةُ الْأَوْلِيَاءِ،

(*) من: اَلْغِنَى. إلى: غُرْبَةٌ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٥٦.
(*) من: اَلْمَرْأَةُ. إلى: لاَ بُدَّ مِنْهَا. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٨.
(*) من: اَلْمَرْأَةُ. إلى: اللَّسِبَةِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٦١.

١ـ وَالْفَقِيرُ فِي الْوَطَنِ مُمْتَهَنٌ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٥٢ الحديث ١٤٦. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٨. مرسلاً.

٢ـ مَعْصِيَةٌ. ورد في عيون الحكم والمواعظ ص ١٩. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٦١. مرسلاً.

٣ـ ورد في المصدرين السابقين. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٨ الحديث ١١٧٥ و ١١٧٦. مرسلاً. وفي ص ٤٧ الحديث ١٣٦٣ و ١٣٦٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص٤٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٥ ص ٣٠٠. مرسلاً. وورد طَاعَةُ النِّسَاءِ شِيمَةُ الْحَمْقَى في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٤٠. مرسلاً.

٤ـ اللَّبِسَةِ. ورد في نسخة عبده ص ٦٧١.

وَمُلاَزَمَةُ الْخَلْوَةِ دَأْبُ الصُّلَحَاءِ.

قُرِنَتِ الْحِكْمَةُ بِالْعِصْمَةِ.

وَ[١] (*) قُرِنَتِ الْهَيْبَةُ بِالْخَيْبَةِ.

وَقُرِنَ[٢] الْحَيَاءُ بِالْحِرْمَانِ.

وَقُرِنَ الْاِجْتِهَادُ بِالْوِجْدَانِ.

اَلْعَيْنُ رَائِدُ[٣] الْقَلْبِ، وَ[٤] (*) الْقَلْبُ مُصْحَفُ الْبَصَرِ.

(*) من: قُرِنَتْ. إلى: بِالْحِرْمَانِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢١.
(*) اَلْقَلْبُ مُصْحَفُ الْبَصَرِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٠٩.

١ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٣ الحديث ١٠٣٤ و ١٠٣٥. مرسلاً. وفي ص ٦٧ الحديث ١٧٦٤. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٥٣٤ الحديث ١. مرسلاً. وفي ص ٧٥٩ الحديث ٤٢ و ٤٣ و ٤٦. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٩. مرسلاً. وفي ص ٣٧١. مرسلاً. وفي ص ٤٨٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٦٢. مرسلاً. وفي ج ٦ ص ٢٩٢. مرسلاً. باختلاف. وقد ورد في بعض المصادر: مَجْلِسُ الْحِكْمَةِ غَرْسُ الْفُضَلاَءِ. لكن الواضح أن هناك خطأ من النساخ بدليل الفقرة التي تليها.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٣٤ الحديث ٢. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٦٩. مرسلاً. وفي الأغاني ج ١٣. مرسلاً عن ابن مهرويه، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٨٨. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣ـ بَرِيدُ. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٣٤ الحديث ٤ وج ١ ص ١٦ الحديث ٤٢٢. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٨٧. مرسلاً.

٤ـ ورد في عيون الحكم والمواعظ. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٦ الحديث ٤٢٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٨٨. مرسلاً.

(*) اَلْخِلاَفُ يَهْدِمُ الرَّأْيَ.

إِذَا قَلَّ الْخِطَابُ كَثُرَ الصَّوَابُ[1]، [وَ] (*) إِذَا ازْدَحَمَ الْجَوَابُ خَفِيَ[2] الصَّوَابُ، [وَ] (*) إِذَا كَثُرَتِ الْمَقْدِرَةُ[3] قَلَّتِ الشَّهْوَةُ.

إِذَا فَسَدَ الزَّمَانُ سَادَ اللِّئَامُ، [وَ] إِذَا اسْتَوْلَى اللِّئَامُ اضْطُهِدَ الْكِرَامُ.

أَصْلُ الدِّينِ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَالْوَفَاءُ بِالْعُهُودِ.

ظِلُّ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ فِي الْآخِرَةِ مَبْذُولٌ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي الدُّنْيَا[4].

(*) آلَةُ الرِّيَاسَةِ سَعَةُ الصَّدْرِ.

(*) اَلْخِلاَفُ يَهْدِمُ الرَّأْيَ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٥.
(*) إِذَا ازْدَحَمَ الْجَوَابُ خَفِيَ الصَّوَابُ. ورد في حِكم الرضي تحت الرقم ٢٤٣.
(*) من: إِذَا كَثُرَتْ. إلى: الشَّهْوَةُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٤٥.
(*) آلَةُ الرِّيَاسَةِ سَعَةُ الصَّدْرِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٦.

١ـ ورد في غرر الحكم ج ١ص ٣١٢ الحديث ٥٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٣٤. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٥. مرسلاً.

٢ـ نُفِيَ. ورد في المصادر السابقة.

٣ـ الْقُدْرَةُ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٢٤٥.

٤ـ ورد في غرر الحكم ج ١ص ٧٠ الحديث ١٧٨٨. مرسلاً. وفي ص ٣١٣ الحديث ٦٣. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٤٧٥ الحديث ٢٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٣٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٥ ص ٣٠٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) اَلْكَرَمُ أَعْطَفُ مِنَ الرَّحِمِ.

(*) وَالْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ؛ فَانْتَهِزُوا[1] فُرَصَ الْخَيْرِ مَا أَمْكَنَتْ، وَإِلاَّ عَادَتْ نَدماً. وَلاَ تَطْلُبُوا أَثَراً بَعْدَ عَيْنٍ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ[2] (*) لاَ خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ، كَمَا أَنَّهُ لاَ خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ[3].

إِعْلَمُوا، أَيُّهَا النَّاسُ؛ أَنَّهُ مَنْ لاَ يَمْلِكْ لِسَانَهُ يَنْدَمْ، وَمَنْ لاَ يَتَعَلَّمْ يَجْهَلْ، وَمَنْ لاَ يَتَحَلَّمْ لاَ يَحْلُمْ، وَمَنْ لاَ يَرْتَدِعْ لاَ يَعْقِلْ، وَمَنْ لاَ يَعْقِلْ يَهُنْ، وَمَنْ يَهُنْ لاَ يُوَقَّرْ، وَمَنْ لاَ يُوَقَّرْ يُتَوَبَّخْ، وَمَنْ يَتَّقِ يَنْجُ، وَمَنْ

(*) اَلْكَرَمُ أَعْطَفُ مِنَ الرَّحِمِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٤٧.
(*) من: وَالْفُرْصَةُ. إلى: فُرَصَ الْخَيْرِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢١.
(*) من: لاَ خَيْرَ. إلى: بِالْجَهْلِ. ورد في حِكم الرضي تحت الرقم ١٨٢ و ٤٧١.
١ـ فَاغْتَنِمُوا. ورد في نسخة.
٢ـ ورد في العقد الفريد ج ١ص ٤٢. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج٨ص١٨ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٤ الحديث ٢٢٢. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦٩. مرسلاً. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٢١. من عيون الأخبار لابن قتيبة. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٨٩. مرسلاً. باختلاف.
٣ـ الْكَلاَمَ مَعَ الْجَهْلِ. ورد في العسل المصفى ج ١ص٢٢٦ الحديث ١٤٩. مرسلاً.

يَكْتَسِبْ مَالاً مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ يَصْرِفْهُ فِي غَيْرِ أَجْرِهِ، وَمَنْ لاَ يَدَعْ وَهُوَ مَحْمُودٌ يَدَعْ وَهُوَ مَذْمُومٌ.

مَا أَفْحَشَ كَرِيمٌ قَطُّ [1]، وَ(*) مَا زَنَى غَيُورٌ قَطُّ.

وَمَا أَدْرَكَ النَّمَّامُ ثَاراً، وَلاَ مَحَى عَاراً.

وَ [2] (*) مَا مَزَحَ امْرُؤٌ [3] مَزْحَةً إِلاَّ مَجَّ اللهُ [4] مِنْ عَقْلِهِ مَجَّةً.

(*) مَا زَنَى غَيُورٌ قَطُّ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٠٥.

(*) من: مَا مَزَحَ. إلى: مَجَّةً. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٥٠.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٨ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦٢٤ الحديث ٢٨٢. وص ٦٣٩ الحديث ٥٢٨. وص ٦٤١ الحديث ٥٤٨. وص ٧٠٨ الحديث ١٣٨٧. وص ٧٣٧ الحديث ٢٦. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦٩. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص٤٤٤ و ٤٥٤. مرسلاً. وفي سراج الملوك ص ٢٤. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٧٩. مرسلاً. وفي ص ٣٩٣. مرسلاً. وفي ٤٢٢و٤٢٣. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ص ٢٣١ الحديث ١٥٣. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ ورد في نثر الدرّ للآبي ج ١ ص ٢٩٤. مرسلاً.

٣ـ رَجُلٌ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٣٧. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٦١٨. ونسخة ابن شذقم ص ٧٩٥. ونسخة ابن النقيب ص ٣٥٣. ونسخة العطاردي ص ٤٩٧.

٤ـ ورد في المستطرف للأبشيهي ج ٢ ص ٢٦٢. مرسلاً.

وَمَا الْتَذَّ أَحَدٌ مِنَ الدُّنْيَا لَذَّةً إِلاَّ كَانَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُصَّةً.

وَ[١] (*) مَا ظَفِرَ مَنْ ظَفِرَ الإِثْمُ بِهِ[٢].

[وَ] (*) مَا الْمُجَاهِدُ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَعْظَمَ أَجْراً مِمَّنْ قَدَرَ فَعَفَّ؛ [وَ] لَكَادَ الْعَفِيفُ أَنْ يَكُونَ مَلَكاً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ.

(*) مَا اسْتَوْدَعَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ[٣] امْرَءًا عَقْلاً إِلاَّ اسْتَنْقَذَهُ بِهِ يَوْماً.

وَ(*) الْحَجَرُ الْغَصِيبُ[٤] فِي الدَّارِ رَهْنٌ عَلَى خَرَابِهَا.

(*) مَا ظَفِرَ مَنْ ظَفِرَ الإِثْمُ بِهِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٢٧.

(*) من: مَا الْمُجَاهِدُ. إلى: فَعَفَّ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧٤.

(*) من: مَا اسْتَوْدَعَ. إلى: يَوْماً. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٠٧.

(*) من: الْحَجَرُ. إلى: خَرَابِهَا. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٤٠.

١ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٤٦. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٨٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أميرالمؤمنين عليه السلام) ج٦ص ٤٢٩. مرسلاً.

٢ـ بِالإِثْمِ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٥٩٢.

٣ـ ورد في العقد الفريد ج٢ ص ١١٠. مرسلاً. وغرر الحكم ج ٢ ص ٧٥٢. مرسلاً. باختلاف.

٤ـ الْغَصْبُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٦٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٠٥. ونسخة العطاردي ص ٤٤٦.

صَاحِبُ الْمَالِ مَتْعُوبٌ[١]، (*) وَالْغَالِبُ بِالشَّرِّ[٢] مَغْلُوبٌ[٣].

وَمَنْ يَطْلُبِ الْعِزَّ بِغَيْرِ حَقٍّ يَذِلَّ، وَمَنْ يَطْلُبِ الْهِدَايَةَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا يَضِلَّ.

وَمَنْ عَانَدَ الْحَقَّ لَزِمَهُ الْوَهْنُ، وَمَنِ اسْتَدَامَ الْهَمَّ غَلَبَ عَلَيْهِ الْحُزْنُ.

وَ[٤](*) مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صَرَعَهُ، وَمَنْ خَادَعَ اللهَ خَدَعَهُ.

[وَ] مَنْ وَثِقَ بِاللهِ أَرَاهُ السُّرُورَ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ الْأُمُورَ.

(*) وَالْغَالِبُ بِالشَّرِّ مَغْلُوبٌ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٢٧.

(*) مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صَرَعَهُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٠٨.

١ـ ورد في غرر الحكم ج ١ص ٤٥٤ الحديث ٢٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٠٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٣٠. مرسلاً.

٢ـ بِالظُّلْمِ. ورد في مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٢٥١. من زهر الآداب ج ١ ص ٤٣. مرسلاً.

٣ـ وَمَنْ يَغْلِبْ بِالْجَوْرِ يُغْلَبْ. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٤ـ ورد في الكافي. بالسند السابق. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦٣٣ الحديث ٤٢٢ وص ٤٢٣ وص ٦٥٩ الحديث ٨٣٩ و ٨٤٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

وَمَنْ تَفَقَّهَ[١] وُقِّرَ، وَمَنْ تَكَبَّرَ حُقِّرَ، وَمَنْ لاَ يُحْسِنُ لاَ يُحْمَدُ[٢].

[وَ] (*) مَنْ تَرَكَ قَوْلَ: لاَ أَدْرِي أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ[٣].

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ[٤] (*) الْمَنِيَّةَ قَبْلَ الدَّنِيَّةِ، وَالتَّجَلُّدَ قَبْلَ التَّبَلُّدِ، وَالْحِسَابَ قَبْلَ الْعِقَابِ.

اَلرِّضَا بِالْكَفَافِ خَيْرٌ مِنَ السَّعْيِ فِي الْإِسْرَافِ[٥].

(*) من: مَنْ تَرَكَ. إلى: مَقَاتِلُهُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٨٥.

(*) اَلْمَنِيَّةُ قَبْلَ الدَّنِيَّةِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٩٦.

١ـ تَوَقَّرَ. ورد في غرر الحكم ج٢ص٦١٢ الحديث٢٨. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٢٣. مرسلاً.

٢ـ ورد في عيون الحكم والمواعظ. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين ابن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦١٢ الحديث ٢٩. وص٦١٨ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص٦٩ . مرسلاً. وفي جامع الأخبار للسبزواري ص ٣٢٢ الحديث ٩٠٥ ـ ٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٤٨. مرسلاً. باختلاف.

٣ـ مَقَالَتُهُ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٣٢٣. وورد كَلِمَتُهُ في هامش المصدر السابق. ونسخة ابن شذقم ص ٦٩٢.

٤ـ ورد في الكافي. بالسند السابق. وتحف العقول. باختلاف.

٥ـ ورد في المصدرين السابقين. وعيون الحكم والمواعظ. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٩٤. مرسلاً. وفي غررالحكم ج ١ ص١٧ الحديث٤٣٤. وص٨٦ الحديث ١٩٩٧. مرسلاً. باختلاف.

(*) وَالتَّقَلُّلُ وَلاَ التَّوَسُّلُ.

وَمَنْ لَمْ يُعْطَ قَاعِداً لَمْ يُعْطَ[1] قَائِماً.

[وَ] (*) الْغِنَى وَالْفَقْرُ بَعْدَ الْعَرْضِ عَلَى اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ[2].

(*) كُلُّ مُعَاجَلٍ يَسْأَلُ الإِنْظَارَ، وَكُلُّ مُؤَجَّلٍ يَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِيفِ.

قَيِّدُوا قَوَادِمَ النِّعَمِ بِالشُّكْرِ، وَ[3] (*) احْذَرُوا نِفَارَ النِّعَمِ [بِالْكُفْرِ]؛ فَمَا كُلُّ شَارِدٍ بِمَرْدُودٍ.

وَالْقَبْرُ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ.

(*) من: وَالتَّقَلُّلُ. إلى: قَائِماً. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٩٦.
(*) من: الْغِنَى. إلى: عَلَى اللهِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٥٢.
(*) من: كُلُّ مُعَاجَلٍ. إلى: بِالتَّسْوِيفِ. ورد في حِكم الرضي تحت الرقم ٢٨٥.
(*) من: إِحْذَرُوا. إلى: بِمَرْدُودٍ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٤٦.

١ـ مُنِعَ. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص٦٩ . مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦٤٠ الحديث ٥٤٥. مرسلاً.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٥٩ الحديث ١٥٨٣. مرسلاً.

٣ـ ورد في الكافي. بالسند السابق. وتحف العقول. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٥٤١ الحديث ١٠٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٢٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٩٠. مرسلاً. باختلاف.

وَعَمَى الْبَصَرِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ النَّظَرِ.

تُوبُوا مِنَ الْغَفْلَةِ، وَتَنَبَّهُوا مِنَ الرَّقْدَةِ، وَتَأَهَّبُوا لِلنَّقْلَةِ، وَتَزَوَّدُوا لِلرِّحْلَةِ[1].

(*) لَوْ رَأَى الْعَبْدُ الْأَجَلَ وَمَصِيرَهُ[2] لَأَبْغَضَ الْأَمَلَ وَغُرُورَهُ.

(*) من: لَوْ رَأَى. إلى: غُرُورَهُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٣٤.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٨ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٧ الحديث ٤٤٦. مرسلاً. وفي ص ٣٦٦ الحديث ١٢. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٤٩٩ الحديث ٢٨. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦٩. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢١٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٥٨. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ مَسيرَهُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٨٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٢٢. ونسخة الإسترابادي ص ٥٩٣. ونسخة ابن شذقم ص ٧٦٤. ونسخة العطاردي ص ٤٧٥. وورد وَسُرْعَتَهُ إِلَيْهِ في كتاب الزهد ص ١٢٦ الحديث [٢١٧] ١٠. عن فضالة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صحيفة الإمام الرضا عليه السلام (تحقيق محمد مهدي نجف) ص ٧٠ الحديث ١٣٧. عن أبي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبي الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن هارون الزوزني، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، عن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام.

سَارِعُوا إِلَى الطَّاعَاتِ، وَسَابِقُوا إِلَى إِسْدَاءِ الْمَكْرُمَاتِ[١]؛ فَإِنْ قَصَّرْتُمْ فَإِيَّاكُمْ أَنْ تُقَصِّرُوا عَنْ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ.

إِفْعَلُوا الْخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَـ[٢] (*) **فَاعِلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْهُ**، وَاجْتَنِبُوا الشَّرَّ؛ فَـ[٣] **فَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ**.

أَفْضَلُ النَّاسِ أَعْمَلُهُمْ بِالرِّفْقِ، وَأَكْيَسُهُمْ أَصْبَرُهُمْ عَلَى الْحَقِّ.

اَلصَّبْرُ كَفِيلٌ بِالنَّجَاحِ وَالتَّوَكُّلُ لاَ يُخَيِّبُهُ.

وَالْعَاقِلُ لاَ يَذِلُّ بِأَوَّلِ نَكْبَةٍ، وَلاَ يَفْرَحُ بِأَوَّلِ رَفْعَةٍ.

اَلْقَنَاعَةُ سَيْفٌ لاَ يَنْبُو، وَالصَّبْرُ مَطِيَّةٌ لاَ تَكْبُو.

وَأَفْضَلُ الْعُدَّةِ الصَّبْرُ عَلَى الشِّدَّةِ[٤].

(*) من: فَاعِلُ. إلى: شَرٌّ مِنْهُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٢.

١ـ فِعْلِ الصَّالِحَاتِ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٤٣٨ الحديث ٨٦. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدر السابق. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٢٢ الحديث ١٩٢ وص ١٣٥ الحديث ٥٥. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٩٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٦ ص ٢١٤. مرسلاً. باختلاف.

٣ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٢. وفي ص ١٣٥ الحديث ٥٦. مرسلاً. باختلاف يسير.

٤ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٠٩ الحديث ٥٠٠. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٣ ص ٩٤ الحديث ٨. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣١. مرسلاً. وفي ص ١٢٥. مرسلاً. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص ٣١٩. مرسلاً. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٤٣. مرسلاً. وفي سراج الملوك ص ٨٥. مرسلاً. وفي ص ٨٧. مرسلاً. وفي الرسالة القشيرية ص ٢٢٠. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٤٦ الفصل ١١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٦ ص ٣٤. مرسلاً. باختلاف.

(*) اَلْجُودُ حَارِسُ الْأَعْرَاضِ، وَالْحِلْمُ فِدَامُ السَّفِيهِ، وَالْعَفْوُ زَكَاةُ الظَّفَرِ، وَالْوَفَاءُ أُنْسُكَ مِمَّنْ نَكَثَ[1]، وَالسَّلُوُّ عِوَضُكَ مِمَّنْ غَدَرَ.

اَلْعَقْلُ شَجَرَةٌ أَصْلُهَا التُّقَى، وَفَرْعُهَا الْحَيَاءُ، وَثَمَرَتُهَا الْوَرَعُ.

فَالتَّقْوَى تَدْعُو إِلَى خِصَالٍ ثَلاَثٍ:

إِلَى الْفِقْهِ فِي الدِّينِ، وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَالْإِنْقِطَاعِ إِلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ.

وَالْحَيَاءُ يَدْعُو إِلَى خِصَالٍ ثَلاَثٍ:

إِلَى الْيَقِينِ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَالتَّوَاضُعِ.

وَالْوَرَعُ يَدْعُو إِلَى خِصَالٍ ثَلاَثٍ:

إِلَى صِدْقِ اللِّسَانِ، وَالْمُسَارَعَةِ إِلَى الْبِرِّ، وَتَرْكِ الشُّبُهَاتِ.

[وَ] حَقٌّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يُضِيفَ إِلَى رَأْيِهِ آرَاءَ الْعُقَلاَءِ، وَيَجْمَعَ[2] إِلَى عِلْمِهِ عُلُومَ الْحُكَمَاءِ، وَيَسْتَدِيمَ الْإِسْتِرْشَادَ، وَيَتْرُكَ الْإِسْتِبْدَادَ.

أَفْضَلُ مَنْ شَاوَرْتَ ذُو التَّجَارِبِ، وَشَرُّ مَنْ قَارَنْتَ ذُو الْمَعَايِبِ[3].

(*) من: اَلْجُودُ. إلى: مِمَّنْ غَدَرَ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢١١.

١ـ ورد في المجتنى ص ٣١. مرسلاً.

٢ـ يَضُمَّ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٨٤ الحديث ٥٣. مرسلاً.

٣ـ ورد المصدر السابق. وفي غررالحكم ج ١ص ٢٠٤ الحديث ٣٥٣. مرسلاً. وفي ص ٣٨٤ الحديث ٥٦. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٢٣. مرسلاً. وفي ص ٢٣٢ و ٢٣٣. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ١٧٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٨٤. مرسلاً. وفي ج ٦ ص ١٦٩ وص ١٧٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) وَالْإِسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْهِدَايَةِ.

[وَ] الصِّدْقُ أَفْضَلُ رِوَايَةٍ.

[وَ] الْخِيَرَةُ في تَرْكِ الطِّيَرَةِ.

[وَ] الْأَيَّامُ تُفيدُ التَّجَارِبَ [1].

[وَ] (*) الشَّفيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ.

أَعْدَلُ النَّاسِ مَنْ أَنْصَفَ عَنْ قُوَّةٍ، وَأَعْظَمُهُمْ حِلْماً مَنْ حَلُمَ عَنْ قُدْرَةٍ.

ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ فَقَدْ كَمُلَ إيمَانُهُ:

سُنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ. وَسُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ. وَسُنَّةٌ مِنْ أَوْلِيَائِهِ.

فَالسُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ كِتْمَانُ سِرِّهِ؛ قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلاَ يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً * إِلاَّ مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ ﴾ [2].

وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ رَسُولِهِ فَمُدَارَاةُ النَّاسِ؛ قَالَ اللهُ ـ عَزَّوَجَلَّ ـ: ﴿ خُذِ

(*) الإِسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْهِدَايَةِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢١١.
(*) اَلشَّفيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٦٣.
١ـ ورد في نثر الدرّ ج ١ص ٢٩٤. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ص ١٧ الحديث ٤٣٢. وص ٣٤ الحديث ١٠٦٥. مرسلاً. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٨٣ الرقم ٢٤٥. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٨٤. مرسلاً. باختلاف يسير.
٢ـ سورة الجن / ٢٦ ـ ٢٧.

الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [١].

وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ فَالصَّبْرُ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ؛ قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ [٢].

(*) مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ الْمَصَائِبِ ابْتَلاَهُ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ [٣] بِكِبَارِهَا.

(*) وَالصَّبْرُ يُنَاضِلُ [٤] الْحِدْثَانِ، وَالْجَزَعُ مِنْ أَعْوَانِ الزَّمَانِ.

اَلتَّلَطُّفُ فِي الْحِيلَةِ أَجْدَى مِنَ الْوَسِيلَةِ.

[وَ] الإِهْتِمَامُ بِالأَمْرِ يُثِيرُ لَطِيفَ الْحِيلَةِ.

[وَ] الرِّضَا بِالْمَقْدُورِ امْتِثَالُ الْمَأْمُورِ.

كَثْرَةُ الدُّنْيَا قِلَّةٌ، وَعِزُّهَا ذِلَّةٌ، وَزَخَارِفُهَا مَضَلَّةٌ، وَمَوَاهِبُهَا فِتْنَةٌ.

مَا قَدَّمْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلِنَفْسِكَ، وَمَا أَخَّرْتَ مِنْهَا فَلِلْعَدُوِّ.

(*) من: مَنْ عَظَّمَ. إلى: بِكِبَارِهَا. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٤٨.
(*) من: وَالصَّبْرُ. إلى: الزَّمَانِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢١١.
١ـ الأعراف / ١٩٩.
٢ـ البقرة/ ١٧٧. ووردت الفقرات في غرر الحكم ج ١ص ٢٠١ الحديث٤١٧. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٢٢. مرسلاً. وفي ص ٢١٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٦ ص ٣٠. مرسلاً. وفي ص ١٥٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.
٣ـ ورد في غرر الحكم للآمدي ج ٢ ص ٦٨٣ الحديث ١١٣٠. مرسلاً.
٤ـ مُسْتَأْصِلٌ. ورد في أدب الدنيا والدين ص ٢٨١. مرسلاً.

وَ[١] (*) مَا قَالَ النَّاسُ لِشَيْءٍ: طُوبَى لَهُ، إِلاَّ وَقَدْ خَبَأَ لَهُ الدَّهْرُ يَوْمَ بُؤْسٍ[٢].

(*) مَا اخْتَلَفَتْ دَعْوَتَانِ إِلاَّ كَانَتْ إِحْدَاهُمَا ضَلاَلَةً.

(*) مِنْ كَفَّارَاتِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ؛ وَمِنْ أَفْضَلِ الْمَكَارِمِ[٣] التَّنْفِيسُ عَنِ الْمَكْرُوبِ، وَإِقْرَاءُ الضُّيُوفِ؛ وَمِنْ أَفْضَلِ الْفَضَائِلِ اصْطِنَاعُ الصَّنَائِعِ، وَبَثُّ الْمَعْرُوفِ.

أَيُّهَا النَّاسُ[٤]؛ (*) اِعْجَبُوا لِهَذَا الْإِنْسَانِ: يَنْظُرُ بِشَحْمٍ، وَيَتَكَلَّمُ

(*) من: مَا قَالَ. إلى: يَوْمَ بُؤْسٍ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٨٦.
(*) من: مَا اخْتَلَفَتْ. إلى: ضَلاَلَةً. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٣.
(*) من: مِنْ كَفَّارَاتِ. إلى: الْمَكْرُوبِ. ورد في حِكم الرضي تحت الرقم ٢٤.
(*) من: اِعْجَبُوا. إلى: خَرْمٍ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٨.

١ـ ورد في نثر الدرّ ج ١ص ٢٩٤. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ص ٨٩ الحديث ٢٠٤٧ وج ٢ ص ٥٦٣ الحديث ٤٢. مرسلاً. وفي ص ٧٤٥ الحديث ١٦٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٦٢. مرسلاً. وفي ص ٣٩٠. مرسلاً. وفي ص ٤٨٢. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ص ٢٢٩ الحديث ١٥٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٦ص ٣١٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ سَوْءٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٨٢. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤١٦. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٥٨٣. ونسخة العطاردي ص ٤٦٦.

٣ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٣١ الحديث ١٠٥. مرسلاً.

٤ـ ورد في المصدر السابق الحديث ١٠٥ و١٠٦. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٦٢ و٤٨٢. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦٩. مرسلاً. باختلاف.

بِلَحْمٍ، وَيَسْمَعُ بِعَظْمٍ، وَيَتَنَفَّسُ مِنْ خَرْمٍ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ مَنْ أَكْثَرَ هَجَرَ، وَ[1] (*) مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ، وَمَنْ عَجِلَ زَلَّ، وَمَنْ قَلَّ ذَلَّ، وَمَنْ جَادَ سَادَ، وَمَنْ كَثُرَ مَالُهُ رَؤُسَ، وَمَنْ كَثُرَ حِلْمُهُ نَبُلَ. وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي آلَاءِ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ وُفِّقَ، وَمَنْ فَكَّرَ فِي ذَاتِ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ تَزَنْدَقَ[2]. وَمَنْ عَيَّرَ بِشَيْءٍ بُلِيَ بِهِ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ، وَمَنْ أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ سُخِرَ بِهِ، وَمَنِ اسْتَنْصَحَ اللهَ حَازَ التَّوْفِيقَ.

وَ[3] (*) مَنْ أَطَاعَ التَّوَانِيَ ضَيَّعَ الْحُقُوقَ، وَمَنْ أَطَاعَ الْوَاشِيَ ضَيَّعَ

(*) مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٠.

(*) من: مَنْ أَطَاعَ. إلى: الصَّدِيقَ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٩.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص٦٩. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦١٢ الحديث ٣٢. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلاً. وفي نظم دُرر السمطين ص ١٦١. مرسلاً. وفي شرح مائة كلمة ص ١٤٧. باختلاف.

٢ـ أَلْحَدَ. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٥٨ الحديث ٨٢٦ مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٨٧. مرسلاً.

٣ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢١. بالسند السابق. وفي دستور معالم الحكم ص٢٧ و٢٨. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج٢ ص ٦١١ الحديث ١٨ و ١٩. وص ٦٥٨ الحديث ٨٢٦. وص ٦٦٠ الحديث ٨٤١ و ٨٤٢ مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٨٧. عن الزبير بن بكار، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٤٩ و ٤٥٣. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ٤ ص ٢٦٥. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٣٧ الحديث ١٥٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٩٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

الصَّديقِ.

وَمَنْ عَجَزَ طَلَبَ مَا فَاتَ مِمَّا لاَ يُمْكِنُ اسْتِدْرَاكُهُ، وَتَرَكَ مَا أَمْكَنَ مِمَّا تُحْمَدُ عَوَاقِبُهُ.

وَمَنْ كَثُرَ مُزَاحُهُ اسْتُخِفَّ بِهِ، ، وَمَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ، وَمَنْ لاَحَى الرِّجَالَ سَقَطَتْ مُرُوءَتُهُ، [وَ] مَنِ ابْتَغَى أَمْراً بِمَعْصِيَةِ اللهِ كَانَ أَبْعَدَ لِمَا رَجَا وَأَقْرَبَ لِمَا اتَّقَى[١].

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢١ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٢٧. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦٢١ الحديث ٢١٩ و ٢٢٥. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٢. عن الفضل بن محمد الأسترابادي، عن الحسن بن علي بن القاسم، عن الحسن بن احمد الجهرمي، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن الحسين بن دريد، عن احمد بن أبي طاهر صاحب أبي عثمان الجاحظ، عن الجاحظ، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي الجوهرة ص ٨٧. عن الزبير بن بكار مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٣٢٧ الرقم ٧٤٣. مرسلاً. وفي المستطرف ج ٢ ص ٦٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٤٢. مرسلاً. وفي سراج الملوك ص ١٥٨. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٥٢ الحديث ٧٢. مرسلاً. وفي نور الأبصار ص ٩١. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٣٩ الحديث ١٦٠. مرسلاً. باختلاف.

[وَ] (*) مَنْ قَصَّرَ فِي الْعَمَلِ ابْتُلِيَ [1] بِالْهَمِّ.

(*) إِنَّ مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ أَنَّهُ لاَ يُعْصَى إِلاَّ فيهَا، وَمِنْ ذِمَامَةِ الدُّنْيَا عِنْدَ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ أَنَّهُ [2] لاَ يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلاَّ بِتَرْكِهَا.

(*) وَلاَ حَاجَةَ لِلّٰهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ [3] فيمَنْ لَيْسَ لِلّٰهِ [4] في نَفْسِهِ وَمَالِهِ نَصيبٌ.

مَغْرَسُ الْكَلاَمِ الْقَلْبُ، وَمُسْتَوْدَعُهُ الْفِكْرُ، وَمُقَوِّمُهُ الْعَقْلُ، وَمُبْديهِ اللِّسَانُ، وَجِسْمُهُ الْحُرُوفُ، وَرُوحُهُ الْمَعْنَى، وَحُلْيَتُهُ الْإِعْرَابُ، وَنِظَامُهُ الصَّوَابُ [5].

(*) من: مَنْ قَصَّرَ. إلى: بِالْهَمِّ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٧.
(*) من: إنَّ مِنْ. إلى: بِتَرْكِهَا. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٨٥.
(*) من: وَلاَ حَاجَةَ. إلى: نَصيبٌ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٧.

١ـ ابْتَلاَهُ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ. ورد في غرر الحكم ج٢ ص ٧٠٥ الحديث ١٣٦٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٢٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٥٢. مرسلاً.
٢ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٣٢ الحديث ١١٨. مرسلاً.
٣ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٠٥ الحديث ١٣٦٤. مرسلاً.
٤ـ لَهُ. ورد في المصدر السابق.
٥ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٦٤ الحديث ١١٩. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٨٥. مرسلاً. وفي ص ٤٧٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٤٠. مرسلاً.

(*) إِنَّ كَلاَمَ الْحُكَمَاءِ إِذاكَانَ صَوَاباً كَانَ دَوَاءً، وَإِذاكَانَ خَطَأً كَانَ دَاءً.

اَلْكَيِّسُ مَنْ كَانَ يَوْمُهُ خَيْراً مِنْ أَمْسِهِ، وَعَقَلَ الذَّمَّ عَنْ نَفْسِهِ.

اَلتَّواني مِفْتَاحُ الْبُؤْسِ.

وَبِالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ تَوَلَّدَتِ الْفَاقَةُ، وَنَتَجَتِ الْهَلَكَةُ.

فَسَدَ حَسَبُ مَنْ لَيْسَ لَهُ أَدَبٌ[1].

[وَ] (*) مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ[2].

(*) من: إِنَّ كَلاَمَ. إلى: دَاءً. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٦٥.

(*) من: مَنْ أَبْطَأَ. إلى: بِهِ نَسَبُهُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٨٩. وتكرر تحت الرقم ٢٣.

١ـ ورد في غرر الحكم ج ١ص ٧٢ الحديث ١٨٢١. مرسلاً. وفي ج ٢ص ٧٢٦ الحديث ٣٦. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٤. مرسلاً. وفي ص ٤٧٢. مرسلاً. وفي المستطرف ج ٢ ص ٦٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣١٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ حَسَبُهُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٣٢. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٧٤. ونسخة ابن النقيب ص ٣١٦. ونسخة العطاردي ص ٤٠٨.

وَمَنْ وَضَعَهُ سُوءُ أَدَبِهِ لَمْ يَرْفَعْهُ شَرَفُ نَسَبِهِ [١].

(*) وَمَنْ فَاتَهُ حَسَبُ نَفْسِهِ لَمْ يَنْفَعْهُ حَسَبُ آبَائِهِ.

مَنْ أَطْلَقَ نَاظِرَهُ أَتْعَبَ خَاطِرَهُ.

وَمَنْ تَتَابَعَتْ لَحَظَاتُهُ دَامَتْ حَسَرَاتُهُ.

أَوَّلُ الرَّدَى قِلَّةُ الْحَيَاءِ.

وَآفَةُ الرَّأْيِ اتِّبَاعُ الْهَوَى [٢].

(*) مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ التُّهْمَةِ فَلاَ يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ الظَّنَّ بِهِ.

وَ (*) مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ مَلَكَ أَمْرَهُ وَ [٣] كَانَتِ الْخِيَرَةُ بِيَدِهِ.

(*) من: وَمَنْ فَاتَهُ. إلى: آبَائِهِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٨٩.

(*) من: مَنْ وَضَعَ. إلى: الظَّنَّ بِهِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٩.

(*) من: مَنْ كَتَمَ. إلى: بِيَدِهِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٢.

١ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٣٧ الحديث ٤٨٧. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٥٤. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٩٤. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢ـ ورد في العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٨ الحديث ١٥٣. مرسلاً. وفي جامع الأخبار للسبزواري ص ٢٤٥ الحديث ٦٢٦ ـ ٤. مرسلاً. وفي جامع الأخبار للشعيري ص ٨٥. مرسلاً. وفي الكنز المدفون ص ٨٦. مرسلاً.

٣ـ ورد في إرشاد القلوب ج ١ ص ٢٠. وفي كشف الخفاء ج ٢ ص ٢٧٣ الحديث ٢٥٨٥. مرسلاً. وفي تذكرة الموضوعات ص ٢٠٥. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٤ الحديث ١٤٣. مرسلاً.

وَكُلُّ حَدِيثٍ جَاوَزَ اثْنَيْنِ فَشَى [١].

(*) **كُلُّ مُقْتَصَرٍ عَلَيْهِ كَافٍ.**

وَكُلُّ مَا زَادَ عَلَى الْاِقْتِصَادِ إِسْرَافٌ.

وَأَفْضَلُ الْفِعَالِ صِيَانَةُ الْعِرْضِ بِالْمَالِ.

لَيْسَ مَنْ خَالَطَ الْأَشْرَارَ بِذِي مَعْقُولٍ، وَلَيْسَ مَنْ أَسَاءَ إِلَى نَفْسِهِ بِذِي مَأْمُولٍ.

وَمَنْ أَمْسَكَ عَنِ الْفُضُولِ عَدَلَتْ رَأْيَهُ الْعُقُولُ.

[وَ] مَنْ أَمْسَكَ عَنْ فُضُولِ الْمَقَالِ شَهِدَتْ بِعَقْلِهِ الرِّجَالُ.

وَمَنْ جَالَسَ الْجُهَّالَ فَلْيَسْتَعِدَّ لِلْقِيلِ وَالْقَالِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ لَوْ أَنَّ الْمَوْتَ يُشْتَرَى لَاشْتَرَاهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا الْكَرِيمُ الْأَبْلَجُ، وَاللَّئِيمُ الْمُلْهَوَجُ.

(*) كُلُّ مُقْتَصَرٍ عَلَيْهِ كَافٍ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٩٥.

١ــ ورد في الاختصاص ص ٢٢٦. عن محمد بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن (بعض رجاله)، عن أبي الجارود، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٣٨٠ الحديث[٤٨٣] ٨ عن احمد بن محمد يحيى العطار، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي مشكاة الأنوار ص٧٥٧. عن السكوني، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَوَاهِدُ تُجْرِي الْأَنْفُسَ عَنْ مَدْرَجَةِ أَهْلِ التَّفْرِيطِ، وَفِطْنَةَ الْفَهْمِ لِلْمَوَاعِظِ مِمَّا يَدْعُو النَّفْسَ إِلَى الْحَذَرِ مِنَ الْخَطَرِ.

وَلِلْقُلُوبِ خَوَاطِرُ الْهَوَى، وَالْعُقُولُ تَزْجُرُ وَتَنْهَى.

وَ[1](*) عِنْدَ تَنَاهِي الشِّدَّةِ تَكُونُ الْفَرْجَةُ.

وَعِنْدَ تَضَايُقِ حَلَقِ الْبَلَاءِ يَكُونُ الرَّخَاءُ.

وَمَعَ الْعُسْرِ يَكُونُ الْيُسْرُ.

[وَ] فِي التَّجَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ[2].

(*) من: عِنْدَ تَنَاهِي. إلى: الرَّخَاءُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٥١.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٤ ص ٤٩ الحديث ١٤. عن محمد بن علي، عن معمر، مرفوعاً عن علي عليه السلام. وج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٦ الحديث ٣٥ و٣٦. وج ٢ ص ٥٤٧ الحديث ٧٣. وص ٥٨١ الحديث ٢٣. وص ٦٦٠ الحديث ٨٤٣ و٨٤٤. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٥٧ و٤٠٤. مرسلاً. وفي نزهة الناظر ص ١٤٤. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٨ الحديث ١٥٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٣٦. مرسلاً. وفي ص ٣٩٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨. بالسند السابق. وتحف العقول. ونزهة الناظر. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي دستور معالم الحكم ص ١٨. مرسلاً. وفي الفرج بعد الشدة ج ١ ص ٥٤. مرسلاً عن ابن مسعود، عن علي عليه السلام. وفي كتاب المواعظ ص ٧٢. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص١٧٢. مرسلاً. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٩ الحديث ٣٤. مرسلاً. باختلاف. وورد مُسْتَفَادٌ في غرر الحكم ج ١ ص ٣٥ الحديث ١٠٧٨. مرسلاً.

(*) وَمِنَ التَّوْفِيقِ حِفْظُ التَّجْرِبَةِ.

(*) وَالْإِعْتِبَارُ مُنْذِرٌ نَاصِحٌ يَقُودُ إِلَى الرَّشَادِ [1].

(*) مَا أَكْثَرَ الْعِبَرَ [2] وَأَقَلَّ الْإِعْتِبَارَ؛ فَالْعِبَرُ قَدْ بَلَغَتْ فِي الْكَثْرَةِ الْغَايَةَ، وَالإِعْتِبَارُ قَدْ بَلَغَ فِي الْقِلَّةِ النِّهَايَةَ [3].

(*) كَفَاكَ مِنْ عَقْلِكَ مَا أَوْضَحَ [4] لَكَ سَبِيلَ غَيِّكَ مِنْ [5] رُشْدِكَ.

(*) وَمِنَ التَّوْفِيقِ حِفْظُ التَّجْرِبَةِ. ورد في حِكم الرضي تحت الرقم ٢١١.
(*) وَالاعْتِبَارُ مُنْذِرٌ نَاصِحٌ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٦٥.
(*) من: مَا أَكْثَرَ. إلى: الإعْتِبَارَ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٩٧.
(*) من: كَفَاكَ. إلى: رُشْدِكَ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٢١.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص١٨. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص ٧٢. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلاً. وفي نزهة الناظر ص ١٤٤. مرسلاً. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٩ الحديث ٣٤. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلاً. وفي المجتنى ص ٣١. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٥ الحديث ١٠٧٩ وص٣٧ الحديث ١١٦٤. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ الْمُعْتَبَرَ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٥٨٦.

٣ـ ورد في نثر الدرّ للآبي ج ١ ص ٣٠٧. مرسلاً.

٤ـ أَبَانَ. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٦٠ الحديث ٧٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٨٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٠٧. مرسلاً.

٥ـ مَا دَلَّكَ عَلَى سَبِيلِ. ورد في فيض القدير ج ٢ ص ٦٨٨. عن حكيم (!).

[وَ] كَفَاكَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ أَنْ تَعْرِفَ مَا لاَ يَسَعُ جَهْلُهُ[1].

(*) وَكَفَاكَ[2] أَدَباً لِنَفْسِكَ تَجَنُّبُكَ[3] مَا كَرِهْتَهُ لِغَيْرِكَ[4].

وَعَلَيْكَ لِأَخِيكَ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الَّذي لَكَ عَلَيْهِ[5].

وَلَـ(*) قَدْ خَاطَرَ بِنَفْسِهِ[6] مَنِ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ.

(*) من: كَفَاكَ أَدَباً. إلى: لِغَيْرِكَ. ورد في حِكَم الشريف الرضي تحت الرقم ٤١٢.
(*) من: كَفَى أَدَباً. إلى: لِغَيْرِكَ. ورد في حِكَم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٦٥.
(*) وَقَدْ خَاطَرَ مَنِ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ. ورد في حِكَم الشريف الرضي تحت الرقم ٢١١.

١ـ ورد في

٢ـ (*) كَفَى. ورد في الحكمة ٣٦٥. وورد كَفَى بِكَ في أمالي المفيد ص ٣٣٦ الحديث ٧. عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، عن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن ياسين، عن علي الهادي، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٣ـ اجْتِنَابُ. ورد في الحكمة ٤١٢.

٤ـ اِجْتِنَابُ مَا تَكْرَهُهُ مِنْ غَيْرِكَ. ورد في الحكمة ٤١٢. وورد تَرْكُكَ مَا كَرِهْتَهُ مِنْ غَيْرِكَ في أمالي المفيد. بالسند السابق. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٤٦. مرسلاً. باختلاف يسير.

٥ـ ورد في الإعجاز والإيجاز. وفي الكافي للكليني ج٨ ص١٩ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلاً. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٩ الحديث ٣٤. مرسلاً.

٦ـ ورد في دستور معالم الحكم ص ٢٠. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص ٧١. مرسلاً. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ص ٥٩ الحديث ٢٠٤. عن علي بن احمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن هارون الصوفي، عن عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٥٣٢ الحديث [٧١٨] ٩. بالسند الوارد في عيون أخبار الرضا عليه السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٣٨٨ الحديث ٥٨٣٤. مرسلاً.

لَيْسَ النَّجَاحُ مَعَ الْأَخَفِّ الْأَعْجَلِ.

اَلْفِكْرُ فِي الْعَوَاقِبِ يُؤَمِّنُ مَكْرُوهَ النَّوَائِبِ

وَالتَّدَبُّرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤَمِّنُ مِنَ الْعِثَارِ [وَ] النَّدَمِ.

إِذَا أَمْكَنَتْكَ الْفُرْصَةُ فَانْتَهِزْهَا، فَإِنَّ[1] (*) إِضَاعَةَ الْفُرْصَةِ غُصَّةٌ.

(*) مُقَارَبَةُ النَّاسِ فِي أَخْلاَقِهِمْ[2] أَمْنٌ مِنْ غَوَائِلِهِمْ.

وَمُنَاقَشَةُ الْعُلَمَاءِ تُنْتِجُ فَوَائِدَهُمْ، وَتُكْسِبُ فَضَائِلَهُمْ[3].

(*) إِضَاعَةُ الْفُرْصَةِ غُصَّةٌ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ١١٨.

(*) من: مُقَارَبَةُ. إلى: غَوَائِلِهِمْ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٠١.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٢٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلاً. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٤٦. مرسلاً. وفي نثرالدر ج ١ص ٢٩٤. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٥٠ الحديث ٦١. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٧٦٢ الحديث ٩٢. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٨٨. عن الزبير بن بكار، ومنه مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٠٢. مرسلاً. وفي ص ٤٨٨. مرسلاً. وفي المجتنى ص ٣١. مرسلاً. وفي سراج الملوك ص ٢٤. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٤١. مرسلاً. وفي ص ٤٤١. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٣. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ خَلاَئِقِهِمْ. ورد في ناسخ التواريخ ج ٦ ص ٤٤١. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٦٢ الحديث ٩١. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٨٨. مرسلاً.

٣ـ ورد في الكافي. والجوهرة. بالسندين السابقين. ونثرالدر. وتحف العقول. ودستور معالم الحكم. وعيون الحكم والمواعظ. وفي ناسخ التواريخ ج٦ ص ١٤١. وص ٤٤١. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٥٠ الحديث ٦١. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٧٦٢ الحديث ٩٢. مرسلاً. باختلاف.

(*) مَنِ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْآرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ[1] الْخَطَإِ.

وَمَنْ جَهِلَ وُجُوهَ الْآرَاءِ أَعْيَتْهُ الْحِيَلُ.

تَوَلِّي الْأَرَاذِلِ وَالْأَحْدَاثِ الدُّوَلَ دَلِيلُ انْحِلاَلِهَا وَإِدْبَارِهَا.

اَلْهَوَى عَدُوُّ الْعَقْلِ، وَاللَّهْوُ مِنْ ثِمَارِ الْجَهْلِ.

اَلْعَقْلُ رُقِيٌّ إِلَى [أَعْلَى] عِلِّيِّينَ، وَالْهَوَى هُوِيٌّ إِلَى أَسْفَلِ سَافِلِينَ.

[وَ]مَا مِنْ شَيْءٍ عُبِدَ اللهُ بِهِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ.

وَمَا تَمَّ عَقْلُ امْرِئٍ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خِصَالٌ شَتَّى:

اَلْكُفْرُ وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونَانِ، وَالرُّشْدُ وَالْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولاَنِ.

وَفَضْلُ مَالِهِ مَبْذُولٌ، وَفَضْلُ قَوْلِهِ مَكْفُوفٌ، وَنَصِيبُهُ مِنَ الدُّنْيَا الْقُوتُ.

لاَ يَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ دَهْرَهُ.

اَلذُّلُّ أَحَبُّ إِلَيْهِ مَعَ اللهِ مِنَ الْعِزِّ مَعَ غَيْرِهِ.

وَالتَّوَاضُعُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَفِ.

يَسْتَكْثِرُ قَلِيلَ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِهِ، وَيَسْتَقِلُّ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ خَيْراً مِنْهُ وَأَنَّهُ شَرُّهُمْ. وَهُوَ تَمَامُ الْأَمْرِ.

(*) من: مَنِ اسْتَقْبَلَ. إلى: الْخَطَإِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٣.

١ـ وُجُوهَ. ورد في كتاب الطراز ج ١ ص ١٦٨. مرسلاً.

مَنْ مَلَكَ شَهْوَتَهُ كَمُلَتْ مُرُوءَتُهُ، وَحَسُنَتْ عَاقِبَتُهُ.

وَ[1] (*)مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ.

وَمَنْ حَصَّنَ شَهْوَتَهُ فَقَدْ صَانَ قَدْرَهُ.

وَمَنْ أَمْسَكَ لِسَانَهُ أَمِنَهُ قَوْمُهُ، وَنَالَ حَاجَتَهُ.

وَ[2] (*)مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لاَ يَقْضي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَّدَهُ.

(*) من: مَنْ كَرُمَتْ. إلى: شَهْوَتُهُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٤٩.

(*) من: مَنْ قضى. إلى: عَبَّدَهُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٤.

١ـ ورد في عيون الحكم والمواعظ ص ٤٨. مرسلاً. وفي ص ٦١. مرسلاً. وفي ٤٣٧. مرسلاً. وفي نثر الدرّ ج ١ ص ٢٩٤.مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٤٨ الحديث١٣٧٣ و ١٣٧٤. مرسلاً. وفي ص١٣ الحديث ٣٢١ و ٣٢٢. وج٢ ص ٦٨١ الحديث ١١٠٨. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٣٨٨. مرسلاً عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٥ ص ٣٠٠. مرسلاً. وفي ج٦ ص٣٦٨. مرسلاً. وفي ص٩٢. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ١٨ الحديث ١٢. عن أبي عبد الله الأشعري، عن عن بعض أصحابنا، مرفوعاً إلى هشام بن الحكم، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي ج ٨ ص ٢٠. الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كتاب المواعظ ص ٧٢. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦٦٠ الحديث ٨٥٠. وص٦٥١ الحديث ٧٠٧. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٧. مرسلاً. وفي ص ٣٨٨. وفي نظم دُرر السمطين ص١٥٨. مرسلاً. وفي المجتنى ص ٣٦. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ١٩٥. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٣. مرسلاً. باختلاف يسير.

[وَ] (*) مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطَ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ.

(*) مَنْ ضَنَّ بِعِرْضِهِ فَلْيَدَعِ الْمِرَاءَ.

ثَمَرَةُ الْأُخُوَّةِ حِفْظُ الْغَيْبِ وَإِهْدَاءُ الْعَيْبِ.

وَ[1] (*) فِي تَقَلُّبِ[2] الْأَحْوَالِ عِلْمُ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ.

وَفِي غُرُورِ الْآمَالِ يَكُونُ انْقِضَاءُ الْآجَالِ.

جَوَاهِرُ الْأَخْلَاقِ تَتَصَفَّحُهَا الْمُعَاشَرَةُ.

وَمُصَاحَبَةُ الْأَيَّامِ تُوضِحُ لَكَ السَّرَائِرَ الْكَامِنَةَ [3].

(*) من: مَنْ يُعْطِ. إلى: الطَّوِيلَةِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٢.
(*) من: مَنْ ضَنَّ. إلى: المِرَاءَ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٦٢.
(*) من: في تَقَلُّبِ. إلى: الرِّجَالِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٧.
١ـ ورد في غرر الحكم ج ١ص ٣٦٠ الحديث٤٦. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٠٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٤٦. مرسلاً.
٢ـ تَصَارِيفِ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٧٣. مرسلاً.
٣ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٨ الحديث [٨٣٠] ١٠. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٤٧ الحديث ١٣٥٣. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص ٧٢. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٧ و ٣٥٤ و ٣٥٥. مرسلاً. وفي المجتنى ص ٣٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٠٠. مرسلاً. وفي ج ٦ ص ٢٧٣. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*)مَنْ لاَنَ عُودُهُ كَثُفَتْ[1] أَغْصَانُهُ.

وَمَنْ حَسُنَتْ خَليقَتُهُ طَابَتْ عِشْرَتُهُ.

وَمَنْ حَسُنَتْ عِشْرَتُهُ[2] كَثُرَ إِخْوَانُهُ.

وَمَنِ اسْتَطَالَ عَلَى الْإِخْوَانِ لَمْ يُخْلِصْ لَهُ إِنْسَانٌ.

وَمَنْ مَنَعَ الْإِنْصَافَ سَلَبَهُ الْإِمْكَانُ.

وَمَنْ عُرِفَ بِالْحِكْمَةِ لَحَظَتْهُ الْعُيُونُ بِالْوَقَارِ وَالْهَيْبَةِ.

وَمَنْ تَعَرَّى عَنِ الْوَرَعِ ادَّرَعَ جِلْبَابَ الْعَارِ.

(*) من: مَنْ لاَنَ. إلى: أَغْصَانُهُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٤.

١ـ كَثُفَ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٠٢.

٢ـ عَذُبَ لِسَانُهُ. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦١٥ الحديث ١١٩. مرسلاً. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٣٦ الرقم ٢٠. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧١. عن الفضل بن محمد الإسترابادي، عن الحسن بن علي بن القاسم، عن الحسن بن احمد الجهرمي، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن الحسين بن دريد، عن احمد بن أبي طاهر صاحب أبي عثمان الجاحظ، عن الجاحظ، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي مطلوب كل طالب ص ٦. مرسلاً. وفي شرح مائة كلمة ص ٩٠. مرسلاً. وفي شرح كلمات أمير المؤمنين عليه الاسلام ص ١١. مرسلاً. وفي نهج الإيمان ص ٣٧١. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٥٠ الحديث ٦٠. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص٤٣٤. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٨٥. مرسلاً. وفي نور الأبصار ص ٩١. مرسلاً. باختلاف يسير.

عِزُّ الْمُؤْمِنِ غِنَاهُ عَنِ النَّاسِ.

وَ[1] (*)الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ.

وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى.

وَالصَّبْرُ زِينَةُ الْبَلْوَى[2].

وَالتَّوَاضُعُ زِينَةُ الْحَسَبِ.

وَالْفَصَاحَةُ زِينَةُ اللِّسَانِ.

وَالْعَدْلُ زِينَةُ الْإِيمَانِ[3].

(*) من: اَلْعَفَافُ. إلى: الْغِنَى. ورد في حِكم الرضي تحت الرقم ٦٨. وتكرر تحت الرقم ٣٤٠.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦٣٧ الحديث ٤٩٨. مرسلاً. وفي ص ٦٥٣ الحديث ٧٣٤ و ٧٣٥. مرسلاً. وفي ص ٦٦١ الحديث ٨٥٥ و ٨٥٦. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٥٦. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٩ و ٢٩. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٤٣ و ٤٥٠ و ٤٥٥. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ١٤٧. مرسلاً. وفي نزهة الناظر ص ١٣٧ الحديث ١٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٨٨. مرسلاً. وفي ص ٣٩٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ الْبَلَاءِ. ورد في كنز الفوائد. وفي كشف الغمة ج ٣ ص ١٣٩. مرسلاً.

٣ـ الْإِمَارَةِ. ورد في كنز الفوائد.

وَالسَّكِينَةُ زِينَةُ الْعِبَادَةِ.

وَالْحِفْظُ زِينَةُ الرِّوَايَةِ.

وَخَفْضُ الْجَنَاحِ زِينَةُ الْعِلْمِ.

وَحُسْنُ الْأَدَبِ زِينَةُ الْعَقْلِ.

وَبَسْطُ الْوَجْهِ زِينَةُ الْحِلْمِ.

وَالْإِيثَارُ زِينَةُ الزُّهْدِ.

وَبَذْلُ الْمَجْهُودِ زِينَةُ النَّفْسِ.

وَكَثْرَةُ الْبُكَاءِ زِينَةُ الْخَوْفِ.

وَالتَّقَلُّلُ زِينَةُ الْقَنَاعَةِ.

وَتَرْكُ الْمَنِّ زِينَةُ الْمَعْرُوفِ.

وَالْخُشُوعُ زِينَةُ الصَّلَاةِ.

وَتَرْكُ مَا لَا يَعْنِي زِينَةُ الْوَرَعِ.

وَ[1] (*) **أَشْرَفُ الْغِنَى تَرْكُ الْمُنَى.**

(*) أَشْرَفُ الْغِنَى تَرْكُ الْمُنَى. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٤، وتكرر تحت الرقم ٢١١.

١ـ ورد في كنز الفوائد ص ١٣٨. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٥٨. مرسلاً. وفي كشف الغمة ج ٣ ص ١٣٩. مرسلاً. باختلاف يسير.

[وَ] (*) الْغِنَى الْأَكْبَرُ الْيَأْسُ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ.

(*) وَالْقَنَاعَةُ مَالٌ لاَ يَنْفَدُ.

اَلْأَبَاطِيلُ مُوقِعَةٌ فِي الْأَبَاطِيلِ.

اَلْبَخِيلُ مُتَحَجِّجٌ بِالْمَعَاذِيرِ وَالتَّعَالِيلِ[1].

(*) اَلْمَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ.

وَالدُّنْيَا مَحَلُّ الْآفَاتِ.

وَالصَّبْرُ جُنَّةٌ مِنَ الْفَاقَةِ.

وَالْحِرْصُ عَلاَمَةُ الْفَقْرِ.

وَالْبُخْلُ جِلْبَابُ الْمَسْكَنَةِ[2].

(*) مِن: اَلْغِنَى إلى: النَّاسِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٤٢.

(*) اَلْقَنَاعَةُ مَالٌ لاَ يَنْفَدُ. ورد في حِكم الرضي تحت الأرقام ٥٧ و ٣٤٩ و ٤٧٥.

(*) اَلْمَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٥٨.

١ـ ورد في غرر الحكم ج ١ص ٤٥ الحديث ١٣٢١و١٣٢٢. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٩٩. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٥. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ص ١٦ الحديث ٤٠٢ و٤٠٦. وص ٢٢ الحديث ٦٢٧. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٥. مرسلاً. وفي ص ٦٨. مرسلاً. وفي ص ١٣٢. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ٥٨. مرسلاً. وفي نظم دُرر السمطين ص ١٥٩. مرسلاً. وفي المجتنى ص ٣١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أميرالمؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٧٠. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٣. مرسلاً. باختلاف يسير.

(*) اَلْعَجَبُ لِغَفْلَةِ الْحُسَّادِ عَنْ سَلاَمَةِ [1] الْأَجْسَادِ، [وَ] لِغَفْلَةِ ذَوِي الْأَلْبَابِ عَنْ حُسْنِ الْإِرْتِيَادِ، وَالْإِسْتِعْدَادِ لِلْمَعَادِ.

إِذَا اتَّقَيْتَ الْمُحَرَّمَاتِ، وَأَدَّيْتَ الْمُفْرُوضَاتِ، وَتَوَرَّعْتَ عَنِ الشُّبُهَاتِ، وَتَنَفَّلْتَ بِالنَّوَافِلِ، فَقَدْ أَكْمَلْتَ بِالدِّينِ الْفَضَائِلَ [2].

(*) فَقْدُ الْأَحِبَّةِ غُرْبَةٌ.

(*) وَالْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ.

وَوَصُولٌ مُعْدَمٌ خَيْرٌ مِنْ جَافٍ مُكْثِرٍ.

وَوَجْهٌ مُسْتَبْشِرٌ خَيْرٌ مِنْ قَطُوبٍ مُوسِرٍ [3].

[وَ] الرَّدُّ الْجَمِيلُ خَيْرٌ مِنَ الْمَطَلِ الطَّوِيلِ [4].

(*) من: اَلْعَجَبُ. إلى: الأَجْسَادِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٥.
(*) فَقْدُ الأَحِبَّةِ غُرْبَةٌ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٦٥.
(*) وَالْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢١١.

١ـ سَالِفَةِ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٧٢٨.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ١ص ٣٢٤ الحديث ١٧٤. مرسلاً. وفي ج ٢ص ٤٩٤ الحديث ١٦. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٣٢. مرسلاً. وفي ص ٣٣١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٣. مرسلاً. وفي ص ٢٥١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣ـ مُؤْثِرٍ. ورد في عيون الحكم والمواعظ ص ٤٢٠. مرسلاً.

٤ـ الْمَنْعُ الْجَمِيلُ أَحْسَنُ مِنَ الْوَعْدِ الطَّوِيلِ. ورد في غررالحكم ج ١ص ١٠٥ الحديث ٢٢٠٧. مرسلاً.

وَالْمَوْعِظَةُ كَهْفٌ لِمَنْ وَعَاهَا.

وَالْأَمَانَةُ فَوْزٌ لِمَنْ رَعَاهَا.

مَنْ أَطْلَقَ غَضَبَهُ تَعَجَّلَ حَتْفَهُ.

وَمَنْ أَطْلَقَ طَرْفَهُ كَثُرَ أَسَفُهُ.

وَمَنْ غَلَبَ شَهْوَتَهُ ظَهَرَ عَقْلُهُ.

وَمَنْ غَلَبَ لِسَانَهُ أَمَّرَهُ قَوْمُهُ.

وَمَنْ ضَاقَ خُلُقُهُ مَلَّهُ أَهْلُهُ.

وَفي سِعَةِ الْأَخْلاَقِ كُنُوزُ الْأَرْزَاقِ.

مَنْ لَمْ يَطْلُبْ لَمْ يَجِدْ وَأَفْضَى إِلَى الْفَسَادِ.

وَ[١] (*)مَنْ طَلَبَ شَيْئاً نَالَهُ أَوْ بَعْضَهُ.

(*) من: مَنْ طَلَبَ. إلى: بَعْضَهُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٨٦.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص١٧و١٨و١٩و٢٨. مرسلاً. وفي نثر الدرّ ج ١ ص ٢٩٤. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص ٧٤. مرسلاً. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص٢٧٨ الحديث [٨٣٠] ١٠. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ص ٣٧ الحديث ١١٦٩. وج٢ ص ٥١٤ الحديث ٧١. وص ٦٦٧ الحديث ٩٣٢. وص ٧٨١ الحديث ٢٢. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلاً. وفي المجتنى ص =

وَ(*)مَنْ نَالَ اسْتَطَالَ.

وَمَنْ عَقَلَ اسْتَقَالَ.

وَقَدْ أَوْجَبَ الدَّهْرُ شُكْرَهُ عَلَى مَنْ نَالَ سُؤْلَهُ.

وَقَلَّمَا يُنْصِفُكَ لِسَانٌ فِي نَشْرِ قَبِيحٍ أَوْ إِحْسَانٍ.

وَقَلَّمَا تَدُومُ مَوَدَّةُ الْمُلُوكِ وَالْخُوَّانِ.

وَقَلَّمَا تَصْدُقُكَ الْأُمْنِيَّةُ؛ وَالتَّوَاضُعُ يَكْسُوكَ الْمَهَابَةَ.

كَمْ مِنْ عَاكِفٍ عَلَى ذَنْبِهِ تَائِبٌ فِي آخِرِ أَيَّامِ عُمُرِهِ[1].

(*) مَنْ نَالَ اسْتَطَالَ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٦.
= ٣١. مرسلاً. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٧٠ الحديث ١١٩. وص ٣٣٩ الحديث ٨٨٤. مرسلاً. وفي المستطرف ج ٢ ص ٦٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٥و ٣٥٤و ٤٣٠و ٥٠٤. مرسلاً. وفي كنزالفوائد ص١٨٦. مرسلاً. وفي نظم دُرر السمطين ص١٥٩. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج٣ ص ١٣٥ وج ٤ ص ٥٢٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٩٥. مرسلاً. وفي ج ٦ ص ٢٧٢. مرسلاً. وفي ص ٢٨٤. مرسلاً. وفي ص ٤٥٤. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٢٠و ٢١و ٢٢. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٦٩ و٣٦٥ و٣٦٩ و ٣٨١ و٤٥١. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص٥٢٩ الحديث ٧٢ وص ٥٣٤ الحديث١٢ و ١٣ وص٦١٢ الحديث ٣١. مرسلاً. وفي كنزالفوائد ص١٦٣. مرسلاً. وفي المجتنى ص٣٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي ٣٠٢. مرسلاً. وفي ص ٣٨٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

وَ(*) مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ لَمْ يَرَ [1] النَّاسُ عَيْبَهُ.

وَمَنْ قَارَنَ ضِدَّهُ كَشَفَ عَيْبَهُ، وَعَذَّبَ قَلْبَهُ.

مَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يَغْفَلْ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ.

مَنِ اسْتَصْلَحَ الْأَضْدَادَ بَلَغَ الْمُرَادَ.

مَنْ بَلَغَ أَقْصَى أَمَلِهِ فَلْيَتَوَقَّعْ أَدْنَى أَجَلِهِ.

أَلاَ وَإِنَّ مَعَ كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقاً، وَإِنَّ لِكُلِّ أَكْلَةٍ غَصَصاً [2].

(*) من: مَنْ كَسَاهُ. إلى: عَيْبَهُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٣.

١ـ خَفِيَ عَلَى النَّاسِ عَيْبُهُ. ورد في الكافي للكليني ج٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضرالفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلاً. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص٢٩١ الحديث [٨٣٠] ١٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٥٠. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ٢٨. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص ٧٧. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦٦٠ الحديث ٨٥٣. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص ٤٦٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٨٨. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢ـ ورد في الكافي. بالسند السابق. وتحف العقول. ومن لا يحضره الفقيه. وفي التوحيد ص ٧٢ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد ابن يعقوب الكليني، عن محمد بن علي بن معز (معن / معمر)، عن محمد بن علي بن عاتكة (عكايا)، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٤٠٠ الحديث [٥١٥]٩. بالسند الوارد في التوحيد. وفي دستور معالم الحكم ص ٢٨ و٢٩. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧١. عن الفضل بن محمد الإسترابادي، عن الحسن بن علي بن القاسم، عن الحسن بن احمد الجهرمي، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن =

[وَ] (*) كَمْ مِنْ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَكَلاَتٍ.

(*) لاَ يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَثِقَ بِخَصْلَتَيْنِ:

اَلْعَافِيَةِ، وَالْغِنَى.

بَيْنَا تَرَاهُ مُعَافَى إِذْ سَقِمَ، وَبَيْنَا تَرَاهُ غَنِيّاً إِذِ افْتَقَرَ.

وَلاَ تُنَالُ نِعْمَةٌ إِلاَّ بِزَوَالِ أُخْرَى.

وَلِكُلِّ ذِي رَمَقٍ قُوتٌ، وَلِكُلِّ حَبَّةٍ آكِلٌ، وَأَنْتُمْ قُوتُ الْمَوْتِ [1].

(*) من: كَمْ مِنْ. إلى: أَكَلاَتٍ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٧١.
(*) من: لاَ يَنْبَغِي. إلى: افْتَقَرَ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٢٦.

= الحسين بن دريد، عن احمد بن أبي طاهر صاحب أبي عثمان الجاحظ، عن الجاحظ، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي كتاب المواعظ ص٧٧ و١٠٣. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص٥١٤ الحديث ٧٣. وص ٦٤٩ الحديث ٦٧٠. وص ٦٦١ الحديث ٨٥٤. وص٦٩٧ الحديث ١٢٨٠و ١٢٨١. مرسلاً. وفي كنزالفوائد ص ١٧١. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٣١ و ٣٥٤ و ٤٣٣ و ٤٤٣. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج١ ص٤٩٩. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص ٤٨٩. مرسلاً. وفي مطلوب كل طالب ص ٣٦. مرسلاً. وفي شرح مائة كلمة ص ١٧٩. مرسلاً. وفي الدعوات ص ١٢١و٢٩٢. مرسلاً. وفي كشف الغمة ج١ص ١٦١. وفي سراج الملوك ص١٧٧. مرسلاً. وفي شرح كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام ص٥٤. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٣ ص ٢٧٩ الحديث ٨٢. مرسلاً. وفي تنبيه الخواطر (مجموعة ورام) ج ١ ص ٥٠. مرسلاً. وفي ص ٢٧٢. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٥٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٦٢ و ٣٦٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١ـ ورد في كتاب المواعظ. وروضة الواعظين. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي التوحيد ص ٧٢ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب=

(*) لِكُلِّ امْرِئٍ فِي مَالِهِ شَرِيكَانِ:

الْوَارِثُ، وَالْحَوَادِثُ.

(*) وَبِئْسَ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ الْعُدْوَانُ عَلَى [1] الْعِبَادِ.

إِعْلَمُوا، أَيُّهَا النَّاسُ؛ أَنَّهُ مَنْ مَشَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بَطْنِهَا، وَأَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَتَسَارَعَانِ فِي هَدْمِ الْأَعْمَارِ [2].

(*) من: لِكُلِّ. إلى: الْحَوَادِثُ. ورد في حِكَم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٣٥.
(*) من: وَبِئْسَ. إلى: الْعِبَادِ. ورد في حِكَم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢١.
= الكليني، عن محمد بن علي بن معز (معن / معمر)، عن محمد بن علي بن عاتكة (عكايا)، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٤٠٠ الحديث [٥١٥] ٩. بالسند الوارد في التوحيد. وفي دستور معالم الحكم ص١٤. مرسلاً. وفي من لا يحضره الفقيه ج٤ ص٢٩١. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٠٢. مرسلاً. وفي كفاية الأثر ص ٢٤٠. مرسلاً. وفي نظم دُرر السمطين ص ١٥٩. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٣. مرسلاً. باختلاف.

١ـ احْتِقَابُ ظُلْمٍ. ورد في الإرشاد ص ١٥٨. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ١٨٢. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٢٠. مرسلاً.

٢ـ ورد في التوحيد. وأمالي الصدوق. بالسند السابق. ومن لا يحضره الفقيه. وتحف العقول. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كتاب المواعظ ص ١٠٣. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص ٤٨٩. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٢١ الحديث ٨١. وص ٢٢٢ الحديث ٨٣. باختلاف.

(*) مَنْ تَذَكَّرَ بُعْدَ السَّفَرِ اسْتَعَدَّ، (*) وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْكَفَافِ[1]، وَمَنْ قَنِعَتْ نَفْسُهُ أَعَانَتْهُ عَلَى النَّزَاهَةِ وَالْعَفَافِ، وَمَنْ كَرُمَتْ نَفْسُهُ اسْتَهَانَ بِالْبَذْلِ وَالْإِسْعَافِ[2].

وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلاَمَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلاَمُهُ إِلاَّ فِيمَا يَعْنِيهِ.

وَلَوْ لَمْ يُرَغِّبِ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ فِي طَاعَتِهِ لَوَجَبَ أَنْ يُطَاعَ رَجَاءَ رَحْمَتِهِ[3].

[وَ] (*) لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدِ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ عَلَى مَعْصِيَتِهِ لَكَانَ يَجِبُ أَنْ لاَ يُعْصَى شُكْراً لِنِعْمَتِهِ.

(*) من: مَنْ تَذَكَّرَ. إلى: اسْتَعَدَّ. ورد في حِكَم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٨٠.

(*) من: وَمَنْ أَكْثَرَ. إلى: مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ. ومن: وَمَنْ عَلِمَ. إلى: فِيمَا يَعْنِيهِ. ورد في حِكَم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٤٩.

(*) من: لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدْ. إلى: لِنِعْمَتِهِ. ورد في حِكَم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٩٠.

١ـ بِالْيَسِيرِ. ورد في نسخ النهج.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٧٢ الحديث ١٠٠٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٤٠. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص ٤٩٠. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٦ ص ١٣٦ الحديث ٣٨. مرسلاً.

٣ـ ورد في غرر الحكم ج٢ص٦٠٥ الحديث٢٧. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤١٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٤٣. مرسلاً.

وَلَوْ لَمْ يَنْهَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ عَنْ مَحَارِمِهِ لَوَجَبَ أَنْ يَجْتَنِبَهَا الْعَاقِلُ [١].

(*) لاَ يَغُشُّ الْعَاقِلُ مَنِ اسْتَنْصَحَهُ.

شَفيعُ الْمُذْنِبِ إِقْرَارُهُ، وَتَوْبَتُهُ اعْتِذَارُهُ.

اَلْعَجَبُ مِمَّنْ يَخَافُ الْعِقَابَ فَلاَ يَكُفُّ، وَيَرْجُو الثَّوَابَ وَلاَ يَتُوبُ.

أَبْلَغُ الْعِظَاتِ النَّظَرُ إِلَى مَصَارِعِ الأَمْوَاتِ، وَالإِعْتِبَارُ بِمَصَارِعِ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ [٢].

(*) بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَوْعِظَةِ حِجَابٌ مِنَ الْغَفْلَةِ وَ [٣] الْغِرَّةِ.

(*) قَطَعَ الْعِلْمُ عُذْرَ الْمُتَعَلِّلِينَ.

(*) من: لاَ يَغُشُّ. إلى: اسْتَنْصَحَهُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٨١.

(*) من: بَيْنَكُمْ. إلى: مِنَ الْغِرَّةِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٨٢.

(*) من: قَطَعَ. إلى: الْمُتَعَلِّلِينَ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٨٤.

١ـ ورد في غرر الحكم ج٢ص٦٠٥ الحديث٢٧. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤١٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٤٣. مرسلاً.

٢ـ ورد في نثر الدرّ ج ١ ص ٢٩٤. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٧١. مرسلاً. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص٢٨٣ الحديث٢٤٧. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٠٢. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٢٦. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٥٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣ـ ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٦ ص١٣٥. مرسلاً.

وَعَمَلُ الْفِكْرِ يُورِثُ نُوراً.

وَإِنَّ الْغَفْلَةَ ظُلْمَةٌ، وَالْجَهَالَةَ ضَلاَلَةٌ.

تَبْتَنِي الْأُخُوَّةُ فِي اللهِ عَلَى التَّنَاصُحِ فِي اللهِ، وَالتَّبَاذُلِ فِي اللهِ، وَالتَّعَاوُنِ عَلَى طَاعَةِ اللهِ، وَالتَّنَاهِي عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، وَالتَّنَاصُرِ فِي اللهِ، وَإِخْلاَصِ الْمَحَبَّةِ.

لَيْسَ مَعَ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ نَمَاءٌ، وَلاَ مَعَ الْفُجُورِ غَنَاءٌ، وَلاَ مَعَ الْعَدْلِ ظُلْمٌ، وَلاَ مَعَ الْقَتْلِ عَدْلٌ.

[أَيُّهَا النَّاسُ؛] اَلْعَافِيَةُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي الصَّمْتِ إِلاَّ عَنْ ذِكْرِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَوَاحِدَةٌ فِي تَرْكِ مُجَالَسَةِ السُّفَهَاءِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ اعْلَمُوا أَنَّ كَمَالَ الدِّينِ طَلَبُ الْعِلْمِ وَالْعَمَلُ بِهِ.

أَلاَ وَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ أَوْجَبُ عَلَيْكُمْ مِنْ طَلَبِ الْمَالِ.

إِنَّ الْمَالَ مَقْسُومٌ بَيْنَكُمْ، مَضْمُونٌ لَكُمْ؛ قَدْ قَسَمَهُ عَادِلٌ بَيْنَكُمْ وَضَمِنَهُ، وَسَيَفِي لَكُمْ بِهِ؛ وَالْعِلْمَ مَخْزُونٌ عِنْدَ أَهْلِهِ، وَقَدْ أُمِرْتُمْ بِطَلَبِهِ مِنْهُمْ، فَاطْلُبُوهُ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ مَفْسَدَةٌ فِي الدِّينِ، مَقْسَاةٌ لِلْقَلْبِ؛ وَأَنَّ كَثْرَةَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلَ بِهِ مَصْلَحَةٌ لِلدِّينِ، سَبَبٌ لِلْجَنَّةِ.

رَأْسُ الْعِلْمِ الرِّفْقُ، وَآفَتُهُ الْخُرْقُ.

جَمَالُ الْعِلْمِ نَشْرُهُ، وثَمَرَتُهُ الْعَمَلُ بِهِ، وَصِيَانَتُهُ وَضْعُهُ فِي أَهْلِهِ.

زِيَادَةُ الْفِعْلِ عَلَى الْقَوْلِ أَحْسَنُ فَضِيلَةٍ، وَنَقْصُ الْفِعْلِ عَنِ الْقَوْلِ أَقْبَحُ رَذِيلَةٍ.

اَلْإِيمَانُ شَجَرَةٌ أَصْلُهَا الْيَقِينُ، وَفَرْعُهَا التُّقَى، وَنُورُهَا الْحَيَاءُ، وَثَمَرُهَا السَّخَاءُ.

وَمِنْ كُنُوزِ الْإِيمَانِ الصَّبْرُ عَلَى الرَّزَايَا وَكِتْمَانُ الْمَصَائِبِ [1].

١ـ ورد في تحف العقول ص ٧١. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٣٠ الحديث ٤. عن علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد ابن عيسى، جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عمن حدثه، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٦ و٢٢ و٢٤ و٣٢. منه مرسلاً. وفي الخصال ج ٢ ص ٤٣٧ الحديث ٢٤. عن محمد ابن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن المعروف، عن علي بن مهزيار، مرفوعاً عن علي عليه السلام. وفي ثواب الأعمال ص ١٧٨. بالسند الوارد في الخصال. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٢. مرسلاً. وفي ص ٣٨. مرسلاً. وفي ص ١٩٩. مرسلاً. وفي ص ٢٢٢. مرسلاً. وفي ص ٢٧٦. مرسلاً. وفي ص ٤٠٩. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ٥٨ و١٢٨ و١٤٧. مرسلاً. وفي نزهة الناظر ص ٦٢. مرسلاً. وفي معدن الجواهر ص ٧٠. مرسلاً. وفي كنزالعمال ج ٣ ص ٣٥٠ الحديث ٦٨٨٦. عن مسند الفردوس، عن ابن عباس. وفي الجامع الصغير ج ٢ ص ١٨٥ الحديث ٥٦٥٢. مرسلاً. وفي كشف الخفاء ج ٢ ص ٥٥ الحديث ١٧٠٦، وص ٦٠ الحديث ١٧٥٢. عن الديلمي عن ابن عباس. وفي تفسير الثعالبي ج ٢ ص ٣١٠. من سراج الملوك للطرطوشي. وفي الجوهرة ص ٨٦. عن الزبير بن بكار، ومنه مرسلاً. وفي تاريخ جرجان ص ٢٥٠ الحديث ٤٠٤. عن احمد بن سعيد بن عمران الذارع الجرجاني، عن يوسف بن يعقوب بن عبد الوهاب، عن احمد بن يوسف البحيري، عن عبد الوهاب بن إدريس الجرجاني، عن تمام أو ثمامة، عن منصور، عن إبراهيم. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٧١ الحديث ١٨١١. مرسلاً. وفي =

[وَ] (*) مِنَ الْعِصْمَةِ تَعَذُّرُ الْمَعَاصي.

[وَ] مِنْ كَرَمِ الْمَرْءِ بُكَاؤُهُ عَلَى مَا مَضَى مِنْ زَمَانِهِ، وَحَنِينُهُ إِلَى أَوْطَانِهِ، وَحِفْظُهُ قَدِيمَ إِخْوَانِهِ.

كَثْرَةُ الزِّيَارَةِ تُورِثُ الْمَلاَلَةَ.

وَكَثْرَةُ الْوِفَاقِ نِفَاقٌ.

وَكَثْرَةُ الْخِلاَفِ شِقَاقٌ.

وَالطُّمَأْنِينَةُ قَبْلَ الْخُبْرَةِ ضِدُّ الْحَزْمِ.

وَ(١) (*) عُجْبُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ ...

(*) من: مِنَ الْعِصْمَةِ. إلى: الْمَعَاصي. ورد في حِكم الرضي تحت الرقم ٣٤٥.

(*) من: عُجْبُ. إلى: عَقْلِهِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٢.

= ص ٣٥١ الحديث ٧٠. مرسلاً. وفي ص ٣٧٠ الحديث ٣٨. مرسلاً. وفي ص ٤١١ الحديث ٣. مرسلاً. وفي ص ٤٢٥ الحديث ١٥. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٥٩٣ الحديث ٥ و٦. مرسلاً. وفي ص ٧٢٨ الحديث ٦٤. مرسلاً. وفي سراج الملوك ص ٢٤. مرسلاً. وفي مشكاة الأنوار ص ٢٤٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٦٦. مرسلاً. وفي ج ٦ ص ١٣٧. مرسلاً. وفي ص ١٦٠. مرسلاً. وفي ص ٢٠٦. مرسلاً. وفي ص ٣٣٢. مرسلاً. باختلاف.

١ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٥٧ الحديث ١٥٥١. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٥٦١ الحديث ٤ و ٥. مرسلاً. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٣٨ الرقم ٦٥ و ٦٦. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٢. عن الفضل بن محمد الإستراباديّ، عن الحسن بن علي بن القاسم، عن الحسن بن احمد الجهرمي، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد ابن الحسين بن دريد، عن احمد بن أبي طاهر صاحب أبي عثمان الجاحظ، عن الجاحظ، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ٧١. مرسلاً. وفي نزهة الناظر ص ٦٢. مرسلاً. وفي شرح مائة كلمة ص ١٢٦. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٨٩. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ٣٤. مرسلاً. وفي نظم دُرر السمطين ص ١٥٩. مرسلاً. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٧٤ الحديث ١٧٣. مرسلاً. وفي مطلوب كل طالب ص ٣٣. مرسلاً. وفي شرح كلمات أمير المؤمنين ص ٥١. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٥٣. مرسلاً. وفي نور الأبصار ص ٩١. باختلاف.

أَحَدُ حُسَّادِ عَقْلِهِ[1].

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكْثَرُ مَا فيهِ عَقْلُهُ كَانَ بِأَكْثَرِ مَا فيهِ قَتْلُهُ.

وَلاَ يَزَالُ الْعَقْلُ وَالْحُمْقُ يَتَغَالَبَانِ عَلَى الرَّجُلِ إِلَى ثَمَانِيَ عَشَرَةَ سَنَةٍ؛ فَإِذَا بَلَغَهَا غَلَبَ عَلَيْهِ أَكْثَرُهُمَا فيهِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ مِنَ الْكَرَمِ لينُ الْكَلاَمِ، وَمِنَ الْعِبَادَةِ إِظْهَارُ اللِّسَانِ وَإِفْشَاءُ السَّلاَمِ[2].

١ـ أَحَدُ فَسَادِي. ورد في المجتنى ص ٣١. مرسلاً. وورد إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِ عَقْلِهِ في نزهة الناظر ص ٦٢. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٢٧ الحديث ٣١. عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن موسى بن إبراهيم المحاربي، عن الحسن بن موسى، عن موسى بن عبد الله، عن ميمون بن علي، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥٦ ص ٢٩٧ الرقم ٧١٢٦. عن أبي الحسن بن جعفر، عن جعفر بن احمد بن الحسين بن السراج، عن المحسن بن حمزة الوراق، عن الحسن بن علي بن جعفر الديبلي، عن علي بن محمد بن عبدوس الكوفي، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن موسى بن إبراهيم المحاربي، عن الحسن بن موسى، عن موسى بن عبد الله، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٧٢. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ٨٨. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٢٧. مرسلاً.

٢ـ ورد في تحف العقول. وكنز الفوائد. ونزهة الناظر. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر ابن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢١٨ الحديث ٤٥. مرسلاً. وج ٢ ص ٨٢٢ الحديث ٢٣٧. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٢٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٥٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٣. باختلاف يسير.

(*) إِحْذَرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ، وَأَشَرَ[1] اللَّئِيمِ إِذَا شَبِعَ.

(*) كَفَى بِالْقَنَاعَةِ مُلْكاً، وَبِالشَّرِّ هَلْكاً[2]، وَبِحُسْنِ الْخُلْقِ نَعِيماً.

اَلنِّفَاقُ مِنْ أَثَافِيِّ الذُّلِّ.

وَ[3] (*) الطَّامِعُ فِي وِثَاقِ الذُّلِّ.

أَنْتَ أَخُو الْعِزِّ مَا الْتَحَفْتَ الْقَنَاعَةَ.

اَلْمَخْذُولُ مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى النَّاسِ حَاجَةٌ.

بِحَسَبِ السُّرُورِ يَكُونُ التَّنْغِيصُ.

اَلْقَلْبُ رَهِينٌ وَفَكَاكُهُ حَسْمُ الطَّمَعِ.

لَيْسَتِ الْبَرَكَةُ مِنَ الْكَثْرَةِ، لَكِنَّ الْكَثْرَةَ مِنَ الْبَرَكَةِ.

مَنْ سَامَحَ نَفْسَهُ فِيمَا تُحِبُّ أَتْعَبَ جَوَارِحَهُ، وَفَقَدَ حَظَّهُ مِنَ الرَّاحَةِ[4].

(*) من: إِحْذَرُوا. إلى: شَبِعَ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٩.
(*) كَفَى بِالْقَنَاعَةِ مُلْكاً، وَبِحُسْنِ الْخُلْقِ نَعِيماً. ورد في حِكم الرضي تحت الرقم٢٢٩.
(*) اَلطَّامِعُ فِي وِثَاقِ الذُّلِّ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٦.

١ـ ورد في غررالحكم ج١ص ١٤٤ الحديث ٣٨. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٠٣. مرسلاً.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج٢ ص٥٥٦ الحديث ٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٨٦. مرسلاً.

٣ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٥٣ الحديث ١٤٧٧. مرسلاً.

٤ـ مَنْ سَامَحَ نَفْسَهُ فِيمَا تُحِبُّ طَالَ شَقَاؤُهَا فِيمَا لاَ تُحِبُّ. ورد في عيون الحكم والمواعظ ص ٤٥٦. مرسلاً.

مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ بِالْمُسَامَحَةِ دَامَ اسْتِمْتَاعُهُ بِهِمْ [١].

(*) مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَبِحَ، وَمَنْ غَفِلَ عَنْهَا خَسِرَ.

وَمَنْ خَافَ أَمِنَ.

وَمَنِ اعْتَبَرَ أَبْصَرَ.

وَمَنْ أَبْصَرَ فَهِمَ.

وَمَنْ فَهِمَ عَلِمَ.

وَمَنْ تَفَكَّرَ اعْتَبَرَ.

وَمَنِ اعْتَبَرَ اعْتَزَلَ.

وَمَنِ اعْتَزَلَ سَلِمَ.

وَمَنْ مَنَعَ نَفْسَهُ مِنْ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا صَارَ حُرّاً.

وَمَنْ أَخرَجَ مِنْ قَلْبِهِ الْحَسَدَ كَانَتْ لَهُ الْمَحَبَّةُ عِنْدَ النَّاسِ.

وَمَنْ قَنَعَ بِمَا رَزَقَهُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ اسْتَغْنَى.

وَمَا زَهِدَ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا إلاَّ وَجَدَ حَلاَوَةَ طَاعَةِ اللهِ.

ألاَ وَمَنْ أَسْرَعَ فِي الْمَسِيرِ أَدْرَكَ الْمَقِيلَ؛ وَمَنْ أَيْقَنَ النَّقْلَةَ تَأَهَّبَ

(*) من: مَنْ حَاسَبَ. إلى: عَلِمَ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٨.

١ـ ورد في المجتنى ص ٣٢. مرسلاً. وفي سراج الملوك ص ١٧٧. مرسلاً. باختلاف.

لِلرَّحِيلِ، وَمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَعَادِ اسْتَكْثَرَ مِنَ الزَّادِ[1].

(*) **عَيْبُكَ مَسْتُورٌ مَا أَسْعَدَكَ جَدُّكَ.**

وَاسْتُرْ عَوْرَةَ أَخِيكَ لِمَا تَعْلَمُهُ فِيكَ، وَاغْتَفِرْ زَلَّةَ صَدِيقِكَ لِيَوْمِ يَرْكَبُكَ عَدُوُّكَ[2].

وَإِيَّاكَ وَالْخَدِيعَةَ فَإِنَّهَا مِنْ خُلُقِ اللِّئَامِ.

وَلاَ تَرْغَبْ فِيمَنْ زَهِدَ فِيكَ[3].

(*) من: عَيْبُكَ. إلى: جَدُّكَ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٥١.

١ـ ورد في غرر الحكم ج٢ ص٦١١ الحديث٩. مرسلاً. وفي ص٦٢٥ الحديث ٣٠٩. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٢٨ و ٤٣٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٧١. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ٢٢٥ و ١٦٣. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ج ٣ ص٤٤٨ الحديث١٦. مرسلاً. وفي نظم دررالسمطين ص١٥٢. عن الإمام البيهقي، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٦ ص ٣٥٧. مرسلاً. وفي ص ٣٨٤. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ إِحْتَمِلْ زَلَّةَ وَلِيِّكَ لِوَقْتِ وَثْبَةِ عَدُوِّكَ. ورد في كنز الفوائد ص٣٤. مرسلاً.

٣ـ ورد المصدر السابق. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٧٤. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٧١. مرسلاً. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١١٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٧٨ و ٨٣ و ٩٨ و ٤٥٧. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١١٠ الحديث ٦٧. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٨. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٩ الحديث ٤٤٢١٨. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ج ٢ ص ٢٥٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) وَلاَ تَأْمَنَنَّ مَلُولاً وَإِنْ تَحَلَّى بِالصِّلَةِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْبَرْقِ الْخَاطِفِ مُسْتَمْتَعٌ لِمَنْ يَخُوضُ فِي الظُّلْمَةِ[1].

(*) لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ الْقَضَاءُ عَلَى الثِّقَةِ بِالظَّنِّ.

جِهَادُ النَّفْسِ بِالْعِلْمِ عُنْوَانُ الْعَقْلِ. [وَ] جِهَادُ الْغَضَبِ بِالْحِلْمِ بُرْهَانُ النُّبْلِ.

إِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ دَعَاهُ عِلْمُهُ إِلَى الْوَرَعِ وَالتُّقَى، وَالزُّهْدِ فِي عَالَمِ الْفَنَاءِ، وَالتَّوَلُّهِ بِجَنَّةِ الْمَأْوَى[2].

(*) وَلاَ تَأْمَنَنَّ مَلُولاً. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢١١.

(*) من: لَيْسَ مِنَ. إلى: بِالظَّنِّ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٠.

١ــ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٧٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٢٤ و ٤١١. مرسلاً. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٧٤ الحديث ١٦٥. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٥٩٧ الحديث ٦٤. وص ٨١٣ الحديث ١٨١. مرسلاً. وفي المجتنى ص ٣١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٧٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ــ ورد غرر الحكم ج ١ ص ٣٠٣ الحديث ٥١. مرسلاً. وفي ص ٣٧٢ الحديث ٥٦ و ٥٧. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٧٩. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١١٩. مرسلاً. وفي ص ١٦٢. مرسلاً.

(*) شَرُّ الْإِخْوانِ[1] مَنْ تُكُلِّفَ لَهُ، وَخَيْرُهُمْ مَنْ أَحْدَثَتْ رُؤْيَتُهُ ثِقَةً بِهِ، وَأَهْدَتْ إِلَيْكَ غَيْبَتُهُ طُمَأْنِينَةً إِلَيْهِ.

حُسْنُ الْعِشْرَةِ يَسْتَديمُ الْمَوَدَّةَ.

وَ[2] (*) حَسَدُ الصَّديقِ مِنْ سُقْمِ الْمَوَدَّةِ.

مَنْ غَضِبَ عَلَى مَنْ لا يَقْدِرُ عَلَى ضَرِّهِ طَالَ حُزْنُهُ وَعَذَّبَ نَفْسَهُ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَّ ظُلْمَهُ؛ وَمَنْ لَمْ يَزِغْ في كَلامِهِ أَظْهَرَ فَخْرَهُ، وَمَنْ يَزِغْ في كَلامِهِ أَظْهَرَ هَجْرَهُ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبَهيمَةِ.

مَا أَصْغَرَ الْمُصيبَةَ مَعَ عِظَمِ الْفَاقَةِ غَداً.

هَيْهَاتَ. هَيْهَاتَ؛ مَا تَنَاكَرْتُمْ إِلاَّ لِمَا فيكُمْ مِنَ الْمَعَاصي وَالذُّنُوبِ.

(*) من: شَرُّ. إلى: تُكُلِّفَ لَهُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧٩.

(*) من: حَسَدُ. إلى: الْمَوَدَّةِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٨.

١ـ الْأَصْدِقَاءِ. ورد في قوت القلوب ج ٢ ص ٢٢٤ و ٢٢٩. مرسلاً.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص٣٧٦ الحديث٩. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٢٨. مرسلاً. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩١ الحديث ٨٧٦ ـ ٥٦. عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٣٢٢. من الصديق والصداقة ص ٤٤. ومن روض الأخبار. مرسلاً. باختلاف.

فَمَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ النَّصَبِ.

وَمَا أَقْرَبَ النَّعِيمَ مِنَ الْبُؤْسِ.

وَ [مَا أَقْرَبَ] الْمَوْتَ مِنَ الْحَيَاةِ.

وَ [1] (*) مَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ، وَمَا شَرٌّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ.

وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ [2]، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ [3].

(*) من: مَا خَيْرٌ. إلى: عَافِيَةٌ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٨٧.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي التوحيد ٧٢ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن علي بن معز (معن / معمر)، عن محمد بن علي بن عاتكة (عكايا)، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٤٠٠ الحديث [٥١٥] ٩. بالسند الوارد في التوحيد. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩١. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص١٠٣. وغرر الحكم ج٢ ص ٦٧٧ الحديث ١٠٦٦. وص ٦٨٠ الحديث ١٠٩٣. وص ٧٤٣ الحديث ١٢٧. وص ٧٤٦ الحديث ١٦٨. وص ٧٩٣ الحديث ٢٥. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٣٩ و٤٤٦ و ٤٨٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٧١. مرسلاً. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٤٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ حَقِيرٌ. ورد في الجوهرة ص ٨٧. عن الزبير بن بكار، ومنه مرسلاً. وفي تفسير الثعالبي ج ٢ ص ٣١١. من سراج الملوك للطرطوشي. مرسلاً.

٣ـ يَسِيرٌ. ورد في جامع الأخبار للشعيري ص ١١٢. مرسلاً.

وَعِنْدَ تَصْحِيحِ الضَّمَائِرِ تَبْدُو الْكَبَائِرُ[١].

وَتَصْفِيَةُ الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ.

وَتَخْلِيصُ النِّيَّةِ مِنَ الْفَسَادِ أَشَدُّ عَلَى الْعَامِلِينَ مِنْ طُولِ الْجِهَادِ.

هَيْهَاتَ. هَيْهَاتَ. لَوْلاَ الدِّينُ وَالتُّقَى لَكُنْتُ أَدْهَى الْعَرَبِ.

[أَيُّهَا النَّاسُ؛] عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَبِكَلِمَةِ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَبِالْقَصْدِ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَبِالْعَدْلِ فِي الصَّدِيقِ وَالْعَدُوِّ، وَبِالْعَمَلِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَبِالرِّضَا عَنِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ لاَ تَكُونُوا مِمَّنْ خَدَعَتْهُ الْعَاجِلَةُ، وَغَرَّتْهُ الْأُمْنِيَّةُ، وَاسْتَهْوَتْهُ الْبِدْعَةُ، فَرَكَنَ إِلَى دَارٍ سَرِيعَةِ الزَّوَالِ، وَشِيكَةِ الْاِنْتِقَالِ.

إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ فِي جَنْبِ مَا مَضَى إِلاَّ كَإِنَاخَةِ رَاكِبٍ، أَوْ صَرَّةِ حَالِبٍ.

فَعَلاَمَ تَعْرَجُونَ ؟.

وَمَاذَا تَنْتَظِرُونَ ؟.

١ـ تَبْدُو غِلُّ السَّرَائِرِ. ورد في عيون الحكم والمواعظ ص٣٣٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٥٧. مرسلاً.

فَكَأَنَّكُمْ، وَاللهِ، بِمَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ، وَبِمَا تَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْآخِرَةِ لَمْ يَزَلْ.

فَخُذُوا الْأُهْبَةَ لِأُزُوفِ النُّقْلَةِ، وَأَعِدُّوا الزَّادَ لِقُرْبِ الرِّحْلَةِ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ امْرِئٍ عَلَى مَا قَدَّمَ قَادِمٌ، وَعَلَى مَا خَلَّفَ نَادِمٌ.

تَجَنَّبُوا الْأَمَانِيَّ؛ فَإِنَّهَا تُذْهِبُ بَهْجَةَ مَا خُوِّلْتُمْ، وَتُصَغِّرُ مَوَاهِبَ اللهِ عِنْدَكُمْ، وَتُعْقِبُكُمُ الْحَسَرَاتِ عَلَى مَا أَوْهَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ.

طُوبَى لِمَنْ عَصَى فِرْعَوْنَ هَوَاهُ، وَأَطَاعَ مُوسَى تَقْوَاهُ.

طُوبَى لِمَنْ أَخْلَصَ لِلهِ ـ تَعَالَى ـ عِلْمَهُ وَعَمَلَهُ، وَحُبَّهُ وَبُغْضَهُ، وَأَخْذَهُ وَتَرْكَهُ، وَكَلَامَهُ وَصَمْتَهُ، وَفِعْلَهُ وَقَوْلَهُ.

وَبَخٍ بَخٍ لِعَالِمٍ عَلِمَ فَكَفَّ، وَعَمِلَ فَجَدَّ، وَخَافَ الْبَيَاتَ فَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ؛ إِنْ سُئِلَ نَصَحَ [1]، وَإِنْ تُرِكَ صَمَتَ.

كَلَامُهُ صَوَابٌ، وَسُكُوتُهُ عَنْ غَيْرِ عِيٍّ فِي الْجَوَابِ.

وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ بُلِيَ بِحِرْمَانٍ وَخِذْلَانٍ وَعِصْيَانٍ، فَاسْتَحْسَنَ لِنَفْسِهِ مَا يَكْرَهُهُ لِغَيْرِهِ، وَأَزْرَى عَلَى النَّاسِ بِمِثْلِ مَا يَأْتِي.

١ـ أَفْصَحَ. ورد في الإعجاز والإيجاز ص ٤٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٣٥. مرسلاً.

وَلاَ يَكُونُ الْمُسْلِمُ مُسْلِماً حَتَّى يَكُونَ وَرِعاً، وَلَنْ يَكُونَ وَرِعاً حَتَّى يَكُونَ زَاهِداً، وَلَنْ يَكُونَ زَاهِداً حَتَّى يَكُونَ حَازِماً، وَلَنْ يَكُونَ حَازِماً حَتَّى يَكُونَ عَاقِلاً.

وَمَا الْعَاقِلُ إِلاَّ مَنْ عَقَلَ عَنِ اللهِ وَعَمِلَ لِلدَّارِ الآخِرَةِ.

أَيُّهَا النَّاسُ[١]؛ «(*)كَانَ فِي الأَرْضِ أَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ

(*) من: كَانَ. إلى: يَسْتَغْفِرُونَ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٨٨

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢١ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي نثر الدرّ ج ١ ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٣٠ الحديث ١٤٩. وص ٣٤٤ الحديث ٢٢. وص٣٤٧ الحديث ١١. وص ٣٥٢ الحديث ٧١. وج ٢ ص ٤٦٧ الحديث ٢٨. وص ٤٨٠ الحديث ٣٦. وص ٤٨١ الحديث ٤٩. وص ٧٩٤ الحديث ٢٩. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٧١. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٨٧ و٨٨. عن الزبير بن بكّار، ومنه مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ١٢٨. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٤٢ و١٩٦ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٣١٤ و ٣٣٨ و ٥١٢. مرسلاً. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٤٣. مرسلاً. وفي ص ٤٦. مرسلاً. وفي المستطرف ج ١ ص٧٨. مرسلاً. وفي الصراط المستقيم ج ١ ص ١٦٤. مرسلاً. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ١ص٢٨. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ج ١ص ٤٥٤ وج ص ٤٤٧ الحديث ١٦. مرسلاً. وفي سراج الملوك ص ٢٤. مرسلاً. وفي المحتضر ص ١٦٣. مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الكشكول للبهائي ج ١ ص ١٤٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٥٧. مرسلاً. وفي ص ١٣٥. مرسلاً. وفي ص ٢٣٨. مرسلاً. وفي ص ٢٥٣. مرسلاً. وفي ص ٢٥٧. مرسلاً. وفي ص ٤٦١. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٣. مرسلاً. باختلاف.

وَتَعَالَى ـ، وَقَدْ رُفِعَ أَحَدُهُمَا فَدُونَكُمُ الْآخَرَ فَتَمَسَّكُوا بِهِ:

أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي رُفِعَ فَهُوَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَأَمَّا الْأَمَانُ الْبَاقِي فَهُوَ الْإِسْتِغْفَارُ.

قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ[1] : ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾[2].

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَعَدَ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ، وَوَعْدُهُ الْحَقُّ، وَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ.

أَلاَ وَإِنَّ الْوَسِيلَةَ أَعْلَى دَرَجِ الْجَنَّةِ، وَذِرْوَةُ ذَوَائِبِ الزُّلْفَةِ، وَنِهَايَةُ غَايَةِ الْأُمْنِيَّةِ.

لَهَا أَلْفُ مِرْقَاةٍ، مَا بَيْنَ الْمِرْقَاةِ وَالْمِرْقَاةِ حُضْرُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ مِائَةَ عَامٍ.

وَهِيَ مَا بَيْنَ مِرْقَاةِ دُرَّةٍ، إِلَى مِرْقَاةِ جَوْهَرَةٍ، إِلَى مِرْقَاةِ زَبَرْجَدَةٍ، إِلَى

١ـ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٨٣. ونسخة الإسترابادي ص ٥٣٢. ونسخة ابن النقيب ص ٣٢٣. وورد جَلَّ مِنْ قَائِلٍ في نسخة ابن شذقم ص ٦٩٣.

٢ـ الأنفال / ٣٣.

مِرْقَاةِ لُؤْلُؤَةٍ، إِلَى مِرْقَاةِ يَاقُوتَةٍ، إِلَى مِرْقَاةِ زُمُرُّدَةٍ، إِلَى مِرْقَاةِ مَرْجَانَةٍ، إِلَى مِرْقَاةِ كَافُورٍ، إِلَى مِرْقَاةِ عَنْبَرٍ، إِلَى مِرْقَاةِ يَلَنْجُوجَ، إِلَى مِرْقَاةِ ذَهَبٍ، إِلَى مِرْقَاةِ غَمَامٍ، إِلَى مِرْقَاةِ هَوَاءٍ، إِلَى مِرْقَاةِ نُورٍ؛ قَدْ أَنَافَتْ عَلَى كُلِّ الْجِنَانِ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَئِذٍ قَاعِدٌ عَلَيْهَا، مُرْتَدٍ بِرَيْطَتَيْنِ: رَيْطَةٍ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَرَيْطَةٍ مِنْ نُورِ اللهِ، عَلَيْهِ تَاجُ النُّبُوَّةِ، وَإِكْلِيلُ الرِّسَالَةِ، قَدْ أَشْرَقَ بِنُورِهِ الْمَوْقِفُ.

وَأَنَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَهِيَ دُونَ دَرَجَتِهِ؛ وَعَلَيَّ رَيْطَتَانِ: رَيْطَةٌ مِنْ أُرْجُوَانِ النُّورِ، وَرَيْطَةٌ مِنْ كَافُورٍ.

وَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ قَدْ وَقَفُوا عَلَى الْمَرَاقِي، وَأَعْلَامُ الْأَزْمِنَةِ وَحُجَجُ الدُّهُورِ عَنْ أَيْمَانِنَا، وَقَدْ تَجَلَّلَتْهُمْ حُلَلُ النُّورِ وَالْكَرَامَةِ.

لاَ يَرَانَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلاَّ بُهِتَ بِأَنْوَارِنَا، وَعَجِبَ مِنْ ضِيَائِنَا وَجَلاَلِنَا.

وَعَنْ يَمِينِ الْوَسِيلَةِ عَنْ يَمِينِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَمَامَةٌ بَسْطَةَ الْبَصَرِ، يَأْتِي مِنْهَا النِّدَاءُ: يَا أَهْلَ الْمَوْقِفِ؛ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّ، وَآمَنَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ، وَمَنْ كَفَرَ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ.

وَعَنْ يَسَارِ الْوَسِيلَةِ، عَنْ يَسَارِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ظِلَّةٌ

يَأتي مِنْهَا النِّدَاءُ: يَا أَهْلَ الْمَوْقِفِ؛ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّ، وَآمَنَ بِالنَّبِيِّ الأُمِّيِّ.

وَالَّذي لَهُ الْمُلْكُ الأَعْلَى، لاَ فَازَ أَحَدٌ، وَلاَ نَالَ الرَّوْحَ وَالْجَنَّةَ، إِلاَّ مَنْ لَقِيَ خَالِقَهُ بِالإِخْلاَصِ لَهُمَا، وَالإِقْتِدَاءِ بِنُجُومِهِمَا.

فَأَيْقِنُوا، يَا أَهْلَ وِلاَيَةِ اللهِ، بِبَيَاضِ وُجُوهِكُمْ، وَشَرَفِ مَقْعَدِكُمْ، وَكَرَمِ مَآبِكُمْ، وَبِفَوْزِكُمُ الْيَوْمَ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ.

يَا أَهْلَ الإِنحِرَافِ وَالصُّدُودِ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ ذِكْرُهُ ـ وَرَسُولِهِ وَصِرَاطِهِ وَأَعْلاَمِ الأَزْمِنَةِ؛ أَيْقِنُوا بِسَوَادِ وُجُوهِكُمْ، وَغَضَبِ رَبِّكُمْ، جَزَاءً بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

وَمَا مِنْ رَسُولٍ سَلَفَ، وَلاَ نَبِيٍّ مَضَى، إِلاَّ وَقَدْ كَانَ مُخْبِراً أُمَّتَهُ بِالْمُرْسَلِ الْوَارِدِ مِنْ بَعْدِهِ، وَمُبَشِّراً بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمُوصِياً قَوْمَهُ بِاتِّبَاعِهِ، وَمُحَلِّيهِ عِنْدَ قَوْمِهِ، لِيَعْرِفُوهُ بِصِفَتِهِ، وَلِيَتَّبِعُوهُ عَلَى شَرِيعَتِهِ، وَلِئَلاَّ يَضِلُّوا فيهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَيَكُونَ مَنْ هَلَكَ أَوْ ضَلَّ بَعْدَ وُقُوعِ الإِعْذَارِ وَالإِنْذَارِ عَنْ بَيِّنَةٍ وَتَعْيينِ حُجَّةٍ.

فَكَانَتِ الأُمَمُ في رَجَاءٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَوُرُودٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ.

وَلَئِنْ أُصِيبَتْ بِفَقْدِ نَبِيٍّ بَعْدَ نَبِيٍّ، عَلَى عِظَمِ مَصَائِبِهِمْ وَفَجَائِعِهَا

بِهِمْ، فَقَدْ كَانَتْ عَلَى سِعَةٍ مِنَ الْأَمَلِ.

وَلاَ مُصِيبَةَ عَظُمَتْ وَلاَ رَزِيَّةَ جَلَّتْ كَالْمُصِيبَةِ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ لِأَنَّ اللهَ خَتَمَ بِهِ الْإِنْذَارَ وَالْإِعْذَارَ، وَقَطَعَ بِهِ الْاِحْتِجَاجَ وَالْعُذْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، وَجَعَلَهُ بَابَهُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، وَمُهَيْمِنَهُ الَّذِي لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ بِهِ، وَلاَ قُرْبَةَ إِلَيْهِ إِلاَّ بِطَاعَتِهِ، وَقَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً﴾[1].

فَقَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ، وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِهِ؛ فَكَانَ ذَلِكَ دَلِيلاً عَلَى مَا فَوَّضَ إِلَيْهِ، وَشَاهِداً لَهُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَهُ وَعَصَاهُ.

وَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ الْعَظِيمِ، فَقَالَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ فِي التَّحْرِيضِ عَلَى اتِّبَاعِهِ، وَالتَّرْغِيبِ فِي تَصْدِيقِهِ، وَالْقَبُولِ لِدَعْوَتِهِ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[2].

فَاتِّبَاعُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مَحَبَّةُ اللهِ، وَرِضَاهُ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ، وَكَمَالُ الْفَوْزِ، وَوُجُوبُ الْجَنَّةِ.

١ـ النساء / ٨٠.

٢ـ آل عمران / ٣١.

وَفِي التَّوَلّي عَنْهُ وَالْإِعْرَاضِ مُحَادَّةُ اللهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ؛ وَالْبُعْدُ مِنْهُ مَسْكَنُ النَّارِ؛ وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ ﴾[1]. يَعْنِي الْجُحُودَ بِهِ وَالْعِصْيَانَ لَهُ.

[أَيُّهَا النَّاسُ؛] إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ اسْمُهُ ـ امْتَحَنَ بي عِبَادَهُ، وَقَتَلَ بِيَدِي أَضْدَادَهُ، وَأَفْنَى بِسَيْفِي جُحَّادَهُ، وَجَعَلَنِي زُلْفَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، وَحِيَاضَ مَوْتٍ عَلَى الْجَبَّارِينَ، وَسَيْفَهُ عَلَى الْمُجْرِمِينَ، وَشَدَّ بي أَزْرَ رَسُولِهِ، وَأَكْرَمَنِي بِنَصْرِهِ، وَشَرَّفَنِي بِعِلْمِهِ، وَحَبَانِي بِأَحْكَامِهِ، وَاخْتَصَّنِي بِوَصِيَّتِهِ، وَاصْطَفَانِي بِخِلَافَتِهِ فِي أُمَّتِهِ.

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ حَشَدَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، وَانْغَصَّتْ بِهِمُ الْمَحَافِلُ: أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ عَلِيّاً مِنِّي كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي.

فَعَقِلَ الْمُؤْمِنُونَ عَنِ اللهِ نَطَقَ الرَّسُولُ، إِذْ عَرَفُونِي أَنِّي لَسْتُ بِأَخِيهِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ كَمَا كَانَ هَارُونُ أَخَا مُوسَى لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَلاَ كُنْتُ نَبِيّاً فَأَقْتَضِي نُبُوَّةً.

وَلَكِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ اسْتِخْلَافاً لي كَمَا اسْتَخْلَفَ مُوسَى هَارُونَ

١ـ هود / ١٧.

عَلَيْهِ السَّلاَمُ حَيْثُ يَقُولُ: ﴿ أُخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾[١].

وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حينَ تَكَلَّمَتْ طَائِفَةٌ فَقَالَتْ: نَحْنُ مَوَالِي رَسُولِ اللهِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِلَى حَجَّةِ الْوِدَاعِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى غَديرِ خُمٍّ، فَأَمَرَ فَأُصْلِحَ لَهُ شِبْهُ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَلاَهُ وَأَخَذَ بِعَضُدي حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ، رَافِعاً صَوْتَهُ، قَائِلاً فِي مَحْفِلِهِ: "مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ".

فَكَانَتْ عَلَى وِلاَيَتي وِلاَيَةُ اللهِ، وَعَلَى عَدَاوَتي عَدَاوَةُ اللهِ.

وَأَنْزَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ في ذَلِكَ الْيَوْمِ: ﴿ اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً ﴾[٢].

فَكَانَتْ وِلاَيَتي كَمَالُ الدِّينِ، وَرِضَا الرَّبِّ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ.

وَأَنْزَلَ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ اخْتِصَاصاً لي، وَتَكَرُّماً نَحَلَنيهِ، وَإِعْظَاماً وَتَفْضيلاً مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنَحَنيهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلاَهُمُ الْحَقِّ أَلاَ لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ

١ـ الأعراف / ١٤٢.
٢ـ المائدة / ٣.

أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴾[1].

في مَنَاقِبَ لَوْ ذَكَرْتُهَا لَعَظُمَ بِهَا الْاِرْتِفَاعُ، فَطَالَ لَهَا الْاِسْتِمَاعُ.

وَلَئِنْ تَقَمَّصَهَا دُونِيَ الْأَشْقَيَانِ، وَنَازَعَانِي فيمَا لَيْسَ لَهُمَا بِحَقٍّ، وَرَكِبَاهَا ضَلاَلَةً، وَاعْتَقَدَاهَا جَهَالَةً، فَلَبِئْسَ مَا عَلَيْهِ وَرَدَا، وَلَبِئْسَ مَا لِأَنْفُسِهِمَا مَهَّدَا.

يَتَلاَعَنَانِ في مَقيلِهِمَا، وَيَبْرَأُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ؛ يَقُولُ لِقَرينِهِ إِذَا الْتَقَيَا: ﴿يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾[2].

فَيُجيبُهُ الْأَشْقَى عَلَى وُثُوبِهِ: ﴿يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاَناً خَليلاً ● لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولاً﴾[3].

فَأَنَا الذِّكْرُ الَّذي عَنْهُ ضَلَّ، وَالسَّبيلُ الَّذي عَنْهُ مَالَ، وَالْإِيمَانُ الَّذي بِهِ كَفَرَ، وَالْقُرْآنُ الَّذي إِيَّاهُ هَجَرَ، وَالدِّينُ الَّذي بِهِ كَذَّبَ، وَالصِّرَاطُ الَّذي عَنْهُ نَكَبَ.

وَلَئِنْ رَتَعَا فِي الْحُطَامِ الْمُنْصَرِمِ، وَالْغُرُورِ الْمُنْقَطِعِ، وَكَانَا مِنْهُ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ لَهُمَا عَلَى شَرِّ وُرُودٍ، في أَخْيَبِ وُفُودٍ، وَأَلْعَنِ

١ــ الأنعام / ٦٢.

٢ــ الزخرف / ٣٨.

٣ــ الفرقان / ٢٨ و ٢٩.

مَوْرُودٍ، يَتَصَارَخَانِ بِاللَّعْنَةِ، وَيَتَنَاعَقَانِ بِالْحَسْرَةِ، مَا لَهُمَا مِنْ رَاحَةٍ، وَلاَ عَنْ عَذَابِهِمَا مِنْ مَنْدُوحَةٍ.

إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَزَالُوا عُبَّادَ أَصْنَامٍ، وَسَدَنَةَ أَوْثَانٍ؛ يُقِيمُونَ لَهَا الْمَنَاسِكَ، وَيَنْصِبُونَ لَهَا الْعَتَائِرَ، وَيَتَّخِذُونَ لَهَا الْقُرْبَانَ، وَيَجْعَلُونَ لَهَا الْبَحِيرَةَ وَالْوَصِيلَةَ وَالسَّائِبَةَ وَالْحَامَ، وَيَسْتَقْسِمُونَ بِالْأَزْلاَمِ، عَامِهِينَ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ ذِكْرُهُ ـ، حَائِرِينَ عَنِ الرَّشَادِ، مُهْطِعِينَ إِلَى الْبِعَادِ.

قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، وَغَمَرَتْهُمْ سَوْدَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ، وَرَضَعُوا جَهَالَةً، وَانْفَطَمُوا ضَلاَلَةً، فَأَخْرَجَنَا اللهُ إِلَيْهِمْ رَحْمَةً، وَأَطْلَعَنَا عَلَيْهِمْ رَأْفَةً، وَأَسْفَرَ بِنَا عَنِ الْحُجُبِ نُوراً لِمَنِ اقْتَبَسَهُ، وَفَضْلاً لِمَنِ اتَّبَعَهُ، وَتَأْيِيداً لِمَنْ صَدَّقَهُ، فَتَبَوَّؤُوا الْعِزَّ بَعْدَ الذِّلَّةِ، وَالْكَثْرَةَ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَهَابَتْهُمُ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ، وَأَذْعَنَتْ لَهُمُ الْجَبَابِرَةُ وَطَوَاغِيتُهَا، وَصَارُوا أَهْلَ نِعْمَةٍ مَذْكُورَةٍ، وَكَرَامَةٍ مَيْسُورَةٍ، وَأَمْنٍ بَعْدَ خَوْفٍ، وَجَمْعٍ بَعْدَ كَوْفٍ.

وَأَضَاءَتْ بِنَا مَفَاخِرُ مَعْدِ بْنِ عَدْنَانٍ، وَأَوْلَجْنَاهُمْ بَابَ الْهُدَى، وَأَدْخَلْنَاهُمْ دَارَ السَّلاَمِ، وَأَشْمَلْنَاهُمْ ثَوْبَ الْإِيمَانِ، وَفَلَجُوا بِنَا فِي الْعَالَمِينَ.

وَأَبْدَتْ لَهُمْ أَيَّامُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آثَارَ الصَّالِحِينَ،

مِنْ حَامٍ مُجَاهِدٍ، وَمُصَلٍّ قَانِتٍ، وَمُعْتَكِفٍ زَاهِدٍ، يُظْهِرُونَ الْأَمَانَةَ، وَيَأْتُونَ الْمَثَابَةَ.

حَتَّى إِذَا دَعَا اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَهُ إِلَيْهِ، لَمْ يَكُ ذَلِكَ بَعْدَهُ إِلَّا كَلَمْحَةٍ مِنْ خَفْقَةٍ، أَوْ وَمِيضٍ مِنْ بَرْقَةٍ، إِلَى أَنْ رَجَعُوا عَلَى الْأَعْقَابِ، وَانْتَكَصُوا عَلَى الْأَدْبَارِ، وَطَلَبُوا بِالْأَوْتَارِ، وَأَظْهَرُوا الْكَتَائِبَ، وَرَدَمُوا الْبَابَ، وَفَلُّوا الدَّارَ، وَغَيَّرُوا آثَارَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَرَغِبُوا عَنْ أَحْكَامِهِ، وَبَعِدُوا مِنْ أَنْوَارِهِ، وَاسْتَبْدَلُوا بِمُسْتَخْلَفِهِ بَدِيلاً ﴿اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾[1].

وَزَعَمُوا أَنَّ مَنِ اخْتَارُوا مِنْ آلِ أَبِي قُحَافَةَ أَوْلَى بِمَقَامِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِمَّنِ اخْتَارَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَقَامِهِ، وَأَنَّ مُهَاجِرَ آلِ أَبِي قُحَافَةَ خَيْرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الرَّبَّانِيِّ نَامُوسِ بَنِي هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مُنَافٍ.

أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ شَهَادَةِ زُورٍ وَقَعَتْ فِي الْإِسْلَامِ شَهَادَتُهُمْ أَنَّ صَاحِبَهُمْ مُسْتَخْلَفُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ مَا كَانَ، رَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ وَقَالُوا:

١ـ الأعراف / ١٤٨.

إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَضَى وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ.

فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ أَوَّلَ مَشْهُودٍ عَلَيْهِ بِالزُّورِ فِي الْإِسْلَامِ.

وَعَنْ قَلِيلٍ يَجِدُونَ غِبَّ مَا يَعْمَلُونَ، وَسَيَجِدُ التَّالُونَ غِبَّ مَا أَسَّسَهُ الْأَوَّلُونَ.

وَلَوْ كَانُوا فِي مَنْدُوحَةٍ مِنَ الْمَهَلِ، وَشِفَاءٍ مِنَ الْأَجَلِ، وَسَعَةٍ مِنَ الْمُنْقَلَبِ، وَاسْتِدْرَاجٍ مِنَ الْغُرُورِ، وَسُكُونٍ مِنَ الْحَالِ، وَإِدْرَاكٍ مِنَ الْأَمَلِ، فَقَدْ أَمْهَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ شَدَّادَ بْنَ عَادٍ، وَثَمُودَ بْنَ عَبُودٍ، وَبَلْعَمَ بْنَ بَاعُورٍ؛ وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً، وَأَمَدَّهُمْ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَعْمَارِ، وَأَتَتْهُمُ الْأَرْضُ بِبَرَكَاتِهَا، لِيَذَّكَّرُوا آلَاءَ اللهِ، وَلِيَعْرِفُوا الْإِهَابَةَ لَهُ وَالْإِنَابَةَ إِلَيْهِ، وَلِيَنْتَهُوا عَنِ الْاِسْتِكْبَارِ.

فَلَمَّا بَلَغُوا الْمُدَّةَ، وَاسْتَتَمُّوا الْأُكْلَةَ، أَخَذَهُمُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَاصْطَلَمَهُمْ.

فَمِنْهُمْ مَنْ حُصِبَ.

وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ.

وَمِنْهُمْ مَنْ أَحْرَقَتْهُ الظُّلَّةُ.

وَمِنْهُمْ مَنْ أَوْدَتْهُ الرَّجْفَةُ.

وَمِنْهُمْ مَنْ أَرْدَتْهُ الْخَسْفَةُ.

﴿ وَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾[١].

أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَاباً، فَإِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، لَوْكُشِفَ لَكَ عَمَّا هَوَى عَلَيْهِ الظَّالِمُونَ، وَآلَ إِلَيْهِ الْأَخْسَرُونَ، لَهَرَبْتَ إِلَى اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ، وَإِلَيْهِ صَائِرُونَ.

أَلاَ وَإِنِّي فِيكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ، كَهَارُونَ فِي قَوْمِ مُوسَى، وَكَبَابِ حِطَّةَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَسَفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِ نُوحٍ؛ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ.

وَيْلٌ لِمَنْ جَهِلَ مَعْرِفَتِي، وَلَمْ يَعْرِفْ حَقِّي.

أَلاَ إِنَّ حَقِّي هُوَ حَقُّ اللهِ.

أَلاَ إِنَّ حَقِّي هُوَ حَقُّ اللهِ.

مَنْ عَرَفَنِي وَعَرَفَ حَقِّي فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ؛ لِأَنِّي وَصِيُّ نَبِيِّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ؛ لاَ يُنْكِرُ هَذَا إِلاَّ رَادٌّ عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي عَنْهُ تُعْرِضُونَ، وَعَنْهُ تَسَاَلُونَ، وَفِيهِ

١ـ العنكبوت / ٤٠.

تَخْتَلِفُونَ.

أَنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

أَنَا صَاحِبُ الْأَذَانِ.

أَنَا قَاتِلُ الْجَانِّ.

أَنَا صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ.

أَنَا إِمَامُ الْمُفْلِحِينَ.

أَنَا كَسَرْتُ الْأَصْنَامَ.

أَنَا رَفَعْتُ الْأَعْلَامَ.

أَنَا بَنَيْتُ الْإِسْلَامَ.

أَنَا الْهَادِي، وَالْمُهْتَدِي.

أَنَا أَبُو الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ، وَزَوْجُ الْأَرَامِلِ.

أَنَا مَلْجَأُ كُلِّ ضَعِيفٍ، وَمَأْمَنُ كُلِّ خَائِفٍ.

أَنَا قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ.

أَنَا شَجَرَةُ الْهُدَى، وَعَلَمُ التُّقَى.

أَنَا اللِّسَانُ الْمُبِينُ، وَحَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ.

أَنَا السَّابِقُ إِلَى الدِّينِ.

أَنَا بَابُ الْيَقِينِ.

أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ.

أَنَا عُرْوَةُ اللهِ الْوُثْقَى الَّتِي لاَ انْفِصَامَ لَهَا، وَكَلِمَةُ التَّقْوَى.

أَنَا وَجْهُ اللهِ.

أَنَا صِرَاطُ اللهِ.

أَنَا بَابُ اللهِ.

أَنَا خَازِنُ عِلْمِ اللهِ.

أَنَا قَلْبُ اللهِ الْوَاعِي.

أَنَا عَيْنُ اللهِ النَّاظِرَةُ فِي أَرْضِهِ.

أَنَا لِسَانُ اللهِ النَّاطِقُ فِي خَلْقِهِ.

أَنَا أَمِينُ اللهِ عَلَى سِرِّهِ.

أَنَا حُجَّةُ اللهِ عَلَى بَرِيَّتِهِ.

أَنَا خَلِيفَةُ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ.

أَنَا يَدُ اللهِ الْمَبْسُوطَةُ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ.

أَنَا سَيْفُ اللهِ عَلَى أَعْدَائِهِ، وَرَحْمَتُهُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ.

أَنَا جَنْبُ اللهِ الَّذِي يَقُولُ: ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ

في جَنْبِ اللهِ ﴾[1].

أَنَا الصَّادِقُ الَّذي أَمَرَكُمُ اللهُ بِاتِّبَاعِهِ فَقَالَ: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[2].

أَنَا خَليلُ جِبْرَائيلَ.

أَنَا صَفِيُّ ميكَائيلَ.

أَنَا قَائِدُ الْأَمْلاَكِ.

أَنَا سَمَنْدَلُ الْأَفْلاَكِ.

أَنَا قُطْبُ الدَّيْجُورِ.

أَنَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورِ.

أَنَا مُزْنُ السَّحَائِبِ.

أَنَا نُورُ الْغَيَاهِبِ.

أَنَا فُلْكُ اللُّجَجِ.

أَنَا حُجَّةُ الْحُجَجِ.

أَنَا مُسَدِّدُ الْخَلاَئِقِ.

أَنَا مُحَقِّقُ الْحَقَائِقِ.

١ـ الزُمَر / ٥٦.

٢ـ التوبة / ١١٩.

أَنَا شَجَرَةُ النَّدَى، وَحِجَابُ الْوَرَى، وَصَاحِبُ الدُّنْيَا.

أَنَا بَاطِنُ الْحَرَمِ.

أَنَا عِمَادُ الْأُمَمِ.

أَنَا أُمُّ الْكِتَابِ.

أَنَا فَصْلُ الْخِطَابِ.

أَنَا مُؤَوِّلُ التَّأْوِيلِ.

أَنَا مُفَسِّرُ الْإِنْجِيلِ.

أَنَا سِرُّ إِبْرَاهِيمَ.

أَنَا ثُعْبَانُ الْكَلِيمِ.

أَنَا أُورِيَا الزَّبُورِ.

أَنَا حِجَابُ الْغَفُورِ.

أَنَا صَفْوَةُ الْجَلِيلِ.

أَنَا إِيلِيَا الْإِنْجِيلِ.

أَنَا خَامِسُ الْكِسَاءِ.

أَنَا تِبْيَانُ النِّسَاءِ.

أَنَا وَلِيُّ الْأَوْلِيَاءِ.

أَنَا وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ.

أَنَا شَدِيدُ الْقُوَى.

أَنَا حَامِلُ اللِّوَاءِ.

أَنَا إِمَامُ الْمَحْشَرِ.

أَنَا سَاقِي الْكَوْثَرِ.

أَنَا يَعْسُوبُ الدِّينِ.

أَنَا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ.

أَنَا وَارِثُ الْمُخْتَارِ.

أَنَا ظَهِيرُ الْأَطْهَارِ.

أَنَا مُبِيدُ [الْعُتَاةِ] الْكَفَرَةِ.

أَنَا أَبُو الْأَئِمَّةِ الْبَرَرَةِ.

أَنَا قَالِعُ الْبَابِ.

أَنَا مُفَرِّقُ الْأَحْزَابِ.

أَنَا الْجَوْهَرَةُ الثَّمِينَةُ.

أَنَا بَابُ الْمَدِينَةِ.

أَنَا النُّونُ وَالْقَلَمُ.

أَنَا مِصْبَاحُ الظُّلَمِ.

أَنَا سُؤَالُ مَتَى.

أَنَا الْمَمْدُوحُ بِـ ﴿ هَلْ أَتَى ﴾ [1].

أَنَا لُؤْلُؤُ الْأَصْدَافِ.

أَنَا جَبَلُ قَافٍ.

أَنَا سِرُّ الْحُرُوفِ.

أَنَا نُورُ الظُّرُوفِ.

أَنَا الْجَبَلُ الرَّاسِخُ.

أَنَا الْعَلَمُ الشَّامِخُ.

أَنَا مِفْتَاحُ الْغُيُوبِ.

أَنَا مِصْبَاحُ الْقُلُوبِ.

أَنَا نُورُ الْأَرْوَاحِ.

أَنَا رُوحُ الْأَشْبَاحِ.

أَنَا الْفَارِسُ الْكَرَّارِ.

أَنَا نَصْرَةُ الْأَنْصَارِ.

١ـ الدهر / ١.

أَنَا السَّيْفُ الْمَسْلُولِ.

أَنَا الشَّهِيدُ الْمَقْتُولِ.

أَنَا جَامِعُ الْقُرْآنِ.

أَنَا بُنْيَانُ الْبَيَانِ.

أَنَا شَقِيقُ الرَّسُولِ.

أَنَا بَعْلُ الْبَتُولِ.

أَنَا إِمَامُ أَرْبَابِ الْفُتُوَّةِ.

أَنَا كَنْزُ أَسْرَارِ النُّبُوَّةِ

أَنَا الْمُطَّلِعُ عَلَى أَخْبَارِ الْأَوَّلِينَ.

أَنَا الْمُخْبِرُ عَنْ وَقَائِعِ الْآخِرِينَ.

أَنَا قُطْبُ الْأَقْطَابِ.

أَنَا حَبِيبُ الْأَحْبَابِ.

أَنَا سَيِّدُ الْعَرَبِ.

أَنَا كَاشِفُ الْكُرَبِ.

أَنَا قَاتِلُ الْجَبَابِرَةِ.

أَنَا الذَّخِيرَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

أَنَا عِنْدي عِلْمُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

لاَ يُصَدِّقُني إِلاَّ مَنْ مَحَضَ الْإِيمَانَ مَحْضاً، وَلاَ يُكَذِّبُني إِلاَّ مَنْ مَحَضَ الْكُفْرَ مَحْضاً.

وَعَنْ قَليلٍ سَتَعْلَمُونَ مَا تُوعَدُونَ.

وَهَلْ هِيَ إِلاَّ كَلَعْقَةِ الْآكِلِ، وَمُذْقَةِ الشَّارِبِ، وَخَفْقَةِ الْوَسْنَانِ؛ ثُمَّ تُلْزِمُهُمُ الْمَعَرَّاتُ خِزْياً فِي الدُّنْيَا، ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [1].

فَمَا جَزَاءُ مَنْ تَنَكَّبَ مَحَجَّتَهُ، وَأَنْكَرَ حُجَّتَهُ، وَخَالَفَ هُدَاتَهُ، وَحَادَ عَنْ نُورِهِ، وَاقْتَحَمَ في ظُلَمِهِ، وَاسْتَبْدَلَ بِالْمَاءِ السَّرَابَ، وَبِالنَّعيمِ الْعَذَابَ، وَبِالْفَوْزِ الشَّقَاءَ، وَبِالسَّرَّاءِ الضَّرَّاءَ، وَبِالسَّعَةِ الضَّنْكَ؛ إِلاَّ جَزَاءَ اقْتِرَافِهِ، وَسُوءَ خِلاَفِهِ ؟.

فَلْيُوقِنُوا بِالْوَعْدِ عَلَى حَقيقَتِهِ، وَلْيَسْتَيْقِنُوا بِمَا يُوعَدُونَ، ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ❊ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُميتُ وَإِلَيْنَا الْمَصيرُ ❊ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسيرُ ❊ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ

١ـ البقرة / ٨٥.

مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ [١].

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ [٢].

١ـ سورة ق / ٤٢ ـ ٤٥.

٢ـ ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ١٤٥ الحديث ٨ عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن احمد بن محمد بن أبي نصر، عن حسان الجمال، عن هاشم بن عمارة الجنبي، عن علي عليه السلام. وج ٨ ص ٢١ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الاختصاص ص ٢٤٨. عن علي بن عباس، عن صالح بن حمزة، عن الحسن بن عبد الله، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن محمد بن سنان، عن أبي بصير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي التوحيد ص ١٦٤ الحديث ١. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن جعفر الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي الكوفي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن الحسين، عمن حدثه (كذا في المصدر)، عن عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. والحديث ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد ابن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أبي بصير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي معاني الأخبار ص ١٧ الحديث ١٤. بالسند الوارد في التوحيد الحديث ٢. وفي أمالي الصدوق ص ٨٨ الحديث ٥٨ ـ ٩. عن احمد بن موسى ابن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري وسعد بن عبد الله، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن ابن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي تصحيح اعتقادات

الإمامية ص ١٠٨. مرسلاً. وفي نور البراهين ج ١ ص ٤١٤ الحديث ٢. بالسند السابق. وفي ينابيع المودة ص ٤٠٦. مرسلاً. وفي ص ٤٩٥. عن أبي بصير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ٢٣ و ٢٤. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٣٦ وص ١٥٦. مرسلاً. وج ٣ ص ٧٧. عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام وص ١٣٥. مرسلاً. وص ٣١٧. مرسلاً عن علي الرضا، عن علي عليهما السلام. وفي بصائر الدرجات ص ٧٥ الحديث ٢. عن احمد بن الحسين، عن احمد بن بشر، عن حسان الجمال، عن ابن أبي عمار، عن علي عليه السلام. وص ٧٧ الحديث ١٣. عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إسماعيل النيسابوري، عن احمد بن الحسن الكوفي، عن إسماعيل بن نصر وعلي بن عبد الله الهاشمي، عن عبد المزاحم بن كثير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي المحتضر ص ١٦٣. عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تأويل الآيات ج ٢ ص ٥٢٠ الحديث ٢٥. عن علي بن العباس، عن حسن بن محمد، عن حسين بن علي بن بهيس، عن موسى بن أبي الغدير، عن عطاء الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المستطرف ج١ ص ٧٨. مرسلاً. وفي تنبيه الخواطر (مجموعة ورام) ج ٢ ص ٤١. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ١ ص٤٠٦. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٢٥٩. مرسلاً. وفي ج ٤ ص ١٢٤. مرسلاً. وفي الفضائل ص ٨٣. مرسلاً. وفي مشارق أنوار اليقين ص٢٥٩. مرسلاً. وفي ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي الدرّ المنثور ج ١ ص ٧٢. مرسلاً. وفي الصراط المستقيم ج ٣ ص ٤١. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(١٣)

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(*) لمّا سأله عبّاد بن قيس عن صفة الإيمان والإسلام والكفر والنفاق

فقال عليه السلام: إِذَا كَانَ غَدٌ[١] فَأْتِنِي حَتَّى أُخْبِرَكَ عَلَى أَسْمَاعِ النَّاسِ؛ فَإِنْ نَسِيتَ مَقَالَتِي حَفِظَهَا عَلَيْكَ غَيْرُكَ؛ فَإِنَّ الْكَلاَمَ كَالشَّارِدَةِ، يَثْقَفُهَا[٢] هَذَا، وَيُخْطِئُهَا هَذَا.

[ولمّا كان الغد خطب عليه السلام فقال:]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(*) اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي ابْتَدَأَ الْأُمُورَ بِعِلْمِهِ فِيهَا، فَاصْطَفَى[٣] لِنَفْسِهِ

(*) من: وسأله رجل. إلى: يُخْطِئُهَا هَذا. ورد في حِكم الرضي تحت الرقم ٢٦٦.
(*) من: اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي شَرَعَ الإِسْلاَمَ. إلى: سِلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٦.

١ـ غَداً. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٤٧٨. ونسخة ابن شذقم ص ٧٤٦. وورد الْغَدُ في متن شرح ابن ميثم ج٥ ص٣٧٩. ومتن منهاج البراعة ج٢١ ص ٣٥٠. ونسخة عبده ص ٧٢٠. ونسخة الصالح ص ٥٢٢.

٢ـ يَنْقُفُهَا. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج ١٩ ص ١٥٤. ونسخة عبده ص ٧٢٠. ونسخة الصالح ص ٥٢٢. ونسخة العطاردي ص ٤٦٢. وورد يَحْفَظُهَا في هامش نسخة الإسترابادي ص ٥٧٩.

٣ـ فَاصْطَنَعَ. ورد في

مِنْهَا مَا شَاءَ، وَاسْتَخْلَصَ مِنْهَا مَا أَحَبَّ؛ فَكَانَ مِمَّا أَحَبَّ أَنَّهُ ارْتَضَى الْإِيمَانَ وَاشْتَقَّهُ مِنِ اسْمِهِ، فَنَحَلَهُ مَنْ أَحَبَّ مِنْ خَلْقِهِ.

ثُمَّ[1] شَرَعَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ لَكُمُ[2] الْإِسْلَامَ، فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ، وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ[3] غَالَبَهُ[4] فَجَعَلَهُ عِزّاً لِمَنْ تَوَلَّاهُ،

١ـ ورد في دستورمعالم الحكم ص١١٤. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١١٤. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٧ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام. باختلاف.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٤٥٠. الحديث ٢٦. مرسلاً.

٣ـ لِمَنْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١١٦.

٤ـ حَارَبَهُ. ورد في دستور معالم الحكم. وفي السقيفة ص ١٠٢. عن أبان، عن سُليم ابن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ج ١ ص ٨٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد ابن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام. وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٤٥٠ الحديث ٢٦. مرسلاً. وفي منهاج البراعة ج ٧ ص ٢٦٧. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص٦٥. مرسلاً. وورد جَانَبَهُ في تحف العقول.

وَ[1] أَمْناً لِمَنْ عَلِقَهُ، وَسِلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ، وَعُدَّةً لِمَنِ انْتَحَلَهُ، وَهُدىً لِمَنِ ائْتَمَّ بِهِ، وَزِينَةً لِمَنْ تَحَلَّى بِهِ[2]، وَعُرْوَةً لِمَنِ اعْتَصَمَ بِهِ، وَحَبْلاً وَثِيقاً لِمَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ[3]، (*)وَبُرْهَاناً لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ، وَشَاهِداً لِمَنْ

(*) من: وَبُرْهَاناً. إلى: اسْتَضَاءَ بِهِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٦.

١ـ ورد في الغارات ج ١ ص ٨٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٤. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٤. مرسلاً. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٤. مرسلاً. وفي منهاج البراعة ج ٧ ص ٢٦٧. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢ـ تَجَلَّلَ بِهِ. ورد في دستور معالم الحكم ص ١١٥. ومطالب السؤول. مرسلاً. ومنهاج البراعة. باختلاف.

٣ـ ورد في المصادر السابقة. وأمالي المفيد. وأمالي الطوسي. والغارات. بالأسانيد السابقة. والمعيار والموازنة. وتحف العقول. وفي السقيفة ص ١٠٢. عن أبان، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٩٥. الحديث ٤٢. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٥. مرسلاً. باختلاف.

خَاصَمَ بِهِ، وَفَلَجاً لِمَنْ حَاجَّ بِهِ[١]، وَنُوراً لِمَنِ اسْتَضَاءَ بِهِ، وَشَرَفاً لِمَنْ عَرَفَهُ، وَعَوْناً لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِهِ، وَحِكْمَةً لِمَنْ نَطَقَ بِهِ، وَحُكْماً لِمَنْ قَضَى بِهِ، وَعِلْماً لِمَنْ وَعَاهُ، وَحديثاً لِمَنْ رَوَاهُ، وَحِلْماً لِمَنْ

١ـ ورد في الغارات ج ١ ص ٨٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي السقيفة ص ١٠٢. عن أبان، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام. وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٤. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٥. مرسلاً. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٤. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٥. مرسلاً. وفي منهاج البراعة ج٧ ص٢٦٧. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج٢ ص ٧٧٨. الحديث ٤٥. باختلاف يسير.

حُرِبَ[١]، (*) وَفَهْماً لِمَنْ تَفَطَّنَ[٢]، وَيَقيناً[٣] لِمَنْ عَقَلَ، وَلُبّاً لِمَنْ تَدَبَّرَ، وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ، وَتَبْصِرَةً[٤] لِمَنْ عَزَمَ، وَعِبْرَةً لِمَنِ اتَّعَظَ، وَنَجَاةً

(*) من: وَفَهْماً لِمَنْ عِقِلَ. إلى: لِمَنْ صَدَّقَ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٠٦.

١ـ ورد في السقيفة ص ١٠٢. عن أبان، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٨٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام. وبأسانيد مختلفة، عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٥. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١١٤. مرسلاً. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص٢٠٤. مرسلاً. وفي منهاج البراعة ج٧ ص٢٦٧. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ تَفَكَّرَ. ورد في تحف العقول ص ١١٤. مرسلاً.

٣ـ ورد في المصدر السابق. وفي السقيفة، والغارات، والمعيار والموازنة، والكافي، وأمالي المفيد، وأمالي الطوسي. بالأسانيد السابقة. ودستور معالم الحكم، ومطالب السؤول. ومنهاج البراعة، والمستدرك لكاشف الغطاء.

٤ـ بَصيرَةً. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٨٦.

لِمَنْ صَدَقَ، وَتُؤْدَةً [1] مِنَ اللهِ لِمَنْ أَصْلَحَ، وَزُلْفَى لِمَنِ اقْتَرَبَ [2]، (*) وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ، وَرَاحَةً [3] لِمَنْ فَوَّضَ، وَسَبْقَةً [4] لِمَنْ أَحْسَنَ، وَخَيْراً لِمَنْ سَارَعَ [5]، (*) وَجُنَّةً لِمَنْ صَبَرَ، وَلِبَاساً لِمَنِ اتَّقَى، وَظَهِيراً [1] لِمَنْ رَشَدَ،

(*) من: وَثِقَةً. إلى: لِمَنْ فَوَّضَ. و: وَجُنَّةً لِمَنْ صَبَرَ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٦.

١ـ مَوَدَّةً. ورد في السقيفة ص ١٠٣. عن أبان، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٨٣. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٥. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١١٤. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٤. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصادر السابقة. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ١ص٤٢٨ الحديث٥٣. مرسلاً. وفي منهاج البراعة ج ٧ ص ٢٦٧. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣ـ رَجَاءً. ورد في السقيفة. بالسند السابق. وفي الكافي للكليني ج ٢ص٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة، عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٥. مرسلاً.

٤ـ صِبْغَةً. ورد في الغارات. بالسند السابق. وتحف العقول.

٥ـ ورد في السقيفة. والكافي. وأمالي الطوسي. بالأسانيد السابقة. وتحف العقول. ومطالب السؤول. والمستدرك لكاشف الغطاء. ومنهاج البراعة.

وَكَهْفاً لِمَنْ آمَنَ، وَأَمَنَةً لِمَنْ أَسْلَمَ، وَغِنىً لِمَنْ قَنِعَ، وَرَوْحاً لِلصَّادِقِينَ، وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ، وَنَجَاةً لِلْفَائِزِينَ.

فَذَلِكَ الْحَقُّ؛ سَبِيلُهُ الْهُدَى، وَصِفَتُهُ الْحُسْنَى، وَمَأْثَرَتُهُ الْمَجْدُ.

فَالْإِيمَانُ أَصْلُ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ [٢] (*) سَبِيلُ الْهُدَى ...

(*) من: سَبِيلٌ أَبْلَجُ الْمِنْهَاجِ. إلى: أَنْوَرُ السِّرَاجِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٦. وبعبارة: فَهُوَ أَبْلَجُ الْمَنَاهِجِ. إلى: وَالْجَنَّةُ سُبْقَتُهُ. ورد تحت الرقم ١٠٦.

١ـ ظَهْراً. ورد في الغارات ص ٨٣. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٥. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدرين السابقين. وفي السقيفة ص ١٠٣. عن أبان، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام. وبأسانيد مختلفة، عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٤. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٥. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٤. مرسلاً. وفي منهاج البراعة ج ٧ ص ٢٦٧. مرسلاً. باختلاف يسير.

وَسَيْفُهُ[١]، فَهُوَ أَبْلَجُ الْمَنَاهِجِ[٢]، وَأَوْضَحُ[٣] الْوَلائِجِ، أَنْوَرُ السِّرَاجِ، مُشْرِفُ الْمَنَارِ، مُشْرِقُ الْجَوَادِّ، مُضِيءُ الْمَصَابِيحِ[٤]، كَرِيمُ[٥] الْمِضْمَارِ، رَفِيعُ

١ـ الْهُدَى. ورد في الغارات ص ٨٣. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي السقيفة ص ١٠٣. عن أبان، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد ابن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام. وبأسانيد مختلفة، عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير ابن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٤. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٥. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٤. مرسلاً. وفي منهاج البراعة ج٧ ص ٢٦٧. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٥. مرسلاً. وورد سَيْفُهُ في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٨ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام.

٢ـ الْمِنْهَاجِ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٣ـ وَاضِحُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١١٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١١٩. ونسخة عبده ص ٢٥٣.

٤ـ ذَاكِي الْمِصْبَاحِ. ورد في السقيفة. والكافي. بالسندين السابقين. ودستور معالم الحكم. ومنهاج البراعة.

٥ـ يَسِيرُ. ورد في السقيفة. والغارات. والكافي ص ٥٠. وأمالي المفيد. وأمالي الطوسي. بالأسانيد السابقة. والمعيار والموازنة. وتحف العقول. ومنهاج البراعة. والمستدرك لكاشف الغطاء. ومجمع البحرين ج ١ ص ٥٥٧. مرسلاً.

الْغَايَةِ، جَامِعُ الْحَلَبَةِ، مُتَنَافِسُ[١] السَبْقَةِ، قَدِيمُ الْعِزَّةِ، كَامِلُ الْعُدَّةِ، أَلِيمُ النَّقْمَةِ[٢]، شَرِيفُ الْفُرْسَانِ، وَاضِحُ الْبَيَانِ، عَظِيمُ الشَّأْنِ، بَشِيرٌ لِمَنْ سَلَكَ قَصْدَ السَّالِكِينَ.

فَـ[٣] التَّصْدِيقُ[٤] مِنْهَاجُهُ، وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ، وَالْفِقْهُ مِصْبَاحُهُ[٥]،

١ـ سَرِيعُ. ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص٨٣. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص٦٥. مرسلاً. وفي منهاج البراعة ج٧ص٢٦٧. مرسلاً.

٢ـ ورد في الكافي. بالسند السابق. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٦. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٤. مرسلاً. باختلاف.

٣ـ الصَّادِقِينَ. ورد في دستور معالم الحكم. وفي كنزالعمال ج١٦ص١٨٨ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام. والفقرة وردت في المصدرين السابقين.

٤ـ الإِيمَانُ. ورد في السقيفة. والكافي. والغارات. بالأسانيد السابقة. ودستور معالم الحكم. مطالب السؤول. ومنهاج البراعة.

٥ـ ورد في المصادر السابقة. وكنز العمال. بالسند السابق والمعيار والموازنة. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

وَالدُّنْيَا مِضْمَارُهُ، وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ، وَالْقِيَامَةُ حَلْبَتُهُ، وَالْجَنَّةُ سُبْقَتُهُ، وَالنَّارُ نَقْمَتُهُ، وَالتَّقْوَى عُدَّتُهُ، وَالْمُحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ، وَاللهُ ـ تَعَالَى ـ وَلِيُّ ذَلِكَ كُلِّهِ[1].

(*)فَبِالْإِيمَانِ[2] يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ، وَبِالصَّالِحَاتِ يُسْتَدَلُّ

(*) من: فَبِالإيمانِ. إلى: لِلْغَاوِينَ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٦.

١ـ ورد في السقيفة ص ١٠٣. عن أبان، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٨٣. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد ابن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٦. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٨ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٤. مرسلاً. وفي منهاج البراعة ج ٧ ص ٢٦٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ فَبِالْإِسْلَامِ. ورد في هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٨٦ ب.

عَلَى الْإِيمَانِ، وَبِالْإِيمَانِ يَعْمُرُ الْعِلْمُ[١]، وَبِالْعِلْمِ[٢] يُرْهَبُ الْمَوْتُ، وَبِالْمَوْتِ تُخْتَمُ الدُّنْيَا، وَبِالدُّنْيَا تُحْرَزُ الْآخِرَةُ، وَبِالْقِيَامَةِ تُزْلَفُ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَتُبَرَّزُ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ، وَبِالْجَنَّةِ تَكُونُ حَسْرَةُ أَهْلِ النَّارِ، وَفِي ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ مَوْعِظَةُ أَهْلِ التَّقْوَى، وَالتَّقْوَى سِنْخُ الْإِيمَانِ.

فَمُعْتَصَمُ السُّعَدَاءِ بِالْإِيمَانِ، وَخِذْلَانُ الْأَشْقِيَاءِ بِالْعِصْيَانِ، مِنْ بَعْدِ إِتْمَامِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ بِالْبَيَانِ، إِذْ وَضَحَ لَهُمْ مَنَارُ الْحَقِّ وَسَبِيلُ الْهُدَى.

١ـ الْفِقْهُ. ورد في السقيفة ص ١٠٣. عن أبان، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٨٣. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد ابن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي منهاج البراعة ج ٧ ص ٢٦٨. مرسلاً.

٢ـ بِالْفِقْهِ. ورد في الغارات، وأمالي المفيد، و أمالي الطوسي، بالأسانيد السابقة. والمعيار والموازنة.

فَتَارِكُ الْحَقِّ مُشَوَّهٌ يَوْمَ التَّغَابُنِ خِلْقَتُهُ، دَاحِضَةٌ حُجَّتُهُ عِنْدَ فَوْزِ السُّعَدَاءِ بِالْجَنَّةِ.

وَالتَّقْوَى غَايَةٌ لاَ يَهْلِكُ مَنِ اتَّبَعَهَا، وَلاَ يَنْدَمُ مَنْ عَمِلَ بِهَا؛ لِأَنَّ بِالتَّقْوَى فَازَ الْفَائِزُونَ، وَبِالْمَعْصِيَةِ خَسِرَ الْخَاسِرُونَ.

فَلْيَزْدَجِرْ أُولُوا النُّهَى، وَلْيَتَذَكَّرْ أَهْلُ التَّقْوَى، فَـ[1] «*» إِنَّ الْخَلْقَ لاَ مَقْصَرَ لَهُمْ فِي[2] الْقِيَامَةِ دُونَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ[3]، مُرْقِلِينَ فِي

(*) من: إِنَّ الْخَلْقَ. إلى: لاَ يُنْقَلُونَ عَنْهَا. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٥٦.

١ـ ورد في السقيفة ص ١٠٣. عن أبان، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٨٤. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٥٠ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد ابن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن ابن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٧. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١١٤. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج١٦ ص ١٨٨ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي منهاج البراعة ج ٧ ص ٢٦٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٥. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ ورد في دستور معالم الحكم. وكنز العمال. وورد عَنْ في نسخ النهج.

٣ـ ورد في المصدرين السابقين. باختلاف.

مِضْمَارِهَا، نَحْوَ الْقَصَبَةِ الْعُلْيَا[١] إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى، مُهْطِعِينَ بِأَعْنَاقِهِمْ نَحْوَ دَاعِيهَا[٢].

قَدْ شَخَصُوا مِنْ مُسْتَقَرِّ الْأَجْدَاثِ، وَصَارُوا إِلَى مَصَائِرِ الْغَايَاتِ، وَأُقِيمَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَجُ[٣].

لِكُلِّ دَارٍ أَهْلُهَا، لاَ يَسْتَبْدِلُونَ بِهَا، وَلاَ يُنْقَلُونَ عَنْهَا.

قَدِ انْقَطَعَتْ بِالْأَشْقِيَاءِ الْأَسْبَابُ، وَأَفْضَوْا إِلَى عَذَابِ شَدِيدِ الْعِقَابِ؛ فَلاَ كَرَّةَ لَهُمْ إِلَى دَارِ الدُّنْيَا فَيَتَبَرَّؤُوا مِنَ الَّذِينَ آثَرُوا طَاعَتَهُمْ عَلَى طَاعَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ؛ وَفَازَ السُّعَدَاءُ بِوَلاَيَةِ الْإِيمَانِ.

أَلاَ إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ جَعَلَ[٤]...

١ـ ورد في دستور معالم الحكم ص ١١٧. مرسلاً. وفي كنز العمال ج١٦ ص ١٨٨ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في المصدرين السابقين.

٣ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٣٢ الحديث ٩١. مرسلاً.

٤ـ ورد في كنز العمال. بالسند السابق. وفي السقيفة ص ١٠٠. عن أبان، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٥٠ الحديث ١. عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) الْإِيمَانُ[١] عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ[٢]:

عَلَى الصَّبْرِ، وَالْيَقِينِ، وَالْعَدْلِ، وَالْجِهَادِ.

فَالصَّبْرُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ:

عَلَى الشَّوْقِ، وَالشَّفَقِ[٣]، وَالزُّهْدِ[٤]، وَالتَّرَقُّبِ.

(*) من: الإيمَانُ. إلى: وَأَرْضَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ورد في حِكم الرضي تحت الرقم ٣١.

١ـ الْإِسْلَامَ. ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٥. عن احمد بن السندي، عن الحسن ابن علوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن علي عليه السلام. وورد بُنِيَ الْإِيمَانُ في السقيفة. بالسند السابق. وفي فيض القدير ج ٦ ص ٨٣ الحديث ٨٤٤٢. عن أبي نُعيم، مرفوعاً عن علي عليه السلام. وفي معدن الجواهر ص ٤٠. مرسلاً. وفي الحقائق ص ١٤٠. مرسلاً. عن نسخة من الكتاب.

٢ـ أَرْكَانٍ. ورد في حلية الأولياء. بالسند السابق. وفي تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٤٦٧. مرسلاً.

٣ـ الْإِشْفَاقِ. ورد في المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٤ـ الشَّفَقَةِ وَالزَّهَادَةِ. ورد في حلية الأولياء. بالسند السابق. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٥. عن أبي محمد هبة الله بن سهيل بن عمرو وأبي القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس،، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن، عن أبي احمد محمد بن محمد الحافظ، عن أبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج، عن محمد بن الصباح، عن سليمان بن الحكم بن عوانة، ودلني عليه محمد بن يزيد الواسطي، عن عتبة بن حميد، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي ميزان الإعتدال ج ٢ ص ١٩٩. عن احمد بن هبة الله، عن أبي روح عبد المعز بن محمد، عن تميم بن أبي سعيد الجرجاني، =

فَمَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلاَ [١] عَنِ الشَّهَوَاتِ [٢].

= عن أبي سعيد الكنجرودي، عن أبي احمد الحافظ، عن أبي العباس السراج، عن محمد بن الصباح، عن سليمان بن الحكم بن عوانة، عن عتبة بن حميد، عن قبيصة بن جابر، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الإيمان ص ١١٨. عن محمد، عن أبي احمد، عن محمد، عن سفيان، عن غير واحد، عن علي عليه السلام. وفي قوت القلوب ج ١ ص ٢٠٠. مرسلاً. وفي ص ٢٥١. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلاً عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الصبر ص ٢٥ الحديث ٩. عن إسحاق بن إسماعيل، عن سليمان بن الحكم بن عوانة، عن عتبة بن حُميد، عمن حدثه، عن قبيصة بن جابر، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

١ـ لَهَا. ورد في تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٢٦٣. مرسلاً. وفي جامع الأخبار للسبزواري ص ٢٩١ الحديث ٨٠٩ ـ ٧. مرسلاً. وفي مسند الشهاب ج ١ ص ٢٢٦ الحديث ٣٤٨. عن إسماعيل بن محمد بن عبدوس، عن أبي زرعة عبد الله ابن محمد بن الطيب، عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، عن الحسن ابن أبي الربيع، عن القاسم بن الحكم العرني، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محمد بن سوقة، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٥ ص ٨٦٤ الحديث ٤٣٤٤٠. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٣٥٧. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإسترباد، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني الآملي الملقب بالمستعين بالله، عن أبي طالب يحيى بن الحسين الحسني، عن أبي بكر احمد بن علي، عن أبي الحسن محمد بن جمعة بن زهير، عن عيسى بن حميد الرازي، عن الحارث بن مسلم الروذي، عن بحر بن كثير، عن أبي الحسن، عن الوصافي عبيد الله بن الوليد، عن الحارث، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢ـ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ سَلاَ عَنِ الدُّنْيَا. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٥٥ الحديث ٧٦٦. مرسلاً.

وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ اجْتَنَبَ [1] الْمُحَرَّمَاتِ.

١ـ إِتَّقَى. ورد في السقيفة ص ١٠٠. عن أبان، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وورد رَجَعَ عَنِ في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد بن السندي، عن الحسن بن علوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٣٦. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٨٤. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٨. مرسلاً. وفي الخصال ج ١ ص ٢٣١. الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير ابن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي المعياروالموازنة ص ٢٦١. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق (ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٠ الحديث ١٢٧٩. عن أبي القاسم العلوي، عن رشاء المقرئ، عن أبي محمد المصري، عن أبي بكر المالكي، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي قوت القلوب ج ١ ص ٢٠٠. مرسلاً. وفي ص٢٢٦. مرسلاً. وفي ص ٢٥١. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٢ الحديث ١٧١. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الرقة ص ١٧ الحديث ٥. عن ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن صابر السلمي، عن الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، عن رشا بن نظيف بن ما شاء الله =

وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا اسْتَهَانَ بِالْمُصِيبَاتِ[1].

= المقري، عن إسماعيل بن محمد الضراب، عن احمد بن مروان، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمر بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي الدر النظيم ص٣٨٣. مرسلاً. وفي شعب الإيمان ج ٧ ص ٣٧١ الحديث ١٠٦٢٣. عن أبي الحسين بن بشران، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن أبي الدنيا، عن إسحاق بن إسماعيل، عن سليمان بن الحكم بن عوانة، عن عتبة بن حميد، عمن حدثه عن قبيصة بن جابر، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الصبر ص ٢٥ الحديث ٩. عن إسحاق بن إسماعيل، عن سليمان بن الحكم بن عوانة، عن عتبة بن حُميد، عمن حدثه، عن قبيصة بن جابر، عن علي عليه السلام. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ١ ص ٢٧٢ الحديث ٢٨١. عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وورد مَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ ... وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِلَهَا عَنِ الشَّهَوَاتِ في شعب الإيمان. بالسند السابق. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٤٦ الحديث ٩. عن أبي الحسن علي بن محمد، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن الحسن ابن أبي الربيع الجرجراني، عن القاسم بن الحكم العرني، عن عبيد الله بن الوليد، عن محمد بن سوقة، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي الفوائد ج ١ ص ٢٧ الحديث ٤١. عن أبي عمر القزويني، عن محمد بن عيسى بن احمد بن عبيد الله الحافظ، عن أبي عمرو يوسف بن يعقوب القزويني، عن القاسم بن الحكم العرني، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محمد بن سوقة، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي بستان الواعظين ص ١٨٢. مرسلاً. باختلاف.

١ـ تَهَاوَنَ بِالْمُصِيبَاتِ. ورد في كتاب الصبر. بالسند السابق. والدر النظيم. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٧. مرسلاً. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد ابن السندي، عن الحسن بن علوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن علي عليه

السلام. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ذيل الأمالي والنوادر. ص ١٧٣. عن أبي بكر، عن أبي جعفر محمد بن عثمان، عن منجاب بن الحرث، عن بشر بن عمارة، عن محمد ابن سوقة، عن علي عليه السلام. وفي ذم الدنيا ص ٨١ الحديث ٢٩٤. عن إسحاق بن إسماعيل، عن سلمان بن الحكم بن عوانة، عن عتبة بن حميد، عمن حدثه عن قبيصة بن جابر، عن علي عليه السلام. وورد هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ في السقيفة ص ١٠٠. عن أبان، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير ابن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي قوت القلوب ج ١ ص ٢٠٠. مرسلاً. وفي ص٢٢٦. مرسلاً. وفي ص ٢٥١. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦٦٥ الحديث ٩١٥. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق (ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام) ج٣ ص ٢٦٠ الحديث ١٢٧٩. عن أبي القاسم العلوي، عن رشاء المقرئ، عن أبي محمد المصري، عن أبي بكر المالكي، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي شعب الإيمان ج ٧ ص ٣٧٠ الحديث ١٠٦١٨. عن أبي الحسين بن الفضل القطان، عن محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني، عن محمد بن يونس، عن إبراهيم بن زكريا البزاز، عن فديك ابن سلمان، عن محمد بن سوقة، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ج ٧ ص ٣٧١ الحديث ١٠٦٢٣. عن أبي الحسين بن بشران، عن الحسين ابن صفوان، عن عبد الله بن أبي الدنيا، عن إسحاق بن إسماعيل، عن سليمان بن الحكم بن عوانة، عن عتبة بن حميد، عمن حدثه عن قبيصة بن جابر، عن علي عليه السلام. وفي تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٢٤٦. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٥٠ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن محمد الباقر

عليه السلام، وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي جامع الأخبار للسبزواري ص ٢٩١ الحديث ٨٠٩ ـ ٧. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٣٥٧. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباد، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني الآملي الملقب بالمستعين بالله، عن أبي طالب يحيى بن الحسين الحسني، عن أبي بكر احمد بن علي، عن أبي الحسن محمد ابن جمعة بن زهير، عن عيسى بن حميد الرازي، عن الحارث بن مسلم الروذي، عن بحر بن كثير، عن أبي الحسن، عن الوصافي عبيد الله بن الوليد، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٩. عن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبيه احمد بن الحسين البيهقي، عن أبي زكريا ابن أبي إسحاق، عن احمد بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن مسلم بن عتام بن حفص بن غياث، عن سفيان بن وكيع، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٥ ص ٨٦٤ الحديث ٤٣٤٤٠. مرسلاً. وفي ج ١٦ ص ١٨٨ و ١٨٩ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي مسند الشهاب ج ١ ص ٢٢٦ الحديث ٣٤٨. عن إسماعيل بن محمد بن عبدوس، عن أبي زرعة عبد الله بن محمد بن الطيب، عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، عن الحسن بن أبي الربيع، عن القاسم بن الحكم العرني، عن عبيدالله بن الوليد الوصافي، عن محمد بن سوقة، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي ميزان الإعتدال ج ٢ ص ١٩٩. عن احمد بن هبة الله، عن أبي روح عبد المعز بن محمد، عن تميم بن أبي سعيد الجرجاني، عن أبي سعيد الكنجرودي، عن أبي احمد الحافظ، عن أبي العباس السراج، عن محمد بن الصباح، عن سليمان بن الحكم ابن عوانة، عن عتبة بن حميد، عن قبيصة بن جابر، عن علي عليه السلام. وفي

قوت القلوب ج١ ص ٢٠٠. مرسلاً. وفي ص ٢٥١. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٤. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج١ ص٣٨٤. من كتاب ذم الدنيا لابن أبي الدنيا الورق ١١ ألف الحديث٧٧. عن إسحاق بن إسماعيل، عن سليمان بن الحكم بن عوانة، عن عتبة بن حميد، عمن حدثه، عن قبيصة بن جابر، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٠١. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٢ الحديث ١٧١. مرسلاً. وفي كتاب الرقة ص ١٧ الحديث ٥. عن ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد ابن صابر السلمي، عن الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، عن رشا بن نظيف بن ما شاء الله المقري، عن إسماعيل بن محمد الضراب، عن احمد بن مروان، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمر بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٤٦ الحديث ٩. عن أبي الحسن علي بن محمد، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن الحسن بن أبي الربيع الجرجراني، عن القاسم ابن الحكم العرني، عن عبيد الله بن الوليد، عن محمد بن سوقة، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ص ٧٢ الحديث ٢٦. عن أبي الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الوبري، عن القاضي أبي بكر محمد ابن عمر بن محمد الجعابي، عن القاسم، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي السجاد، عن الحسن المجتبى، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلاً عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي الفوائد ج ١ ص ٢٧ الحديث ٤١. عن أبي عمر القزويني، عن محمد بن عيسى بن احمد ابن عبيد الله الحافظ، عن أبي عمرو يوسف بن يعقوب القزويني، عن القاسم بن الحكم العرني، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محمد بن سوقة، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ١ ص ٢٧٢ الحديث ٢٨١. عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي بستان الواعظين ص ١٨٢. مرسلاً. باختلاف يسير.

وَمَنِ ارْتَقَبَ[١] الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى[٢] الْخَيْرَاتِ.

وَالْيَقِينُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ:

عَلَى تَبْصِرَةِ الْفِطْنَةِ[٣]، ...

١ـ تَرَقَّبَ. ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٧٢ الحديث ٢٦. عن أبي الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الوبري، عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر بن محمد الجعابي، عن القاسم، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي السجاد، عن الحسن المجتبى، عن علي عليه وعليهم السلام. وورد وَمَنْ تَرَقَّبَ الْمَوْتَ هَانَتْ عَلَيْهِ اللَّذَّاتُ في تيسير المطالب ص ٣٥٧. عن احمد ابن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإسترباباد، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني الآملي الملقب بالمستعين بالله، عن أبي طالب يحيى بن الحسين الحسني، عن أبي بكر احمد بن علي، عن أبي الحسن محمد بن جمعة بن زهير، عن عيسى بن حميد الرازي، عن الحارث بن مسلم الروذي، عن بحر بن كثير، عن أبي الحسن، عن الوصافي عبيد الله بن الوليد، عن الحارث، عن علي عليه السلام.

٢ـ فِي. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٧٥. ونسخة الإسترابادي ص ٥٢٠. ونسخة ابن شذقم ص ٦٧٨. ونسخة ابن النقيب ص ٣١٦. ونسخة ابن أبي الحديد ج ١٨ ص ١٤٢.

٣ـ التَّبَصُّرِ بِالْحُجَّةِ. ورد في السقيفة ص ١٠٠. عن أبان بن عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام.

وَتَأَوُّلِ[1] الْحِكْمَةِ، وَمَوْعِظَةِ[2] الْعِبْرَةِ، وَاتِّبَاعِ[3] سُنَّةِ الْأَوَّلِينَ.

١ـ تَأَوِيلِ. ورد في حلية الأولياء ج١ ص٧٤. عن احمد بن السندي، عن الحسن بن علوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٨. مرسلاً. وفي تاريخ دمشق ج ٤٢ ص ٥١٥ عن هبة الله بن سهل بن عمرو وتميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، عن محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن محمد بن الحافظ، عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج، عن محمد بن الصباح، عن سليمان بن الحكم بن عوانه، عن محمد بن يزيد الواسطي، عن عتبة بن حميد، عن قبيصة بن جابرالأسدي، عن علي عليه السلام. وفي معدن الجواهر ص ٤٠. مرسلاً. وفي كتاب الإيمان ص ١١٨. عن محمد، عن أبي احمد، عن محمد، عن سفيان، قال: سمعت من غير واحد، وحدثنا أصحابنا عن علي عليه السلام. وفي فيض القدير ج٦ص٨٣ الحديث٨٤٤٢. عن أبي نُعيم، مرفوعاً عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص٥٤٥ الحديث٤٧٩. مرسلاً عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام.

٢ـ مَعْرِفَةِ. ورد في حلية الأولياء. وفيض القدير، بالسندين السابقين. وفي السقيفة. ص ١٠٠. عن أبان بن عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج٢ ص ٥٠ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد ابن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي معدن الجواهر ص٤٠. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص٢٠٤. مرسلاً.

٣ـ ورد في حلية الأولياء. وفيض القدير. بالسندين السابقين. ومطالب السؤول. وفي كنز العمال ج ١ ص ٢٨٥ الحديث ١٣٨٩. عن خلاس بن عمرو، مرسلاً عن علي عليه السلام.

فَمَنْ تَبَصَّرَ فِي الْفِطْنَةِ تَبَيَّنَتْ لَهُ [١] الْحِكْمَةُ.

١ـ تَأَوَّلَ. ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد بن السندي، عن الحسن بن علوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٨. مرسلاً. وفي السقيفة ص ١٠٠. عن أبان بن عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ٢٣١ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي فيض القدير ج ٦ ص ٨٣ الحديث ٨٤٤٢. عن أبي نُعيم، مرفوعاً عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٥. عن هبة الله بن سهل بن عمرو وتميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، عن محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن محمد بن الحافظ، عن محمد ابن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج، عن محمد بن الصباح، عن سليمان بن الحكم ابن عوانه، عن محمد بن يزيد الواسطي، عن عتبة بن حميد، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٩. عن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن والده احمد بن الحسين البيهقي، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق، عن احمد بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن مسلم بن عتام بن حفص بن غياث، عن سفيان بن وكيع، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٥. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١ ص ٢٨٥ الحديث ١٣٨٩. عن خلاس بن عمرو، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ج ١٦ ص ١٨٩ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي كتاب الإيمان ص ١١٨. عن محمد، عن أبي احمد، عن محمد، عن سفيان، قال: سمعت من غير واحد، وحدثنا أصحابنا عن علي عليه السلام. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلاً عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٤. مرسلاً.

وَمَنْ تَبَيَّنَتْ لَهُ[١] الْحِكْمَةُ عَرَفَ الْعِبْرَةَ.

١ـ تَأَوَّلَ. ورد في السقيفة ص ١٠٠. عن أبان بن عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ٢٣١ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن ابن علي بن فضّال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد ابن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج٢ ص٥١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد ابن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٥. عن هبة الله بن سهل بن عمرو وتميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، عن محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن محمد بن الحافظ، عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج، عن محمد ابن الصباح، عن سليمان بن الحكم بن عوانه، عن محمد بن يزيد الواسطي، عن عتبة بن حميد، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٩. عن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن والده احمد بن الحسين البيهقي، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق، عن احمد بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن مسلم بن عتام بن حفص ابن غياث، عن سفيان بن وكيع، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص١١٥. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٩ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي كتاب الإيمان ص ١١٨. عن محمد، عن أبي احمد، عن محمد، عن سفيان، قال: سمعت من غير واحد، وحدثنا أصحابنا عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلاً عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي قوت القلوب ج ١ص١١٨. مرسلاً.

وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ اتَّبَعَ السُّنَّةَ.

وَمَنْ اتَّبَعَ السُّنَّةَ [1] فَكَأَنَّمَا كَانَ [2] فِي الْأَوَّلِينَ.

وَالْعَدْلُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ:

١ـ ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد بن السندي، عن الحسن بن علوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي فيض القدير. ج ٦ ص ٨٣ الحديث ٨٤٤٢. عن أبي نُعيم، مرفوعاً عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص١١٥. مرسلاً. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٧ الحديث ٣، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٨. مرسلاً. وفي كنز العمال ج١ ص٢٨٦ الحديث١٣٨٩. عن خلاس بن عمرو، مرسلاً عن علي عليه السلام. وج ١٦ ص ١٨٩ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله ابن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي معدن الجواهر ص ٤٠. مرسلاً. وفي وسائل الشيعة ج١١ ص ١٤٤ الحديث ١١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، وعن عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المواعظ العددية ص٢٧٢. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر

٢ـ عَاشَ. ورد في المواعظ العددية. بالسند السابق. وفي الخصال ص ٢٣١ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي غررالحكم ج ٢ ص٦٨٨ الحديث١١٨٩. مرسلاً.

عَلَى غَائِصِ[1] الْفَهْمِ، وَغَوْرِ[2] الْعِلْمِ، ...

١ـ غَوْصِ. ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد بن السندي، عن الحسن ابن علوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن علي عليه السلام.

٢ـ غَمْرَةِ. ورد في الخصال ص ٢٣١ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٨. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١١٥. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٩ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٧ الحديث ٣، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٨٥. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الإيمان ص ١١٨. عن محمد، عن أبي احمد، عن محمد، عن سفيان، قال: سمعت من غير واحد، وحدثنا أصحابنا عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٥١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة عن أصبغ ابن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦١. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب اليقين لابن أبي الدنيا ص ٥٠ الحديث ٤. عن عبد الله، عن سفيان بن وكيع، عن سفيان ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وورد زَهْرَةِ في كنز العمال ج ١ ص ٢٨٥ الحديث ١٣٨٨. عن قبيصة بن جابر الأسدي مرفوعاً. إلى علي عليه السلام. وفي فيض القدير ج ٦ ص ٨٣ الحديث ٨٤٤٢. عن أبي نُعيم، مرفوعاً عن علي عليه السلام. وفي معدن الجواهر ص ٤٠. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلاً عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم ابن ضمرة، عن علي عليه السلام.

وَزَهْرَةِ[١] الْحُكْمِ، وَرَسَاخَةِ الْحِلْمِ.

فَمَنْ غَاصَ الْـ[٢] فَهْمَ عَلِمَ غَوْرَ الْعِلْمِ[٣].

١ـ شَرِيعَةِ. ورد في كنز العمال ج ١ ص ٢٨٥ الحديث ١٣٨٨. عن قبيصة بن جابر الأسدي، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معدن الجواهر ص ٤٠. مرسلاً. وفي فيض القدير ج ٦ ص ٨٣ الحديث ٨٤٤٢. عن أبي نُعيم، مرفوعاً عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في المصادر السابقة.

٣ـ فَسَّرَ جُمَلَ الْعِلْمِ. ورد في معدن الجواهر. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد بن السندي، عن الحسن بن علوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٨٥. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٢. مرسلاً. وفي الخصال ص ٢٣١ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن ابن علي بن فضّال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد ابن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٩. مرسلاً. وفي كتاب الإيمان ص ١١٩. عن محمد، عن أبي احمد، عن محمد، عن سفيان، قال: سمعت من غير واحد، وحدثنا أصحابنا عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦١. مرسلاً. وفي قوت القلوب ج ١ ص ٤٩. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلاً عن الأصبغ ابن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب اليقين لابن أبي الدنيا ص ٥٠ الحديث ٤. عن عبد الله، عن سفيان بن وكيع، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

وَمَنْ عَلِمَ غَوْرَ[١] الْعِلْمِ صَدَرَ عَنْ[٢] شَرَائِعِ الْحُكْمِ[٣].

وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ وَرَدَ رَوْضَةَ الْحِلْمِ[٤].

١ـ رَعَى زَهْرَةَ. ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد بن السندي، عن الحسن بن علوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن علي عليه السلام.

٢ـ عَرَفَ. ورد في المصدر السابق. وفي الغارات ص ٨٥. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي كنزالعمال ج ١ص ٢٨٥ الحديث١٣٨٨. عن قبيصة بن جابر الأسدي مرفوعاً. إلى علي عليه السلام. وفي ص٢٨٦ الحديث١٣٨٩. عن خلاس بن عمرو، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ج١٦ص١٨٩ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٧ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج٢ ص ٥١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد ابن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام. وبأسانيد مختلفة، عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٥. مرسلاً.

٣ـ شَرَحَ غَرَائِبَ الْحُكْمِ. ورد في الغارات، والخصال. بالأسانيد السابقة. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٩. مرسلاً.

٤ـ ورد في حلية الأولياء. وكنز العمال ج ١٦. وأمالي المفيد بالأسانيد السابقة. وتحف العقول. وفي كتاب الإيمان ص١١٨. عن محمد، عن أبي احمد، عن محمد، عن سفيان، عن غير واحد، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص٣٦. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلاً عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. باختلاف.

وَمَنْ وَرَدَ رَوْضَةَ الْحِلْمِ[١] لَمْ يُفَرِّطْ فِي أَمْرِهِ[٢]؛ فَاهْتَدَى إِلَى الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ[٣]، وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيداً.

وَالْجِهَادُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ:

عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالصِّدْقِ فِي الْمَوَاطِنِ[٤]، وَشَنَآنِ الْفَاسِقِينَ وَالْغَضَبِ لِلّٰهِ[٥].

١ـ ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٥. عن احمد بن السندي، عن الحسن بن علوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٤. مرسلاً. باختلاف. وورد حَلُمَ في نسخ النهج.

٢ـ الْأُمُورِ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٥٢٠. وورد أَمْرٍ يَلِيهِ فِي النَّاسِ في الخصال ص ٢٣٢. الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٣ـ ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٥١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد ابن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة، عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٩. مرسلاً.

٤ـ في مَوَاطِنِ الصَّبْرِ. ورد في فردوس الأخبار ج ٢ ص ١٩٩ الحديث ٢٤٦٢. مرسلاً.

٥ـ ورد في الكافي بالسند السابق. وفي السقيفة ص ١٠١. عن أبان بن عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام.

فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظُهُورَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أُنُوفَ الْمُنَافِقِينَ[1].

وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ[2] قَضَى مَا[3] عَلَيْهِ، ...

١ـ الْكَافِرِينَ. ورد في نسخة الصالح ص ٤٧٣. وورد الْفَاسِقِينَ في السقيفة ص ١٠١. عن أبان بن عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٨٥. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦٤٤.الحديث ٥٩٤. مرسلاً.

٢ـ فِي مَوَاطِنِ الصَّبْرِ. ورد في فردوس الأخبار ج ٢ ص ١٩٩ الحديث ٢٤٦٢. مرسلاً.

٣ـ الَّذِي. ورد السقيفة. بالسند السابق. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد بن السندي، عن الحسن بن علوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ٢٣٢ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد ابن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي ابن فضّال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٥١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي معدن الجواهر ص ٤١. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١ ص ٢٨٦ الحديث ١٣٨٩. عن خلاس بن عمرو، مرسلاً عن علي عليه السلام. وج ١٦ ص ١٩٠ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٥. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلاً عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام.

وَأَحْرَزَ دِينَهُ [١].

وَمَنْ شَنِئَ الْفَاسِقِينَ فَقَدْ غَضِبَ لِلَّهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ، وَمَنْ [٢] غَضِبَ لِلَّهِ غَضِبَ اللَّهُ ـ تَعَالَى ـ [٣] لَهُ فَأَزْلَفَهُ وَأَعْلَى مَقَامَهُ [٤] وَأَرْضَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

١ـ ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد بن السندي، عن الحسن بن علوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١ ص ٢٨٦ الحديث ١٣٨٩. عن خلاس بن عمرو، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي معدن الجواهر ص ٤١. مرسلاً. وفي فيض القدير ج ٦ ص ٨٣ الحديث ٨٤٤٢. عن أبي نُعيم، مرفوعاً عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في حلية الأولياء. بالسند السابق. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٥. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلاً عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام.

٣ـ ورد في فيض القدير. بالسند السابق. ومعدن الجواهر. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٧ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابرالأسدي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٣٦. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبدالحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٥٣٣ الحديث ٢٢٩. عن الأصبغ ابن نباتة، عن علي عليه السلام.

٤ـ ورد في مطالب السؤول.

فَذلِكَ الْإِيمَانُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعَبُهُ[١].

(*) وَالْكُفْرُ[٢] عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ:

(*) وَالْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١ـ ورد في السقيفة ص ١٠١. عن أبان بن عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٢. مرسلاً. وفي الغارات ص ٨٥. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ٢٣٢ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٥١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد ابن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٩. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١١٥. مرسلاً. وفي أمالي المفيد ص٢٧٧ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٣٦. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٢ـ الْعُتُوِّ. ورد في الخصال. بالسند السابق. وورد الْغُلُوِّ في الغارات، بالسند السابق. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩٢ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٦. مرسلاً.

عَلَى الْغُلُوِّ وَالْفِسْقِ وَالشَّكِّ والشُّبْهَةِ.

فَالْغُلُوُّ [مِنْهَا] عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ[1].

(*) عَلَى التَّعَمُّقِ فِي الرَّأْيِ[2]، وَالتَّنَازُعِ فيهِ[3]؛ وَالزَّيْغِ، وَالشِّقَاقِ.

فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُنِبْ[4] إِلَى الْحَقِّ، وَلَمْ يَزْدَدْ إِلاَّ غَرَقاً فِي الْغَمَرَاتِ، فَلَمْ تَنْحَسِرْ عَنْهُ فِتْنَةٌ إِلاَّ غَشِيَتْهُ أُخْرَى، وَانْخَرَقَ دينُهُ، فَهُوَ يَهيمُ في أَمْرٍ مَرِيجٍ.

(*) من: عَلَى التَّعَمُّقِ. إلى: لَمْ يُنِبْ إِلَى الْحَقِّ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٣١.

١ــ ورد في الغارات ص ٨٥. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ٢٣٢ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، جميعاً عن علي ابن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩٢ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٦. مرسلاً. وفي فيض القدير ج ٦ ص ١٢٢. مرسلاً عن عمار بن ياسر، عن علي عليه السلام. وفي أعلام النبوة للرازي ص ٤٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ــ ورد في الكافي. بالسند السابق.

٣ــ ورد في المصدر السابق. وفي تحف العقول ص ١١٦. مرسلاً.

٤ــ لَمْ يَثُبْ. ورد في المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٥. مرسلاً.

وَمَنْ نَازَعَ فِي الرَّأْيِ تَخَاصَمَ، وَمَنْ خَاصَمَ شَهَرَ بِالْعَتَلِ، [وَ]انْقَطَعَ بِهِ الْعَمَلُ عَنْ سُلُوكِ نَهْجِ النَّجَاحِ، وَبَلَى أَمْرُهُ مِنْ طُولِ اللَّجَاجِ[1].

(*) وَمَنْ كَثُرَ[2] نِزَاعُهُ بِالْجَهْلِ دَامَ عَمَاهُ عَنِ الْحَقِّ.

وَمَنْ زَاغَ سَاءَتْ[3] عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ، وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ، وَسَكِرَ سُكْرَ الضَّلاَلَةِ.

(*) من: وَمَنْ كَثُرَ. إلى: ضَاقَ مَخْرَجُهُ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٣١.

١ـ ورد في السقيفة ص ٣٣. عن أبان بن عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٨٦. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ٢٣٣. الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، جميعاً عن علي ابن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩٢ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٦. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٥. مرسلاً. وفي أعلام النبوة للرازي ص ٤٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ دَامَ. ورد في نسخة.

٣ـ قَبُحَتْ. ورد في مطالب السؤول ص ٢٠٥. مرسلاً.

وَمَنْ شَاقَّ وَعُرَتْ[1] عَلَيْهِ طُرُقُهُ، وَأَعْضَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ، وَضَاقَ مَخْرَجُهُ، وَحَرِيٌّ أَنْ يَرْجِعَ عَنْ[2] دِينِهِ، إِذْ لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَالْفِسْقُ [مِنْهَا] عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ:

عَلَى الْجَفَاءِ، وَالْعَمَى، وَالْغَفْلَةِ، وَالْعُتُوِّ.

فَمَنْ جَفَا حَقَّرَ الْحَقَّ[3]، وَجَهَرَ بِالْبَاطِلِ، وَمَقَتَ الْفُقَهَاءَ[4]، وَأَصَرَّ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ.

وَمَنْ عَمِيَ نَسِيَ الذِّكْرَ، وَاتَّبَعَ الظَّنَّ، وَبَارَزَ خَالِقَهُ، وَطَلَبَ الْمَغْفِرَةَ بِلاَ تَوْبَةٍ وَلاَ اسْتِكَانَةٍ.

١ـ أَوْعَرَتْ. ورد في مطالب السؤول ص ٢٠٥. مرسلاً.

٢ـ يَنْزِعَ مِنْ. ورد في تحف العقول ص ١١٦. مرسلاً.

٣ـ الْمُؤْمِنَ. ورد في المصدر السابق. ومطالب السؤول. وورد إِحْتَقَرَ الْخَلْقَ في السقيفة ص ٣٣. عن أبان بن عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٨٦. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩٢ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٤ـ الْعُلَمَاءَ. ورد في مطالب السؤول. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٠ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي فيض القدير ج ٦ ص ١٢٢. مرسلاً عن عمار ابن ياسر، عن علي عليه السلام.

وَمَنْ غَفَلَ حَادَ عَنِ الرُّشْدِ، [وَ] جَنَى عَلَى نَفْسِهِ، وَأَثْقَلَ[1] ظَهْرَهُ، وَحَسِبَ غَيَّهُ رُشْداً، وَغَرَّتْهُ الْأَمَانِيُّ، وَأَخَذَتْهُ الْحَسْرَةُ وَالنَّدَامَةُ، إِذَا انْقَضَى الْأَمْرُ، وَانْكَشَفَ عَنْهُ الْغِطَاءُ، وَبَدَا لَهُ مِنَ اللهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ.

وَمَنْ عَتَا عَنْ أَمْرِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ شَكَّ، وَمَنْ شَكَّ تَعَالَى[2] اللهُ عَلَيْهِ بِسُلْطَانِهِ، وَصَغَّرَهُ بِجَلَالِهِ، كَمَا فَرَّطَ فِي جَنْبِهِ، وَعَتَا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ الْكَرِيمِ[3].

١ـ إِنْقَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ. ورد في السقيفة ص٣٣. عن أبان بن عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٥. مرسلاً.

٢ـ عَتَا. ورد في الكافي. بالسندالسابق. وفي الخصال ص٢٣٣. الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمدبن الحسين بن أبي الخطاب واحمد ابن الحسن بن علي بن فضّال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٣ـ ورد في السقيفة. والخصال. والكافي. وفي الغارات ص٨٥. ص ٢٣٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٠ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي قوت القلوب ج ١ ص ٨٧. مرسلاً. وفي ص ١٧٩. مرسلاً. وفي ص ١٨٨. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) وَالشَّكُّ [مِنْهَا] عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ:

عَلَى التَّمَارِي[١]، وَالْهَوْلِ مِنَ الْحَقِّ[٢]، وَالتَّرَدُّدِ، وَالْإِسْتِسْلَامِ لِلْجَهْلِ وَأَهْلِهِ. وَهُوَ قَوْلُ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى ﴾[٣].

فَمَنْ جَعَلَ الْمِرَاءَ دَيْدَناً[٤] لَمْ يُصْبِحْ لَيْلَهُ.

وَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ.

(*) من: وَالشَّكُّ. إلى: لِلْجَهْلِ. ومن: فَمَنْ جَعَلَ. إلى: هَلَكَ فِيهِمَا. ورد في حِكم الرضي تحت الرقم ٣١.

١ـ الرَّيْبِ. ورد في الغارات ص ٨٥. ص ٢٣٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص٢٣٣. الحديث٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمدبن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في السقيفة ص ٣٣. عن أبان بن عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام.

٣ـ النجم/٥٥. ووردت الفقرة في المصدرين السابقين. والخصال. والمواعظ العددية. بالأسانيد السابقة. وفي مطالب السؤول ص٢٠٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٤ـ ديناً. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد (طبعة دار الأندلس) ج ٤ ص ٢٥٥. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٣٠.

وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ، سَبَقَهُ الأَوَّلُونَ، وَأَدْرَكَهُ الآخِرُونَ، وَ[1] وَطِئَتْهُ[2] سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ.

وَمَنِ اسْتَسْلَمَ لِهَلَكَةِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ هَلَكَ فِيهِمَا[3]، وَمَنْ نَجَا مِنْ ذَلِكَ فَبِفَضْلِ الْيَقِينِ.

وَالشُّبْهَةُ [مِنْهَا] عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ:

عَلَى الإِعْجَابِ بِالزِّينَةِ، وَتَسْوِيلِ النَّفْسِ، وَتَأْوِيلِ الْعِوَجِ، وَلَبْسِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ.

١ـ ورد في الخصال ص٢٣٣. الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمدبن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص٨٦. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٦. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٣. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٥. مرسلاً.

٢ـ قَطَعَتْهُ. ورد في الخصال. والمواعظ العددية. بالسندين السابقين.

٣ـ فِيمَا بَيْنَهُمَا. ورد في الكافي. والخصال. والمواعظ العددية. بالأسانيد السابقة. وفي السقيفة ص٣٣. عن أبان بن عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام.

وَذَلِكَ لِأَنَّ الزِّينَةَ تَصْدِفُ عَنِ الْبَيِّنَةِ، وَالْعُجْبُ بِهَا رَاسِخٌ فِي الْجِبِلَّةِ.

وَإِنَّ تَسْوِيلَ النَّفْسِ يُقَحِّمُ عَلَى الشَّهْوَةِ.

وَإِنَّ الْعِوَجَ يَمِيلُ بِصَاحِبِهِ مَيْلاً عَظِيماً.

وَإِنَّ اللَّبْسَ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.

فَذَلِكَ الْكُفْرُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعَبُهُ.

وَالنِّفَاقُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ:

عَلَى الْهَوَى، وَالْهُوَيْنَا، وَالْحَفِيظَةِ، وَالطَّمَعِ.

وَالْهَوَى مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ:

عَلَى الْبَغْيِ، وَالْعُدْوَانِ، وَالشَّهْوَةِ، وَالطُّغْيَانِ.

فَمَنْ بَغَى كَثُرَتْ غَوَائِلُهُ وَعِلاَّتُهُ، وَتَخَلَّى [اللهُ] عَنْهُ، وَنَصَرَ عَلَيْهِ.

وَمَنِ اعْتَدَى لَمْ تُؤْمَنْ بَوَائِقُهُ، وَلَمْ يَسْلَمْ قَلْبُهُ.

وَمَنْ لَمْ يَعْزِلْ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ خَاضَ فِي الْخَبِيثَاتِ، وَسَاحَ فِي الْحَسَرَاتِ.

وَمَنْ طَغَى ضَلَّ عَنِ الْمَحَجَّةِ عَلَى عَمْدٍ، وَلاَ عُذْرَ وَلاَ حُجَّةَ لَهُ.

وَالْهُوَيْنَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ:

الْهَيْبَةِ، وَالْغِرَّةِ، وَالْمُمَاطَلَةِ، وَالْأَمَلِ.

وَذَلِكَ لِأَنَّ الْهَنِيَّةَ تَرُدُّ عَنْ دِينِ الْحَقِّ.

وَالْغِرَّةَ بِالْعَاجِلِ تُقَصِّرُ بِالْمَرْءِ عَنِ الْعَمَلِ.

وَالْمُمَاطَلَةَ تُفْرِطُ فِي الْعَمَى حَتَّى يَقْدُمَ الْأَجَلُ.

وَلَوْلاَ الْأَمَلُ عَلِمَ الْإِنْسَانُ حِسَابَ مَا هُوَ فِيهِ.

وَلَوْ عَلِمَ ذَلِكَ مَاتَ خُفَاتاً مِنَ الْهَوْلِ وَالْوَجَلِ.

وَالْحَفِيظَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ :

اَلْكِبْرِ، وَالْفَخْرِ، وَالْحَمِيَّةِ، وَالْعَصَبِيَّةِ.

فَمَنِ اسْتَكْبَرَ أَدْبَرَ عَنِ الْحَقِّ.

وَمَنْ فَخِرَ فَجَرَ.

وَمَنْ حَمَى أَصَرَّ.

وَمَنْ أَخَذَتْهُ الْعَصَبِيَّةُ جَارَ.

فَبِئْسَ الْأَمْرُ أَمْرٌ بَيْنَ إِدْبَارٍ وَفُجُورٍ، وَبَيْنَ إِصْرَارٍ وَجَوْرٍ.

وَالطَّمَعُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ:

اَلْفَرَحِ، وَالْمَرَحِ، وَاللَّجَاجَةِ، وَالتَّكَاثُرِ.

فَالْفَرَحُ مَكْرُوهٌ عِنْدَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

وَالْمَرَحُ خُيَلاَءُ.

وَاللَّجَاجَةُ بَلاَءٌ لِمَنِ اضْطَرَّتْهُ إِلَى حَبَائِلِ الآثَامِ.

وَالتَّكَاثُرُ لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَشُغُلٌ، وَاسْتِبْدَالُ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ.

فَذَلِكَ النِّفَاقُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعَبُهُ.

وَاللهُ قَاهِرٌ فَوْقَ عِبَادِهِ، تَعَالَى جَدُّهُ، وَاسْتَوَتْ بِهِ مِرَّتُهُ، وَاشْتَدَّتْ قُوَّتُهُ، وجَلَّ وَجْهُهُ، وَأَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، وَانْبَسَطَتْ يَدُهُ، وَوَسِعَتْ حُجَّتُهُ، وَظَهَرَ أَمْرُهُ، وَأَشْرَقَ نُورُهُ، وَفَاضَتْ بَرَكَتُهُ، وَاسْتَضَاءَتْ حِكْمَتُهُ، وَفَلَجَتْ حُجَّتُهُ، وَخَلُصَ دِينُهُ، وَحَقَّتْ كَلِمَتُهُ، وَسَبَقَتْ حَسَنَاتُهُ، وَصَفَتْ نِسْبَتُهُ، وَأَقْسَطَتْ مَوَازِينُهُ، وَبَلَغَتْ رُسُلُهُ، وَحَضَرَتْ حَفَظَتُهُ.

ثُمَّ جَعَلَ السَّيِّئَةَ ذَنْباً، وَالذَّنْبَ فِتْنَةً، وَالْفِتْنَةَ دَنَساً.

وَجَعَلَ الْحُسْنَى عُتْبَى، وَالْعُتْبَى تَوْبَةً، وَالتَّوْبَةَ طَهُوراً.

فَمَنْ تَابَ اهْتَدَى، وَمَنِ افْتُتِنَ غَوَى، مَا لَمْ يَتُبْ إِلَى اللهِ، وَيَعْتَرِفْ بِذَنْبِهِ، وَيُصَدِّقْ بِالْحُسْنَى.

وَلاَ يَهْلِكُ عَلَى اللهِ إِلاَّ هَالِكٌ.

فَاللهَ اللهَ، عِبَادَ اللهِ؛ مَا أَوْسَعَ مَا لَدَيْهِ مِنَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَالْبُشْرَى وَالْحِلْمِ الْعَظِيمِ.

وَمَا أَنْكَرَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَنْكَالِ وَالْجَحِيمِ، وَالْعِزَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ.

فَمَنْ ظَفِرَ بِطَاعَةِ اللهِ أَجْلَبَ كَرَامَتَهُ.

وَمَنْ لَمْ يَزَلْ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ ذَاقَ وَبِيلَ نَقْمَتِهِ.

هُنَالِكَ عُقْبَى الدَّارِ، لاَ يَخْشَى أَهْلُهَا غَيْرَهَا.

وَهُنَالِكَ خَيْبَةٌ لَيْسَ لِأَهْلِهَا اخْتِيَارٌ، وَجَنَّاتٌ لاَ جَنَّاتٌ بَعْدَهَا.

نَسْأَلُ اللهَ ذَا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ، وَالْوَجْهِ الْكَرِيمِ، وَالْحِلْمِ الْعَظِيمِ، خَيْرَ عَاقِبَةِ الْمُتَّقِينَ، وَخَيْرَ مَرَدٍّ يَوْمِ الدِّينِ.

فقام إليه رجل فقطع عليه كلامه وقال: يا أمير المؤمنين؛ حدّثنا عن ميّت الأحياء.

فقال عليه السلام:

إِنَّ اللهَ بَعَثَ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ؛ فَصَدَّقَهُمْ مُصَدِّقُونَ، وَكَذَّبَهُمْ مُكَذِّبُونَ؛ فَيُقَاتِلُونَ مَنْ كَذَّبَهُمْ بِمَنْ صَدَّقَهُمْ، فَيُظْهِرُهُمُ اللهُ.

ثُمَّ يَمُوتُ الرُّسُلُ؛ فَتَخَلَّفُ خُلُوفٌ[١]، (*) فَمِنْهُمُ الْمُنْكِرُ لِلْمُنْكَرِ

(*) من: فَمِنْهُمْ. إلى: مَيِّتُ الأَحْيَاءِ. ورد في حِكَم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٧٤.

١ـ ورد في السقيفة ص ٣٤. عن أبان بن عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٨٦. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي =

بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ؛ فَذَلِكَ الْمُسْتَكْمِلُ لِخِصَالِ الْخَيْرِ كُلِّهَا [١].

وَمِنْهُمُ الْمُنْكِرُ لِلْمُنْكَرِ [٢] بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ؛ فَذَلِكَ مُتَمَسِّكٌ بِخَصْلَتَيْنِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ، وَمُضَيِّعٌ خَصْلَةً وَاحِدَةً وَهِيَ أَشْرَفُهَا [٣].

وَمِنْهُمُ الْمُنْكِرُ لِلْمُنْكَرِ [٤] بِقَلْبِهِ وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ؛ فَذَلِكَ الَّذِي ضَيَّعَ أَشْرَفَ الْخَصْلَتَيْنِ مِنَ الثَّلاثِ وَتَمَسَّكَ بِوَاحِدَةٍ.

= زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ٢٣٣ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، جميعاً عن علي ابن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي فقه الرضا عليه السلام ص ٣٧٥. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩٣ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي وسائل الشيعة ج ١١ ص ٢٧١ الحديث ١٠. بالسند الوارد في الكافي. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٠ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٦. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٣. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٥ و ٢٠٦. مرسلاً. باختلاف.

١ــ ورد في فقه الرضا عليه السلام ص ٣٧٥. مرسلاً.

٢ــ ورد في المصدر السابق. وكنز العمال. بالسند السابق.

٣ــ ورد في كنز العمال بالسند السابق.

٤ــ ورد في المصدر السابق. وفي فقه الرضا عليه السلام.

وَمِنْهُمْ تَارِكٌ لإِنْكَارِ الْمُنْكَرِ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَيَدِهِ؛ فَذلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ.

وقام إليه رجل آخر وقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرنا، علامَ قاتلت طلحة والزبير ؟.

فقال عليه السلام:

قَاتَلْتُهُمْ عَلَى نَقْضِهِمْ بَيْعَتِي، وَقَتْلِهِمْ شيعتي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حُكَيْمِ ابْنِ جَبَلَةَ الْعَبْدِيِّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَالسَّبَابِجَةَ، وَالْأَسَاوِرَةَ، بِلاَ حَقٍّ اسْتَوْجَبُوهُ مِنْهُمَا، وَلاَ كَانَ ذَلِكَ لَهُمَا دُونَ الْإِمَامِ.

وَلَوْ أَنَّهُمَا فَعَلاَ ذَلِكَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ لَقَاتَلاَهُمَا.

وَلَقَدْ عَلِمَ مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَمْ يَرْضَيَا مِمَّنِ امْتَنَعَ مِنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى بَايَعَ وَهُوَ كَارِهٌ، وَلَمْ يَكُونُوا بَايَعُوهُ بَعْدُ الْأَنْصَارُ؛ فَمَا بَالِي وَقَدْ بَايَعَانِي طَائِعَيْنِ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ ؟!!!.

وَلَكِنَّهُمَا طَمِعَا مِنِّي فِي وِلاَيَةِ الْبَصْرَةِ وَالْيَمَنِ؛ فَلَمَّا لَمْ أُوَلِّهِمَا، وَجَاءَهُمَا الَّذِي غَلَبَ مِنْ حُبِّهِمَا الدُّنْيَا وَحِرْصِهِمَا عَلَيْهَا، لِمَا خِفْتُ أَنْ يَتَّخِذَا عِبَادَ اللهِ خَوَلاً، وَمَالَ الْمُسْلِمِينَ لِأَنْفُسِهِمَا دُوَلاً.

فَلَمَّا زَوَيْتُ ذَلِكَ عَنْهُمَا، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ جَرَّبْتُهُمَا وَاحْتَجَجْتُ عَلَيْهِمَا.

فقام إليه رجل فـ[قطع عليه كلامه و] قال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرنا عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أواجب هو ؟.

فقال عليه السلام:

نَعَمْ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّمَا أَهْلَكَ اللهُ الْأُمَمَ السَّالِفَةَ قَبْلَكُمْ بِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ.

يَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾[١].

(*) وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَخُلُقَانِ مِنْ خُلُقِ[٢] اللهِ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ، فَمَنْ نَصَرَهُمَا نَصَرَهُ اللهُ، وَمَنْ خَذَلَهُمَا خَذَلَهُ اللهُ.

(*) من: وَإِنَّ. إلى: خُلُقِ اللهِ. ورد في حِكَم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٧٤.

١ـ المائدة / ٧٩. والفقرات وردت في كنز العمال ج١٦ ص ١٩٢ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام.

٢ـ أَخْلَاقِ. ورد في كنز العرفان ج ١ ص ٤٠٥. مرسلاً.

فَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، فَـ[١](*)إِنَّهُمَا لاَ يُقَرِّبَانِ مِنْ أَجَلٍ، وَلا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ.

وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلِّهَا وَالْجِهَادِ في سَبِيلِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ[٢] عِنْدَ الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ إِلاَّ كَنَفْثَةٍ[٣] في بَحْرٍ لُجِّيٍّ.

وَأَفْضَلُ ذلِكَ[٤] كَلِمَةُ عَدْلٍ[٥] عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ.

ثم قال:

لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ اللهُ ـ عَزَّ وَجَل ـ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ ثُمَّ يَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ[٦].

[ثم نزل عليه السلام عن المنبر].

(*) من: وَإِنَّهُمَا. إلى: إِمَامٍ جَائِرٍ. ورد في حِكَم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٧٤.

١ـ ورد في كنز العرفان ج١ ص٤٠٥. مرسلاً. وفي كنز العمال. ج١٦ص١٩٢ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام. باختلاف.

٢ـ كَتَفْلَةٍ. ورد في قوت القلوب ج ١ ص ١٧٨. مرسلاً.

٣ـ ورد في المصدر السابق.

٤ـ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ. ورد في نسخة الإسترابادي ص٦٠٣. ومتن منهاج البراعة ج ٢١ ص ٤٦٣. ونسخة عبده ص٧٤٦. ونسخة الصالح ص ٥٤٢. ونسخة العطاردي ص ٤٨٣.

٥ـ حَقٍّ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٩٧.

٦ـ ورد في المطالب العالية ج٧ ص٧٠٣. من كتاب الزهد والرقائق الباب ٤ الحديث ٣٣١١. عن يزيد، عن شريك، عمن أخبره، عن علي عليه السلام.

(١٤)

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(*) يصف فيها المتقين والمؤمنين

رُوي أن صاحباً لأمير المؤمنين عليه السلام يقال له همّام بن عبادة وكان رجلاً عابداً ناسكاً مجتهداً. قال يوماً: يا أمير المؤمنين؛ صِف لي المتقين حتى كأني أنظر إليهم.

فتثاقل عليه السلام عن جوابه، ثم قال:

وَيْحَكَ[1] يَا هَمَّامُ؛ إِتَّقِ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ ـ[2] وَأَحْسِنْ فَـ ﴿ إِنَّ اللهَ مَعَ

(*) من: يصف. إلى: قال عليه السلام. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٩٣.

١ـ ورد في صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد ابن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفرالصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٩٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٣. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

الَّذينَ اتَّقَوْا وَالَّذينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ [1].

فلم يقنع همّام بذلك القول حتى عزم عليه قائلاً: يا أمير المؤمنين؛ أسألك بالذي أكرمكم أهل البيت بما خصّكم وحباكم وفضّلكم تفضيلاً لَما وصفتهم لي.

فأخذ عليه السلام بيده ودخل المسجد فصلى ركعتين أوجزهما وأكملهما.

ثم أقبل على الناس وقد حفّوا به فوقف على رِجليه فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

(*) اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لاَ تُدْرِكُهُ الشَّوَاهِدُ، وَلاَ تَحْوِيهِ الْمَشَاهِدُ، وَلاَ تَرَاهُ النَّوَاظِرُ، وَلاَ تَحْجُبُهُ السَّوَاتِرُ.

اَلدَّالُّ عَلَى قِدَمِهِ بِحُدُوثِ خَلْقِهِ، وَبِحُدُوثِ خَلْقِهِ عَلَى وُجُودِهِ، وَبِاشْتِبَاهِهِمْ [2] عَلَى أَنْ لاَ شَبِيهَ لَهُ.

(*) من: اَلْحَمْدُ. إلى: في حُكْمِهِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٥.

١ـ النحل / ١٢٨.

٢ـ بِأَشْبَاهِهِمْ. ورد في بعض نسخ النهج.

اَلَّذي عَلاَ بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ، وَبَانَ بِكُلِّ فَضيلَةٍ؛ وَجَلَّ عَنْ شَبَهِ الْخَليقَةِ، وَتَنَزَّهَ عَنِ الأَفْعَالِ الْقَبيحَةِ [1].

صَدَقَ في ميعَادِهِ، وَارْتَفَعَ عَنْ ظُلْمِ عِبَادِهِ، وَقَامَ بِالْقِسْطِ في خَلْقِهِ، وَعَدَلَ عَلَيْهِمْ في حُكْمِهِ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ في قَسْمِهِ.

لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، الْعَزيزُ الْجَبَّارُ.

اَلَّذي لَمْ يَتَنَاهَ فِي الأَوْهَامِ بِتَحْديدٍ، وَلَمْ يَتَمَثَّلْ فِي الْعُقُولِ بِتَصْويرٍ، وَلَمْ تَنَلْهُ مَقَاييسُ الْمُقَدِّرينَ، وَلاَ اسْتَخْرَجَتْهُ نَتَائِجُ الأَوْهَامِ، وَلاَ أَدْرَكَتْهُ تَصَاريفُ الإِعْتِبَارِ فَأَوْجَدَتْهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ مَحْدُوداً أَوْ شَخْصاً مَشْهُوداً، وَلاَ وَقَّتَتْهُ الأَوْقَاتُ فَتَجْرِيَ عَلَيْهِ الأَزْمِنَةُ وَالْغَايَاتُ، وَلَمْ يَسْبِقْهُ حَالٌ فَيَجْرِيَ عَلَيْهِ الزَّوالُ.

فَسُبْحَانَهُ مِنْ عَظيمٍ عَظُمَ أَمْرُهُ، وَمِنْ كَبيرٍ كَبُرَ قَدْرُهُ.

عَلاَ عَنِ التَّجْسيمِ وَالتَّجْسيدِ وَالتَّصْويرِ وَالتَّحْديدِ عُلُوّاً كَبيراً.

شَوَاهِدُهُ بِذَلِكَ قَائِلَةٌ، وَأَحْكَامُهُ فيهِ فَاصِلَةٌ؛ قَدْ أَجْمَعَتِ الْعُقُولُ

١ـ ورد في تيسير المطالب ص ١٤٨. عن السيد أبي طالب، عن محمد بن علي العبدكي، عن محمد بن يزداد، عن يعقوب بن احمد، عن محمد بن حميد الرازي، عن أبي زهير عبد الرحمن بن مقري الدوسي، عن عوانة بن الحكم، عمن حضر خطبة علي عليه السلام.

عَلَيْهَا بِدَلاَلَتِهَا فَظَهَرَ لَدَيْهَا تِبْيَانُ حِكْمَتِهَا، حَتَّى جَلَّتْ عَنِ الْمُرْتَابِينَ الْبُهَمَ، وَكَشَفَتْ عَنْهُمُ الظُّلَمَ

اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذي لاَ مِنْ شَيْءٍ كَانَ وُجُودُهُ في قِدَمِهِ، وَدَيْمُومِ أَزَلِهِ؛ وَلاَ مِنْ شَيْءٍ كَوَّنَ[1] مَا قَدْ كَانَ، مِنْ إِحْدَاثِ فَطْرِهِ، وَاخْتِرَاعِ إِبْدَاعِهِ.

دَلاَلَةً مِنْهُ عَلَيْهِ بِإِتْقَانِ صُنْعِهِ وَدَلاَئِلِ أَعْمَالِهِ، الصَّادِرَةِ إِلَى إِذْعَانِ الْإِقْرَارِ بِهِ لَدَى عَجْزِ أَرْجَائِهَا، وَتَأْلِيفِ أَجْزَائِهَا.

اَلْمَوْضُوعَةِ عَلَى جِبِلَّةِ الْإِضْطِرَارِ إِلَى تَدْبيرِهِ، وَاكْتِنَافِ إِمْسَاكِهِ، وَسَوْمِ مَسيرِهِ، فيمَا قَرَّرَ مِنْ مَسَائِرِ الْأَسْبَابِ في صُنْعِ الطِّبَاعِ الْمُتَغَايِرَةِ بِأَقْدَارِهِ.

وَأَسْكَنَ مَعَادِنَ الْأَجْنَاسِ مِنْ ذِلَّةٍ إِلَى حِيَاطَتِهِ وَإِشْفَاقِهِ فيمَا أَوْدَعَهَا مِنْ آثَارِ صُنْعِهِ، غَيْرَ مُسْتَغْنِيَةٍ عَنْ لُطْفِهِ وَإِقَامَتِهِ؛ إِخْوَاجاً مِنْهُ لِمَبَالِغِ الْعُقُولِ وَالْأَوْهَامِ إِلَى الْعِبَرِ وَالْفِكَرِ وَالنَّظَرِ في مَلَكُوتِهِ، وَسَعَةِ سُلْطَانِهِ، وَكَمَالِ قُدْرَتِهِ، وَمَا عَلَيْهِ فيهِ مِنْ وُجُودِهِ في قِدَمِهِ.

إِذْ كَانَ وَلاَ مَعَهُ وُجُودُ شَيْءٍ مِنَ الْمُحْدَثَاتِ الَّتي بِهَا دَلَّ عَلَى

١ـ أَوْجَدَ. ورد في جمهرة الإسلام للشيزري ص ٢١٦ب عن صورة عن نسخة مخطوطة.

تَوْحِيدِهِ، وَهَدَى إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الرَّاجِعَةِ إِلَى صُنْعِهِ.

وَلِذَلِكَ مِنْهُ مَعْرِفَتَانِ قَضَاهُمَا لِخَلْقِهِ:

مَعْرِفَةُ اسْتِغْرَاقٍ وَإِحَاطَةٍ.

وَمَعْرِفَةُ هِدَايَةٍ وَدَلاَلَةٍ.

فَأَمَّا مَعْرِفَةُ الْإِسْتِغْرَاقِ وَالْإِحَاطَةِ فَغَيْرُ جَائِزَةٍ لَهُ، وَلاَ وَاقِعَةٍ عَلَيْهِ؛ لِمَا تَقَدَّمَ لَهُ مِنَ الْأَزَلِ، وَالْخُرُوجِ مِنَ الْحَدَثِ.

وَأَمَّا مَعْرِفَةُ الدَّلاَلَةِ وَالْهِدَايَةِ إِلَيْهِ فَغَيْرُ مُدْرَكَةٍ إِلاَّ مِنْ طَرِيقِ مَا أَدْرَكَتْ ضَرُورَاتُ الْعُقُولِ وَالْأَوْهَامِ مِنْ شَوَاهِدِ الصُّنْعِ وَأَعْلاَمِ التَّدْبِيرِ وَالْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ.

إِذْ لاَ يُمِرُّ النَّاظِرُ الْإِدْرَاكَ [إِلاَّ] مِنْ عَشَرَةِ أَوْجُهٍ مِنَ الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ وَإِدْرَاكِهَا: مِنْ سَمْعٍ وَمَسْمُوعٍ، وَبَصَرٍ وَمُبْصَرٍ، وَشَمٍّ وَمَشْمُومٍ، وَذَوْقٍ وَمَذُوقٍ، وَلَمْسٍ وَمَلْمُوسٍ.

وَكُلُّ ذَلِكَ، مِمَّا تَدُلُّ عَلَيْهِ الْعُقُولُ وَالْأَوْهَامُ.

أَجْسَامٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى التَّأْلِيفِ، وَأَعْرَاضٌ عَاجِزَةٌ عَنِ الْقِيَامِ بِذَوَاتِهَا.

وَكُلُّ عَاجِزٍ فَمُضْطَرٌّ إِلَى مُعْجِزِهِ، وَكُلُّ جِسْمٍ دَالٌّ عَلَى مُؤَلِّفِهِ، فِي

ضَرُورَةِ [حَاجَةِ] الْأَعْرَاضِ إِلَى مُعْرِضِهَا، وَذَوَاتِ الْأَجْسَامِ إِلَى مُؤَلِّفِهَا وَالْمُوجِدِ لِتَجْدِيدِهَا وَتَجْسِيمِهَا.

دَالَّةٌ عَلَى حُدُوثِ فِطْرَتِهَا وَنَشَأَةِ صَنْعَتِهَا عَنْ إِيجَادِ مَوْجُودٍ مُتَقَدِّمٍ فِي الْأَزَلِ لَهَا؛ الَّذِي أَعْدَمَهَا قَبْلَ وُجُودِهَا بَعْدَ عَدَمِهَا.

وَفِي ذَلِكَ دَلالَةٌ عَلَى أَنَّ وُجُودَهُ وُجُودٌ مُبَايِنٌ لَهَا، خَارِجٌ مِنْ مُلامَسَتِهَا وَمُشَابَهَتِهَا؛ لإِحْدَاثِهِ إِيَّاهَا، وَتَقَدُّمِهِ لَهَا، وَاسْتِحْقَاقِ الْأَزَلِ قَبْلَهَا.

إِذْ هِيَ مَعْدُومَةٌ فِي ذَوَاتِهَا، غَيْرَ مُشَاهِدَةٍ لابْتِدَائِهَا، حَتَّى اضْطَرَّهَا الْحُدُوثُ إِلَى وُجُودِهَا بَعْدَ عَدَمِهَا.

وَفِي الْحَالَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ نَشْأَتِهَا عَنْ غَيْرِ مُخْتَلَقٍ كَانَتْ قَبْلَ حُدُوثِهَا، وَظَهَرَتْ أَجْسَاماً مَحْدُودَةً، وَأَعْرَاضاً غَيْرَ مُسْتَغْنِيَةٍ عَنْ إِقَامَةِ الْأَجْسَامِ إِيَّاهَا.

تَدُلُّ بِحَالاتِهَا الْخَمْسِ: مِنْ عَدَمِهَا، وَوُجُودِهَا، وَبَقَائِهَا، وَتَقَلُّبِهَا، وَفَنَائِهَا، ضَرُورَةً عَلَى صَنْعَةِ وَاحِدٍ غَيْرِ مَنْسُوبٍ إِلَى عَدَدِهَا، وَلا مُشَاكِلٍ لَهَا فِي ذَوَاتِهَا.

لاخْتِلافِ طُعُومِهَا وَأَلْوَانِهَا، دُونَ ثِقْلِهَا وَخِفَّتِهَا، وَتَصَرُّفِ نُقْصَانِهَا وَزِيَادَتِهَا، وَتَأْلِيفِ أَشْبَاحِهَا وَصُوَرِهَا، وَتَغَايُرِ ظُلَمِهَا وَأَنْوَارِهَا الْمُتَلاقِيَةِ

في أَقْطَارِ جَوِّهَا الْمُحِيطِ بِهَا، وَحُدُودِ إِمْكَانِهَا الْمُكَيِّفِ لَهَا.

فَجَلَّ مُوجِدُهَا عَنْ صِفَاتِهَا وَتَنَاهِي غَايَاتِهَا وَتَعَالَى عُلُوّاً كَبِيراً.

لَمْ يَخْلُ مِنْهُ مَكَانٌ فَيُدْرَكَ بِأَيْنِيَّةٍ، وَلاَ لَهُ شِبْهٌ [1] وَلاَ مِثَالٌ فَيُوصَفَ بِكَيْفِيَّةٍ، وَلَمْ يَغِبْ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ فَيُنْعَتَ [2] بِحَيْثِيَّةٍ.

مُبَايِنٌ لِجَمِيعِ مَا أَحْدَثَ مِنَ [3] الصِّفَاتِ، وَمُمْتَنِعٌ عَنِ الْإِدْرَاكِ بِمَا ابْتَدَعَ مِنْ تَصْرِيفِ الذَّوَاتِ، وَخَارِجٌ بِالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ مِنْ جَمِيعِ

١ـ شَبَحٌ. ورد في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١١١ الحديث ١٥. عن محمد ابن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن بن علي العدوي، عن الهيثم بن عبد الله الرماني، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي هامش التوحيد ص ٦٩ عن نسخة "ب" و "د" و "و" الحديث ٢٦. بالسند الوارد في عيون أخبار الرضا عليه السلام. وفي البلد الأمين ص ٩٢. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٥٢، عن السيد أبي طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسيني، عن عبد العزيز بن إسحاق، عن منصور بن نصر بن الفتح، عن أبي الحسين زيد بن علي العلوي، عن علي بن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢ـ فَيُعْلَمَ. ورد في التوحيد ص ٦٩ الحديث ٢٦. وعيون أخبار الرضا عليه السلام. وتيسير المطالب بالأسانيد السابق. والبلد الأمين. وفي نور البراهين ج ١ ص ١٩٢ الحديث ٢٦. بالسند الوارد في عيون أخبار الرضا عليه السلام.

٣ـ أَجْرَى فِي. ورد في تيسير المطالب. بالسند السابق. والبلد الأمين. وفي نهج البلاغة الثاني ص ١٣. مرسلاً. باختلاف.

تَصَرُّفِ الْحَالاَتِ.

مُحَرَّمٌ عَلَى بَوَارِعِ ثَاقِبَاتِ الْفِطَنِ تَحْدِيدُهُ، وَعَلَى عَوَامِقِ نَاقِبَاتِ الْفِكْرِ تَكْيِيفُهُ، وَعَلَى غَوَائِصِ سَابِحَاتِ النَّظَرِ تَصْوِيرُهُ.

لاَ تَحْوِيهِ الْأَمَاكِنُ لِعَظَمَتِهِ، وَلاَ تَذْرَعُهُ الْمَقَادِيرُ لِجَلاَلِهِ، وَلاَ تَقْطَعُهُ الْمَقَايِيسُ لِكِبْرِيَائِهِ.

مُمْتَنِعٌ عَنِ الْأَوْهَامِ أَنْ تَكْتَنِهَهُ، وَعَنِ الْأَفْهَامِ أَنْ تَسْتَغْرِقَهُ، وَعَنِ الْأَذْهَانِ أَنْ تُمَثِّلَهُ.

قَدْ يَئِسَتْ مِنِ اسْتِنْبَاطِ الْإِحَاطَةِ بِهِ طَوَامِحُ الْعُقُولِ، وَنَضَبَتْ عَنِ الْإِشَارَةِ إِلَيْهِ بِالْاكْتِنَاهِ بِحَارُ الْعُلُومِ، وَرَجَعَتْ بِالصِّغَرِ عَنِ السُّمُوِّ إِلَى وَصْفِ قُدْرَتِهِ لَطَائِفُ الْخُصُومِ[1].

١ـ ورد في التوحيد ص ٧٠. الحديث ٢٦. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن بن علي العدوي، عن الهيثم بن عبد الله الرماني، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١١١ الحديث ١٥. بالسند الوارد في التوحيد. وفي جمهرة الإسلام ص ٢١٦ ب. مرسلاً. وفي الصحيفة العلوية ص ٢٠٧. مرسلاً. وفي نور البراهين ج ١ ص ١٩٢ الحديث ٢٦. بالسند الوارد في التوحيد. وفي تيسير المطالب ص١٤٨. عن السيد أبي طالب، عن محمد بن علي العبدكي، عن محمد بن يزداد، عن يعقوب بن احمد، عن محمد ابن حميد الرازي، عن أبي زهير عبد الرحمن بن مقري الدوسي، عن عوانة بن الحكم، =

(*) وَاحِدٌ لاَ بِعَدَدٍ، وَدَائِمٌ لاَ بِأَمَدٍ، وَقَائِمٌ لاَ بِعَمَدٍ.

لَيْسَ بِجِنْسٍ فَتُعَادِلَهُ الْأَجْنَاسُ، وَلاَ بِشَبَحٍ فَتُضَارِعَهُ الْأَشْبَاحُ، وَلاَ كَالْأَشْيَاءِ فَتَقَعَ عَلَيْهِ الصِّفَاتُ[1].

تَتَلَقَّاهُ الْأَذْهَانُ لاَ بِمُشَاعَرَةٍ، وَتَشْهَدُ لَهُ الْمَرَائي لاَ بِمُحَاضَرَةٍ.

لَمْ تُحِطْ بِهِ الْأَوْهَامُ، بَلْ تَجَلَّى لَهَا بِهَا، وَبِهَا امْتَنَعَ مِنْهَا، وَإِلَيْهَا حَاكَمَهَا.

لَيْسَ بِذِي كِبَرٍ امْتَدَّتْ بِهِ النِّهَايَاتُ فَكَبَّرَتْهُ تَجْسِيماً، وَلاَ بِذِي

(*) من: وَاحِدٌ. إلى: لاَ بِعَمَدٍ. ومن: تَتَلَقَّاهُ. إلى: سُلْطَاناً. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٨٥.

= عمن حضر خطبة علي عليه السلام. وفي ص ١٥٢، عن السيد أبي طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسيني، عن عبد العزيز بن إسحاق، عن منصور بن نصر بن الفتح، عن أبي الحسين زيد بن علي العلوي، عن علي ابن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي البلد الأمين ص ٩٢. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٧. مرسلاً. باختلاف.

١- ورد في تيسير المطالب ص ١٥٢. بالسند السابق. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي التوحيد ص ٧٠. الحديث ٢٦. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن بن علي العدوي، عن الهيثم بن عبد الله الرماني، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهما السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١١١ الحديث ١٥. بالسند الوارد في التوحيد. وفي الصحيفة العلوية ص ٢٠٧. مرسلاً.

عِظَمٍ تَنَاهَتْ بِهِ الْغَايَاتُ فَعَظَّمَتْهُ تَجْسِيداً؛ بَلْ كَبُرَ شَأْناً، وَعَظُمَ سُلْطَاناً.

قَدْ ضَلَّتِ الْعُقُولُ في أَمْوَاجِ تَيَّارِ إِدْرَاكِهِ، وَتَحَيَّرَتِ الْأَوْهَامُ عَنْ إِحَاطَةِ ذِكْرِ أَزَلِيَّتِهِ، وَحَصِرَتِ الْأَفْهَامُ عَنِ اسْتِشْعَارِ وَصْفِ قُدْرَتِهِ، وَغَرِقَتِ الْأَذْهَانُ في لُجَجِ أَفْلاَكِ مَلَكُوتِهِ.

مُقْتَدِرٌ بِالْآلاَءِ، وَمُمْتَنِعٌ بِالْكِبْرِيَاءِ، وَمُتَمَلِّكٌ عَلَى الْأَشْيَاءِ؛ فَلاَ دَهْرَ يَخْلُقُهُ، وَلاَ وَصْفَ يُحِيطُ بِهِ.

قَدْ خَضَعَتْ لَهُ رَوَاتِبُ[1] الصِّعَابِ في مَحَلِّ تُخُومِ قَرَارِهَا، وَأَذْعَنَتْ لَهُ رَوَاصِنُ الْأَسْبَابِ في مُنْتَهَى شَوَاهِقِ أَقْطَارِهَا[2].

«*» مُسْتَشْهِدٌ بِحُدُوثِ الْأَشْيَاءِ عَلَى أَزَلِيَّتِهِ[3]، وَبِمَا وَسَمَهَا بِهِ مِنَ

(*) مِن: مُسْتَشْهِدٌ. إلى: دَوَامِهِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٥.

١ـ ثَوَابِتُ. ورد في التوحيد ص ٧١ الحديث ٢٦. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن بن علي العدوي، عن الهيثم بن عبد الله الرماني، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام.

٢ـ ورد في المصدر السابق. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج٢ ص ١١١ الحديث ١٥. بالسند الوارد في التوحيد. وفي البلد الأمين ص ٩٢. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٧. مرسلاً.

٣ـ قِدَمِهِ. ورد في تيسير المطالب ص ١٥٢، عن السيد أبي طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسيني، عن عبد العزيز بن إسحاق، عن منصور بن نصر بن الفتح، عن أبي الحسين زيد بن علي العلوي، عن علي بن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

الْعَجْزِ عَلَى قُدْرَتِهِ، وَبِمَا اضْطَرَّهَا إِلَيْهِ مِنَ الْفَنَاءِ عَلَى دَوَامِهِ[1].

فَلَيْسَ لَهَا مَحِيصٌ عَنْ إِدْرَاكِهِ إِيَّاهَا، وَلاَ خُرُوجٌ عَنْ إِحَاطَتِهِ بِهَا، وَلاَ احْتِجَابٌ عَنْ إِحْصَائِهِ لَهَا، وَلاَ امْتِنَاعٌ مِنْ قُدْرَتِهِ عَلَيْهَا.

كَفَى بِإِتْقَانِ الصُّنْعِ لَهَا آيَةً، وَبِتَرْكِيبِ الطَّبْعِ عَلَيْهَا دَلاَلَةً، وَبِحُدُوثِ الْفَطْرِ عَلَيْهَا قِدْمَةً، وَبِإِحْكَامِ الصَّنْعَةِ لَهَا عِبْرَةً.

فَلَيْسَ إِلَيْهِ حَدٌّ مَنْسُوبٌ، وَلاَ لَهُ مَثَلٌ مَضْرُوبٌ، وَلاَ شَيْءٌ عَنْهُ مَحْجُوبٌ.

تَعَالَى اللهُ عَنِ الأَمْثَالِ الْمَضْرُوبَةِ، وَالصِّفَاتِ الْمَخْلُوقَةِ عُلُوّاً كَبِيراً.

أَلاَ وَإِنَّ فِي هِدَايَةِ مَا اضْطَرَّتْ إِلَيْهِ الْعُقُولُ وَالأَوْهَامُ مِنْ تَحْقِيقِ وُجُودِهِ، وَإِخْلاَصِ تَوْحِيدِهِ، وَنَفْيِ شَبَهِهِ، دَلاَلَةً عَلَى مَنَارِ عَدْلِهِ، وَتَأْيِيدِ

١ـ مُسْتَشْهِدٌ بِكُلِّيَّةِ الأَجْنَاسِ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ، وَبِعَجْزِهَا عَلَى قُدْرَتِهِ، وَبِفُطُورِهَا عَلَى قِدْمَتِهِ، وَبِزَوَالِهَا عَلَى بَقَائِهِ. ورد في التوحيد ص ٧١ الحديث٢٦. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن بن علي العدوي، عن الهيثم بن عبد الله الرماني، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١١١ الحديث ١٥. بالسند الوارد في التوحيد. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٧. مرسلاً. وفي البلد الأمين ص ٩٢. مرسلاً. باختلاف يسير.

فَطْرِهِ، وَعُمُومِ رَأْفَتِهِ، لاكْتِفَائِهِ بِنَفْسِهِ، وَاسْتِغْنَائِهِ عَنْ غَيْرِهِ، وَعَدَمِ الْمُنَازِعِ لَهُ فِي دَيْمُومِيَّتِهِ وَقِدَمِهِ.

فَسُبْحَانَ الْمُتَطَوِّلِ بِنَعْمَائِهِ، الْمُتَفَضِّلِ بِآلاَئِهِ عَلَى بَرِيَّتِهِ.

وَتَبَارَكَ الْعَادِلُ فِي حُكْمِهِ، الْحَكِيمُ فِي قَضَائِهِ، اللَّطِيفُ بِعِبَادِهِ فِيمَا أَمَرَهُمْ مِنْ طَاعَتِهِ، وَهَدَاهُمْ بِهِ مِنْ دِينِهِ، وَدَلَّهُمْ عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ؛ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ مِنَ الإِقْرَارِ بِهِ وَالإِذْعَانِ لِرُبُوبِيَّتِهِ، عَلَى غَيْرِ إِكْرَاهٍ عَلَى طَاعَتِهِ، وَلاَ قَسْرٍ مِنْهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ بَعْدَ إِعْذَارِهِ وَإِنْذَارِهِ، لِلْخُرُوجِ مِنْ تَنَاقُضِ الأُمُورِ، وَالْبَدَاءَاتِ الَّتِي لاَ تَلِيقُ بِهِ فِي كِبْرِيَائِهِ وَامْتِنَاعِ سُلْطَانِهِ؛ لأَنَّ الْبَدَاءَاتِ مِنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ.

فَكَيْفَ يَجُوزُ اخْتِيَارُ خَلْقِهِ عَمَّا عَنْهُ نَهَى مِنْ عِصْيَانِهِ، وَهَدْمِ أُمُورِهِ بَعْدَ ابْتِدَائِهِ بِطَوْلِهِ، وَالدَّعْوَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَطَاعَتِهِ ؟.

أَمْ كَيْفَ يُمْكِنُ فِي عَدْلِهِ وَجُودِهِ إِيجَابُ عَذَابِ الْمَقْسُورِينَ مِنْ عِبَادِهِ عَلَى جَحْدِهِ وَالْكُفْرِ بِهِ بَعْدَ الَّذِي تَقَدَّمَ لَهُ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ فِيهِ مِنْ إِشْفَاقِهِ وَحِيَاطَتِهِ، مَعَ سُبُوغِ النِّعْمَةِ، وَصِحَّةِ الآلَةِ، وَسَلاَمَةِ الْجَارِحَةِ، وَمُهْلَةِ الأَجَلِ، وَمَضْمُونِ الْهِدَايَةِ، وَتَرَكُّبِ الاسْتِطَاعَةِ، وَقُوَّةِ الأَدَوَاتِ بِالْحُجَجِ الْمُبَيِّنَةِ، وَالْكُتُبِ الْمُنِيرَةِ، وَالرُّسُلِ

الدَّاعِيَةِ، وَالْآيَاتِ الزَّاجِرَةِ.

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ـ: ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً ﴾ [1]، مَعَ قَوْلِهِ : ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ [2]، وَقَوْلِهِ : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى ﴾ [3]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ﴾ [4]، مَعَ قَوْلِهِ: ﴿ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴾ [5]، وَقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [6].

كُلُّ ذَلِكَ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ عَلَى سَبِيلِ عَدْلِهِ، وَمَنْهَجِ حُكْمِهِ، وَسَعَةِ رَحْمَتِهِ.

جَلَّ اللهُ ـ تَعَالَى ـ عَنِ الظُّلْمِ، وَالْخُرُوجِ مِنَ الْحِكْمَةِ فِي حَمْلِ خَلْقِهِ، عَلَى شَتْمِهِ وَالْإِفْتِرَاءِ عَلَيْهِ، عُلُوّاً كَبِيراً.

١ـ الإسراء / ١٥.
٢ـ الزخرف / ٧٦.
٣ـ فصّلت / ١٧.
٤ـ الإسراء / ٢٣.
٥ـ المدّثّر / ٥٦.
٦ـ التحريم / ٧.

وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ إِيمَاناً بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخِلاَفاً عَلَى مَنْ أَنْكَرَهُ[1].

(*) وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُصْطَفَى، وَرَسُولُهُ الصَّفِيُّ، وَأَمِينُهُ الرَّضِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

(*) أُسْرَتُهُ خَيْرُ أُسْرَةٍ، وَشَجَرَتُهُ خَيْرُ شَجَرَةٍ؛ أَغْصَانُهَا مُعْتَدِلَةٌ، وَثِمَارُهَا مُتَهَدِّلَةٌ.

مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ، وَهِجْرَتُهُ بِطَيْبَةَ؛ عَلاَ بِهَا ذِكْرُهُ، وَامْتَدَّ مِنْهَا صَوْتُهُ.

(*) من: وَأَشْهَدُ. إلى: وَآلِهِ وَسَلَّمَ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٥.
(*) من: أُسْرَتُهُ. إلى: الْمَفْضُولَة. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦١.

١ـ ورد في جمهرة الإسلام ص ٢١٦ ب. مرسلاً. وفي التوحيد ص ٦٩ الحديث ٢٦. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن بن علي العدوي، عن الهيثم بن عبد الله الرماني، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١١١ الحديث ١٥. بالسند الوارد في التوحيد. وفي البلد الأمين ص ٩٢. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٧. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٤٨. عن السيد أبي طالب، عن محمد بن علي العبدكي، عن محمد بن يزداد، عن يعقوب ابن احمد، عن محمد بن حميد الرازي، عن أبي زهير عبد الرحمن بن مقري الدوسي، عن عوانة بن الحكم، عمن حضر خطبة علي عليه السلام. وفي ص ١٥٢، عن السيد أبي طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسيني، عن عبد العزيز بن إسحاق، عن منصور بن نصر بن الفتح، عن أبي الحسين زيد بن علي العلوي، عن علي بن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهما السلام. باختلاف في المصادر.

اِبْتَعَثَهُ [١] بِالنُّورِ الْمُضيءِ، وَالْبُرْهَانِ الْجَلِيِّ، وَالْمِنْهَاجِ الْبَادي، وَالْكِتَابِ الْهَادي.

أَرْسَلَهُ بِحُجَّةٍ كَافِيَةٍ، وَمَوْعِظَةٍ شَافِيَةٍ، وَدَعْوَةٍ مُتَلاَفِيَةٍ.

أَظْهَرَ بِهِ الشَّرَائِعَ الْمَجْهُولَةَ، وَقَمَعَ بِهِ الْبِدَعَ الْمَدْخُولَةَ، وَبَيَّنَ بِهِ الأَحْكَامَ الْمَفْصُولَةَ.

(*) أَرْسَلَهُ بِوُجُوبِ الْحُجَجِ، وَظُهُورِ الْفَلَجِ، وَإِيضَاحِ الْمَنْهَجِ؛ فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ صَادِعاً بِهَا، وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ دَالاًّ عَلَيْهَا، وَأَقَامَ أَعْلاَمَ الْإِهْتِدَاءِ، وَمَنَارَ الضِّيَاءِ.

وَجَعَلَ أَمْرَاسَ الْإِسْلاَمِ مَتِينَةً، وَعُرَى الْإِيمَانِ وَثِيقَةً.

(*) فَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلاَمِ ديناً تَتَحَقَّقْ شِقْوَتُهُ، وَتَنْفَصِمْ عُرْوَتُهُ، وَتَعْظُمْ كَبْوَتُهُ، وَيَكُنْ مَآبُهُ إِلَى الْحُزْنِ الطَّوِيلِ، وَالْعَذَابِ الْوَبِيلِ.

(*) من: أَرْسَلَهُ. إلى: وَثِيقَةً. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٥.

(*) من: فَمَنْ يَبْتَغِ. إلى: الْوَبِيلِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٦١.

١ـ بَعَثَهُ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ١٩٢. ونسخة الإسترابادي ص ٢٢٠. ونسخة ابن النقيب ص ١٣٤. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٩١ ب. ومنهاج البراعة ج ٩ ص ٤٠٤. ونسخة عبده ص ٣٤٦. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ٢ ص ٣٧٣. ومتن بهج الصباغة ج ٢ ص ٢١٤.

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ[١] خَلَقَ الْخَلْقَ حِينَ[٢] خَلَقَهُمْ، فَأَلْزَمَهُمْ عِبَادَتَهُ، وَكَلَّفَهُمْ طَاعَتَهُ[٣]، غَنِيّاً عَنْ طَاعَتِهِمْ، آمِناً مِنْ مَعْصِيَتِهِمْ؛ لِأَنَّهُ لاَ تَضُرُّهُ مَعْصِيَةُ مَنْ عَصَاهُ، وَلاَ تَنْفَعُهُ طَاعَةُ مَنْ أَطَاعَهُ.

فَقَسَمَ بَيْنَهُمْ مَعَايِشَهُمْ، وَوَضَعَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَوَاضِعَهُمْ، وَوَصَفَهُمْ فِي الدِّينِ حَيْثُ وَصَفَهُمْ.

(*) من: أَمَّا بَعْدُ. إلى: مَوَاضِعَهُمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣.

١ـ جَلَّ شَأْنُهُ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ. ورد في كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج٦٥ ص١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام.

٢ـ حَيْثُ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٤١٩. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٧ ب. ونسخة ابن الحديد ج ١٠ ص ١٣٢.

٣ـ ورد في كنز الفوائد. وبحار الأنوار. بالسندين السابقين.

لَكِنَّهُ ـ تَعَالَى ـ عَلِمَ قُصُورَهُمْ عَمَّا يَصْلُحُ عَلَيْهِ شُؤُونُهُمْ، وَيَسْتَقِيمُ بِهِ دَاءُ أَوَدِهِمْ، فِي عَاجِلِهِمْ وَآجِلِهِمْ؛ فَأَدَّبَهُمْ بِأَدَبِهِ، فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، فَأَمَرَهُمْ تَخْيِيراً، وَكَلَّفَهُمْ يَسِيراً، وَأَثَابَهُمْ كَثِيراً.

وَأَمَازَ ـ سُبْحَانَهُ ـ بِعَدْلِ حُكْمِهِ وَحِكْمَتِهِ، بَيْنَ الْمُوجِفِ مِنْ أَنَامِهِ إِلَى مَرْضَاتِهِ وَمَحَبَّتِهِ، وَبَيْنَ الْمُبْطِئِ عَنْهَا وَالْمُسْتَظْهِرِ عَلَى نِعْمَتِهِ مِنْهُمْ بِمَعْصِيَتِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾[1].

وَإِنَّمَا أَهْبَطَ اللهُ إِلَيْهَا آدَمَ وَحَوَّاءَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ مِنَ الْجَنَّةِ عُقُوبَةً لِمَا صَنَعَا، حَيْثُ نَهَاهُمَا فَخَالَفَاهُ، وَأَمَرَهُمَا فَعَصَيَاهُ[2].

١ـ الجاثية / ٢١.

٢ـ ورد في كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن=

(*) فَالْمُتَّقُونَ فِي هَذِهِ الدَّارِ الدُّنْيَا[١] هُمْ أَهْلُ الْفَضَائِلِ[٢]؛ مَنْطِقُهُمُ الصَّوَابُ، وَمَلْبَسُهُمُ الْإِقْتِصَادُ[٣]، وَمَأْكَلُهُمُ الْقُوتُ[٤]، وَمَشْيُهُمُ التَّوَاضُعُ.

خَشَعُوا لِلّٰهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِطَاعَتِهِ، وَخَضَعُوا لَهُ بِعِبَادَتِهِ، رَاضِينَ عَنْهُ

(*) من: فَالْمُتَّقُونَ فيهَا. إلى: التَّوَاضُعُ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٩٣.
= إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي السقيفة ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش ، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٤. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

١ـ ورد في تحف العقول ص ١٥٩. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ١٣٠. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٧٣ الحديث ٤٢. مرسلاً عن أبي أراكة وعن ابن عباس. عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢ـ الْبَصَائِرِ. ورد في هامش نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧١.

٣ـ الْاقْتِصَارُ. ورد في ينابيع المودة ص ٤١٦. من كتاب المطالب العالية. مرسلاً.

٤ـ ورد في المصدر السابق. وأمالي الصدوق بالسند السابق. وفي مطالب السؤول ص ١٩٦. مرسلاً. باختلاف يسير.

فِي كُلِّ حَالاَتِهِ [١].

(*) غُضُّوا أَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللهُ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ [٢] عَلَيْهِمْ، وَوَقَفُوا أَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ بِدِينِهِمِ [٣] النَّافِعِ لَهُمْ.

(*) من: غُضُّوا. إلى: رِقَابِهِمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣.

١ـ ورد في ينابيع المودة ص ٤١٦. من كتاب المطالب العالية. مرسلاً. وفي أمالي الصدوق ص٦٦٦ الحديث ٨٩٧ ـ ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي السقيفة ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم ابن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١١. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كتاب التمحيص ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص١٩٦. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص٥٥٤. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف في المصادر.

٢ـ ورد في تحف العقول ص ١١١. مرسلاً.

٣ـ ورد في كنز الفوائد. بالسند السابق. ومطالب السؤول. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام.

نَزَلَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلاَءِ كَالَّتِي نَزَلَتْ مِنْهُمْ[١] فِي الرَّخَاءِ، رِضىً مِنْهُمْ عَنِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ بِالْقَضَاءِ[٢].

١ـ ورد في كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص١٩٦. مرسلاً. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ ـ ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام.

٢ـ ورد في أمالي الصدوق. وكنز الفوائد. بالسندين السابقين. ومطالب السؤول. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد ابن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي السقيفة ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي ينابيع المودة ص ٤١٦. عن المطالب العالية. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١١١. مرسلاً. وفي كتاب التمحيص ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ١٣٠. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٤. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

وَلَوْلاَ الأَجَلُ الَّذي[١] كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمْ[٢] لَمْ تَسْتَقِرَّ أَرْوَاحُهُمْ في

١ـ الْآجَالُ الَّتي. ورد في السقيفة ص٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص٦٦٦ الحديث ٨٩٧ ـ ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد ابن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفرالصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد ابن عبد الله ابن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد ابن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم ابن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي ينابيع المودة ص ٤١٦. عن المطالب العالية. مرسلاً. وفي كتاب التمحيص ص٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٤. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٩٢ و١٩٦. مرسلاً.

٢- لَهُمْ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٨ أ.

أَجْسَادِهِمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ، شَوْقاً إِلَى جَزِيلِ[1] الثَّوَابِ، وَخَوْفاً مِنْ وَبِيلِ[2] الْعِقَابِ[3].

عَظُمَ الْخَالِقُ في أَنْفُسِهِمْ فَصَغُرَ مَا دُونَهُ في أَعْيُنِهِمْ.

فَهُمْ وَالْجَنَّةُ كَمَنْ قَدْ رَآهَا، فَهُمْ فيهَا مُنَعَّمُونَ.

وَهُمْ وَالنَّارُ كَمَنْ قَدْ رَآهَا[4]، فَهُمْ فيهَا مُعَذَّبُونَ.

قُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ، وَشُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ، وَأَجْسَادُهُمْ نَحيفَةٌ،

١ــ ورد في تذكرة الخواص ص ١٣٠. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٢ــ ورد في المصدر السابق.

٣ــ الْعَذَابِ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٣١٣.

٤ــ أُدْخِلَهَا. ورد في كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج٦٥ ص١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام.

وَحَاجَاتُهُمْ[١] خَفيفَةٌ، وَأَنْفُسُهُمْ عَفيفَةٌ، وَمَعُونَتُهُمْ لِإِخْوَانِهِمْ عَظِيمَةٌ[٢].

١ـ حَوَائِجُهُمْ. ورد في تأويل مختلف الحديث ص ٢٧٧. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٢ الحديث ١٧١. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٢. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٧٣ الحديث ٢٦. عن أبي الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الوبري، عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر بن محمد الجعابي، عن القاسم، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي السجاد، عن الحسن المجتبى، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٥٥٤. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢ـ ورد في السقيفة ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١١. مرسلاً. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر ابن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد ابن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم ابن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب التمحيص ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي مكارم الأخلاق ص٤٧٦. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص١٩٢. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص٥٥٤. مرسلاً عن جعفرالصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

صَبَرُوا أَيَّاماً قَصِيرَةً [١]، فَأَعْقَبَتْهُمْ رَاحَةً طَوِيلَةً [٢].

تِجَارَةٌ مُرْبِحَةٌ يَسَّرَهَا لَهُمْ رَبُّهُمْ [٣].

١ـ قَلِيلَةً. ورد في مطالب السؤول ص ١٩٢ و ١٩٦. مرسلاً. وفي كتاب الرقة ص١٧ الحديث ٥. عن ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن صابر السلمي، عن الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، عن رشا بن نظيف بن ما شاء الله المقري، عن إسماعيل بن محمد الضراب، عن احمد بن مروان، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمر بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام.

٢- لِعُقْبَى رَاحَةٍ طَوِيلَةٍ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ص٢٧٧ الحديث ١٩٧. مرسلاً. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ١ ص ٢٧٢ الحديث ٢٨١. عن محمد بن عبد العزيزالدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٣ـ رَبٌّ كَرِيمٌ. ورد في شرح ابن أبي الحديد. وفي السقيفة ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١١. مرسلاً. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد ابن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحارالأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفربن محمدبن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب التمحيص ص ٧٠الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي مكارم الأخلاق ص ٤٧٦. مرسلاً.

أَرَادَتْهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ [١] يُرِيدُوهَا، وَطَلَبَتْهُمْ فَأَعْجَزُوهَا [٢]، وَأَسَرَتْهُمْ فَفَدَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْهَا.

أَمَّا اللَّيْلُ فَصَافُّونَ أَقْدَامَهُمْ تَالِينَ [٣] لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ يُرَتِّلُونَهُ تَرْتِيلاً؛

١ـ وَلَمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧٢. ونسخة الإسترابادي ص ٣١٣.

٢ـ ورد في السقيفة ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧/ ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب التمحيص ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي مكارم الأخلاق ص ٤٧٦. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٤. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ينابيع المودة ص ٤١٦. من كتاب المطالب العالية. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٢ و ١٩٦. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣ـ تَالُونَ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٩٣. ونسخة الإسترابادي ص ٣١٣.

يُحَزِّنُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، وَيَسْتَثِيرُونَ[1] بِهِ دَوَاءَ دَائِهِمْ، [وَ] مَا يُهَيِّجُ أَحْزَانَهُمْ، بُكَاءً عَلَى ذُنُوبِهِمْ وَجِرَاحِهِمْ وَوَجَعِ كُلُومِهِمْ[2].

فَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعاً، وَتَطَلَّعَتْ نُفُوسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقاً، وَظَنُّوا أَنَّهَا نُصْبُ أَعْيُنِهِمْ.

وَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ أَصْغَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ، وَاقْشَعَرَّتْ مِنْهَا جُلُودُهُمْ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا قُلُوبُهُمْ[3]، وَظَنُّوا أَنَّ زَفِيرَ جَهَنَّمَ وَشَهِيقَهَا فِي أُصُولِ آذَانِهِمْ.

١ـ يَسْتَبْرُونَ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٣١٣. وفي هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٨ أ.

٢ـ كُلُومِ جَوَانِحِهِمْ. ورد في السقيفة ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم ابن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد ابن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي التمحيص ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلاً. ووردت الفقرة في المصادر السابقة. وفي تحف العقول ص ١١٢. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣ـ ورد في السقيفة، وأمالي الصدوق، وصفات الشيعة، والتمحيص. بالأسانيد السابقة. والإعتبار وسلوة العارفين. ص ٥٥٤. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٩٢. مرسلاً.

فَهُمْ حَانُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ، مُكِبُّونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ[١]، مُفْتَرِشُونَ لِجِبَاهِهِمْ وَأَكُفِّهِمْ وَرُكَبِهِمْ وَأَطْرَافِ أَقْدَامِهِمْ، يَطْلُبُونَ[٢] إِلَى اللهِ

١ـ ورد في مطالب السؤول ص ١٩٢. مرسلاً.

٢ـ يَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ قَائِلِينَ: رَبَّنَا رَبَّنَا. ورد في المصدر السابق. وفي عيون الأخبار ج٦ ص٣٥٣. مرسلاً. وفي غوالي اللئالي ج١ ص٧٢. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٧. عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٣. عن أبي القاسم العلوي، عن رشاء المقرئ، عن أبي محمد المصري، عن أبي بكر المالكي، عن محمد ابن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٣٠. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي التمحيص ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ٣٠. عن أبي الرجاء محمد بن علي بن أبي طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني الكوفي، عن عبد الله بن جعفر بن حجاب الأزدي، عن خالد بن يزيد بن محمد الثقفي، عن أبي خالد، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن محمدالباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد

ابن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد ابن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٢ الحديث ١٧١. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٥. مرسلاً. وفي كتاب الرقة ص ١٧ الحديث ٥. عن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن صابر السلمي، عن الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، عن رشا بن نظيف بن ما شاء الله المقري، عن إسماعيل بن محمد الضراب، عن احمد بن مروان، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمر بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٧٣ الحديث ٢٦. عن أبي الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الوبري، عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر بن محمد الجعابي، عن القاسم، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي السجاد، عن الحسن المجتبى، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٥٥٤. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ١ ص ٢٧٢ الحديث ٢٨١. عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

ـ سُبْحَانَهُ وَ[١] تَعَالَى ـ فِي فَكَاكِ رِقَابِهِمْ مِنَ النَّارِ.

تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ، يُمَجِّدُونَ جَبَّاراً عَظِيماً.

قَدْ حَلاَ فِي أَفْوَاهِهِمْ طَعْمُ مُنَاجَاتِهِ، وَفِي قُلُوبِهِمْ لَذِيذُ الْخَلْوَةِ بِهِ.

قَدْ أَقْسَمَ اللهُ عَلَى نَفْسِهِ بِجَلاَلِ عِزَّتِهِ لَيُورِثَنَّهُمُ الْمَقَامَ الْأَعْلَى فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَهُ[٢].

١- ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٧٣ الحديث ٢٦. عن أبي الحسين الحسن ابن علي بن محمد بن جعفر الوبري، عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر بن محمد الجعابي، عن القاسم، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي السجاد، عن الحسن المجتبى، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٧٧ الحديث ١٩٧. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدرين السابقين. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٣. عن أبي القاسم العلوي، عن رشاء المقرئ، عن أبي محمد المصري، عن أبي بكر المالكي، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٧. عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي التمحيص ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ٣٠. عن أبي الرجاء محمد بن علي

ابن أبي طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبدالله بن محمد بن المطلب الشيباني الكوفي، عن عبد الله بن جعفر بن حجاب الأزدي، عن خالد بن يزيد ابن محمد الثقفي، عن أبي خالد، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٣١. عن محمد ابن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد ابن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم ابن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي السقيفة ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش ، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي مكارم الأخلاق ص ٤٧٦. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٦. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ص٤١٦. من كتاب المطالب العالية. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٢ الحديث ١٧١. مرسلاً. وفي كتاب الرقة ص ١٧ الحديث ٥. عن ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن صابر السلمي، عن الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، عن رشا ابن نظيف بن ما شاء الله المقري، عن إسماعيل بن محمد الضراب، عن احمد ابن مروان، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمر ابن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٨٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) وَأَمَّا النَّهَارُ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءُ، كِرَامٌ نُجَبَاءُ[١]، أَبْرَارٌ أَتْقِيَاءُ.

قَدْ بَرَاهُمُ الْخَوْفُ وَالْعِبَادَةُ[٢] بَرْيَ الْقِدَاحِ.

يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاظِرُ فَيَحْسَبُهُمْ[٣] مَرْضَى، وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ، أَوْ[٤]

(*) من: وَأَمَّا النَّهَارُ. إلى: أَمْرٌ عَظِيمٌ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٩٣.

١ـ ورد في كنز الفوائد ص ٣٠. عن أبي الرجاء محمد بن علي بن أبي طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني الكوفي، عن عبد الله بن جعفر بن حجاب الأزدي، عن خالد بن يزيد بن محمد الثقفي، عن أبي خالد، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢- ورد في الدر النظيم ص ٣٨٣. مرسلاً.

٣- فَيَقُولُ. ورد في المصدر السابق. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ١ ص ٢٧٣ الحديث ٢٨١. عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام.

٤ـ ورد في كنز الفوائد. بالسند السابق. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وورد وَ في نسخ النهج.

يَقولُ: قَدْ خُولِطُوا؛ وَلَعَمْري [١] لَقَدْ خَالَطَهُمْ أَمْرٌ عَظيمٌ [٢].

إِذَا هُمْ ذَكَرُوا عَظَمَةَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ رَبِّهِمْ وَشِدَّةَ سُلْطَانِهِ، مَعَ مَا يُخَالِطُهُمْ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَأَهْوَالِ الْقِيَامَةِ، أَفْزَعَ ذَلِكَ قُلُوبَهُمْ، وَطَاشَتْ لَهُ حُلُومُهُمْ، وَذَهِلَتْ مِنْهُ عُقُولُهُمْ.

فَإِذَا اسْتَفَاقُوا مِنْ ذَلِكَ بَادَرُوا إِلَى اللهِ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ بِالْأَعْمَالِ الزَّاكِيَةِ [٣].

١- ورد في شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٧٧ الحديث١٩٧. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٤. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- جَليل. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

٣- ورد في أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن =

(*) لاَ يَرْضَوْنَ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الْقَلِيلَ، وَلاَ يَسْتَكْثِرُونَ الْكَثِيرَ.

يَرَوْنَ أَنْفُسَهُمْ أَنَّهُمْ شِرَارٌ وَإِنَّهُمُ الأَكْيَاسُ الأَبْرَارُ[١]؛ فَهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ مُتَّهِمُونَ، وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ مُشْفِقُونَ.

(*) من: لاَ يَرْضَوْنَ. إلى: عَنْ طَمَعٍ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٩٣.

= علي عليه السلام. وفي السقيفة ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي التمحيص ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١١٢. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ص ٤١٦. من كتاب المطالب العالية. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٢ و ١٩٦. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٤. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

١- ورد في كتاب الزهد للأهوازي ص ٤١ الحديث ٦. عن محمد بن سنان، عن أبي عمارة بياع الأكسية، عن الزيدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله ابن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد ابن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم ابن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

إِذَا زُكِّيَ أَحَدُهُمْ[١] خَافَ مِمَّا يُقَالُ لَهُ؛ فَيَقُولُ: أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي، وَرَبِّي[٢] أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي[٣]. اَللَّهُمَّ لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاجْعَلْنِي أَفْضَلَ[٤] مِمَّا يَظُنُّونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لاَ يَعْلَمُونَ، فَإِنَّكَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ، وَسَتَّارُ الْعُيُوبِ[٥].

١ـ **أَحَدٌ مِنْهُمْ.** ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧٣. ونسخة الإسترابادي ص ٣١٤. ومتن شرح ابن أبي الحديد ج ١٠ ص ١٣٣. ونسخة العطاردي ص ٢٢٦.

٢ـ **وَاللهُ.** ورد في

٣ـ **مِنِّي بِنَفْسِي.** ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧٣. ونسخة الإسترابادي ص ٣١٤. ومتن شرح ابن أبي الحديد ج ١٠ص١٣٣. ومتن شرح ابن ميثم ج٣ص ٤١١.

٤ـ **خَيْراً.** ورد في نسخة ابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٢٥٦.

٥ـ ورد في كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي السقيفة ص ٢٤٠. عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير =

فَمِنْ عَلاَمَةِ [١] أَحَدِهِمْ أَنَّكَ تَرَى لَهُ قُوَّةً في دينٍ، وَحَزْماً [٢] في لينٍ، وَإيمَاناً في يَقينٍ، وَحِرْصاً [٣] في عِلْمٍ، وَعِلْماً في حِلْمٍ [٤]، وَكَيْساً في رِفْقٍ، وَرِفْقاً في كَسْبٍ، وَشَفَقَةً في يَقَظَةٍ، وَفَهْماً في فِقْهٍ [٥]، وَقَصْداً

= الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي التمحيص ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١١٢. مرسلاً.

١ـ عَلاَمَاتِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧٣.

٢ـ خَوْضاً. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٧٤.

٣ـ جُرْأَةً. ورد في الإبانة ج١ ص ٢٧٠ الحديث ٨٦١. عن أبي علي محمد بن احمد ابن إسحاق الصواف، عن أبي علي بشر بن موسى، عن أبي محمد الحسين بن عاصم الرازي، عن الأشعث الإصبهاني، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٢٩. مرسلاً عن زيد ابن أسلم، عن علي عليه السلام.

٤ـ حِلماً في عِلم. ورد في مطالب السؤول ص ١٩٢. مرسلاً.

٥ـ ورد في المصدر السابق. وصفات الشيعة. والإبانة. ودستور معالم الحكم. بالأسانيد السابقة. والتمحيص. وتحف العقول. وفي السقيفة ص ٢٤٠. عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي كنزالفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمدبن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، =

فِي غِنىً، وَخُشُوعاً فِي عِبَادَةٍ، وَتَجَمُّلاً [١] فِي فَاقَةٍ، وَصَبْراً فِي شِدَّةٍ، وَرَحْمَةً لِلْجُمْهُورِ، وَإِعْطَاءً فِي حَقٍّ [٢]، وَطَلَباً فِي حَلَالٍ،

= عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر ابن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد ابن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم ابن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي ينابيع المودة ص ٤١٧. من كتاب المطالب العالية. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٦. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٥. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

١ـ **تَجَمُّلاً**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧٣. ونسخة ابن أبي الحديد ج ١٠ص ١٣٣. ومتن شرح ابن ميثم ج ٣ ص ٤١١.

٢ـ ورد في بحار الأنوار. والإعتبار وسلوة العارفين. بالسندين السابقين. والتمحيص. وينابيع المودة. ومطالب السؤول. وفي السقيفة ص ٢٤٠. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي التمحيص ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد ابن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد ابن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

وَنَشَاطاً [١] في هُدىً، وَتَحَرُّجاً عَنْ طَمَعٍ، وَاعْتِصَاماً عِنْدَ شَهْوَةٍ، وَبِرّاً فِي اسْتِقَامَةٍ.

لاَ يَغُرُّهُ ثَنَاءُ مَنْ جَهِلَهُ، وَلاَ يَدَعُ إِحْصَاءَ مَا عَمِلَهُ؛ يَسْتَبْطِئُ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ وَهُوَ مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِ عَلَى وَجَلٍ [٢].

١ـ تَسَلُّطاً. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٨ ب.

٢ـ ورد في السقيفة ص ٢٤٠. عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد ابن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم ابن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٢. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ص =

(*) قَدْ أَحْيَا عَقْلَهُ، وَأَمَاتَ شَهْوَتَهُ، وَأَطَاعَ رَبَّهُ، وَعَصَى [1] نَفْسَهُ؛ حَتَّى دَقَّ جَلِيلُهُ، وَلَطُفَ غَلِيظُهُ.

وَبَرَقَ لَهُ لَامِعٌ كَثِيرُ الْبَرْقِ، فَأَبَانَ لَهُ الطَّرِيقَ، وَسَلَكَ بِهِ السَّبِيلَ؛ وَتَدَافَعَتْهُ الْأَبْوَابُ إِلَى بَابِ السَّلَامَةِ، وَدَارِ الْإِقَامَةِ؛ وَثَبَتَتْ [2] رِجْلَاهُ بِطُمَأْنِينَةِ [3] بَدَنِهِ فِي قَرَارِ الْأَمْنِ وَالرَّاحَةِ، بِمَا اسْتَعْمَلَ قَلْبَهُ، وَأَرْضَى رَبَّهُ.

(*) من: قَدْ أَحْيَا. إلى: أَرْضَى رَبَّهُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٠.

(*) من: يَعْمَلُ الأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ (الموجود في الهامش). إلى: وَالرَّحْمَةِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣.

= ٤١٧. من كتاب المطالب العالية. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٥. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. ومطالب السؤول ص ١٩٢ و ١٩٧. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٢٩. مرسلاً عن زيد بن أسلم، عن علي عليه السلام. وفي الإبانة ج ١ ص ٢٧٠ الحديث ٨٦١. عن أبي علي محمد ابن احمد بن إسحاق الصواف، عن أبي علي بشر بن موسى، عن أبي محمد الحسين بن عاصم الرازي، عن الأشعث الإصبهاني، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر. وورد في نسخ النهج (*) **يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَهُوَ مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ** بدل الفقرة الأخيرة.

١ـ ورد في غرر الحكم ج ١ص ٢٤٠ الحديث ٢٠٣. وج ٢ص ٥٣٢ الحديث ٩٥. باختلاف.

٢ـ تَثَبَّتَتْ. ورد في نسخة الجيلاني الموجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام.

٣ـ لِطُمَأْنِينَةِ. ورد في الحقائق ص ١١. مرسلاً. وفي قرة العيون ص ٤٣٩. مرسلاً. والظاهر أنها عن نسخة للنهج، ولكننا لم نجده في نسخة فكتبناها بالخط الأبيض.

يُمْسي وَهَمُّهُ الشُّكْرُ، وَيُصْبحُ وَهَمُّهُ[1] الذِّكْرُ.

يَبيتُ حَذِراً، وَيُصْبِحُ فَرِحاً؛ حَذِراً لِمَا حُذِّرَ مِنَ الْغَفْلَةِ، وَفَرِحاً بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ.

نِيَّتُهُ خَالِصَةٌ، وَأَعْمَالُهُ لَيْسَ فيهَا غِشٌّ وَخَديعَةٌ.

نَظَرُهُ عِبْرَةٌ، وَسُكُوتُهُ فِكْرَةٌ، وَكَلاَمُهُ حِكْمَةٌ[2].

(*) إِنِ اسْتَصْعَبَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فيمَا تَكْرَهُ[3] لَمْ يُعْطِهَا سُؤْلَهَا فيمَا تُحِبُّ.

قُرَّةُ عَيْنِهِ[4] فيمَا لاَ يَزُولُ، وَزَهَادَتُهُ فيمَا لاَ يَبْقَى[5].

(*) من: إِنِ اسْتَصْعَبَتْ. إلى: غَيْظَهُ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم١٩٣.

١ـ وَشُغْلُهُ. ورد في مطالب السؤول ص ١٩٢ و ١٩٧. مرسلاً.

٢ـ ورد في الكافي للكليني ج٢ ص ٢٣٠ الحديث١. عن محمد بن جعفر، عن محمد ابن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٤. مرسلاً.

٣ـ يَكْرَهُ. ورد في متن بهج الصباغة ج ٩ ص ٦٧.

٤ـ رَغْبَتُهُ. ورد في مطالب السؤول ص ١٩٧. مرسلاً.

٥ـ فَرَحُهُ فيمَا يَخْلُدُ وَيَطُولُ، وَرَغْبَتُهُ فيمَا يَبْقَى. ورد في السقيفة ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش ، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي التمحيص ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ص ٤١٧. من كتاب المطالب العالية. مرسلاً.

يَمْزُجُ الْحِلْمَ بِالْعِلْمِ، وَالْعِلْمَ بِالْعَقْلِ، وَالْعَقْلَ بِالصَّبْرِ[1]، وَالْقَوْلَ بِالْعَمَلِ.

تَرَاهُ بَعيداً كَسَلُهُ[2]، قَريباً أَمَلُهُ، قَليلاً زَلَلُهُ، دَائِماً نَشَاطُهُ، مُتَوَقِّعاً

١ـ ورد في الكافي للكليني ج٢ ص٢٣٠ الحديث١. عن محمد بن جعفر، عن محمد ابن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. في السقيفة ص٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي التمحيص ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ص ٤١٧. من كتاب المطالب العالية. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٤. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢ـ ورد في السقيفة. وأمالي الصدوق. وصفات الشيعة. والكافي. بالأسانيد السابقة. والتمحيص. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٣. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد ابن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم ابن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي روضة الواعظين ص ٤٣٩. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٤ و ١٩٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

أَجَلَهُ، كَثيراً فِكْرُهُ، مَعْدُوماً كِبْرُهُ، مَتيناً صَبْرُهُ ذَاكِراً لِسَانُهُ[1]، خَاشِعاً قَلْبُهُ، عَازِياً جَهْلُهُ[2]، قَانِعَةً نَفْسُهُ بِالَّذي قُدِّرَ لَهُ[3].

١ــ ورد في السقيفة ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش ، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد ابن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم ابن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي التمحيص ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١١٣. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٤ و ١٩٧. مرسلاً. وفي مكارم الأخلاق ص ٤٧٧. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ص ٤١٧. من كتاب المطالب العالية. باختلاف بين المصادر.

٢ــ ورد في كنز الفوائد، والتمحيص، وبحار الأنوار. ومطالب السؤول. باختلاف.

٣ــ ورد في التمحيص، وينابيع المودة. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

مَنْزُوراً أَكْلُهُ، سَهْلاً أَمْرُهُ، حَرِيزاً دِينُهُ[1]، مَيِّتَةً شَهْوَتُهُ، مَكْظُوماً غَيْظُهُ، صَافِياً خُلُقُهُ، آمِناً مِنْهُ جَارُهُ.

نَاصِحاً فِي السِّرِّ وَالْعَلاَنِيَةِ، مُنَاصِحاً، مُتَبَاذِلاً، مُتَوَاخِياً.

لاَ يَهْجُرُ أَخَاهُ، وَلاَ يَغْتَابُهُ، وَلاَ يَتَكَبَّرُ [عَلَيْهِ] وَلاَ يَمْكُرُ بِهِ.

لاَ يُحَدِّثُ الْأَصْدِقَاءَ بِالَّذِي يُؤْتَمَنُ عَلَيْهِ، وَلاَ يَكْتُمُ شَهَادَةَ الْأَعْدَاءِ.

١ـ حَزِيناً لِذَنْبِهِ. ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد ابن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام.

وَلاَ يَعْمَلُ شَيْئاً مِنَ الْحَقِّ رِئَاءً، وَلاَ يَتْرُكُهُ حَيَاءً [1].

(*) اَلْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولٌ، وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ.

(*) من: اَلْخَيْرُ. إلى: قَطَعَهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣.

١ـ ورد في السقيفة ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٢٩. مرسلاً عن زيد بن أسلم، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٣. مرسلاً. وفي التمحيص ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٤ و ١٩٧. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ص ٤١٧. من كتاب المطالب العالية. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

إِنْ كَانَ فِي الْغَافِلِينَ كُتِبَ فِي الذَّاكِرِينَ، وَإِنْ كَانَ فِي الذَّاكِرِينَ لَمْ يُكْتَبْ فِي الْغَافِلِينَ.

يَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ، وَيَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ، وَيُحْسِنُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ.

لاَ يَعْزُبُ حِلْمُهُ، وَلاَ يَعْجَلُ فِيمَا يُرِيبُهُ، وَلاَ يَأْسَفُ عَلَى مَا فَاتَهُ، وَلاَ يَحْزَنُ عَلَى مَا أَصَابَهُ، وَيَصْفَحُ عَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ، وَلاَ يَرْجُو مَا لاَ يَجُوزُ لَهُ الرَّجَاءُ.

وَلاَ يَفْشَلُ فِي الشِّدَّةِ وَلاَ يَبْطَرُ فِي الرَّخَاءِ[1].

١ـ ورد في الكافي للكليني ج٢ ص٢٣٠ الحديث١. عن محمد بن جعفر، عن محمد ابن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله ابن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكمائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج٦٥ ص١٩٢ الحديث٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر ابن محمد ابن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم ابن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي السقيفة ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش ، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. =

(*) بَعيداً فُحْشُهُ، لَيِّناً قَوْلُهُ، غَائِباً مُنْكَرُهُ [١]، حَاضِراً [٢] مَعْرُوفُهُ،

(*) من: بَعيداً. إلى: شَرُّهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣.
- عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن ابن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي تحف العقول ص١١٣. مرسلاً. وفي التمحيص ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي الإبانة ج ١ ص ٢٧٠ الحديث ٨٦١. عن أبي علي محمد بن احمد بن إسحاق الصواف، عن أبي علي بشر بن موسى، عن أبي محمد الحسين بن عاصم الرازي، عن الأشعث الإصبهاني، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص١٩٤. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١ـ مَكرُهُ. ورد في صفات الشيعة. بالسند السابق. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد ابن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام.

٢ـ كثيراً. ورد في تحف العقول ص ١١٣. مرسلاً.

صَادِقاً قَوْلُهُ، حَسَناً فِعْلُهُ [١]، مُقْبِلاً خَيْرُهُ، مُدْبِراً شَرُّهُ.

حَيَاؤُهُ يَعْلُو شَهْوَتَهُ، وَوُدُّهُ يَعْلُو حَسَدَهُ، وَعَفْوُهُ يَعْلُو حِقْدَهُ.

قَدْ هَانَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَعَلِمَ أَنَّهَا زَائِلَةٌ فَزَهِدَ فِيهَا، وَعَظَّمَ أَمْرَ الْآخِرَةِ وَعَلِمَ أَنَّهَا دَائِمَةٌ فَرَغِبَ فِيهَا.

١ـ ورد في تحف العقول ص ١١٣. مرسلاً. وفي السقيفة ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر ابن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد ابن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم ابن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي التمحيص ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي مكارم الأخلاق ص٤٧٧. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٤. مرسلاً.

يَطْلُبُ الدُّنْيَا مِنْ حِلِّهَا، مُتَجَافٍ عَنِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا.

هُوَ[١] (*) فِي الزَّلاَزِلِ[٢] وَقُورٌ، وَفِي الْمَكَارِهِ صَبُورٌ، وَفِي الرَّخَاءِ شَكُورٌ.

لاَيَحِيفُ عَلَى مَنْ يُبْغِضُ، وَلاَيَأْثَمُ فِيمَنْ يُحِبُّ، وَلاَ يَدَّعِي مَا لَيْسَ لَهُ، وَلاَيَجْحَدُ حَقّاً هُوَ عَلَيْهِ[٣]، [وَ] يَعْتَرِفُ بِالْحَقِّ قَبْلَ أَنْ يُشْهَدَ

(*) من: فِي الزَّلاَزِلِ. إلى: يُشْهَدَ عَلَيْهِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٩٣.

١ـ ورد في السقيفة ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي مكارم الأخلاق ص ٤٧٧. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٢٦. الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٤. مرسلاً. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٥١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ الهَزَاهِزِ. ورد في مطالب السؤول ص ١٩٥. مرسلاً.

٣ـ ورد في المصدر السابق. والسقيفة. وأمالي الصدوق. وصفات الشيعة. بالأسانيد السابقة. ومكارم الأخلاق. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد ابن عامرالبندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم=

عَلَيْهِ.

هَشَّاشٌ بَشَّاشٌ، لاَ بِعَبَّاسٍ وَلاَ بِجَسَّاسٍ.

صَلِيبٌ، كَظَّامٌ، بَسَّامٌ.

دَقِيقُ النَّظَرِ، عَظِيمُ الْحَذَرِ.

لاَ يَبْخَلُ، وَإِنْ بُخِلَ عَلَيْهِ صَبَرَ[1].

(*) لاَ يُضِيعُ مَا اسْتُحْفِظَ عَلَيْهِ، وَلاَ يَنْسَى مَا ذُكِّرَ [بِهِ]، وَلاَ يُنَابِزُ

(*) من: لاَ يُضِيعُ. إلى: بِالأَلْقَابِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣.

- ابن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي التمحيص ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١١٣. مرسلاً. باختلاف يسير.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٢٩ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٤. مرسلاً. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٥١. مرسلاً.

بِالْأَلْقَابِ، وَلاَ يَعْرِفُ الْعَابَ، وَلاَ يَبْغِي عَلَى أَحَدٍ، وَلاَ يَهُمُّ بِالْحَسَدِ[1]، (*) وَلاَ يُضَارُّ بِالْجَارِ، وَلاَ يَشْمَتُ بِالْمُصِيبَةِ[2]، وَلاَ يَذْكُرُ أَحَداً بِغِيبَةٍ.

(*) من: وَلاَ يُضَارُّ. إلى: بِالْمَصَائِبِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٢٩ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص٣٣. عن محمد ابن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي التمحيص ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ١٣٠. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٣. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ بِالْمَصَائِبِ. ورد في نسخ النهج.

مُؤَدٍّ لِلْأَمَانَاتِ، عَامِلٌ بِالطَّاعَاتِ، سَرِيعٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ، بَطِيءٌ عَنِ الْمُنْكَرَاتِ.

يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَفْعَلُهُ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَجْتَنِبُهُ[1].

(*) وَلاَ يَدْخُلُ فِي الْبَاطِلِ بِجَهْلٍ[2]، وَلاَ يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ بِعَجْزٍ[3].

(*) من: وَلاَ يَدْخُلُ. إلى: مِنَ الْحَقِّ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣.

١ـ ورد في السقيفة ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي التمحيص ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١١٣. مرسلاً. وفي مكارم الأخلاق ص ٤٧٧. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ ورد في أمالي الصدوق. وصفات الشيعة. بالسندين السابقين.

٣ـ ورد في المصدرين السابقين.

عَقِلَ فَاسْتَحْيَى، وَقَنِعَ فَاسْتَغْنَى.

ثم وضع عليه السلام يده على منكب همّام وقال:

[يَا هَمَّامُ:] الْمُؤْمِنُ يَعَافُ اللَّهْوَ، وَيَأْلَفُ الْجِدَّ [1].

(*) إِنْ صَمَتَ لَمْ يَغُمَّهُ صَمْتُهُ، وَإِنْ نَطَقَ لَمْ يَعْلُ لَفْظُهُ [2]، وَإِنْ

(*) من: إِنْ صَمَتَ. إلى: صَوْتُهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج٢ ص٢٢٩ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد ابن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٥٦ الحديث ٥٣٩. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ ورد في السقيفة ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد ابن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك ابن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي التمحيص ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي مكارم الأخلاق ٤٧٧. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٤. مرسلاً.

ضَحِكَ لَمْ يَعْلُ صَوْتُهُ[١].

لاَ يَجْمَحُ بِهِ الْغَيْظُ، وَلاَ يَغْلِبُهُ الْهَوَى، وَلاَ يَقْهَرُهُ الشُّحُ، وَلاَ تَمْلِكُهُ الشَّهْوَةُ، وَلاَ يَطْمَعُ فِيمَا لَيْسَ لَهُ.

يُخَالِطُ النَّاسَ بِعِلْمٍ، وَيُفَارِقُهُمْ بِسِلْمٍ.

يَتَكَلَّمُ لِيَغْنَمَ، وَيَصْمُتُ لِيَعْلَمَ، وَيَسْأَلُ لِيَفْهَمَ، وَيَتَّجِرُ لِيَغْنَمَ.

لاَ يُنْصِتُ لِلْخَيْرِ لِيَفْخَرَ بِهِ، وَلاَ يَتَكَلَّمُ لِيَتَجَبَّرَ بِهِ عَلَى مَنْ سِوَاهُ[٢].

١ـ إِنْ ضَحِكَ لَمْ يَخْرِقْ، وَإِنْ غَضِبَ لَمْ يَنْزَقْ. ضَحِكُهُ تَبَسُّمٌ، وَاسْتِفْهَامُهُ تَعَلُّمٌ، وَمُرَاجَعَتُهُ تَفَهُّمٌ. ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٢٧ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٤. مرسلاً. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٥١. مرسلاً.

٢ـ ورد في الكافي. بالسند السابق. والأخبار والآثار. وفي السقيفة ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن ابن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله ابن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك ابن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم=

(*)وَإِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ حَتَّى يَكُونَ اللهُ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ [1] هُوَ الْمُنْتَصِرُ [2] الَّذي يَنْتَقِمُ لَهُ.

نَفْسُهُ مِنْهُ في عَنَاءٍ، وَالنَّاسُ مِنْهُ في رَاحَةٍ [3].

(*) من: وَإِنْ بُغِيَ. إلى: وَخديعَةٍ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣.
=الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي التمحيص ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي مكارم الأخلاق ص ٤٧٧. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١١٣. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١ـ ورد في تحف العقول ص ١١٣. مرسلاً.

٢ـ ورد في بحار الأنوار. بالسند السابق. وفي السقيفة ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام.

٣ـ رَجَاءٍ. ورد في تحف العقول. وورد عَفَاءٍ في دستور معالم الحكم ص ١٢٩. عن زيد بن أسلم، ومنه مرسلاً عن علي عليه السلام.

أَتْعَبَ نَفْسَهُ لِآخِرَتِهِ، وَأَرَاحَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ.

بُعْدُهُ عَمَّنْ تَبَاعَدَ عَنْهُ زُهْدٌ وَنَزَاهَةٌ، وَدُنُوُّهُ مِمَّنْ دَنَا مِنْهُ لِينٌ وَرَحْمَةٌ.

لَيْسَ تَبَاعُدُهُ بِكِبْرٍ وَعَظَمَةٍ، وَلاَ دُنُوُّهُ بِمَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ؛ بَلْ يَقْتَدِي بِمَنْ سَلَفَ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ قَبْلَهُ، وَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ خَلَفَ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ بَعْدَهُ.

يَا هَمَّامُ[1]؛ (*) الْمُؤْمِنُ هُوَ الْكَيِّسُ ...

(*) من: اَلْمُؤْمِنُ بِشْرُهُ. إلى: شَيْءٍ نَفْساً. ورد في حِكم الرضي تحت الرقم ٣٣٣.

١ـ ورد في السقيفة ص ٢٤٢. عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي=

الْفَطِنُ[١]؛ بِشْرُهُ فِي وَجْهِهِ، وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ، وَقُوَّتُهُ فِي دِينِهِ[٢].

أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدْراً، وَأَذَلُّ شَيْءٍ نَفْساً، وَأَرْفَعُ [شَيْءٍ] قَدْراً.

[يَا هَمَّامُ؛] الْمُؤْمِنُ دَأْبُهُ زِهَادَتُهُ، وَهَمُّهُ دِيَانَتُهُ، وَعِزُّهُ قَنَاعَتُهُ، وَجِدُّهُ لِآخِرَتِهِ.

قَدْ كَثُرَتْ حَسَنَاتُهُ، وَعَلَتْ دَرَجَاتُهُ، وَشَارَفَ خَلاصَهُ وَنَجَاتَهُ.

زَاجِرٌ عَنْ كُلِّ فَانٍ، حَاضٌّ عَلَى كُلِّ حَسَنٍ.

لاَ حَقُودٌ، وَلاَ حَسُودٌ، وَلاَ وَثَّابٌ، وَلاَ سَبَّابٌ، وَلاَ عَتَّابٌ، وَلاَ مُغْتَابٌ[٣].

= بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد ابن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم ابن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٣. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٤. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٢. مرسلاً. باختلاف يسير.

١ـ ورد في المستدرك لكاشف الغطاء. وفي الكافي للكليني ج٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن ابن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٢١ الحديث ٧٨. مرسلاً.

٣ـ ورد في الكافي. بالسند السابق. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٩٧ الحديث ٢١٢٥. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ١٢٩. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٥١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) يَكْرَهُ الرِّفْعَةَ، وَيَشْنَأُ السُّمْعَةَ.

طَويلٌ غَمُّهُ، بَعيدٌ هَمُّهُ، كَثيرٌ صَمْتُهُ، مَشْغُولٌ وَقْتُهُ بِمَا يَنْفَعُهُ.

وَقُورٌ، ذَكُورٌ[1]، شَكُورٌ، صَبُورٌ.

مَغْمُورٌ بِفِكْرَتِهِ، ضَنينٌ بِخَلَّتِهِ[2].

سَهْلُ الْخَليقَةِ، لَيِّنُ الْعَريكَةِ.

رَصينُ الْوَفَاءِ، قَليلُ الأَذَى.

لاَ مُتَأَفِّكٌ وَلاَ مُتَهَتِّكٌ.

كَثيرٌ عِلْمُهُ، عَظيمٌ حِلْمُهُ.

لاَ يَبْخَلُ وَلاَ يَعْجَلُ، وَلاَ يَضْجَرُ وَلاَ يَبْطَرُ؛ وَلاَ يَحيفُ في حُكْمِهِ، وَلاَ يَجُورُ في عِلْمِهِ.

(*) من: يَكْرَهُ. إلى: الْعَريكَةِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٣٣.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تذكرة الخواص ص١٢٩. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ مَغْمُومٌ بِفِكْرِهِ، مَسْرُورٌ بِفَقْرِهِ. ورد في المصادر السابقة.

لاَ يَغْلِبُهُ فَرْجُهُ، وَلاَ يَفْضَحُهُ بَطْنُهُ[١].

(*) نَفْسُهُ أَصْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ، وَهُوَ أَذَلُّ مِنَ الْعَبْدِ، وَمُكَادَحَتُهُ[٢] أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ.

لاَ جَشِعٌ، وَلاَ هَلِعٌ، وَلاَ عَنِفٌ، وَلاَ صَلِفٌ، وَلاَ مُتَكَلِّفٌ، وَلاَ مُتَعَمِّقٌ.

جَمِيلُ الْمُنَازَعَةِ، كَرِيمُ الْمُرَاجَعَةِ.

عَدْلٌ إِنْ غَضِبَ، رَفِيقٌ إِنْ طَلَبَ.

لاَ يَتَهَوَّرُ، وَلاَ يَتَجَبَّرُ.

خَالِصُ الْوُدِّ، وَثِيقُ الْعَهْدِ، وَفِيُّ الْعَقْدِ.

(*) من: نَفْسُهُ. إلى: مِنَ الْعَبْدِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٣٣.

١ــ ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تذكرة الخواص ص١٢٩. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٢٩. عن زيد بن أسلم، ومنه مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي الإبانة ج ١ ص ٢٧٠ الحديث ٨٦١. عن أبي علي محمد ابن احمد بن إسحاق الصواف، عن أبي علي بشر بن موسى، عن أبي محمد الحسين بن عاصم الرازي، عن الأشعث الإصبهاني، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن علي عليه السلام.. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٥١. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٣. مرسلاً. باختلاف.

٢ــ مُطَارَحَتُهُ. ورد في

شَفيقٌ وَصُولٌ، حَليمٌ حَمُولٌ، قَليلُ الْفُضُولِ.

رَاضٍ عَنِ اللهِ، مُخَالِفٌ لِهَوَاهُ.

لاَ يَغْلَظُ عَلَى مَنْ يُؤْذيهِ[١]، وَلاَ يَخُوضُ فيمَا لاَ يَعْنيهِ.

وَرِعٌ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَقَّافٌ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ.

نَاصِرٌ لِلدّينِ، مُحَامٍ عَنِ الْمُؤْمِنينَ، كَهْفٌ لِلْمُسْلِمينَ.

لاَ يَخْرُقُ الثَّنَاءُ سَمْعَهُ، وَلاَ يَدْخُلُ الطَّمَعُ قَلْبَهُ، وَلاَ يَصْرِفُ اللَّعِبُ حُكْمَهُ، وَلاَ يُطْلِعُ الْجَاهِلَ عِلْمَهُ.

قَوَّالٌ فَعَّالٌ، عَالِمٌ حَازِمٌ.

لاَ بِفَحَّاشٍ وَلاَ بِطَيَّاشٍ.

وَصُولٌ في غَيْرِ عُنْفٍ، بَذُولٌ في غَيْرِ سَرْفٍ.

لاَ بِخَتَّارٍ وَلاَ بِغَدَّارٍ، وَلاَ يَقْتَفي أَثَراً، وَلاَ يَحيفُ بَشَراً.

رَفيقٌ بِالْخَلْقِ، سَاعٍ فِي الْأَرْضِ.

١ــ مَنْ دُونَهُ. ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٢٧ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء. ص ٦٣. مرسلاً. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٥١. مرسلاً.

عَوْنٌ لِلضَّعِيفِ، غَوْثٌ لِلَّهِيفِ.

لاَ يَهْتِكُ سِتْراً، وَلاَ يَكْشِفُ سِرّاً.

يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ الْعُلَمَاءَ، وَيُنَاطِقُ الْحُكَمَاءَ، خَوْفاً [مِنْ] أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الضَّلاَلَةِ وَالْعَمَاءِ.

خُشُوعُ قَلْبِهِ يَزِيدُ عَلَى خُشُوعِ جَوَارِحِهِ وَبَدَنِهِ، عَامِلٌ بِفَرَائِضِ اللهِ وَسُنَنِهِ.

كَثِيرُ الْبَلْوَى، قَلِيلُ الشَّكْوَى.

إِنْ رَأَى خَيْراً ذَكَرَهُ، وَإِنْ عَايَنَ شَرّاً سَتَرَهُ.

يَسْتُرُ الْعَيْبَ، وَيَحْفَظُ الْغَيْبَ، وَيُقِيلُ الْعَثْرَةَ، وَيَغْفِرُ الزَّلَّةَ.

لاَ يَطَّلِعُ عَلَى نُصْحٍ فَيَذَرُهُ، وَلاَ يَدَعُ جُنْحَ حَيْفٍ فَيُصْلِحُهُ.

أَمِينٌ، رَصِينٌ، تَقِيٌّ، نَقِيٌّ، زَكِيٌّ، رَضِيٌّ.

يَقْبَلُ الْعُذْرَ، وَيُجْمِلُ الذِّكْرَ، وَيُحْسِنُ بِالنَّاسِ الظَّنَّ، وَيَتَّهِمُ عَلَى الْعَيْبِ نَفْسَهُ.

يُحِبُّ فِي اللهِ بِفِقْهٍ وَعِلْمٍ، وَيَقْطَعُ فِي اللهِ بِحَزْمٍ وَعَزْمٍ.

لاَ يَخْرُقُ بِهِ فَرَحٌ، وَلاَ يَطِيشُ بِهِ مَرَحٌ.

مُذَاكِرٌ لِلْعَالِمِ، مُعَلِّمٌ لِلْجَاهِلِ.

لاَ يُتَوَقَّعُ لَهُ بَائِقَةٌ، وَلاَ يُخَافُ لَهُ غَائِلَةٌ.

كُلُّ سَعْيٍ أَخْلَصُ عِنْدَهُ مِنْ سَعْيِهِ، وَكُلُّ نَفْسٍ أَصْلَحُ عِنْدَهُ مِنْ نَفْسِهِ.

عَالِمٌ بِعَيْبِهِ، شَاغِلٌ بِغَمِّهِ، وَلاَ يَثِقُ بِغَيْرِ رَبِّهِ.

غَرِيبٌ، وَحِيدٌ، حَزِينٌ.

يُحِبُّ فِي اللهِ وَيُجَاهِدُ فِي اللهِ لِيَتَّبِعَ رِضَاهُ.

وَلاَ يَنْتَقِمُ لِنَفْسِهِ بِنَفْسِهِ، وَلاَ يُوَالِي فِي سَخَطِ رَبِّهِ.

مُجَالِسٌ لِأَهْلِ الْفَقْرِ، مُصَادِقٌ لِأَهْلِ الصِّدْقِ، مُؤَازِرٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ.

عَوْنٌ لِلْغَرِيبِ، أَبٌ لِلْيَتِيمِ، بَعْلٌ لِلْأَرْمَلَةِ، حَفِيٌّ بِأَهْلِ الْمَسْكَنَةِ.

مَرْجُوٌّ لِكُلِّ كَرِيهَةٍ، مَأْمُولٌ لِكُلِّ شِدَّةٍ.

أُولَئِكَ عُمَّالُ اللهِ وَمَطَايَا أَمْرِهِ وَطَاعَتِهِ وَسُرُجُ أَرْضِهِ وَبَرِيَّتِهِ.

أُولَئِكَ الْآمِنُونَ الْمُطْمَئِنُّونَ الَّذِينَ يُسْقَوْنَ مِنْ كَأْسٍ لاَ لَغْوٌ فِيهَا وَلاَ تَأْثِيمٌ.

أُولَئِكَ شِيعَتُنَا وَأَحِبَّتُنَا، وَمِنَّا وَمَعَنَا.

أَلاَ آهِ شَوْقاً إِلَيْهِمْ[١].

(*) فصعق همّام رحمه الله صعقة فاضت نفسه فيها.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُهَا عَلَيْهِ.

فأمر عليه السلام فجُهّز وصلّى عليه.

ثم التفت عليه السلام إلى من حوله فقال:

(*) من: فصعق. إلى: لِسَانِكَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣.

١ــ ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٢٧ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي ينابيع المودة ص ٤١٧. من كتاب المطالب العالية. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص١٩٣و١٩٧. مرسلاً. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٥١. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٣. مرسلاً. باختلاف.

هَكَذَا تَصْنَعُ الْمَوَاعِظُ الْبَالِغَةُ بِأَهْلِهَا.

فقال له قائل: فما بالك أنت يا أمير المؤمنين ؟.

فقال عليه السلام:

وَيْحَكَ؛ إِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ[1] وَقْتاً لاَ يَعْدُوهُ، وَسَبَباً لاَ يَتَجَاوَزُهُ.

فَمَهْلاً، لاَ تَعُدْ لِمِثْلِهَا؛ فَإِنَّمَا نَفَثَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِكَ.

● ● ● ● ●

١ـ وَاحِدٍ. ورد في كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٥ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام.

١٥

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في التزهيد في الدنيا

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الْخَافِضِ الرَّافِعِ، الضَّارِّ النَّافِعِ، الْجَوَادِ الْوَاسِعِ؛ الْجَلِيلِ ثَنَاؤُهُ، الصَّادِقَةِ أَسْمَاؤُهُ، الْمُحِيطِ بِالْغُيُوبِ، وَمَا يَخْطُرُ عَلَى الْقُلُوبِ.

اَلَّذي جَعَلَ الْمَوْتَ بَيْنَ خَلْقِهِ عَدْلاً، وَأَنْعَمَ بِالْحَيَاةِ عَلَيْهِمْ فَضْلاً، فَأَحْيَا وَأَمَاتَ، وَقَدَّرَ الأَقْوَاتَ.

أَحْكَمَهَا بِعِلْمِهِ تَقْديراً، وَأَتْقَنَهَا بِحِكْمَتِهِ تَدْبيراً، إِنَّهُ كَانَ خَبيراً بَصيراً.

هُوَ الدَّائِمُ بِلاَ فَنَاءٍ، وَالْبَاقي إِلَى غَيْرِ انْتِهَاءٍ.

يَعْلَمُ مَا فِي الأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَاءِ، وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى.

أَحْمَدُهُ بِخَالِصِ حَمْدِهِ الْمَخْزُونِ، بِمَا حَمِدَهُ بِهِ الْمَلاَئِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ.

حَمْداً لاَ يُحْصَى لَهُ عَدَدٌ، وَلاَ يَتَقَدَّمُهُ أَمَدٌ، وَلاَ يَأْتي بِمِثْلِهِ أَحَدٌ.

أُؤْمِنُ بِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَأَسْتَهْدِيهِ وَأَسْتَكْفِيهِ، وَأَسْتَقْضِيهِ بِخَيْرٍ وَأَسْتَرْضِيهِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ؛ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ [١].

(*) بَعَثَهُ حِينَ لاَ عَلَمٌ قَائِمٌ، وَلاَ مَنَارٌ سَاطِعٌ، وَلاَ مَنْهَجٌ وَاضِحٌ.

أَرْسَلَهُ ﴿بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [٢]. صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [٣].

أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ؛ وَأُحَذِّرُكُمُ الدُّنْيَا، فَإِنَّ عَيْشَهَا قَصِيرٌ، وَخَيْرَهَا يَسِيرٌ.

وَإِنَّـ[٤]ـهَا دَارُ شُخُوصٍ، وَمَحَلَّةُ تَنْغِيصٍ؛ سَاكِنُهَا ظَاعِنٌ، وَقَاطِنُهَا

(*) من: بَعَثَهُ. إلى: وَاضِحٌ. ومن: أُوصِيكُمْ. إلى: قُدُومَهُ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٩٦.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥٠ الحديث ١٩٣. عن علي بن الحسين المؤدب وغيره، عن احمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٢. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٣ ص ١٩٢. عن تنبيه الخواطر. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ التوبة / ٣٣.

٣ـ ورد في الكافي. بالسند السابق. والمستدرك لكاشف الغطاء.

٤ـ ورد في غرر الحكم للآمدي ج ٢ ص ٨٦٩. الحديث ٨. مرسلاً.

بَائِنٌ.

تَميدُ بِأَهْلِهَا مَيَدَانَ السَّفينَةِ.

تُصَفِّقُهَا [١] الْعَوَاصِفُ في لُجَجِ الْبِحَارِ.

فَمِنْهُمُ الْغَرِقُ [٢] الْوَبِقُ.

وَمِنْهُمُ النَّاجي عَلَى مُتُونِ [٣] الأَمْوَاجِ؛ تَحْفِزُهُ الرِّيَاحُ بِأَذْيَالِهَا، وَتَحْمِلُهُ عَلَى أَهْوَالِهَا [٤].

فَمَا غَرِقَ مِنْهَا فَلَيْسَ بِمُسْتَدْرَكٍ، وَمَا نَجَا مِنْهَا فَإِلَى مَهْلِكٍ.

عِبَادَ اللهِ؛ الآنَ [٥] فَاعْمَلُوا، وَالأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ،وَالأَبْدَانُ صَحيحَةٌ،

١ـ تَقْصِفُهَا. ورد في نسخة ابن المؤدب ص١٩٧. ونسخة الآملي ص ١٧١. ونسخة ابن الحديد ج ١٠ ص ١٧٦. ونسخة فيض الإسلام ج ٤ ص ٦٢٣. ونسخة عبده ص ٤٤٩. ونسخة الصالح ص ٣١٠.

٢ـ الْغَرِيقُ. ورد في تاج العروس ج ٧ ص ٨٣. مرسلاً.

٣ـ بُطُونِ. ورد في نسخة ابن الحديد ج ١٠ ص ١٧٦. ونسخة فيض الإسلام ج ٤ ص ٦٢٣. ونسخة عبده ص ٤٤٩. ونسخة الصالح ص ٣١٠.

٤ـ أَهْوَائِهَا. ورد في متن بهج الصباغة للتستري ج ٨ ص ٣١٣.

٥ـ أَلاَ. ورد في نسخة نصيري ص ١٢٩.

وَالأَعْضَاءُ لَدْنَةٌ، وَالْمُنْقَلَبُ [1] فَسيحٌ، وَالْمَجَالُ عَريضٌ؛ قَبْلَ إِرْهَاقِ [2] الْفَوْتِ وَحُلُولِ الْمَوْتِ.

فَحَقِّقُوا [3] عَلَيْكُمْ نُزُولَهُ، وَلاَ تَنْتَظِرُوا [4] قُدُومَهُ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَكُمْ بِدَارٍ، وَلاَ مَحَلَّ قَرَارٍ؛ وَإِنَّمَا أَنْتُمْ فيهَا كَرَكْبٍ عَرَّسُوا فَأَنَاخُوا، ثُمَّ اسْتَقَلُّوا فَغَدَوْا وَرَاحُوا؛ دَخَلُوا خِفَافاً، وَرَاحوا خِفَافاً، لَمْ يَجِدُوا عَمَّا مَضَى نُزُوعاً، وَلاَ إِلَى مَا تَرَكُوا رُجُوعاً.

جُدَّ بِهِمْ فَجَدُّوا، وَرَكَنُوا إِلَى الدُّنْيَا فَمَا اسْتَعَدُّوا؛ حَتَّى أُخِذَ بِكَظْمِهِمْ، وَخَلَصُوا إِلَى دَارِ قَوْمٍ جَفَّتْ أَقْلاَمُهُمْ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَكْثَرِهِمْ خَبَرٌ وَلاَ أَثَرٌ.

قَلَّ فِي الدُّنْيَا لَبْثُهُمْ، وَعُجِّلَ إِلَى الآخِرَةِ بَعْثُهُمْ، فَأَصْبَحْتُمْ حُلُولاً في دِيَارِهِمْ، ظَاعِنينَ عَلَى آثَارِهِمْ، وَالْمَنَايَا تَسيرُ بِكُمْ سَيْراً؛ مَا فيهِ أَيْنٌ وَلاَ تَفْتيرٌ.

نَهَارُكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دَؤُوبٌ، وَلَيْلُكُمْ بِأَرْوَاحِكُمْ ذَهُوبٌ.

١ـ **الْمُتَقَلَّبُ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٢٧٩. ونسخة الآملي ص ١٧١. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٣٢٢. ونسخة ابن النقيب ص ١٧٨.

٢ـ **إِزْهَاقِ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧٩. ونسخة الإسترابادي ص ٣٢٢.

٣ـ **فَخَفِّفُوا**. ورد في نسخة نصيري ص ١٢٩. وفي نسخة العام ٥٥٠ ص ١٣١ ب.

٤ـ **لاَ تَسْتَبْطِئُوا**. ورد في هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٣١ ب.

فَأَصْبَحْتُمْ تَقْتَدُونَ مِنْ حَالِهِمْ حَالاً، وَتَتَّخِذُونَ مِنْ مَسْلَكِهِمْ مِثَالاً؛ ﴿ فَلاَ تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلاَ يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ ﴾ [١].

فَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِيهَا سَفْرٌ حُلُولٌ، وَالْمَوْتُ بِكُمْ نَزُولٌ؛ تَنْتَضِلُ فِيكُمْ مَنَايَاهُ، وَتَمْضِي بِكُمْ مَطَايَاهُ، إِلَى دَارِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَالْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ.

فَـ[٢](*) رَحِمَ اللهُ عَبْداً [٣] سَمِعَ حُكْماً فَوَعَى، وَدُعِيَ إِلَى رَشَادٍ فَدَنَا، وَأَخَذَ بِحُجْزَةِ هَادٍ فَنَجَا.

رَاقَبَ رَبَّهُ، وَخَافَ ذَنْبَهُ، وَقَدَّمَ [٤] خَالِصاً، وَعَمِلَ صَالِحاً.

(*) من: رَحِمَ اللهُ. إلى: مُنَاهُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٧٦.

١ـ لقمان / ٣٣.

٢ـ ورد في الكافي للكليني ج٨ ص ١٥٠ الحديث١٩٣. عن علي بن الحسين المؤدب وغيره، عن احمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٨٧. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٢. مرسلاً. وفي تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١٤٩. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ٣ ص ١٥١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣ـ امْرَءاً. ورد في هامش نسخة نصيري ص ٢٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٦٩. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٢٧ أ. ونسخة ابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٧٢. ونسخة فيض الإسلام ج ١ ص ١٦٤. ونسخة عبده ص ١٧٩. ونسخة الصالح ص ١٠٣.

٤ـ تَنَكَّبَ. ورد في الكافي. بالسند السابق. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٤١٠ الحديث ١٩. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء. ص ٢٣. مرسلاً.

إِكْتَسَبَ[1] مَذْخُوراً[2]، وَاجْتَنَبَ مَحْذُوراً.

رَمَى غَرَضاً، وَأَحْرَزَ عِوَضاً[3].

كَابَرَ[4] هَوَاهُ، وَكَذَّبَ مُنَاهُ.

حَذِرَ أَجَلاً، وَدَأَبَ عَمَلاً.

وَرَحِمَ اللهُ امْرَءاً زَمَّ نَفْسَهُ مِنَ التَّقْوَى بِزِمَامٍ، وَأَلْجَمَهَا مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهَا بِلِجَامٍ؛ فَقَادَهَا إِلَى الطَّاعَةِ بِزِمَامِهَا، وَكَبَحَهَا عَنِ الْمَعْصِيَةِ بِلِجَامِهَا، رَافِعاً إِلَى الْمَعَادِ طَرْفَهُ، مُتَوَقِّعاً فِي كُلِّ آنٍ حَتْفَهُ.

دَائِمَ الْفِكْرِ، طَوِيلَ السَّهَرِ.

عَزُوفاً عَنِ الدُّنْيَا سَئِماً، كَدُوحاً لِآخِرَتِهِ مُتَحَافِظاً.

وَرَحِمَ اللهُ امْرَءاً[5] (*) جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ، ...

(*) من: جَعَلَ الصَّبْرَ. إلى: وَفَاتِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٧٦.

١ـ كَسَبَ. ورد في نسخة العطاردي ص ٧٠. عن شرح الكيذري.

٢ـ مَذْخُوراً. ورد في الكنز المدفون ص ٢٠. مرسلاً.

٣ـ بَنَى غَرَضاً، وَأَخَذَ عِوَضاً. ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص٥٥٦. مرسلاً.

٤ـ كَاثَرَ. ورد في هامش نسخة ابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٧٣.

٥ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥٠ الحديث ١٩٣. عن علي بن الحسين المؤدب وغيره، عن احمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ١٦٢. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٤٠٨ و٤٠٩. الحديث ٥ و١٤ و ١٥. مرسلاً. =

وَرَغْبَةَ حَيَاتِهِ[١]، وَالتَّقْوَى قُوَّةَ زَادِهِ، وَ[٢] عُدَّةَ وَفَاتِهِ؛ فَاعْتَبَرَ وَقَاسَ، وَتَرَكَ الدُّنْيَا وَالنَّاسَ.

يَتَعَلَّمُ لِلتَّفَقُّهِ وَالسَّدَادِ، وَقَدْ وَقَّرَ قَلْبَهُ ذِكْرَ الْمَعَادِ[٣].

(*) رَكِبَ الطَّرِيقَةَ الْغَرَّاءَ، وَلَزِمَ الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ.

وَرَحِمَ اللهُ امْرَءاً[٤] اغْتَنَمَ الْمَهَلَ، وَبَادَرَ الأَجَلَ، وَتَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ، وَطَوَى مِهَادَهُ، وَهَجَرَ وِسَادَهُ، مُنْتَصِباً عَلَى أَطْرَافِهِ، دَاخِلاً في أَعْطَافِهِ، خَاشِعاً لِلّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ، يُرَاوِحُ بَيْنَ الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ.

خُشُوعٌ فِي السِّرِّ لِرَبِّهِ؛ لِدَمْعِهِ صَبِيبٌ، وَلِقَلْبِهِ وَجِيبٌ.

(*) من: رَكِبَ. إلى: الْعَمَلِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٧٦.
ـ وفي الجوهرة ص ٨٥. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٦٦ الحديث ١٦١. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٢٠٨. مرسلاً. وفي المجتنى ص ١٩. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٤٦ الحديث ٥٩. مرسلاً. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٤١. مرسلاً عن ضرار الصدائي. وفي الكنزالمدفون ص ٢٠. مرسلاً. وفي تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١٤٩. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٢. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٣ ص ١٤٩. عن مطالب السؤول ص ١٤٧. باختلاف يسير.

١ـ ورد في زهر الآداب. والكنز المدفون.

٢ـ ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٦. مرسلاً.

٣ـ ورد في تنبيه الخواطر. وتحف العقول. وبحار الأنوار. ونهج السعادة. من مطالب السؤول. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥٠ الحديث ١٩٣. عن علي بن الحسين المؤدب وغيره، عن احمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٤ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص٤٠٨ الحديث ٨ مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٦١. مرسلاً.

شَديدَةٌ أَسْبَالُهُ، وَتَرْتَعِدُ مِنْ خَوْفِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَوْصالُهُ.

قَدْ عَظُمَتْ فيمَا عِنْدَ اللهِ رَغْبَتُهُ، وَاشْتَدَّتْ مِنْهُ رَهْبَتُهُ، رَاضِياً بِالْكَفَافِ مِنْ أَمْرِهِ.

يُظْهِرُ دُونَ مَا يَكْتُمُ، وَيَكْتَفي بِمَا قَلَّ مِمَّا يَعْلَمُ.

أُولَئِكَ وَدَائِعُ اللهِ في بِلَادِهِ، الْمَدْفُوعُ بِهِمْ عَنْ عِبَادِهِ.

لَوْ أَقْسَمَ أَحَدُهُمْ عَلَى اللهِ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ لَأَبَرَّهُ، أَوْ دَعَا عَلَى أَحَدٍ لَنَصَرَهُ.

يَسْمَعُ اللهُ مُنَاجَاتَهُ إِذَا نَاجَاهُ، وَيَسْتَجيبُ لَهُ إِذَا دَعَاهُ.

جَعَلَ اللهُ الْعَاقِبَةَ لِلتَّقْوَى، وَالْجَنَّةَ لِأَهْلِهَا مَأْوَى.

دُعَاؤُهُمْ فيهَا أَحْسَنُ الدُّعَاءِ: ﴿ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ﴾[1].

دُعَاؤُهُمُ الْمَوْلَى عَلَى مَا آتَاهُمْ: ﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمينَ ﴾[2].

١ـ سورة يونس / ١٠.

٢ـ سورة يونس / ١٠. ووردت الفقرات في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥١ الحديث ١٩٣. عن علي بن الحسين المؤدب وغيره، عن احمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٣. مرسلاً. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٤١. مرسلاً عن ضرار الصدائي. وفي الكنز المدفون ص ٢٠. مرسلاً. باختلاف يسير.

١٦

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في الحث على الاستعداد للموت

بسم الله الرحمن الرحيم

(*)اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَمْدَ مِفْتَاحاً لِذِكْرِهِ، وَسَبَباً لِلْمَزِيدِ مِنْ فَضْلِهِ، وَدَلِيلاً عَلَى آلائِهِ وَعَظَمَتِهِ.

(*)عَزِيزَ الْجُنْدِ، عَظِيمَ الْمَجْدِ.

أَحْمَدُهُ شُكْراً لِإِنْعَامِهِ[١]، وَأُثْنِي عَلَيْهِ لِكَرَمِهِ وَجَلاَلِهِ[٢].

وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى تَأْدِيَةِ[٣] وَظَائِفِ حُقُوقِهِ، وَإِلْهَامِ تَوْفِيقِهِ، وَوَفَاءِ مَوَاثِيقِهِ.

وَأَسْتَغْفِرُهُ مَغْفِرَةً يَغْفِرُ بِهَا ذُنُوبَنَا، وَيَسْتُرُ بِهَا عُيُوبَنَا.

(*) من: اَلْحَمْدُ لله. إلى: عَظَمَتِهِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٧.
(*) من: عَزِيزَ الْجُنْدِ. إلى: حُقُوقِهِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٩٠.
١ـ عَلَى تَظَاهُرِ نِعَمِهِ. ورد في جمهرة الإسلام للشيزري. (عن نسخة مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلاً.
٢ـ ورد في المصدر السابق.
٣ـ ورد في المصدر السابق.

وَأُؤْمِنُ بِالَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ أَمِنَ عِقَابَهُ، وَوَقَى عَذَابَهُ، وَاسْتَحَقَّ ثَوَابَهُ.

وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ تَوَكُّلَ رَاضٍ بِقَضَائِهِ، صَابِرٍ لِبَلاَئِهِ، شَاكِرٍ لِآلاَئِهِ.

وَأَسْتَهْدِيهِ بِهُدَاهُ الَّذِي الْاِقْتِصَارُ عَلَيْهِ سَلاَمَةٌ، وَالتَّمَسُّكُ بِهِ اسْتِقَامَةٌ، وَالتَّرْكُ لَهُ نَدَامَةٌ.

وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ضَلاَلَةٍ بَيِّنٌ تَضْلِيلُهَا، حَذِرٌ تَوْبِيلُهَا.

وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةَ رَاغِبٍ، تَائِبٍ، صَادِقٍ، مُوقِنٍ، مُسْتَيْقِنٍ، مُحِقٍّ؛ مُسْتَحِقٍّ بِشَهَادَتِهِ مَا اسْتَحَقَّ أَهْلُ طَاعَتِهِ مِنْ مَذْخُورِ كَرَامَتِهِ [1].

(*) **وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**، أَرْسَلَهُ بِنُورٍ مُبِينٍ سَاطِعٍ، وَكِتَابٍ مُحْكَمٍ جَامِعٍ، وَحَقٍّ عَنِ الْبَاطِلِ شَاسِعٍ؛ إِلَى أَهْلِ جَاهِلِيَّةٍ جَهْلاَءَ؛ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ، وَيُحِلُّونَ الْحَرَامَ، وَيَسْتَقْسِمُونَ بِالْأَزْلاَمِ؛ فَـ[2] دَعَا إِلَى طَاعَتِهِ، وَقَاهَرَ أَعْدَاءَهُ جِهَاداً عَنْ دِينِهِ، لاَ يَثْنِيهِ عَنْ

(*) وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ومن: دَعَا. إلى: نُورِهِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٠.

١ـ ورد في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدر السابق.

ذَلِكَ الِاجْتِمَاعُ عَلَى تَكْذِيبِهِ، وَالْتِمَاسٌ لِإِطْفَاءِ نُورِهِ.

فَبَلَّغَ عَنْهُ حَقَائِقَ الرِّسَالَةِ، وَاسْتَنْقَذَ بِهِ مِنْ بَوَائِقِ الضَّلَالَةِ، وَنَكَبَ لَهُ وَثَائِقَ عُرَى أَهْلِ الْجَهَالَةِ، وَكَانَ، كَمَا وَصَفَهُ اللهُ، بِهِمْ رَؤُوفاً رَحِيماً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أُوصِيكُمْ، عِبَادَ اللهِ، بِتَقْوَى اللهِ، فَإِنَّ تَقْوَى اللهِ نَجَاةٌ مِنْ كُلِّ غَضَبٍ، وَقُرْبَةٌ إِلَى كُلِّ رَغْبٍ، وَمَعْقِلٌ مِنْ كُلِّ هَرَبٍ؛ وَهِيَ وَصِيَّةٌ غِبُّ الْعَمَلِ بِهَا حُبُورٌ، وَعَافِيَةٌ وَسُرُورٌ، وَسَعْيُ الْعَمَلِ بِهَا مَشْكُورٌ.

وَأُحَذِّرُكُمْ مَعْصِيَةَ اللهِ، فَإِنَّ لَهَا قَائِداً إِلَى الْهَلَاكِ، وَذَائِداً عَنِ الْفَكَاكِ؛ تَذُودُ عَنْهُ كُلَّ مُسْتَهْلَكٍ، [وَ] تَسْلُكُ بِهِ مِنَ الرَّدَى كُلَّ مَسْلَكٍ، تَعْمَدُ بِهِ عَنْ طَرِيقِ الْهُدَى، وَتُرْدِيهِ مِنْ شَوَاهِقِ الرَّدَى [1].

(*) أُوصِيكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ، بِتَقْوَى اللهِ، وَكَثْرَةِ حَمْدِهِ عَلَى آلَائِهِ إِلَيْكُمْ، وَنَعْمَائِهِ عَلَيْكُمْ، وَبَلَائِهِ لَدَيْكُمْ.

فَكَمْ خَصَّكُمْ بِنِعْمَةٍ، وَتَدَارَكَكُمْ بِرَحْمَةٍ!.

أَعْوَرْتُمْ لَهُ فَسَتَرَكُمْ، وَتَعَرَّضْتُمْ لِأَخْذِهِ فَأَمْهَلَكُمْ!.

(*) من: أُوصيكم. إلى: فَأَمْهَلَكُمْ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٨.

١ـ ورد في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلاً.

(*) فَاعْتَصِمُوا بِتَقْوَى اللهِ، فَإِنَّ لَهَا حَبْلاً وَثِيقاً عُرْوَتُهُ، وَمَعْقِلاً مَنِيعاً ذِرْوَتُهُ؛ لاَ يَرُومُ أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ نَيْلَ مَرَامِهَا، وَلاَ يَهْتَدُونَ لِأَعْلاَمِهَا، وَلا يُسَدَّدُونَ لِإِلْهَامِهَا [1].

(*) وَأُوصِيكُمْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَإِقْلاَلِ الْغَفْلَةِ عَنْهُ.

وَكَيْفَ [2] غَفْلَتُكُمْ [3] عَمَّا لَيْسَ يَغْفُلُكُمْ [4]، وَطَمَعُكُمْ [5] فِيمَا لَيْسَ يُمْهِلُكُمْ.

فَكَفَى وَاعِظاً بِمَوْتَى عَايَنْتُمُوهُمْ: حُمِلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ غَيْرَ رَاكِبِينَ، وَأُنْزِلُوا فِيهَا غَيْرَ نَازِلِينَ؛ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا لِلدُّنْيَا عُمَّاراً، وَكَأَنَّ الْآخِرَةَ لَمْ تَزَلْ لَهُمْ دَاراً.

أَوْحَشُوا مَا كَانُوا يُوطِنُونَ، وَأَوْطَنُوا مَا كَانُوا يُوحِشُونَ، وَاشْتَغَلُوا

(*) من: فَاعْتَصِمُوا. إلى: ذِرْوَتُهُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٠.
(*) من: وَأُوصِيكُمْ بِذِكْرِ. إلى: لِمَعْصِيَتِهِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٨٨.
١ـ ورد في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلاً.
٢ـ فَكَيْفَ. ورد في هامش نسخة الآملي ص ٣١٢.
٣ـ تَغْفُلُونَ. ورد في الإعجاز والإيجاز للثعلبي ص ٤١. مرسلاً.
٤ـ يَغْفُلُ عَنْكُمْ. ورد في المصدر السابق.
٥ـ طَمِعْتُمْ. ورد في المصدر السابق.

بِمَا فَارَقُوا، وَأَضَاعُوا مَا إِلَيْهِ انْتَقَلُوا؛ لاَ عَنْ قَبِيحٍ يَسْتَطِيعُونَ انْتِقَالاً، وَلاَ فِي حَسَنٍ يَسْتَطِيعُونَ ازْدِيَاداً.

أَنِسُوا بِالدُّنْيَا فَغَرَّتْهُمْ، وَوَثِقُوا بِهَا فَصَرَعَتْهُمْ.

فَسَابِقُوا، رَحِمَكُمُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ[1]، إِلَى مَنَازِلِكُمُ الَّتِي أُمِرْتُمْ أَنْ تَعْمُرُوهَا[2]، وَالَّتِي رُغِّبْتُمْ فِيهَا، وَدُعِيتُمْ إِلَيْهَا.

وَاسْتَتِمُّوا نِعَمَ اللهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ، وَالْمُجَانَبَةِ لِمَعْصِيَتِهِ، فَإِنَّمَا أَنْتُمْ سَيَّارَةُ مَنْهَجٍ مُسَابِقٌ إِلَى الْغَايَةِ، وَدَالٌّ وَمُرْتَجٍ، وَمَسْبُوقٌ مُتَرَدِّدٌ فِي عَيٍّ مُلْجِجٍ؛ فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾[3].

(*)وَبَادِرُوا الْمَوْتَ وَسَكَرَاتِهِ[4] وَغَمَرَاتِهِ، وَفَوْرَاتِهِ وَسَوْرَاتِهِ[5]؛

(*) من: وَبَادِرُوا. إلى: نُزُولِهِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٠.

١ـ ورد في الإعجاز والإيجاز للثعلبي ص ٤١. مرسلاً.

٢ـ **بِعَمَارَتِهَا**. ورد في نسخة نصيري ص١١٤. وفي نسخة العام ٥٥٠ ص ١١٦ ب.

٣ـ الواقعة / ١٠ و ١١. ووردت الفقرة في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلاً.

٤ـ ورد في المصدر السابق.

٥ـ ورد في المصدر السابق.

وَامْهَدُوا لَهُ قَبْلَ حُلُولِهِ، وَأَعِدُّوا لَهُ قَبْلَ نُزُولِهِ.

وَاغْتَنِمُوا الصِّحَّةَ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهَا مَنْهَجُ الْعِبَادِ، وَإِنَّ الْمَوْتَ هُوَ الْجَادُّ، وَ[١] (*) إِنَّ الْغَايَةَ يَوْمَ التَّنَادِ[٢].

وَكَفَى بِالْمَوْتِ سَائِقاً وَلاَحِقاً وَنَاعِقاً، وَكَفَى بِالتَّفَكُّرِ[٣] بِذَلِكَ وَاعِظاً لِمَنْ عَقَلَ، وَحَافِظاً لِمَنْ عَمِلَ[٤]، وَمُعْتَبَراً لِمَنْ جَهِلَ.

وَمِنْ وَرَاءِ الْمَوْتِ، وَ[٥] قَبْلَ بُلُوغِ الْغَايَةِ[٦] مَا تَعْلَمُونَ: مِنْ ضِيقِ الأَرْمَاسِ، وَطُولِ الْيَأْسِ[٧]، وَشِدَّةِ الإِبْلاَسِ، وَهَوْلِ الْمُطَّلَعِ، وَطُولِ الْجَزَعِ[٨]، وَرَوْعَاتِ الْفَزَعِ، وَاخْتِلاَفِ الأَضْلاَعِ، وَاسْتِكَاكِ الأَسْمَاعِ، وَتَعَرُّقِ الأَوْصَالِ، وَمُعَايَنَةِ الأَهْوَالِ[٩]، وَظُلْمَةِ اللَّحْدِ، وَخِيفَةِ الْوَعْدِ،

(*) فَإِنَّ الْغَايَةَ الْقِيَامَةُ. ومن: وَكَفَى بِذَلِكَ. إلى: الصَّفِيحِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٩٠.

١ـ ورد في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدر السابق. و الْقِيَامَةُ ورد في نسخ النهج.

٣ـ ورد في جمهرة الإسلام.

٤ـ ورد في المصدر السابق.

٥ـ ورد في المصدر السابق.

٦ـ الْقِيَامَةِ. ورد في المصدر السابق.

٧ـ ورد في المصدر السابق.

٨ ـ ورد في المصدر السابق.

٩ـ ورد في المصدر السابق.

وَغَمِّ[١] الضَّرِيحِ، وَرَدْمِ الصَّفِيحِ؛ (*) فَإِنَّ غَداً مِنَ الْيَوْمِ قَرِيبٌ.

مَا أَسْرَعَ السَّاعَاتِ فِي الْيَوْمِ، وَأَسْرَعَ الْأَيَّامَ فِي الشَّهْرِ، وَأَسْرَعَ الشُّهُورَ فِي السَّنَةِ، وَأَسْرَعَ السِّنِينَ فِي الْعُمُرِ !!!.

(*) عِبَادَ اللهِ؛ إِنَّ الدَّهْرَ يَجْرِي بِالْبَاقِينَ كَجَرْيِهِ بِالْمَاضِينَ؛ لاَ يَعُودُ مَا قَدْ وَلَّى مِنْهُ، وَلاَ يَبْقَى سَرْمَداً مَا فِيهِ[٢]، آخِرُ فِعَالِهِ كَأَوَّلِهِ؛ مُتَسَابِقَةٌ[٣] أُمُورُهُ، مُتَظَاهِرَةٌ أَعْلاَمُهُ.

فَكَأَنَّكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حَدْوَ الزَّاجِرِ بِشَوْلِهِ.

فَمَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحَيَّرَ فِي الظُّلُمَاتِ، وَارْتَبَكَ فِي الْهَلَكَاتِ، وَمَدَّتْ بِهِ شَيَاطِينُهُ فِي طُغْيَانِهِ، وَزَيَّنَتْ لَهُ سَيِّءَ[٤] أَعْمَالِهِ.

(*) من: فَإِنَّ غَداً. إلى: الْعُمُرِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٨.

(*) من: عِبَادَ اللهِ. إلى: الْقُصْوَى. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٧.

١ـ ضَمِّ. ورد في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلاً.

٢ـ بَاقِيهِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص١٨٧. وهامش نسخة ابن النقيب ص ١٣٧.

٣ـ مُتَشَابِهَةٌ. ورد في هامش نسخة نصيري ص ٨٠. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٨٧ ب.. ومتن نسخة ابن أبي الحديد ج٩ ص ٢٠٩. ونسخة الصالح ص ٢٢١.

٤ـ سُوءَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٨٧.

فَالْجَنَّةُ غَايَةُ السَّابِقِينَ، وَالنَّارُ غَايَةُ الْمُفَرِّطِينَ.

إِعْلَمُوا، عِبَادَ اللهِ، أَنَّ التَّقْوَى دَارُ حِصْنٍ عَزِيزٍ، وَالْفُجُورَ دَارُ حِصْنٍ ذَلِيلٍ؛ لاَ يَمْنَعُ أَهْلَهُ، وَلاَ يُحْرِزُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ.

أَلاَ وَبِالتَّقْوَى تُقْطَعُ حُمَةُ الْخَطَايَا، وَبِالْيَقِينِ تُدْرَكُ الْغَايَةُ الْقُصْوَى.

(*) فَاللهَ اللهَ، عِبَادَ اللهِ؛ فَإِنَّ الدُّنْيَا مَاضِيَةٌ بِكُمْ عَلَى سَنَنٍ، وَأَنْتُمْ وَالسَّاعَةُ فِي قَرَنٍ.

وَكَأَنَّهَا قَدْ جَاءَتْ بِأَشْرَاطِهَا، وَأَزِفَتْ بِأَفْرَاطِهَا، وَوَقَفَتْ بِكُمْ عَلَى صِرَاطِهَا.

وَكَأَنَّهَا قَدْ أَشْرَفَتْ بِزَلاَزِلِهَا، وَأَنَاخَتْ بِكَلاَكِلِهَا.

وَانْصَرَمَتِ[1] الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا، وَمَضَتْ بِهِمْ عَلَى مَهْلِهَا[2]، وَأَخْرَجَتْهُمْ

(*) من: فَاللهَ. إلى: غَثّاً. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٠.

١ـ انْصَرَفَتِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٠٠. وفي نسخة ابن المؤدب ص١٧٧. ونسخة نصيري ص ١١٥. ونسخة الآملي ص ٢١٣. ونسخة الإسترابادي ص ٢٨٤. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١١٧ أ. ونسخة الجيلاني. وهامش نسخة ابن النقيب ص ٢١٩.

٢ـ ورد في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلاً.

مِنْ حِضْنِهَا.

وَكَانَتْ كَيَوْمٍ مَضَى، أَوْ شَهْرٍ[١] انْقَضَى.

وَصَارَ جَدِيدُهَا رَثّاً، وَسَمِينُهَا[٢] غَثّاً.

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ • قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾[٣].

فَحُشِرَ جَمِيعُ الْخَلْقِ، مِنْ غَرْبٍ وَشَرْقٍ، فَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ، فِي يَوْمِ حَسْرَةٍ وَتَأَسُّفٍ، وَكَآبَةٍ وَتَلَهُّفٍ، وَجَزَعٍ وَهَلَعٍ، وَحُزْنٍ وَغَبْنٍ، وَعَبْرَةٍ وَسَكْرَةٍ، وَبُعْدِ رَدَّةٍ وَتَتَابُعِ شِدَّةٍ وَطُولِ مُدَّةٍ، وَهَوْلٍ لَيْسَ كَالْأَهْوَالِ، وَأَغْلاَلٍ لَيْسَتْ كَالْأَغْلاَلِ[٤].

(*)فِي مَوْقِفٍ ضَنْكِ الْمَقَامِ، وَيَوْمٍ لَيْسَ كَالْأَيَّامِ[٥]، وَأُمُورٍ مُشْتَبِهَةٍ[٦]

(*) من: فِي مَوْقِفٍ. إلى: أُمُورُهَا. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٠.

١ـ كَسَفَرٍ. ورد في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلاً.

٢ـ لَذِيذُهَا. ورد في المصدر السابق.

٣ـ سورة يس / ٥١ و ٥٢.

٤ـ ورد في المصدر السابق.

٥ـ ورد في المصدر السابق.

٦ـ مُشَيَّبَةٍ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢١٩.

عِظَامٍ، وَنَصَبٍ مَوْكُوسٍ، وَحَظٍّ مَنْحُوسٍ.

في [١] نَارٍ شَدِيدٍ كَلَبُهَا، عَالٍ لَجَبُهَا، سَاطِعٍ لَهَبُهَا، مُتَغَيِّظٍ زَفِيرُهَا، مُتَأَجِّجٍ سَعِيرُهَا، مُسْتَطِيرٍ شَرَرُهَا [٢]، ذَاكٍ وُقُودُهَا، بَعِيدٍ خُمُودُهَا، مَخُوفٍ وَعِيدُهَا، عَمٍ [٣] قَرَارُهَا، شَدِيدٍ اسْتِعَارُهَا [٤]، مُظْلِمَةٍ أَقْطَارُهَا، حَامِيَةٍ قُدُورُهَا، فَظِيعَةٍ أُمُورُهَا.

شَرَابُهُمْ فِيهَا الصَّدِيدُ، مَعَ الْمُهْلِ وَمَقَامِعِ الْحَدِيدِ، وَتَبْدِيلِ جُلُودٍ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودٌ؛ مَعَ أَقْرَاحٍ مِنَ الْعَذَابِ الدَّائِمِ، وَأَرْوَاحٍ مِنَ الْعَذَابِ اللَّازِمِ؛ وَمَعَ حَرِّ السَّمُومِ، وَتَصَهُّرِ الزَّقُّومِ، وَنَمِيرِ الْحَمِيمِ، وَغَلْيِ الْجَحِيمِ.

١ـ ورد في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدر السابق.

٣ـ غَمٍّ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٧٧. وهامش نسخة الأسترابادي ص ٢٨٤. ص ٢٨٤. ونسخة عبده ص ٤١٣. ونسخة فيض الإسلام ج ٤ ص ٧٥٥. وورد عَمِيقٍ في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٤٨. ونسخة نصيري ص ١١٥. ونسخة الإسترابادي ص ٢٨٤. وهامش نسخة ابن النقيب ص ٢١٩. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١١٧ أ. وورد غَمْرٍ في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٧٠. مرسلاً.

٤ـ ورد في جمهرة الإسلام.

نَعُوذُ بِالَّذي خَلَقَهَا مِنْ شُرُورِهَا وَأَلِيمِ سَعيرِهَا [١].

(*) ﴿ وَسِيقَ الَّذينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً ﴾ [٢].

قَدْ أَمِنُوا الْعَذَابَ [٣]، وَانْقَطَعَ عَنْهُمُ الْعِتَابُ، وَفُتِّحَتْ لَهُمُ الأَبْوَابُ [٤]، وَزُحْزِحُوا عَنِ النَّارِ، وَاطْمَأَنَّتْ بِهِمُ الدَّارُ، وَرَضُوا الْمَثْوَى وَالْقَرَارَ.

الَّذينَ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا زَاكِيَةً، وَأَعْيُنُهُمْ مِنْ خَوْفِهِ [٥] بَاكِيَةً.

وَكَانَ لَيلُهُمْ في دُنْيَاهُمْ نَهَاراً تَخَشُّعاً وَاسْتِغْفَاراً، وَكَانَ نَهَارُهُمْ فيهَا [٦] لَيْلاً تَوَحُّشاً وَانْقِطَاعاً.

لَمْ يُلْهِهِمُ الأَمَلُ عَنِ التَّأَهُّبِ لِانْقِطَاعِ الأَجَلِ [٧].

(*) من: وَسِيقَ. إلى: وَانْقِطَاعاً. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٠.

١ـ ورد في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلاً.

٢ـ الزمر / ٧٣.

٣ـ أَمِنَ الْعَذَابَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٤٨. وفي نسخة ابن المؤدب ص ١٧٧. ونسخة الآملي ص ٢١٣. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٤٨. ونسخة عبده ص ٤١٣. ونسخة الصالح ص ٢٨٢.

٤ـ ورد في جمهرة الإسلام عن نسخة مصورة عن مخطوطة ص ٢١٦ أ. مرسلاً.

٥ـ ورد في المصدر السابق.

٦ـ ورد في المصدر السابق.

٧ـ ورد في المصدر السابق.

(*) فَجَعَلَ اللهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ [1] ثَوَاباً، ﴿ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ﴾[2].

يَقُولُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾[3].

تَبْهَجُ الْأَنْفُسُ لِخَضْرَتِهَا، وَتَسْتَرِيحُ الْقُلُوبُ لِحُسْنِهَا وَنَضْرَتِهَا.

ذَاتُ رِيَاضٍ مُونِقَةٍ، وَأَزْوَاجٍ [مُطَهَّرَةٍ، وَحُورٍ] عِينٍ، وَخَدَمٍ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ.

فِي قُصُورٍ مِنْ يَاقُوتٍ مُنِيفَةٍ، وَغُرَفٍ مُشْرِفَةٍ مَحْفُوفَةٍ، وَسُرُرٍ مُتَقَابِلَةٍ مَصْفُوفَةٍ[4].

فِي مُلْكٍ دَائِمٍ، وَنَعِيمٍ قَائِمٍ، وَعَيْشٍ مُلَائِمٍ، وَشَمْلٍ غَيْرِ مُفَاقِمٍ، ﴿ وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ * وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴾[5]، ﴿ وَكَأْسٍ مِنْ

(*) من: فَجَعَلَ. إلى: وَأَهْلَهَا. و: في مُلْكٍ دَائِمٍ، وَنَعِيمٍ قَائِمٍ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٩٠.

١ـ الْجَنَّةَ مَآباً، وَالْجَزَاءَ ورد في هامش نسخة نصيري ص ١١٥. ونسخة الآملي ص ٢١٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٤٨. ونسخة عبده ص ٤١٣. ومتن بهج الصباغة ج ٨ ص ١٧٢. ونسخة الصالح ص ٢٨٢. ونسخة العطاردي ص ٢٨٤.

٢ـ الفتح / ٢٦.

٣ـ آل عمران / ١٣٣.

٤ـ ورد في جمهرة الإسلام عن نسخة مصورة عن مخطوطة ص ٢١٦ أ. مرسلاً.

٥ـ الواقعة / ٢٠ و ٢١.

مَعينٍ • لاَ يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلاَ يُنْزِفُونَ ﴾ [١].

(*) عِبَادَ اللهِ؛ اللهَ اللهَ في أَعَزِّ الأَنْفُسِ عَلَيْكُمْ، وَأَحَبِّهَا إِلَيْكُمْ؛ فَإِنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ وَ [٢] تَعَالَى ـ قَدْ أَوْضَحَ لَكُمْ سَبيلَ الْحَقِّ، وَأَنَارَ طُرُقَهُ، فَشِقْوَةٌ لاَزِمَةٌ، أَوْ سَعادَةٌ دائِمَةٌ.

فَتَزَوَّدُوا في أَيّامِ الْفَنَاءِ لِأَيّامِ الْبَقَاءِ؛ فَقَدْ دُلِلْتُمْ عَلَى الزّادِ، وَأُمِرْتُمْ بِالظَّعْنِ، وَحُثِثْتُمْ عَلَى الْمَسيرِ؛ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَرَكْبٍ وُقُوفٍ لاَ يَدْرُونَ مَتَى يُؤْمَرُونَ بِالسَّيْرِ [٣].

أَلاَ فَمَا يَصْنَعُ بِالدُّنْيَا مَنْ خُلِقَ لِلآخِرَةِ، وَمَا يَصْنَعُ بِالْمَالِ مَنْ عَمَّا قَليلٍ يُسْلَبُهُ، وَتَبْقَى عَلَيْهِ تَبِعَتُهُ وَحِسَابُهُ [٤].

(*) من: عِبَادَ اللهِ. إلى: فيهِ الأَطْفالُ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٥٧.

١ـ الواقعة / ١٨ و ١٩. ووردت الفقرة في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلاً.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٠ الحديث ٢٠٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٦٠. مرسلاً.

٣ـ بِالْمَسيرِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص١١٣. ونسخة الآملي ص ١٣٠. ونسخة عبده ص ٣٣٨. ونسخة العطاردي ص١٨١ عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكنهو ـ الهند.

٤ـ حِسَابُهُ وَتَبِعَتُهُ. ورد في عيون الحكم والمواعظ ص ١٠٨. مرسلاً.

عِبَادَ اللهِ؛ إِنَّهُ لَيْسَ لِمَا وَعَدَ اللهُ مِنَ الْخَيْرِ مَتْرَكٌ، وَلاَ فِيمَا نَهَى اللهُ عَنْهُ مِنَ الشَّرِّ مَرْغَبٌ.

عِبَادَ اللهِ؛ إِحْذَرُوا يَوْماً يُفْحَصُ فِيهِ الْأَعْمَالُ، وَيَكْثُرُ فِيهِ الزِّلْزَالُ، وَتَشِيبُ فِيهِ الْأَطْفَالُ.

(*) فَارْعَوْا، عِبَادَ اللهِ، مَا بِرِعَايَتِهِ يَفُوزُ فَائِزُكُمْ، وَبِإِضَاعَتِهِ يَخْسَرُ مُبْطِلُكُمْ.

وَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ، فَإِنَّكُمْ مُرْتَهَنُونَ بِمَا أَسْلَفْتُمْ، وَمَدِينُونَ بِمَا قَدَّمْتُمْ، وَمُطَالَبُونَ بِمَا خَلَّفْتُمْ [1].

وَكَأَنْ قَدْ نَزَلَ بِكُمُ الْمَخُوفُ، فَلاَ رَجْعَةَ تَنَالُونَ، وَلاَ عَثْرَةَ تُقَالُونَ.

(*) إِعْلَمُوا، عِبَادَ اللهِ، أَنَّ عَلَيْكُمْ رَصَداً مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَعُيُوناً مِنْ جَوَارِحِكُمْ، وَحُفَّاظَ صِدْقٍ يَحْفَظُونَ أَعْمَالَكُمْ، وَعَدَدَ أَنْفَاسِكُمْ؛ لاَ تَسْتُرُكُمْ مِنْهُمْ ظُلْمَةُ لَيْلٍ دَاجٍ، وَلاَ يُكِنُّكُمْ مِنْهُمْ بَابٌ ذُو رِتَاجٍ.

(*) من: فَارْعَوْا. إلى: تُقَالُونَ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٠.

(*) من: إِعْلَمُوا. إلى: وَانْتَفِعُوا بِالنُّذُرِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٥٧.

١ــ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٤٠ الحديث ١٩. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٩٢. مرسلاً.

وَإِنَّ غَداً مِنَ الْيَوْمِ قَرِيبٌ؛ يَذْهَبُ الْيَوْمُ بِمَا فِيهِ، وَيَجِيءُ الْغَدُ لَاحِقاً بِهِ.

فَكَأَنَّ كُلَّ امْرِئٍ مِنْكُمْ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْأَرْضِ مَنْزِلَ وَحْدَتِهِ، وَمَخَطَّ حُفْرَتِهِ.

فَيَا لَهُ مِنْ بَيْتِ وَحْدَةٍ، وَمَنْزِلِ وَحْشَةٍ، وَمَفْرَدِ[1] غُرْبَةٍ.

وَكَأَنَّ الصَّيْحَةَ قَدْ أَتَتْكُمْ، وَالسَّاعَةَ قَدْ غَشِيَتْكُمْ، وَبَرَزْتُمْ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ؛ قَدْ زَاحَتْ عَنْكُمُ الْأَبَاطِيلُ، وَاضْمَحَلَّتْ عَنْكُمُ الْعِلَلُ، وَاسْتَحَقَّتْ بِكُمُ الْحَقَائِقُ، وَصَدَرَتْ بِكُمُ الْأُمُورُ مَصَادِرَهَا.

فَاتَّعِظُوا بِالْغِيَرِ، وَاعْتَبِرُوا بِالْعِبَرِ[2]، وَانْتَفِعُوا بِالنُّذُرِ.

فَأَسْأَلُ اللهَ ﴿الَّذي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾[3] أَنْ يُؤْمِنَنَا وَإِيَّاكُمْ بِرَحْمَتِهِ مِنْ مَخُوفِ عَذَابِهِ، إِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ

١ـ مَقَرِّ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ١٣٨.

٢ـ فَاتَّعِظُوا بِالْعِبَرِ، وَاعْتَبِرُوا بِالْغِيَرِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٨٨. ونسخة ابن المؤدب ص ١٣٤. ونسخة الآملي ص ١٣٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٨٧. ونسخة عبده ص ٣٣٩. ونسخة الصالح ص ٢٢٣. ونسخة العطاردي ص ١٨٢.

٣ـ الملك / ٣.

قَديرٌ، وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ [١].

(*) إِسْتَعْمَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ، وَعَفَا عَنَّا وَعَنْكُمْ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ.

١٧

خطبة له عليه السلام

وتسمى الغرّاء

وهي من الخطب العجيبة

ألقاها لمّا شيّع جنازة، فلمّا وُضعت في لحدها عجّ أهلها وبكوا.

فقال عليه السلام:

مِمَّ يَبْكُونَ ؟.

أَمَا وَاللهِ لَوْ عَايَنُوا مَا عَايَنَ مَيِّتُهُمْ لَأَذْهَلَتْهُمْ مُعَايَنَتُهُمْ عَنْ مَيِّتِهِمْ.

أَمَا وَاللهِ إِنَّ لَهُ فيهِمْ لَعَوْدَةً ثُمَّ عَوْدَةً حَتَّى لا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ.

ثم قام عليه السلام فيهم فقال: [٢]

(*) من: إِسْتَعْمَلَنَا. إلى: رَحْمَتِهِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٠.

١ــ ورد في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلاً.

٢ــ ورد في كفاية الطالب ص ٣٩١. عن الخطيب علي بن الواثق بالله بكرخ بغداد، وابي طالب الجوهري بنهر معلّى، وإبراهيم بن محمود المقري ببابل الأزج، وعبد الملك بن قيبا بحريم الطاهر، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن احمد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد=

بسم الله الرحمن الرحيم

(*) اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لاَ يَحْويهِ مَكانٌ، وَلاَ يَحُدُّهُ زَمانٌ[1]. عَلاَ بِحَوْلِهِ، وَدَنَا بِطَوْلِهِ؛ مَانِحِ كُلِّ غَنيمَةٍ وَفَضْلٍ، وَكَاشِفُ كُلِّ عَظيمَةٍ وَأَزْلٍ. أَحْمَدُهُ عَلَى عَوَاطِفِ كَرَمِهِ[2]، وَسَوَابِغِ[3] نِعَمِهِ؛ وَأُؤْمِنُ بِهِ أَوَّلاً

(*) من: اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي عَلاَ. إلى: كَافِياً نَاصِراً. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ٨٣.
= ابن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن ابي صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفرالصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠١ الحديث ٤٩. مرسلاً عن الحسن بن علي عليهما السلام.

١ـ ورد في أمالي الطوسي ص ٦٩٤. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن احمد ابن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزني، عن العباس بن بكار الضبّي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٢ـ عَلَى جُودِهِ. ورد في المصدر السابق.

٣ـ سُبُوغِ. ورد في المصدر السابق.

بَادِياً؛ وَأَسْتَهْدِيهِ قَرِيباً هَادِياً؛ وَأَسْتَعِينُهُ قَاهِراً قَادِراً [1] إِيمَاناً [2]، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَافِياً نَاصِراً إِيقَاناً [3].

(*) وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ.

اَلْأَوَّلُ لاَ شَيْءَ قَبْلَهُ، وَالْآخِرُ لاَ غَايَةَ لَهُ.

لاَ تَقَعُ الْأَوْهَامُ لَهُ عَلَى صِفَةٍ، وَلاَ تُعْقَدُ [4] الْقُلُوبُ مِنْهُ عَلَى كَيْفِيَّةٍ، وَلاَ تَنَالُهُ التَّجْزِئَةُ وَالتَّبْعِيضُ، وَلاَ تُحِيطُ بِهِ الْأَبْصَارُ وَالْقُلُوبُ.

رَفَعَ السَّمَاءَ فَبَنَاهَا، وَسَطَحَ الْأَرْضَ فَطَحَاهَا، وَ ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ● وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴾ [5].

لاَ يَؤُودُهُ خَلْقٌ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ [6].

(*) من: وَأَشْهَدُ. إلى: الْقُلُوبُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٥.

١ــ قَادِراً قَاهِراً. ورد في نسخة عبده ص ١٨٥.

٢ــ ورد في أمالي الطوسي ص ٦٩٤. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن احمد ابن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزني، عن العباس بن بكار الضبّي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٣ــ ورد في المصدر السابق.

٤ــ تَقْعُدُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٧٧. ونسخة عبده ص ٢٠١.

٥ــ النازعات / ٣١ و ٣٢.

٦ــ ورد في أمالي الطوسي. بالسند السابق.

(*) وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى الْمَشْهُورِ، وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، وَالدِّينِ الْمَأْثُورِ [1]، لِإِنْفَاذِ أَمْرِهِ، وَإِنْهَاءِ عُذْرِهِ، وَتَقْدِيمِ نُذُرِهِ؛ فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ، وَهَدَى مِنَ الضَّلاَلَةِ، وَعَبَدَ رَبَّهُ، حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ.

فَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً [2].

أُوصِيكُمْ، عِبَادَ اللهِ، بِتَقْوَى اللهِ الَّذِي ضَرَبَ لَكُمُ الْأَمْثَالَ، وَوَقَّتَ لَكُمُ الْآجَالَ؛ وَجَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاعاً لِتَعِيَ مَا عَنَاهَا، وَأَبْصَاراً لِتَجْلُوَ عَنْ عَشَاهَا، وَأَفْئِدَةً لِتَفْهَمَ مَا دَهَاهَا [3]، وَأَشْلاَءً جَامِعَةً لِأَعْضَائِهَا،

(*) من: وَأَشْهَدُ. إلى: نُذُرِهِ. ومن: أُوصيكُم. إلى: الآجَالَ. ومن: وَجَعَلَ لَكُم. إلى: عُمُرِهَا. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ٨٣. وورد جزء منه باختلاف تحت الرقم ١٨٢.

١ـ ورد في أمالي الطوسي ص ٦٩٤. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن احمد ابن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزني، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في المصدر السابق.

٣ـ ورد في المصدر السابق. وفي كفاية الطالب ص ٣٩١. عن الخطيب علي بن الواثق بالله بكرخ بغداد، وابي طالب الجوهري بنهر معلى، وابراهيم بن محمود المقري ببابل الأزج، وعبد الملك بن قيبا بحريم الطاهر، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن احمد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم ابن محمد ابن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن ابي صفوان بن القاسم ابن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، =

مُلاَئِمَةً لِأَحْنَائِهَا، فِي تَرْكِيبِ صُوَرِهَا، وَمُدَدِ عُمُرِهَا.

(*) وَأَلْبَسَكُمُ الرِّيَاشَ، وَأَرْفَغَ لَكُمُ[1] الْمَعَاشَ، وَأَحَاطَ بِكُمُ الْإِحْصَاءَ[2]، وَأَرْصَدَ[3] لَكُمُ الْجَزَاءَ.

فَاتَّقُوا اللهَ، عِبَادَ اللهِ، وَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ، وَابْتَاعُوا مَا يَبْقَى لَكُمْ بِمَا يَزُولُ عَنْكُمْ.

[وَ] (*) امْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ بِدَوَامِ جِهَادِهَا، وَاعْتَصِمُوا[4] بِالذِّمَمِ

(*) من: وَأَلْبَسَكُمْ. إلى: الْجَزَاءَ. ومن: فَاتَّقُوا. إلى: يَزُولُ عَنْكُمْ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ٨٣. وورد باختلاف تحت الرقم ١٨٢.

(*) من: اِمْلِكُوا. إلى: أَوْتَادِهَا. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٥.

= عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٩٥. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهم بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٦. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبدالله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفربن عبدالله المحمدي، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

١ـ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ. ورد في الخطبة ١٨٢.

٢ـ وَأَحَاطَكُمْ بِالْإِحْصَاءِ ورد في نسخة عبده ص ١٨٦.

٣ـ أَعَدَّ ورد في نسخة الإسترابادي ص ٧٥.

٤ـ اسْتَعْصِمُوا. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد (طبعة دار الأندلس) ج ٤ ص ٣١٨. وهامش شرح ابن ميثم ج ٥ ص ٢٣٣. ونسخة الإسترابادي ص ٥٥٥.

فِي أَوْتَادِهَا.

(*)وَتَرَحَّلُوا عَنِ الدُّنْيَا [١] فَقَدْ جُدَّ بِكُمْ، وَاسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ فَقَدْ أَظَلَّكُمْ.

وَكُونُوا قَوْماً صِيحَ بِهِمْ فَانْتَبَهُوا، وَعَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَهُمْ بِدَارِ قَرَارٍ فَاسْتَبْدَلُوا.

فَإِنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ ـ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثاً، وَلَمْ يَتْرُكْكُمْ [٢] سُدىً، وَلَمْ يَضْرِبْ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً، بَلْ [٣](*) آثَرَكُمْ بِالنِّعَمِ السَّوَابِغِ، وَالآلاءِ

(*) من: وَتَرَحَّلُوا. إلى: سُدىً. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٤.

(*) من: آثَرَكُمْ. إلى: مُحَاسَبُونَ عَلَيْهَا. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ٨٣.

١ـ ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٣٣ ص ٣٠٠. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن رشا ابن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن الحسن بن علي الربعي، عن يحيى بن أكثم، عن المأمون. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٩٢. مرسلاً.

٢ـ لَمْ يُمْهِلْكُمْ. ورد في دستور معالم الحكم ص ٩٥. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهم بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

٣ـ ورد في دستور معالم الحكم. وتيسير المطالب. بالسندين السابقين. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، =

السَّوَائِغِ، وَأَرْفَدَكُمْ بِـ[١] الرِّفَدِ الرَّوَافِغِ، وَأَنْذَرَكُمْ بِالْحُجَجِ الْبَوَالِغِ. وَأَحْصَاكُمْ[٢] عَدَداً، وَوَظَّفَ لَكُمْ مُدَداً؛ في قَرَارِ خِبْرَةٍ، وَدَارِ عِبْرَةٍ، أَنْتُمْ مُخْتَبَرُونَ فيهَا، وَمُحَاسَبُونَ عَلَيْهَا.

(*) وَمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ إِلاَّ الْمَوْتُ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ.

(*) من: وَمَا بَيْنَ. إلى: غَداً. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٤.
= عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كفاية الطالب ص ٣٩١. عن الخطيب علي بن الواثق بالله، وأبي طالب الجوهري، وإبراهيم بن محمود المقري، وعبد الملك ابن قيبا، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن احمد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن ابي صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠١ الحديث ٤٩. مرسلاً عن الحسن بن علي عليهما السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٦. مرسلاً.

١ـ ورد في كفاية الطالب. وجواهر المطالب. بالسندين السابقين. وفي دستور معالم الحكم ص ٦٥. مرسلاً. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢ـ فَأَحْصَاكُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٧١. ونسخة الآملي ص ٤٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٧٣. ونسخة الإسترابادي ص ٧٥. ونسخة الصالح ص ١٠٨.

وَإِنَّ غَايَةً تَنْقُصُهَا اللَّحْظَةُ، وَتَهْدِمُهَا السَّاعَةُ، لَجَدِيرَةٌ [1] بِقِصَرِ الْمُدَّةِ.

وَإِنَّ غَائِباً يَحْدُوهُ الْجَدِيدَانِ، اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، لَحَرِيٌّ بِسُرْعَةِ الْأَوْبَةِ.

وَإِنَّ قَادِماً يَقْدُمُ بِالْفَوْزِ أَوِ الشِّقْوَةِ، لَمُسْتَحِقٌّ لِأَفْضَلِ الْعُدَّةِ.

فَتَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَا تُحْرِزُونَ [2] بِهِ أَنْفُسَكُمْ [3] غَداً، وَخُذُوا مِنَ الْفَنَاءِ لِلْبَقَاءِ.

وَاعْلَمُوا، أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَّكُمْ سَيَّارَةٌ قَدْ حَدَا بِكُمُ الْحَادِي، وَحَدَا لِخَرَابِ الدُّنْيَا حَادٍ، وَنَادَاكُمْ لِلْمَوْتِ مُنَادٍ: ﴿ فَلاَ تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلاَ يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ ﴾ [4].

١ـ لَحَرِيَّةٌ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٢٧ الحديث ١٢٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٥٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٧٩. مرسلاً.

٢ـ تُنْقِذُونَ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٣٨. مرسلاً.

٣ـ نُفُوسَكُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٥٩. ونسخة ابن المؤدب ص ٤١. ونسخة نصيري ص ٢٢. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٦١.

٤ـ لقمان / ٣٣. ووردت الفقرة في ناسخ التواريخ. وفي أمالي الطوسي ص ٦٩٥. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن احمد بن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزني، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٥٢ الحديث ٧٣. مرسلاً. وفي تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٨. مرسلاً عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٠٠. مرسلاً.

(*) فَلَوْ أَنَّ أَحَداً يَجِدُ إِلَى الْبَقَاءِ سُلَّماً، أَوْ لِدَفْعِ الْمَوْتِ سَبِيلاً، لَكَانَ ذَلِكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، الَّذِي سُخِّرَ لَهُ مُلْكُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مَعَ النُّبُوَّةِ وَعَظِيمِ الزُّلْفَةِ.

فَلَمَّا اسْتَوْفَى طُعْمَتَهُ، وَاسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ، رَمَتْهُ قِسِيُّ الْفَنَاءِ بِنِبَالِ الْمَوْتِ، فَأَصْبَحَتِ الدِّيَارُ مِنْهُ خَالِيَةً، وَالْمَسَاكِنُ مُعَطَّلَةً، وَوَرِثَهَا قَوْمٌ آخَرُونَ.

أَلاَ وَإِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ غَرَّارَةٌ خَدَّاعَةٌ، تَنْكِحُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بَعْلاً، وَتَقْتُلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَهْلاً، وَتُفَرِّقُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ شَمْلاً.

فَكَمْ مِن وَاثِقٍ بِهَا وَرَاكِنٍ إِلَيْهَا مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ قَدْ أَرْهَقَتْهُـ[ـمْ] إِشَاقَهَا، وَأَغْلَقَتْهُـ[ـمْ] أَرْبَاقَهَا، وَأَشْرَبَتْهُـ[ـمْ] خِنَاقَهَا، وَأَلْزَمَتْهُـ[ـمْ] وَثَاقَهَا، [ثُمَّ] قَذَفَتْهُمْ فِي الْهَاوِيَةِ، وَدَمَّرَتْهُمْ تَدْمِيراً، وَتَبَّرَتْهُمْ تَتْبِيراً، وَأَصْلَتْهُمْ سَعِيراً ؟ [1].

(*) من: فَلَوْ أَنَّ. إلى: قَوْمٌ آخَرُونَ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٢.

١ـ ورد في أمالي الطوسي ص ٦٩٥. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن احمد ابن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزني، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٣٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٤٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٧٢. مرسلاً. باختلاف.

(*) فَلْتَكُنِ الدُّنْيَا في أَعْيُنِكُمْ أَصْغَرَ [1] مِنْ حُثَالَةِ الْقَرَظِ، وَقُرَاضَةِ الْجَلَمِ.

وَاتَّعِظُوا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَتَّعِظَ بِكُمْ مَنْ كَانَ بَعْدَكُمْ.

وَارْفُضُوهَا ذَمِيمَةً، فَإِنَّهَا قَدْ رَفَضَتْ مَنْ كَانَ أَشْغَفَ بِهَا مِنْكُمْ.

(*) وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرُونِ السَّالِفَةِ [2] لَعِبْرَةً.

أَيْنَ التَّعِبُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُقْتَحِمُ لُجَجَ الْبِحَارِ وَمَفَاوِزَ الْقِفَارِ؛ يَسِيرُ مِنْ وَرَاءِ الْجِبَالِ، وَعَالِجِ الرِّمَالِ، يَصِلُ الْغُدُوَّ بِالرَّوَاحِ، وَالْمَسَاءَ بِالصَّبَاحِ، في طَلَبِ مُحَقَّرَاتِ الْأَرْبَاحِ ؟.

أَيْنَ مَنْ جَمَعَ فَأَوْعَى، وَشَدَّ فَأَوْكَى، وَمَنَعَ فَأَكْدَى ؟!.

أَيْنَ مَنْ سَعَى وَاجْتَهَدَ، وَفَرَشَ وَمَهَّدَ، وَأَعَدَّ وَاحْتَشَدَ ؟.

أَيْنَ مَنْ بَنَى الدُّورَ، وَشَرَّفَ الْقُصُورَ، وَجَمْهَرَ [3] الْأُلُوفَ ؟.

(*) من: فَلْتَكُنِ الدُّنْيَا. إلى: أَشْغَفَ بِهَا مِنْكُمْ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ٣٢.
(*) من: وَإِنَّ لَكُمْ. إلى: لَعِبْرَةً. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٢.

١ـ أَصْغَرَ في أَعْيُنِكُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤١. ونسخة الآملي ص ٢٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٣. ونسخة الإسترابادي ص ٤٢. ونسخة العطاردي ص ٤١.

٢ـ السَّابِقَةِ. ورد في

٣ـ جَهَّزَ. ورد في تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٨. مرسلاً عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٣٠. مرسلاً.

أَيْنَ مُلُوكُ الدُّنْيَا وَأَرْبَابُهَا، الَّذِينَ عَمَرُوا خَرَابَهَا، وَحَفَرُوا أَنْهَارَهَا، وَغَرَسُوا أَشْجَارَهَا ؟ [1].

(*) أَيْنَ الْعَمَالِقَةُ وَأَبْنَاءُ الْعَمَالِقَةِ ؟.

أَيْنَ الْفَرَاعِنَةُ وَأَبْنَاءُ الْفَرَاعِنَةِ ؟.

أَيْنَ الْجَبَابِرَةُ وَأَبْنَاءُ الْجَبَابِرَةِ ؟ [2].

أَيْنَ أَصْحَابُ مَدَائِنِ الرَّسِّ، الَّذِينَ قَتَلُوا النَّبِيِّينَ، وَأَطْفَؤُوا سُنَنَ [3] الْمُرْسَلِينَ، وَأَحْيَوْا سِيَرَ الْجَبَّارِينَ ؟.

(*) من: أَيْنَ الْعَمَالِقَةُ. إلى: وَمَدَّنُوا الْمَدَائِنَ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٨٢.

١ـ ورد في تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٨ مرسلاً عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٣٠. مرسلاً.وفي أمالي الطوسي ص ٦٩٥. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن احمد بن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزني، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٧٠ الحديث ٩ و ١٠. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص٣٤٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٨. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٢١٠. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ١ص ١٦٨ الحديث ٢. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٢٩. مرسلاً.

٣ـ أَنْوَارَ. ورد في ناسخ التواريخ. وعيون الحكم والمواعظ. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٦٨ الحديث ٣. مرسلاً. باختلاف يسير.

أَيْنَ الَّذينَ سَارُوا بِالْجُيُوشِ، وَهَزَمُوا الْأُلُوفَ، وَعَسْكَرُوا الْعَسَاكِرَ، وَدَسْكَرُ[وا] الدَّسَاكِرَ، وَرَكِبُـ[وا] الْمَنَابِرَ.

أَيْنَ الَّذينَ شَيَّدُوا الْمَمَالِكَ[١]، وَمَهَّدُوا الْمَسَالِكَ، وَأَغَاثُوا الْمَلْهُوفَ، وَقَرَوُا الضُّيُوفَ.

أَيْنَ الَّذينَ قَالُوا: ﴿ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ﴾[٢] وَأَكْثَرُ جَمْعاً ؟.

أَيْنَ الَّذينَ كَانُوا أَحْسَنَ آثَاراً، وَأَعْدَلَ أَفْعَالاً، وَأَكْنَفَ[٣] مُلْكاً ؟.

أَيْنَ الَّذينَ مَلَكُوا مِنَ الدُّنْيَا أَقَاصِيهَا ؟.

أَيْنَ الَّذينَ اسْتَذَلُّوا الْأَعْدَاءَ، وَمَلَكُوا نَوَاصِيهَا ؟.

أَيْنَ الَّذينَ دَانَتْ لَهُمُ الْأُمَمُ ؟.

أَيْنَ الَّذينَ بَلَغُوا مِنَ الدُّنْيَا أَقَاصِيَ الْهِمَمَ ؟.

قَدْ تَدَاوَلَتْهُمْ أَيَّاماً، وَابْتَلَعَتْهُمْ أَعْوَاماً، فَصَارُوا أَمْوَاتاً، وَفِي الْقُبُورِ رُفَاتاً.

قَدْ يَئِسُوا عَمَّا خَلَّفُوا، وَوَقَفُوا عَلَى مَا أَسْلَفُوا، ﴿ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللهِ

١ـ وَمَدَّنُوا الْمَدَائِنَ. ورد في نسخ النهج.

٢ـ فصّلت / ١٥.

٣ـ أَعْظَمَ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٦ ص٣٨. مرسلاً.

مَوْلاَهُمُ الْحَقِّ أَلاَ لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴾[١].

وَكَأَنّي بِهَا وَقَدْ أَشْرَفَتْ بِطَلاَئِعِهَا، وَعَسْكَرَتْ بِفَظَائِعِهَا؛ فَأَصْبَحَ الْمَرْءُ بَعْدَ صِحَّتِهِ مَرِيضاً، وَبَعْدَ سَلاَمَتِهِ نَقِيضاً؛ يُعَالِجُ كَرْباً، وَيُقَاسِي تَعَباً، في حَشْرَجَةِ السِّيَاقِ[٢]، وَتَتَابُعِ الْفُوَاقِ، وَتَرَدُّدِ الأَنِينِ، وَالذُّهُولِ عَنِ الْبَنَاتِ وَالْبَنِينَ.

وَالْمَرْءُ قَدِ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ شُغْلٌ شَاغِلٌ، وَهَوْلٌ هَائِلٌ.

قَدِ اعْتُقِلَ مِنْهُ اللِّسَانُ، وَتَرَدَّدَ مِنْهُ الْبَنَانُ، فَأَجَابَ مَكْرُوباً، وَفَارَقَ الدُّنْيَا مَسْلُوباً.

لاَ يَمْلِكُونَ لَهُ نَفْعاً، وَلاَ لِمَا حَلَّ بِهِ دَفْعاً، يَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ في كِتَابِهِ: ﴿ فَلَوْلاَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ۞ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾[٣].

١ـ الأنعام / ٦٢.

٢ـ السِّبَاقِ. ورد في أمالي الطوسي ص ٦٩٥. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد ابن احمد بن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزني، عن العباس بن بكار الضبّي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٣ـ الواقعة / ٨٦ و٨٧. ووردت الفقرات في أمالي الطوسي. بالسند السابق. وفي غرر الحكم ج ١ص١٦٩ الحديث ٤ و٥ و٦ و٧ و٨. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٣٠. مرسلاً. وفي تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٨. مرسلاً عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٨ و ٣٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

فـ(*) اتَّقُوا اللهَ، عِبَادَ اللهِ[1]، تَقِيَّةَ مَنْ شَمَّرَ تَجْرِيداً، وَجَدَّ تَشْمِيراً، وَأَكْمَشَ[2] في مَهَلٍ، وَبَادَرَ عَنْ وَجَلٍ، وَنَظَرَ في كَرَّةِ الْمَوْئِلِ، وَعَاقِبَةِ الْمَصْدَرِ[3]، وَمَغَبَّةِ الْمَرْجِعِ.

وَجِدُّوا فِي الطَّلَبِ، وَنَجَاةِ الْمَهْرَبِ؛ وَبَادِرُوا فِي الْعَمَلِ قَبْلَ مَقْطَعِ

(*) من: إتَّقُوا الله. إلى: الْمَرْجِعِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٢.

١ـ ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد ابن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كفاية الطالب ص ٣٩٢. عن الخطيب علي بن الواثق بالله، وابي طالب الجوهري، وإبراهيم بن محمود المقري، وعبد الملك بن قيبا، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن احمد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن ابي صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٧٠. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٦. مرسلاً.

٢ـ كَمَشَ. ورد في نسخة عبده ص ٧٠٤. ونسخة الصالح ص ٥٠٦.

٣ـ الْمَصِيرِ. ورد في المجتنى ص ٢١. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٥. مرسلاً.

النَّهَمَاتِ، وَقُدُومِ هَادِمِ اللَّذَّاتِ، وَمُفَرِّقِ الْجَمَاعَاتِ[1].

(*)فَإِنَّ الدُّنْيَا (*)أَقْرَبُ دَارٍ مِنْ سَخَطِ اللهِ، وَأَبْعَدُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللهِ؛ لاَ يَدُومُ نَعِيمُهَا، وَلاَ يُؤْمَنُ فَجَعَاتُهَا، وَلاَ يُتَوَقَّى سَوْآتُهَا[2].

(*)من: فَإِنَّ الدُّنْيَا رَنِقٌ مَشْرَبُهَا. إلى: مَائِلٌ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم٨٣.
(*)من: أَقْرَبُ دَارٍ. إلى: رِضْوَانِ اللهِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٦١.

١ـ ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد ابن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كفاية الطالب ص ٣٩٢. عن الخطيب علي بن الواثق بالله، وابي طالب الجوهري، وإبراهيم بن محمود المقري، وعبد الملك بن قيبا، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن احمد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن ابي صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٩٥. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهم بن شعيب النهمي، عن عبدالأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٠ الحديث ٢٠. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠١. مرسلاً عن الحسن بن علي عليهما السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٦. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢ـ ورد في حلية الأولياء. وكفاية الطالب. وتيسير المطالب. ودستور معالم الحكم. وجواهر المطالب. بالأسانيد السابقة. وتحف العقول. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٦٢. مرسلاً.

رَنِقٌ مَشْرَبُهَا، رَدِغٌ مَشْرَعُهَا؛ يُونِقُ [1] مَنْظَرُهَا، وَيُوبِقُ [2] مَخْبَرُهَا.

إِنَّ الدُّنْيَا [3] غُرُورٌ حَائِلٌ، وَزُخْرُفٌ نَاصِلٌ، وَشَبَحٌ فَائِلٌ [4]، وَضَوْءٌ آفِلٌ، وَظِلٌّ زَائِلٌ، وَسَنَادٌ مَائِلٌ.

تَصِلُ الْعَطِيَّةَ بِالرَّزِيَّةِ، وَالْأُمْنِيَّةَ بِالْمَنِيَّةِ.

١- مُونِقٌ. ورد في كتاب الطراز ج ٣ ص ٣١. مرسلاً.

٢- مُوبِقٌ. ورد في المصدر السابق.

٣- ورد في المجتنى ص ٢٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٧٢. مرسلاً. باختلاف يسير.

٤- ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد ابن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كفاية الطالب ص ٣٩٢. عن الخطيب علي بن الواثق، وابي طالب الجوهري ، وإبراهيم بن محمود المقري ، وعبد الملك بن قيبا ، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن احمد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن ابي صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٣٤. مرسلاً. باختلاف. وورد شَجَى قَاتِلٌ في تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله ابن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

تُضْني مُسْتَطْرِفَهَا، وَتُرْدي مُسْتَزِيدَهَا، وَتَضِرُّ مُسْتَفِيدَهَا، وَتُحَفِّلُ مَصْرَعَهَا، وَتُصَرِّمُ حِبَالَهَا [1].

(*) حَتَّى إِذَا أَنِسَ نَافِرُهَا، وَاطْمَأَنَّ نَاكِرُهَا، قَمَصَتْ بِأَرْجُلِهَا [2]، وَقَنَصَتْ بِأَحْبُلِهَا، وَأَقْصَدَتْ بِأَسْهُمِهَا، وَأَعْلَقَتِ الْمَرْءَ أَوْهَاقَ الْمَنِيَّةِ، قَائِدَةً لَهُ إِلَى ضَنْكِ الْمَضْجَعِ، وَوَحْشَةِ الْمَرْجِعِ، وَمُعَايَنَةِ الْمَحَلِّ، وَثَوَابِ الْعَمَلِ.

(*) من: حَتَّى إِذَا. إلى: نَوَالِ الثَّوَابِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٣.

١ـ ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد ابن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المجتنى ص ٢٠. مرسلاً. وفي كفاية الطالب ص ٣٩٢. عن الخطيب علي بن الواثق بالله بكرخ بغداد، وابي طالب الجوهري، وإبراهيم بن محمود المقري، وعبد الملك بن قيبا، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن احمد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن ابي صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٣٤. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٦٠ الحديث ٢٩٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٤٥. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر ابن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٧٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ بِأَرْحُلِهَا. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص٢٤٧. عن رواية.

وَكَذَلِكَ الْخَلَفُ يَعْقُبُ[1] السَّلَفَ.

لاَ تُقْلِعُ الْمَنِيَّةُ اخْتِرَاماً، وَلاَ يَرْعَوِي الْبَاقُونَ اجْتِرَاماً؛ يَحْتَذُونَ مِثَالاً، وَيَمْضُونَ أَرْسَالاً، إِلَى غَايَةِ الْإِنْتِهَاءِ، وَصَيُّورِ الْفَنَاءِ.

حَتَّى إِذَا تَصَرَّمَتِ الْأُمُورُ، وَتَقَضَّتِ الدُّهُورُ، وَأَزِفَ النُّشُورُ، أَخْرَجَهُمُ اللهُ مِنْ ضَرَائِحِ الْقُبُورِ، وَأَوْكَارِ الطُّيُورِ، وَأَوْجِرَةِ السِّبَاعِ، وَمَطَارِحِ الْهَلاَكِ؛ سِرَاعاً إِلَى أَمْرِهِ، مُهْطِعِينَ إِلَى مَعَادِهِ، رَعِيلاً صُمُوتاً، قِيَاماً صُفُوفاً، يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ، وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي؛ عَلَيْهِمْ لَبُوسُ الْإِسْتِكَانَةِ، وَضَرَعُ الْإِسْتِسْلاَمِ وَالذِّلَّةِ.

قَدْ ضَلَّتِ الْحِيَلُ، وَانْقَطَعَ الْأَمَلُ، وَهَوَتِ الْأَفْئِدَةُ كَاظِمَةً، وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ مُهَيْنِمَةً[2]، وَأَلْجَمَ الْعَرَقُ[3]، وَعَظُمَ الشَّفَقُ، وَأُرْعِدَتِ الْأَسْمَاعُ لِزَبْرَةِ الدَّاعِي إِلَى فَصْلِ الْخِطَابِ، وَمُقَابَضَةِ[4]

١ــ **يَعْقِبِ**. ورد في نسخة الآملي ص ٤٩. ونسخة نصيري ص ٢٢. ونسخة ابن أبي المحاسن ص٧٣. ونسخة ابن أبي الحديد ج٦ص ٢٤٦. ونسخة الصالح ص ١٠٨.

٢ــ **مُهْمِسَةً**. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٢٩ ب.

٣ــ **الْفِرَقُ**. ورد في

٤ــ **مُقَايَضَةِ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٧٢. ونسخة نصيري ص ٢٨. ونسخة الآملي ص ٤٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٧٤. ونسخة الصالح ص ١٠٩.

الْجَزَاءِ، وَنَكَالِ الْعِقَابِ، وَنَوَالِ الثَّوَابِ، ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ ﴾[١].

وَنَادَى الْمُنَادِي مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ، فَارْتَجَّتِ الْأَرْضُ لِنِدَاءِ الْمُنَادِ، وَكُشِفَ عَنْ سَاقٍ، وَكَانَ يَوْمُ التَّلاَقِ.

وَكُوِّرَتِ الشَّمْسُ، وَحُشِرَتِ الْوُحُوشُ، وَزُوِّجَتِ النُّفُوسُ، وَبَدَتِ الْأَسْرَارُ، وَارْتَجَّتِ الْأَفْئِدَةُ؛ وَنَزَلَ بِأَهْلِ النَّارِ مِنَ اللهِ سَطْوَةٌ مُجِيحَةٌ وَعُقُوبَةٌ مُنِيحَةٌ؛ فَجَثَوْا حَوْلَ جَهَنَّمَ وَلَهَا كَلَبٌ وَلَجَبٌ، وَتَغَيُّظٌ وَوَعِيدٌ وَزَفِيرٌ وَرَعِيدٌ؛ قَدْ تَأَجَّجَ جَحِيمُهَا، وَغَلاَ حَمِيمُهَا، وَتَوَقَّدَ سَمُومُهَا، وَحَمَى زَقُّومُهَا.

لاَ يَخْبُو سَعِيرُهَا، وَلاَ يَنْقَطِعُ زَفِيرُهَا، وَلاَ يَهْرَمُ خَالِدُهَا، وَلاَ يَظْعَنُ مُقِيمُهَا، وَلاَ يُنَفَّسُ عَنْ سَاكِنِهَا، وَلاَ تَنْقَطِعُ عَنْهُمْ حَسَرَاتُهَا، وَلاَ تُفْصَمُ كُبُولُهَا.

مَعَهُمْ مَلاَئِكَةُ الزَّجْرِ، يُبَشِّرُونَهُمْ بِنُزُلٍ مِنْ حَمِيمٍ، وَتَصْلِيَةٍ مِنْ جَحِيمٍ، وَطَعَامٍ مِنْ زَقُّومٍ.

١ـ الزمر / ٦٩.

وَهُمْ عَنِ اللهِ مَحْجُوبُونَ، وَمِنْ رَحْمَتِهِ آيِسُونَ، وَلِأَوْلِيَائِهِ مُفَارِقُونَ، وَإِلَى النَّارِ مُنْطَلِقُونَ.

حَتَّى إِذَا أَتَوْا جَهَنَّمَ قَالُوا: ﴿ مَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ۝ وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ ۝ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[1].

فَقِيلَ لَهُمْ: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ ﴾[2].

وَجَهَنَّمُ تُنَادِيهِمْ، وَهِيَ مُشْرِفَةٌ عَلَيْهِمْ: إِلَيَّ بِأَهْلِي؛ وَعِزَّةِ رَبِّي، لَأَنْتَقِمَنَّ الْيَوْمَ مِنْ أَعْدَائِهِ.

ثُمَّ يُنَادِيهِمْ مَلَكٌ مِنَ الزَّبَانِيَةِ، ثُمَّ يَسْحَبُهُمْ حَتَّى يُلْقِيَهِمْ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ: ﴿ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾[3].

ثُمَّ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ، مُخْضَرَّةً[4] لِلنَّاظِرِينَ.

فِيهَا [1] (*)دَرَجَاتٌ مُتَفَاضِلاَتٌ، وَمَنَازِلُ مُتَفَاوِتَاتٌ، لاَ يَبِيدُ

(*) من: دَرَجَاتٌ. إلى: سَاكِنُهَا. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٥.

١ـ الشعراء / ١٠٠ و ١٠١.

٢ـ الصافات / ٢٤.

٣ـ الأنفال / ٥٠.

٤ـ مُخْضَرَّةً. ورد في تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

نَعيمُهَا، وَلاَ يَضْمَحِلُّ حُبُورُهَا، وَ[٢] لاَ يَنْقَطِعُ سُرُورُهَا[٣]، وَلاَ يَظْعَنُ مُقيمُهَا، وَلاَ يَهْرَمُ خَالِدُهَا، وَلاَ يَبْؤُسُ[٤] سَاكِنُهَا.

قَدْ أَمِنُوا الْمَوْتَ فَلاَ يَخَافُونَ الْفَوْتَ؛ فَصَفَا لَهُمُ الْعَيْشُ، وَدَامَتْ لَهُمُ النَّعْمَةُ وَالْكَرَامَةُ.

١ـ ورد في تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله ابن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كفاية الطالب ص ٣٩٢. عن الخطيب علي بن الواثق بالله بكرخ بغداد، وابي طالب الجوهري بنهر معلّى، وإبراهيم بن محمود المقري ببابل الأزج، وعبد الملك بن قيا بحريم الطاهر، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن احمد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن ابي صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٦. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠١. مرسلاً عن الحسن بن علي عليهما السلام.

٢ـ ورد في مطالب السؤول ص ١٩٧. مرسلاً.

٣ـ ورد في المصدر السابق. وورد **لاَ يَنْقَطِعُ نَعيمُهَا** في نسخ النهج.

٤ـ يَأْسَى. وردفي نهج السعادة ج ٣ ص ٣٠٣. من كتاب تيسيرالمطالب. بالسندالسابق.

﴿ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ﴾[1].

عَلَى فُرُشٍ مُنَضَّدَةٍ، مَعَ أَزْوَاجٍ مُطَهَّرَةٍ، وَحُورٍ عِينٍ ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾[2] وَ﴿ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾[3].

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ بِحِلْيَةٍ وَآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَلِبَاسِ السُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ، ﴿ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ۝ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴾[4].

﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾[5].

فَلَا تَزَالُ الْكَرَامَةُ لَهُمْ حِينَ وَفَدُوا إِلَى خَالِقِهِمْ، وَقَعَدُوا فِي دَارِهِ، وَنَالَهُم ﴿ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ ﴾[6].

فَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِينَ خُلِقُوا لَهَا وَخُلِقَتْ لَهُمْ.

١ـ سورة محمد / ١٥.
٢ـ الصافات / ٤٩.
٣ـ الرحمن / ٥٨.
٤ـ الواقعة / ٣٢ و٣٣.
٥ـ الرعد / ٢٤.
٦ـ سورة يس / ٥٨.

عِبَادَ اللهِ؛ [١] (*) اتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ مَنْ سَمِعَ فَخَشَعَ، وَكَنَعَ فَخَنَعَ [٢]، وَاقْتَرَفَ فَاعْتَرَفَ، وَوَجِلَ فَعَمِلَ، وَحَاذَرَ فَبَادَرَ، وَأَيْقَنَ فَأَحْسَنَ، وَعُبِّرَ فَاعْتَبَرَ، وَحُذِّرَ فَازْدَجَرَ، وَأَجَابَ فَأَنَابَ، وَرَاجَعَ فَتَابَ، وَاقْتَدَى فَاحْتَذَى، وَأُرِيَ فَرَأَى.

فَأَسْرَعَ طَالِباً، وَنَجَا هَارِباً.

فَأَفَادَ ذَخِيرَةً، وَأَطَابَ سَرِيرَةً، وَعَمَّرَ مَعَاداً، وَاسْتَظْهَرَ زَاداً، لِيَوْمِ رَحِيلِهِ، وَوَجْهِ سَبِيلِهِ، وَحَالِ حَاجَتِهِ، وَمَوْطِنِ فَاقَتِهِ، ...

(*) من: فَاتَّقُوا اللهَ. إلى: مُقَامِهِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٣.

١ـ ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد ابن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كفاية الطالب ص ٣٩٢. عن الخطيب علي بن الواثق بالله، وابي طالب الجوهري، وإبراهيم بن محمود المقري، وعبد الملك بن قيبا، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن احمد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن ابي صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٩٧. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ ورد في المصادر السابقة.

وَقَدَّمَ أَمَامَهُ، لِدَارِ مُقَامِهِ.

(*) وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِهَذَا الْجِلْدِ الرَّقِيقِ صَبْرٌ عَلَى النَّارِ؛ فَارْحَمُوا نُفُوسَكُمْ، فَإِنَّكُمْ قَدْ جَرَّبْتُمُوهَا فِي مَصَائِبِ الدُّنْيَا، فَرَأَيْتُمْ جَزَعَ أَحَدِكُمْ مِنَ الشَّوْكَةِ تُصِيبُهُ، وَالْعَثْرَةِ تُدْمِيهِ، وَالرَّمْضَاءِ تُحْرِقُهُ.

فَكَيْفَ إِذَا كَانَ بَيْنَ طَابَقَيْنِ مِنْ نَارٍ، ضَجِيعَ حَجَرٍ، وَقَرِينَ شَيْطَانٍ !!.

أَمَا [1] عَلِمْتُمْ أَنَّ مَالِكاً إِذَا غَضِبَ عَلَى النَّارِ حَطَمَ بَعْضُهَا بَعْضاً لِغَضَبِهِ، وَإِذَا زَجَرَهَا تَوَثَّبَتْ بَيْنَ أَبْوَابِهَا جَزَعاً مِنْ زَجْرَتِهِ.

أَيُّهَا الْيَفَنُ الْكَبِيرُ، الَّذِي قَدْ لَهَزَهُ الْقَتِيرُ؛ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا الْتَحَمَتْ أَطْوَاقُ النَّارِ بِعِظَامِ الْأَعْنَاقِ، وَنَشِبَتِ [2] الْجَوَامِعُ حَتَّى أَكَلَتْ لُحُومَ السَّوَاعِدِ.

فَاتَّقُوا اللهَ، عِبَادَ اللهِ، وَرَاقِبُوهُ؛ وَاعْمَلُوا لِيَوْمٍ تَسِيرُ فِيهِ الْجِبَالُ، وَتَنْشَقُّ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ، وَتَطَايَرُ الْكُتُبُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ.

(*) من: وَاعْلَمُوا. إلى: السَّوَاعِدِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٣.

١ـ ورد في الدروع الواقية ٢٧١. مرسلاً.

٢ـ تَشَبَّثَتِ. ورد في ربيع الأبرار ج ١ ص ١٦٤ الحديث ٦٥. مرسلاً.

فَأَيُّ رَجُلٍ يَوْمَئِذٍ تُرَاكَ ؟.

أَقَائِلٌ: ﴿ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَه ﴾ [١] ؟.

أَمْ قَائِلٌ: ﴿ يَا لَيْتَني لَمْ أُوتَ كِتَابِيَه ﴾ ؟ [٢].

(*) فَاللهَ اللهَ، مَعَاشِرَ الْعِبَادِ؛ اغْتَنِمُوا [٣] وَأَنْتُمْ سَالِمُونَ، أَيَّامَ [٤] الصِّحَّةِ قَبلَ السَّقَمِ، وَأَيَّامَ الشَّبِيبَةِ قَبْلَ الْهَرَمِ [٥]، وَفِي الْفُسْحَةِ قَبْلَ الضِّيقِ؛ وَبَادِرُوا بِالتَّوْبَةِ قَبْلَ النَّدَمِ.

وَلاَ تَحْمِلَنَّكُمُ الْمُهْلَةُ عَلَى طُولِ الْغَفْلَةِ ؛ فَإِنَّ الأَجَلَ يَهْدِمُ الأَمَلَ، وَالأَيَّامُ مُوكَلَةٌ بِتَنْقِيصِ الْمُدَّةِ، وَتَفْرِيقِ الأَحِبَّةِ.

فَبَادِرُوا، رَحِمَكُمُ اللهُ، بِالتَّوْبَةِ قَبْلَ حُضُورِ النَّوْبَةِ، وَبُرُوزِ اللُّعْبَةِ، الَّتي لاَ يُنْتَظَرُ مَعَهُ الأَوْبَةُ؛ وَاسْتَعِينُوا عَلَى بُعْدِ الْمَسَافَةِ بِطُولِ الْمَخَافَةِ.

فَكَمْ مِنْ غَافِلٍ وَثِقَ لِغَفْلَتِهِ، وَتَعَلَّلَ بِمُهْلَتِهِ؛ فَأَمَّلَ بَعِيداً، وَبَنَى

(*) من: فَاللهَ اللهَ. إلى: الضّيقِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٣.

١ـ الحاقة/ ١٩.

٢ـ الحاقة/ ٢٥. ووردت الفقرة في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٤. مرسلاً.

٣ـ ورد في دستور معالم الحكم ص ٣٤. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٤٠ الحديث ٤٢. مرسلاً.

٤ـ في. ورد في نسخ النهج. وورد أَيَّامَ في المصدرين السابقين.

٥ـ ورد في المصدرين السابقين.

مَشيداً؛ فَنَقَصَ بِقُرْبِ أَجَلِهِ بُعْدُ أَمَلِهِ؛ وَفَاجَأَتْهُ مَنِيَّتُهُ بِانْقِطَاعِ أُمْنِيَّتِهِ، فَصَارَ بَعْدَ الْعِزَّةِ وَالْمَنْعَةِ، وَالشَّرَفِ وَالرِّفْعَةِ، مُرْتَهَناً بِمُوبِقَاتِ عَمَلِهِ.

قَدْ غَابَ فَمَا رَجَعَ، وَنَدِمَ فَمَا انْتَفَعَ؛ وَشَقِيَ بِمَا جَمَعَ فِي يَوْمِهِ، وَسَعِدَ بِهِ غَيْرُهُ فِي غَدِهِ، وَبَقِيَ مُرْتَهَناً بِكَسْبِ يَدِهِ، ذَاهِلاً عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ.

لاَ يُغْنِي عَنْهُ مَا تَرَكَ فَتِيلاً، وَلاَ يَجِدُ إِلَى مَنَاصٍ سَبِيلاً [١].

(*) فَاسْعَوْا فِي فَكَاكِ رِقَابِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُغْلَقَ رَهَائِنُهَا.

أَسْهِرُوا عُيُونَكُمْ، وَأَضْمِرُوا بُطُونَكُمْ، وَاسْتَعْمِلُوا أَقْدَامَكُمْ، وَأَنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ، وَخُذُوا مِنْ أَجْسَادِكُمْ فَجُودُوا [٢] بِهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلاَ تَبْخَلُوا بِهَا عَنْهَا؛ فَقَدْ قَالَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ: ﴿ إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ [٣].

وَقَالَ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ

(*) من: فَاسْعَوْا. إلى: ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ٨٥.

١ـ في دستور معالم الحكم ص ٣٤. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٤٠ الحديث ٤٢. مرسلاً.

٢ـ مَا تَجُودُونَ. ورد في نسخة نصيري ص١٠٨. ومتن منهاج البراعة ج ١٠ ص٣٧٣.

٣ـ سورة محمد / ٧.

لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ [١].

فَلَمْ يَسْتَنْصِرْكُمْ مِنْ ذُلٍّ، وَلَمْ يَسْتَقْرِضْكُمْ مِنْ قُلٍّ.

إِسْتَنْصَرَكُمْ وَلَهُ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَاسْتَقْرَضَكُمْ وَلَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ.

وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ ﴿ يَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً ﴾ [٢].

فَبَادِرُوا بِأَعْمَالِكُمْ تَكُونُوا مَعَ جِيرَانِ اللهِ فِي دَارِهِ.

رَافَقَ بِهِمْ رُسُلَهُ، وَأَزَارَهُمْ مَلاَئِكَتَهُ، وَأَكْرَمَ أَسْمَاعَهُمْ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ حَسِيسَ نَارٍ أَبَداً، وَصَانَ أَجْسَادَهُمْ أَنْ تَلْقَى لُغُوباً وَنَصَباً، ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ [٣].

(*) فَاتَّعِظُوا، عِبَادَ اللهِ، بِالْعِبَرِ النَّوَافِعِ، وَاعْتَبِرُوا بِالْآيِ السَّوَاطِعِ، وَازْدَجِرُوا بِالنُّذُرِ الْبَوَالِغِ، وَانْتَفِعُوا بِالذِّكْرِ وَالْمَوَاعِظِ؛

(*) من: فَاتَّعِظُوا. إلى: الْمَوَاعِظِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٥.

١ــ الحديد / ١١.

٢ــ المُلك / ٢.

٣ــ الجمعة / ٤.

[فَـ] إِنَّكُمْ[1] (*) عِبَادٌ مَخْلُوقُونَ اقْتِدَاراً، وَمَرْبُوبُونَ اقْتِسَاراً، وَمَقْبُوضُونَ احْتِضَاراً، وَمُضَمَّنُونَ أَجْدَاثاً، وَكَائِنُونَ رُفَاتاً، وَمَبْعُوثُونَ أَفْرَاداً، وَمَدِينُونَ جَزَاءً، وَمُمَيَّزُونَ حِسَاباً.

قَدْ أُمْهِلُوا فِي طَلَبِ الْمَخْرَجِ، وَهُدُوا سَبِيلَ الْمَنْهَجِ، وَعُمِّرُوا مَهَلَ الْمُسْتَعْتَبِ، وَكُشِفَ[2] عَنْهُمْ سُدَفُ الرِّيَبِ؛ وَخُلُّوا لِمِضْمَارِ الْجِيَادِ، وَرَوِيَّةِ الْإِرْتِيَادِ، وَأَنَاةِ الْمُقْتَبِسِ الْمُرْتَادِ؛ فِي مُدَّةِ الْأَجَلِ، وَمُضْطَرَبِ الْمَهَلِ.

فَيَا لَهَا أَمْثَالاً صَائِبَةً، وَمَوَاعِظَ شَافِيَةً، لَوْ صَادَفَتْ قُلُوباً زَاكِيَةً، وَأَسْمَاعاً وَاعِيَةً، وَآرَاءً عَازِمَةً، وَأَلْبَاباً حَازِمَةً!.

فَاتَّقُوا اللهَ، عِبَادَ اللهِ، جِهَةَ مَا خَلَقَكُمْ لَهُ؛ وَاحْذَرُوا مِنْهُ كُنْهَ مَا

(*) من: عِبَادٌ. إلى: النَّوَاجِبُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٣.

١ـ ورد في دستور معالم الحكم ص ٣٤. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٤٩. مرسلاً. وفي المجتنى ص ٢٠. مرسلاً. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٧ الحديث ١٥. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٧ الحديث ٤٢. وفي ج ٧٥ ص ٤٨ الحديث ٦٧. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٧. مرسلاً.

٢ـ كُشِفَتْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٧٢. ونسخة نصيري ص ٢٨. ونسخة الآملي ص ٥٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٧٤. ونسخة عبده ص ١٩٠. ونسخة الصالح ص ١٠٩. ونسخة العطاردي ص ٧٥.

حَذَّرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ، وَاخْشَوْهُ خَشْيَةً تَحْجُزُكُمْ عَمَّا يُسْخِطُهُ [١].

وَاسْتَحِقُّوا مِنْهُ مَا أَعَدَّ لَكُمْ بِالتَّنَجُّزِ لِصِدْقِ مِيعَادِهِ، وَالْحَذَرِ مِنْ هَوْلِ مَعَادِهِ، بِأَبْدَانٍ قَائِمَةٍ بِأَزْفَاقِهَا [٢]، وَقُلُوبٍ رَائِدَةٍ لِأَرْزَاقِهَا، فِي مُجَلِّلَاتِ نِعَمِهِ، وَمُوجِبَاتِ مِنَنِهِ، وَحَوَائِزِ عَافِيَتِهِ.

وَقَدَّرَ لَكُمْ أَعْمَاراً سَتَرَهَا عَنْكُمْ، وَخَلَّفَ لَكُمْ عِبَراً مِنْ آثَارِ الْمَاضِينَ قَبْلَكُمْ، مِنْ مُسْتَمْتَعِ خَلَاقِهِمْ، وَمُسْتَفْسَحِ خَنَاقِهِمْ.

أَرْهَقَتْهُمُ الْمَنَايَا دُونَ الْآمَالِ، وَشَذَّبَهُمْ [٣] عَنْهَا تَخَرُّمُ الْآجَالِ.

لَمْ يَمْهَدُوا فِي سَلَامَةِ الْأَبْدَانِ، وَلَمْ يَعْتَبِرُوا فِي أُنُفِ الْأَوَانِ!.

فَهَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ الشَّبَابِ إِلَّا حَوَانِيَ [٤] الْهَرَمِ، وَأَهْلُ غَضَارَةِ

١ـ ورد في غرر الحكم ج ١ص ١٤٥ الحديث ٤٥. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٠٤. مرسلاً.

٢ـ بِأَزْمَاقِهَا. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٣٠ أ.

٣ـ شَذَّ بِهِمْ. ورد في نسخة الآملي ص ٥١. ونسخة عبده ص ١٩٢. ونسخة الصالح ص ١١٠.

٤ـ جَوَانِيَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٥٢. ونسخة العطاردي ص ٧٦. عن شرح الكيذري. وورد جَوَافِيَ في

الصِّحَّةِ إلاّ نَوازِلَ السَّقَمِ، وَأَهْلُ مُدَّةِ الْبَقاءِ إلاّ آوِنَةَ[1] الْفَناءِ، وَاقْتِرابَ الْفَوْتِ، وَدُنُوَّ الْمَوْتِ[2]، مَعَ قُرْبِ الزِّيالِ، وَأُزُوفِ الْإنْتِقالِ، وَإشْفاءِ الزَّوالِ، وَحَفْزِ الأَنينِ، وَرَشْحِ الْجَبينِ، وَامْتِدادِ الْعِرْنينِ[3]، وَعَلَزِ الْقَلَقِ، وَقَبْضِ الرَّمَقِ[4]، وَأَلَمِ الْمَضَضِ، وَغُصَصِ الْجَرَضِ، وَتَلَفُّتِ الْإسْتِغاثَةِ بِنُصْرَةِ الْحَفَدَةِ وَالْأَقْرِباءِ، وَالْأَعِزَّةِ وَالْقُرَناءِ!.

فَهَلْ دَفَعَتِ الْأَقارِبُ، أَوْ نَفَعَتِ النَّواحِبُ؟.

أَلاَ وَإنَّ الدُّنْيا [قَدْ] دارَتْ عَلَيْكُمْ بِصُرُوفِها، وَرَمَتْكُمْ بِسِهامِ حُتُوفِها، فَهِيَ تَنْزِعُ أَرْواحَكُمْ نَزْعاً، وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَ لَها جَمْعاً.

لِلْمَوْتِ تُولَدُونَ، وَإلَى الْقُبُورِ تُنْقَلُونَ، وَعَلَى التُّرابِ تَنَوَّمُونَ، وَإلَى الدُّودِ تُسَلَّمُونَ، وَإلَى الْحِسابِ تُبْعَثُونَ[5].

١ـ مُفاجَأةَ. ورد في دستور معالم الحكم ص ٦٠. مرسلاً. وفي المجتنى ص ٢١. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٤٨ الحديث ٦٧. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٧. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصادر السابقة. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٧ الحديث ١٥. مرسلاً.

٣ـ ورد في المصادر السابقة. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٨ الحديث ٤٨. مرسلاً.

٤ـ ورد في المصادر السابقة. باختلاف.

٥ـ ورد في أمالي الطوسي ص ٦٦٤. عن الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد بن محمد العلوي، عن محمد بن موسى الرقي، عن علي بن محمد ابن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي، عن عاصم بن بهدلة، عن شريح القاضي، عن علي عليه السلام.

(*) فَاعْتَبِرُوا بِنُزُولِكُمْ مَنَازِلَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَانْقِطَاعِكُمْ عَنْ أَوْصَلِ إِخْوَانِكُمْ.

(*) وَاعْلَمُوا، عِبَادَ اللهِ، أَنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَبِيلِ[1] مَنْ قَدْ مَضَى قَبْلَكُمْ، مِمَّنْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَاراً، وَأَشَدَّ بَطْشاً[2]، وَأَعْمَرَ دِيَاراً، وَأَبْعَدَ آثَاراً.

(*) من: فَاعْتَبِرُوا. إلى: إِخْوَانِكُمْ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١١٧.
(*) من: وَاعْلَمُوا. إلى: وَالثَّرَى. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٦.

١ـ مَحَجَّةِ. ورد في بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٢٩٥ الحديث ٤. عن ابن أبي ذئب، عن أبي صالح العجلي، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في دستور معالم الحكم ص ٦١. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث ١٢٩٠. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد ابن مروان، عن أبي قبيصة، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١١٧. عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن احمد بن الحسين، عن أبي الحسين بن وشران الوركي ببغداد، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن علي بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠١ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٩. مرسلاً. وفي ذم الدنيا ص ٥٧ الحديث ١٣٦. عن الشيخة نور العين لامعة ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي، عن أبي العباس احمد ابن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن احمد بن يوه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله بن صالح ابن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام.

أَصْبَحَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً، وَرِيَاحُهُمْ رَاكِدَةً، وَأَجْسَادُهُمْ بَالِيَةً، وَدِيَارُهُمْ خَالِيَةً، وَآثَارُهُمْ عَافِيَةً؛ فَاسْتَبْدَلُوا بِالْقُصُورِ الْمُشَيَّدَةِ، وَالسُّرُرِ الْمُنَضَّدَةِ[١]، وَالنَّمَارِقِ الْمُمَهَّدَةِ[٢]، الصُّخُورَ وَالْأَحْجَارَ الْمُسَنَّدَةَ[٣]، وَالْقُبُورَ اللَّاطِئَةَ الْمُلْحَدَةَ، الَّتِي قَدْ بُنِيَ عَلَى

١ـ ورد في دستور معالم الحكم ص ٦١. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث ١٢٩٠. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد ابن مروان، عن أبي قبيصة، عن سعيد الجرمي، عن عبدالله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١١٧، عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن احمد بن الحسين، عن أبي الحسين بن وشران الوركي ببغداد، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن علي بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠١ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٩. مرسلاً. وفي ذم الدنيا ص ٥٧ الحديث ١٣٦. عن الشيخة نور العين لامعة ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي، عن أبي العباس احمد بن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن احمد بن يوه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢ـ الْمُوَسَّدَةِ. ورد في تذكرة الخواص. بالسند السابق. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٢٩٥ الحديث ٤. عن ابن أبي ذئب، عن أبي صالح العجلي، عن علي عليه السلام.

٣ـ بُطُونَ اللُّحُودِ، وَمُجَاوَرَةَ الدُّودِ. ورد في بحار الأنوار. بالسند السابق.

الْخَرَابِ[1] فِنَاؤُهَا، وَشُيِّدَ بِالتُّرَابِ بِنَاؤُهَا.

فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ، وَسَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ، بَيْنَ أَهْلِ مَحَلَّةٍ مُوحِشِينَ، وَأَهْلِ فَرَاغٍ مُتَشَاغِلِينَ.

لاَ يَسْتَأْنِسُونَ بِالْأَوْطَانِ[2]، وَلاَ يَتَزَاوَرُونَ تَزَاوُرَ الْإِخْوَانِ[3]، وَلاَ

١ـ بِالْخَرَابِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٠٥. ونسخة ابن ميثم ج ٤ ص ٩٠. ومتن منهاج البراعة ج ١٤ ص ٣٢١. ومتن بهج الصباغة ج ٨ ص ٣١٩. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ٣ ص ١٦٦. ونسخة العطاردي ص ٢٦٦.

٢ـ بِالعِمْرانِ. ورد في تذكرة الخواص ص ١١٧، عن علي بن الحسين، عن عبد الله ابن صالح العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٦١. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث ١٢٩٠، عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن مروان، عن أبي قبيصة، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧: عن احمد بن الحسين، عن أبي الحسين بن وشران الوركي ببغداد، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن علي بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠١ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي بحارالأنوار ج٧٤ص٤٣٩. مرسلاً. وفي ذم الدنيا ص٥٨ الحديث ١٣٦. عن الشيخة نور العين لامعة ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي، عن أبي العباس احمد ابن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن احمد بن يوه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام.

٣ـ ورد في ذم الدنيا. بالسند السابق. وفي المحاسن والمساوئ ج ٢ ص ٥٧. مرسلاً. باختلاف.

يتَوَاصَلُونَ تَوَاصُلَ الْجيرَانِ، عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجِوَارِ، وَدُنُوِّ الدَّارِ !!.

وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَزَاوُرٌ، وَقَدْ طَحَنَهُمْ بِكَلْكَلِهِ الْبِلَى، وَأَكَلَتْهُمُ الْجَنَادِلُ وَالثَّرَى، فَأَصْبَحُوا بَعْدَ الْحَيَاةِ أَمْوَاتاً، وَبَعْدَ غَضَارَةِ الْعَيْشِ رُفَاتاً ؟!!.

قَدْ فُجِعَ بِهِمُ الْأَحْبَابُ، وَسَكَنُوا التُّرَابَ، وَظَعَنُوا فَلَيْسَ لَهُمْ إِيَابٌ، وَتَمَنَّوُا الرُّجُوعَ فَـ ﴿ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾[1].

هَيْهَاتَ. هَيْهَاتَ، ﴿ كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾[2].

١ـ سبأ / ٥٤.

٢ـ المؤمنون / ١٠٠. ووردت الفقرة في ذم الدنيا ص٥٨ الحديث ١٣٦. عن الشيخة نور العين لامعة ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي، عن أبي العباس احمد بن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن احمد بن يوه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث ١٢٩٠. عن أبي القاسم علي ابن إبراهيم، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن مروان، عن أبي قبيصة، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١١٧، عن علي بن الحسين، عن عبد الله ابن صالح العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي مناقب =

(*) وَكَأَنْ قَدْ صِرْتُمْ إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ مِنَ الْوَحْدَةِ وَالْبِلَى في دَارِ الثَّوى[1]؛ وَارْتَهَنَكُمْ ذَلِكَ الْمَضْجَعُ، وَضَمَّكُمْ ذَلِكَ الْمُسْتَوْدَعُ.

فَكَيفَ بِكُمْ لَوْ قَدْ[2] تَنَاهَتْ بِكُمُ الأُمُورُ، وَبُعْثِرَتِ الْقُبُورُ، وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ، وَهُتِكَتْ عَنْكُمُ الْحُجُبُ وَالأَسْتَارُ، وَظَهَرَتْ مِنْكُمُ الْعُيُوبُ وَالأَسْرَارُ، وَزَالَ الشَّكُّ وَالإِرْتِيَابُ، وَأُوقِفْتُمْ لِلتَّحْصِيلِ، بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ، فَطَارَتِ الْقُلُوبُ لإِشْفَاقِهَا مِنْ سَالِفِ

(*) من: وَكَأَنْ قَدْ صِرْتُمْ. إلى: الْقُبُورُ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ٢٢٦.

= الخوارزمي ص ٢٦٧. عن احمد بن الحسين، عن أبي الحسين بن وشران الوركي ببغداد، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن علي ابن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠١ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٦١. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٩. مرسلاً. باختلاف.

١ـ ورد في مناقب الخوارزمي. وكنز العمال. بالسندين السابقين. ودستور معالم الحكم. وبحار الأنوار. وفي ذم الدنيا ص٥٨ الحديث ١٣٦. عن الشيخة نور العين لامعة ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد احمد ابن محمد بن احمد البغدادي، عن أبي العباس احمد بن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن احمد بن يوه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام) ج٣ ص٢٦٩ الحديث ١٢٩٠. عن أبي القاسم علي ابن إبراهيم، عن رشا ابن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن مروان، عن أبي قبيصة، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في ذم الدنيا. بالسند السابق.

الذُّنُوبِ[١]، (*) ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلاَهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾[٢].

إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴾[٣].

(*) من: هُنَالِكَ. إلى: يَفْتَرُونَ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٦.

١ـ ورد في دستور معالم الحكم ص ٦١. مرسلاً. وتاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث ١٢٩٠. عن أبي القاسم علي ابن إبراهيم، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن مروان، عن أبي قبيصة، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١١٧، عن علي بن الحسين، عن عبد الله ابن صالح العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن احمد بن الحسين، عن أبي الحسين بن وشران الوركي ببغداد، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن علي بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠١ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٦٩٥. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن احمد بن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزني، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٩. مرسلاً. وفي ذم الدنيا ص ٥٨ الحديث ١٣٦. عن الشيخة نور العين لامعة ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي، عن أبي العباس احمد بن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن احمد بن يوه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢ـ سورة يونس / ٣٠.

٣ـ النجم / ٣١.

وَقَالَ : ﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلاَ يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً ﴾ ١.

(*) أَمْ هَذَا الَّذي أَنْشَأَهُ [اللهُ] فيظُلُمَاتِ الأَرْحَامِ، وَشُغُفِ الأَسْتَارِ،

(*) من: أَمْ هَذَا. إلى: إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٣.

١ـ الكهف / ٤٩. ووردت الفقرات في دستور معالم الحكم ص ٦١. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث ١٢٩٠. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن مروان، عن أبي قبيصة، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١١٧، عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن احمد بن الحسين، عن أبي الحسين بن وشران الوركي ببغداد، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن علي بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٨. مرسلاً عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠١ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٦٩٥. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن احمد ابن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزني، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٩. مرسلاً. وفي ذم الدنيا ص ٥٨ الحديث ١٣٦. عن الشيخة نور العين لامعة ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي، عن أبي العباس احمد بن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن احمد ابن يوه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله بن صالح ابن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام. باختلاف.

نُطْفَةً دِهَاقاً [١]، وَعَلَقَةً مُحَاقاً، وَجَنيناً وَرَاضِعاً، وَوَليداً وَيَافِعاً.

ثُمَّ مَنَحَهُ قَلْباً حَافِظاً، وَلِسَاناً لاَفِظاً، وَبَصَراً لاَحِظاً؛ لِيَفْهَمَ مُعْتَبِراً، وَيُقَصِّرَ مُزْدَجِراً.

حَتَّى إِذَا قَامَ اعْتِدَالُهُ، وَاسْتَوَى مِثَالُهُ، نَفَرَ مُسْتَكْبِراً، وَخَبَطَ سَادِراً، مَاتِحاً في غَرْبِ هَوَاهُ، كَادِحاً سَعْياً لِدُنْيَاهُ، في لَذَّاتِ طَرَبِهِ، وَبَدَوَاتِ أَرَبِهِ .

لاَ يَتَحَسَّبُ [٢] رَزِيَّةً، وَلاَ يَخْشَعُ تَقِيَّةً.

فَمَاتَ في فِتْنَتِهِ غَرِيراً، وَعَاشَ في هَفْوَتِهِ أَسِيراً [٣].

لَمْ يُفِدْ [٤] عِوَضاً، وَلَمْ يَقْضِ مُفْتَرَضاً.

دَهَمَتْهُ فَجَعَاتُ الْمَنِيَّةِ في غُبَّرِ جِمَاحِهِ، وَسَنَنِ مَرَاحِهِ.

١ـ **دِفَاقاً**. ورد في نسخة نصيري ص ٣٠. ونسخة ابن النقيب ص ٥٣. وهامش شرح ابن أبي الحديد ج ٦ ص ٢٧٠.

٢ـ **لاَ يَحْتَسِبُ**. ورد في نسخة نصيري ص ٣٠. ونسخة الآملي ص ٥٢. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٧٨. ونسخة الإسترابادي ص ٨٢. ونسخة عبده ص ١٩٦. ونسخة الصالح ص ١١٣.

٣ـ **يَسيراً**. ورد في المصادر السابقة. ونسخة العام ٤٠٠ ص ٧٦. ونسخة العطاردي ص ٧٩.

٤ـ **لَمْ يُفِدْهُ**. ورد في

فَظَلَّ سَادِراً، وَبَاتَ سَاهِراً، في غَمَرَاتِ الْآلَامِ، وَطَوَارِقِ الْأَوْجَاعِ وَالْأَسْقَامِ.

بَيْنَ أَخٍ شَقيقٍ، وَوَالِدٍ شَفيقٍ، وَدَاعِيَةٍ بِالْوَيْلِ جَزَعاً، وَلَادِمَةٍ لِلصَّدْرِ قَلَقاً.

وَالْمَرْءُ في سَكْرَةٍ مُلْهِيَةٍ[1]، وَغَمْرَةٍ كَارِثَةٍ[2]، وَأَنَّةٍ مُوجِعَةٍ، وَجَذْبَةٍ مُكْرِبَةٍ، وَسَوْقَةٍ مُتْعِبَةٍ.

ثُمَّ أُدْرِجَ في أَكْفَانِهِ مُبْلِساً، وَجُذِبَ مُنْقَاداً سَلِساً.

ثُمَّ أُلْقِيَ عَلَى الْأَعْوَادِ رَجِيعَ وَصَبٍ، وَنِضْوَ سَقَمٍ؛ تَحْمِلُهُ حَفَدَةُ الْوِلْدَانِ، وَحَشَدَةُ الْإِخْوَانِ، إِلَى دَارِ غُرْبَتِهِ، وَمُنْقَطَعِ زَوْرَتِهِ، وَمُنْفَرَدِ[3] وَحْشَتِهِ.

حَتَّى إِذَا انْصَرَفَ الْمُشَيِّعُ، وَرَجَعَ الْمُتَفَجِّعُ؛ أُقْعِدَ في حُفْرَتِهِ نَجِيّاً، لِبَهْتَةِ السُّؤَالِ، وَعَثْرَةِ الْإِمْتِحَانِ.

١ـ مُلْهِثَةٍ. ورد في متن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٢٧٠. ونسخة الصالح ص ١١٣.

٢ـ كَارِبَةٍ. ورد في نسخة العطاردي ص ٧٩. عن شرح الكيذري.

٣ـ مُفْرَدِ. ورد في نسخة نصيري ص ٣١. ونسخة الصالح ص ١١٣.

وَأَعْظَمُ مَا هُنَالِكَ بَلِيَّةً نُزُلُ الْحَمِيمِ، وَتَصْلِيَةُ الْجَحِيمِ، وَفَوْرَاتُ السَّعِيرِ، وَسَوْرَاتُ الزَّفِيرِ.

لاَ فَتْرَةٌ مُرِيحَةٌ، وَلاَ دَعَةٌ مُزِيحَةٌ، وَلاَ قُوَّةٌ حَاجِزَةٌ، وَلاَ مَوْتَةٌ نَاجِزَةٌ، وَلاَ سِنَةٌ مُسْلِيَةٌ.

بَيْنَ أَطْوَارِ الْمَوْتَاتِ، وَعَذَابِ السَّاعَاتِ.

إِنَّا بِاللهِ عَائِذُونَ، وَإِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

ثُمَّ مِنْ دُونِ ذَلِكَ أَهْوَالُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ.

يَوْمَ تُنْصَبُ فِيهِ الْمَوَازِينُ، وَتُنْشَرُ فِيهِ الدَّوَاوِينُ، لإِحْصَاءِ كُلِّ صَغِيرَةٍ، وَإِعْلاَنِ كُلِّ كَبِيرَةٍ [1].

(*) وَاعْلَمُوا أَنَّ مَجَازَكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ وَمَزَالِقِ دَحْضِهِ، وَأَهَاوِيلِ زَلَلِهِ، وَتَارَاتِ أَهْوَالِهِ.

(*) من: وَاعْلَمُوا. إلى: خَصِيماً. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٣.

١ـ ورد في أمالي الطوسي ص ٦٩٥. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن احمد ابن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزني، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٨. مرسلاً عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. باختلاف.

فَاتَّقُوا اللهَ، عِبَادَ اللهِ، تَقِيَّةَ ذي لُبٍّ شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ، وَأَنْصَبَ الْخَوْفُ بَدَنَهُ، وَأَسْهَرَ التَّهَجُّدُ غِرَارَ نَوْمِهِ، وَأَظْمَأَ الرَّجَاءُ هَوَاجِرَ يَوْمِهِ، وَظَلَفَ الزُّهْدُ شَهَوَاتِهِ، وَأَوْجَفَ[1] الذِّكْرُ بِلِسَانِهِ، وَقَدَّمَ الْخَوْفَ لِأَمَانِهِ[2]، وَتَنَكَّبَ الْمَخَالِجَ عَنْ وَضَحِ السَّبِيلِ، وَسَلَكَ أَقْصَدَ الْمَسَالِكِ إِلَى النَّهْجِ الْمَطْلُوبِ، وَلَمْ تَفْتِلْهُ فَاتِلَاتُ الْغُرُورِ[3]، وَلَمْ تَعْمَ عَلَيْهِ مُشْتَبِهَاتُ الْأُمُورِ، ظَافِراً بِفَرْحَةِ الْبُشْرَى، وَرَاحَةِ النُّعْمَى، في أَنْعَمِ نَوْمِهِ، وَآمَنِ يَوْمِهِ.

قَدْ عَبَرَ مَعْبَرَ الْعَاجِلَةِ حَمِيداً، وَقَدَّمَ زَادَ الْآجِلَةِ سَعِيداً؛ وَبَادَرَ مِنْ وَجَلٍ[4]، وَأَكْمَشَ في مَهَلٍ، وَرَغِبَ في طَلَبٍ، وَذَهَبَ[5] عَنْ هَرَبٍ،

١ـ أَزْجَفَ. ورد في نسخة عبده ص ١٩٤.

٢ـ لِإِبَانِهِ. في المصدر السابق.

٣ـ وَلَمْ تَقْتُلْهُ قَاتِلَاتُ الْغُرُورِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٧٥. ونسخة نصيري ص ٣٠.

٤ـ عَنْ وَجَلٍ. ورد في نسخة ابن أبي الحديد ج ٦ ص ٢٦٤.

٥ـ رَهِبَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٧٥. ونسخة نصيري ص ٣٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص٧٧. ونسخة ابن النقيب ص٥٣.

وَرَقَبَ في يَوْمِهِ غَدَهُ، وَنَظَرَ قُدْماً [١] أَمَامَهُ.

فَكَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَاباً وَنَوَالاً، وَكَفى بِالنَّارِ عِقاباً وَوَبَالاً [٢]، وَكَفى بِاللهِ مُنْتَقِماً وَنَصيراً [٣]، وَكَفى بِالْكِتَابِ [٤] حَجِيجاً وَخَصيماً.

(*) عِبَادَ اللهِ الَّذينَ عُمِّرُوا فَنَعِمُوا، وَعُلِّمُوا فَفَهِمُوا، وَأُنْظِرُوا فَلَهُوا، وَسُلِّمُوا فَنَسُوا؛ أُمْهِلُوا طَوِيلاً، وَمُنِحُوا جَميلاً، وَحُذِّرُوا أَليماً، وَوُعِدُوا جَسيماً؛ إِحْذَرُوا الذُّنُوبَ الْمُورِطَةَ [٥]، وَالْعُيُوبَ الْمُسْخِطَةَ؛ (*) وَاعْتَبِرُوا بِمَا قَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ مَصَارِعِ الْقُرُونِ قَبْلَكُمْ؛ قَدْ تَزَايَلَتْ أَوْصَالُهُمْ، وَزَالَتْ أَبْصَارُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ [٦]، وَذَهَبَ شَرَفُهُمْ

(*) من: عِبَادَ الله. إلى: الْمُسْخِطَةَ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٣.
(*) من: وَاعْتَبِرُوا. إلى: السَّبِيلَ قَصْدٌ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٦١.

١ـ قَدَماً. ورد في نسخة عبده ص ١٩٥. وورد قِدَماً في

٢ـ بِالْجَنَّةِ ثَوَاباً وَمَآلاً، وَكَفَى بِالنَّارِ عِقَاباً وَنَكَالاً. ورد في المجتنى ص ٢١. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٦. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣ـ ظَهيراً وَمُجيراً. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٥٦ الحديث ١٢. مرسلاً.

٤ـ بِكِتَابِ اللهِ. ورد في المجتنى. والإعتبار وسلوة العارفين.

٥ـ الْمُوَرِّطَةَ. ورد في نسخة الآملي ص ٥٣. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٧٩. ونسخة عبده ص ١٩٨. ونسخة الصالح ص ١١٤.

٦ـ أَسْمَاعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص١٩٦. ونسخة ابن المؤدب ص١٣٩. ونسخة نصيري ص ٩٠. ونسخة الآملي ص١٣٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص١٩٣. ونسخة ابن النقيب ص١٤٤. ونسخة العطاردي ص١٨٨. عن نسخة مكتبة جامعة عليكره ـ الهند. وعن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكنهو ـ الهند.

وَعِزُّهُمْ، وَانْقَطَعَ سُرُورُهُمْ وَنَعِيمُهُمْ؛ فَبُدِّلُوا بِقُرْبِ الْأَوْلَادِ فَقْدَهَا[١]، وَبِصُحْبَةِ الْأَزْوَاجِ مُفَارَقَتَهَا[٢].

لَا يَتَفَاخَرُونَ وَلَا يَتَنَاسَلُونَ، وَلَا يَتَزَاوَرُونَ وَلَا يَتَحَاوَرُونَ[٣].

فَاحْذَرُوا، عِبَادَ اللهِ، حَذَرَ الْغَالِبِ لِنَفْسِهِ، الْمَانِعِ لِشَهْوَتِهِ، النَّاظِرِ بِعَقْلِهِ؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ وَاضِحٌ، وَالْعَلَمَ قَائِمٌ، وَالطَّرِيقَ جَدَدٌ، وَالسَّبِيلَ قَصْدٌ.

(*) فَاعْمَلُوا، وَأَنْتُمْ فِي نَفَسِ[٤] الْبَقَاءِ، وَالصُّحُفُ مَنْشُورَةٌ، وَالتَّوْبَةُ مَبْسُوطَةٌ، وَالْمُدْبِرُ يُدْعَى، وَالْمُسِيءُ يُرْجَى، قَبْلَ أَنْ يَخْمُدَ[٥] الْعَمَلُ، وَيَنْقَطِعَ الْمَهَلُ، وَيَنْقَضِيَ الْأَجَلُ[٦]، وَيُسَدَّ بَابُ التَّوْبَةِ،

(*) من: فَاعْمَلُوا. إلى: الْمَلَائِكَةُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٧.

١ـ بُعْدَهَا. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٤٤.

٢ـ بُعْدَهَا. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٢٢٢.

٣ـ يَتَجَاوَرُونَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٣٩. ونسخة نصيري ص ٩٠. ونسخة الآملي ص ١٣٦. ونسخة عبده ص ٣٤٨.

٤ـ آوِنَةِ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٤٠ الحديث ٩٣. مرسلاً.

٥ـ يَخْمُلَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٢٢.

٦ـ تَنْقَضِيَ الْمُدَّةُ. ورد في المصدر السابق. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٢٨. ونسخة نصيري ص ١٥٠. ونسخة الآملي ص ٢٣٢. ونسخة ابن شذقم ص ٥٠١. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٥٢ أ.

وَتَصْعَدَ الْمَلاَئِكَةُ.

(*) أَلآنَ، عِبَادَ اللهِ، بَادِرُوا صَالِحَ الأَعْمَالِ[1] وَالْخِنَاقُ مُهْمَلٌ، وَالرُّوحُ مُرْسَلٌ، في فَيْنَةِ الإِرْشَادِ[2]، وَرَاحَةِ الأَجْسَادِ، وَبَاحَةِ الإِحْتِشَادِ، وَمَهَلِ الْبَقِيَّةِ، وَأُنُفِ الْمَشِيَّةِ، وَإِنْظَارِ[3] التَّوْبَةِ، وَانْفِسَاحِ الْحَوْبَةِ؛ قَبْلَ الضَّنْكِ وَالْمَضِيقِ، وَالرَّوْعِ وَالزُّهُوقِ، وَقَبْلَ قُدُومِ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ، وَأَخْذَةِ الْعَزِيزِ الْمُقْتَدِرِ.

اَللهَ اللهَ، عِبَادَ اللهِ، قَبْلَ جُفُوفِ الأَقْلاَمِ، وَتَصَرُّمِ الأَيَّامِ، وَلُزُومِ الآثَامِ؛ وَقَبْلَ الدَّعْوَةِ بِالْحَسْرَةِ وَالْوَيْلِ وَالشِّقْوَةِ، وَنُزُولِ عَذَابِ اللهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ الآنَ الآنَ، مَا دَامَ الْوَثَاقُ مُطْلَقاً، وَالسِّرَاجُ مُنِيراً، وَبَابُ التَّوْبَةِ مَفْتُوحاً؛ وَمِنْ قَبْلِ أَنْ تُطْوَى الصَّحِيفَةُ؛ فَلاَ رِزْقٌ يَنْزِلُ، وَلاَ

(*) من: اَلآنَ عِبَادَ اللهِ وَالْخِنَاقُ. إلى: الْمُقْتَدِرِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ٨٣.

١ـ ورد في غرر الحكم ج١ ص ٣٤٠ الحديث ٢١. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٩٢. وص ١٠٩. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢ـ الإِرْتِيَادِ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٨٣. وهامش متن منهاج البراعة ج ٦ ص ٦٦. وهامش نسخة عبده ص ١٩٩.

٣ـ انْتِظَارِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٧٦.

عَمَلٌ يَصْعَدُ .

اَلْمِضْمَارُ الْيَوْمَ، وَالسِّبَاقُ غَداً؛ وَإِنَّكُمْ لاَتَدْرُونَ إِلَى جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ.

اَلْآنَ الْآنَ؛ مِنْ قَبْلِ النَّدَمِ، وَمِنْ قَبْلِ ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ▪ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ▪ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾[1].

فَيَرُدُّ عَلَيْهِ الْجَلِيلُ ـ جَلَّ جَلاَلُهُ ـ : ﴿ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾[2].

فَوَاللهِ مَا يَسْأَلُ الرُّجُوعَ إِلاَّ لِيَعْمَلَ صَالِحاً، وَلاَ يُشْرِكَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً[3].

١ـ الزمر / ٥٦ ـ ٥٨.

٢ـ الزمر / ٥٩.

٣ـ ورد في أمالي الطوسي ص ٦٩٦. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن احمد ابن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزني، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٩٤. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهم بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٩. مرسلاً عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

(*) فَأَخَذَ امْرُؤٌ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ؛ وَأَخَذَ مِنْ حَيٍّ لِمَيِّتٍ، وَمِنْ فَانٍ لِبَاقٍ، وَمِنْ ذَاهِبٍ لِدَائِمٍ.

إِمْرُؤٌ خَافَ اللهَ وَهُوَ مُعَمَّرٌ إِلَى أَجَلِهِ، وَمَنْظُورٌ إِلَى عَمَلِهِ.

إِمْرُؤٌ أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِلِجَامِهَا، وَزَمَّهَا بِزِمَامِهَا، فَأَمْسَكَهَا بِلِجَامِهَا عَنْ مَعَاصِي اللهِ، وَقَادَهَا بِزِمَامِهَا إِلَى طَاعَةِ اللهِ.

(*) يَا أُولِي الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ، وَالْعَافِيَةِ وَالْمَتَاعِ؛ هَلْ مِنْ مَنَاصٍ أَوْ خَلَاصٍ، أَوْ مَعَاذٍ أَوْ مَلَاذٍ، أَوْ فِرَارٍ أَوْ مَحَارٍ[1] ؟.

أَمْ لَا؛ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ؟!.

أَمْ أَيْنَ تُصْرَفُونَ ؟!.

أَمْ بِمَاذَا تَغْتَرُّونَ ؟!.

وَإِنَّمَا حَظُّ أَحَدِكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ قَيْدُ قَدِّهِ، مُتَعَفِّراً[2] عَلَى خَدِّهِ، وَقَدْ غُودِرَ فِي مَحَلَّةِ الْأَمْوَاتِ رَهِيناً، وَفِي

(*) من: فَأَخَذَ. إلى: طَاعَةِ اللهِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٧.

(*) من: يَا أُولِي. إلى: دُنْيَاهَا. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٣.

١- مَجَازٍ. ورد في كتاب الطراز ج ٣ ص ٣٢. مرسلاً.

٢- مُنْعَفِراً. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٧٩. ونسخة الإسترابادي ص ٨٣. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٣٢ ب.

ضيقِ الْمَضْجَعِ وَحيداً.

قَدْ هَتَكَتِ الْهَوَامُ جِلْدَتَهُ، وَأَبْلَتِ النَّوَاهِكُ جِدَّتَهُ، وَعَفَتِ الْعَوَاصِفُ آثَارَهُ، وَمَحَا الْحَدَثَانُ[1] مَعَالِمَهُ، وَصَارَتِ الْأَجْسَادُ شَحِبَةً بَعْدَ بَضَّتِهَا، وَالْعِظَامُ نَخِرَةً بَعْدَ قُوَّتِهَا، وَالْأَرْوَاحُ مُرْتَهَنَةً بِثِقَلِ أَعْبَائِهَا، مُوقِنَةً بِغَيْبِ أَنْبَائِهَا.

لاَ تُسْتَزَادُ مِنْ صَالِحِ عَمَلِهَا، وَلاَ تُسْتَعْتَبُ مِنْ سَيِّءِ[2] زَلَلِهَا.

أَوَلَسْتُمْ أَبْنَاءَ الْقَوْمِ وَالْآبَاءَ، وَإِخْوَانَهُمْ وَالْأَقْرِبَاءَ؛ تَحْتَذُونَ أَمْثِلَتَهُمْ، وَتَرْكَبُونَ قِدَّتَهُمْ، وَتَطَأُونَ جَادَّتَهُمْ ؟.

فَالْقُلُوبُ قَاسِيَةٌ عَنْ حَظِّهَا، لاَهِيَةٌ عَنْ رُشْدِهَا، سَالِكَةٌ فِي غَيْرِ مِضْمَارِهَا؛ كَأَنَّ الْمَعْنِيَّ سِوَاهَا، وَكَأَنَّ الرُّشْدَ فِي إِحْرَازِ دُنْيَاهَا !!.

فَعَلاَمَ، عِبَادَ اللهِ، التَّعَرُّجُ وَالدَّلَجُ ؟!.

وَإِلَى أَيْنَ الْمَفَرُّ وَالْمَهْرَبُ ؟!.

وَهَذَا الْمَوْتُ فِي الطَّلَبِ، يَخْتَرِمُ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، لاَ يَتَحَنَّنُ عَلَى

١ـ الْجَدِيدَانِ. ورد في نسخة نصيري ص ٢٩. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٣٠ ب.

٢ـ شَيْءٍ مِنْ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٨٠. مرسلاً.

ضَعيفٍ، وَلاَ يُعَرِّجُ عَلَى شَرِيفٍ، وَالْجَديدانِ يَحُثَّانِ الأَجَلَ تَحْثيثاً، وَيَسُوقَانِهِ سَوْقاً حَثيثاً.

وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ فَقَريبٌ.

وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ الْعَجَبُ الْعَجيبُ.

فَأَعِدُّوا الْجَوَابَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ، وَأَكْثِرُوا الزَّادَ لِيَوْمِ الْمَعَادِ[1].

(*) عِبَادَ اللّٰهِ؛ إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللّٰهِ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ[2] إِلَيْهِ عَبْداً أَعَانَهُ اللّٰهُ ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ـ[3] عَلَى نَفْسِهِ، فَاسْتَشْعَرَ الْحُزْنَ، وَتَجَلْبَبَ الْخَوْفَ، وَأَضْمَرَ الْيَقِينَ، وَعَرِيَ مِنَ الشَّكِّ في تَوَهُّمِ الزَّوَالِ[4]، فَهُوَ

(*) من: عِبَادَ اللّٰهِ. إلى: الْخَوفَ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٧.

١ـ ورد في دستور معالم الحكم ص ٦٤. مرسلاً. وص ٩٤. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهم بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٤٠ الحديث ٤٨. مرسلاً.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٣٩ الحديث ٢٠١. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٥٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٨٨. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣ـ ورد في دستور معالم الحكم ص ١٤٤. مرسلاً.

٤ـ وَتَجَنَّبَ الشَّكَّ وَالشُّبُهَاتِ، وَتَوَهَّمَ الزَّوَالَ. ورد في المصدر السابق.

مِنْهُ عَلَى بَالٍ [١]؛(*) فَزَهَرَ [٢] مِصْبَاحُ الْهُدَى فِي قَلْبِهِ، وَأَعَدَّ الْقِرَى لِيَوْمِهِ النَّازِلِ بِهِ، فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَعِيدَ، وَهَوَّنَ الشَّدِيدَ.

نَظَرَ فَأَبْصَرَ، وَذَكَرَ فَاسْتَكْثَرَ، وَارْتَوَى مِنْ عَذْبٍ فُرَاتٍ سُهِّلَتْ لَهُ مَوَارِدُهُ، فَشَرِبَ نَهَلاً، وَسَلَكَ سَبِيلاً سَهْلاً.

لَمْ يَدَعْ مُبْهَمَةً إِلاَّ كَشَفَ غِطَاءَهَا، وَلاَ مَظْلِمَةً إِلاَّ أَبْصَرَ جِلاَءَهَا، وَلاَ مُعْظِمَةً إِلاَّ بَلَغَ مَدَاهَا [٣].

(*) من: فَزَهَرَ. إلى: سَبِيلاً جَدَداً. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٧.

١ـ ورد في دستور معالم الحكم ص ٦٤. مرسلاً. وص ٩٤. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهم بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٤٠ الحديث ٤٨. مرسلاً. وفي المجتنى ص ٢١. مرسلاً. وفي تيسير المطاب ص ١٣٩. عن أبي احد بن علي العبدكي، عن جعفر بن علي الجابري، عن علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢ـ بَهَرَ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٨٨. مرسلاً.

٣ـ ورد في دستور معالم الحكم ص ١٤٤. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٣٩. عن أبي احد بن علي العبدكي، عن جعفر بن علي الجابري، عن علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وورد جَدَداً بدل سَهْلاً في نسخ النهج.

(*) قَدْ خَلَعَ سَرَابيلَ الشَّهَوَاتِ، وَتَخَلَّى مِنَ الْهُمُومِ إلاّ هَمّاً وَاحِداً انْفَرَدَ[1] بِهِ؛ فَخَرَجَ مِنْ صِفَةِ الْعَمَى، وَمُشَارَكَةِ أَهْلِ الْهَوَى، وَصَارَ مِنْ مَفَاتِيحِ أَبْوَابِ الْهُدَى، وَمَغَالِيقِ أَبْوَابِ الرَّدَى.

قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ، وَسَلَكَ سَبِيلَهُ، وَعَرَفَ مَنَارَهُ[2]، وَاسْتَفْتَحَ بِمَفَاتِحِ الْعِلْمِ أَبْوَابَهُ، وَخَاضَ بِحَارَهُ[3]، وَقَطَعَ غِمَارَهُ.

وَاسْتَمْسَكَ مِنَ الْعُرَى بِأَوْثَقِهَا، وَاسْتَعْصَمَ[4] مِنَ الْحِبَالِ بِأَمْتَنِهَا؛ فَهُوَ مِنَ الْيَقِينِ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ.

قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلهِ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ في أَرْفَعِ الأُمُورِ؛ مِنْ إِصْدَارِ كُلِّ وَارِدٍ عَلَيْهِ، وَتَصْيِيرِ[5] كُلِّ فَرْعٍ إِلَى أَصْلِهِ.

(*) من: خَلَعَ. إلى: مَنْزِلُهُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٧.

١ـ تَفَرَّدَ. ورد في

٢ـ وَوَضَحَتْ لَهُ سَبِيلُهُ وَمَنَارُهُ. ورد في دستور معالم الحكم ص ٦٦. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٤٠ الحديث ٤٨. مرسلاً. وفي المجتنى ص ٢٢. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣ـ ورد في المجتنى. وبحار الأنوار. ودستور معالم الحكم ص ٦٦. وفي ص ١٤٥. مرسلاً. باختلاف.

٤ـ ورد في دستور معالم الحكم ص٦٦. وبحار الأنوار. والمجتنى.

٥ـ رَدِّ. ورد في دستور معالم الحكم ص ١٤٤.

مِصْبَاحُ ظُلُمَاتٍ، كَشَّافُ عَشَوَاتٍ[١]، خَوَّاضُ غَمَرَاتٍ[٢]، مِفْتَاحُ[٣] مُبْهَمَاتٍ، دَفَّاعُ[٤] مُعْضِلاَتٍ، دَلِيلُ فَلَوَاتٍ.

يَقُولُ فَيُفْهِمُ، وَيَسْكُتُ فَيَسْلَمُ.

قَدْ أَخْلَصَ لِلّهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ فَاسْتَخْلَصَهُ؛ فَهُوَ مِنْ مَعَادِنِ دِينِهِ، وَأَوْتَادِ أَرْضِهِ.

قَدْ أَلْزَمَ نَفْسَهُ الْعَدْلَ؛ فَكَانَ أَوَّلَ عَدْلِهِ نَفْيُ الْهَوَى عَنْ نَفْسِهِ.

يَصِفُ الْحَقَّ وَيَعْمَلُ بِهِ.

لاَ يَدَعُ لِلْخَيْرِ غَايَةً إِلاَّ أَمَّهَا، وَلاَ مَظِنَّةً إِلاَّ قَصَدَهَا.

قَدْ أَمْكَنَ الْكِتَابَ مِنْ زِمَامِهِ، فَهُوَ قَائِدُهُ وَإِمَامُهُ؛ يَحُلُّ حَيْثُ حَلَّ ثَقَلُهُ، وَيَنْزِلُ حَيْثُ كَانَ مَنْزِلُهُ؛ وَالنَّاسُ عَنِ الصِّرَاطِ نَاكِبُونَ،

١ـ غَشَوَاتٍ. ورد في نسخة نصيري ص ٣٤. ونسخة الآملي ص ٥٧. وورد عَشَاوَاتٍ في نسخة عبده ص ٢٠٥. ونسخة الصالح ص ١١٩.

٢ـ ورد في بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٤٠ الحديث ٤٨. مرسلاً.

٣ـ فَتَّاحُ. ورد في المصدر السابق. وفي دستور معالم الحكم ص ٦٦. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٥١٨. الحديث ٤٨. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٥٩. مرسلاً.

٤ـ دَافِعُ. ورد في المصادر السابقة. عدا عيون الحكم والمواعظ.

[وَ] في غَمْرَةٍ سَاهُونَ، وَفي حَيْرَةٍ يَعْمَهُونَ[1].

(*) وَإِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الرِّجَالِ إِلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ لَعَبْداً وَكَلَهُ اللهُ إِلَى نَفْسِهِ، جَائِراً عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، سَائِراً بِغَيْرِ دَلِيلٍ.

إِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الدُّنْيَا عَمِلَ، وَإِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الآخِرَةِ كَسِلَ.

كَأَنَّ مَا عَمِلَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ، وَكَأَنَّ مَا وَنَى فيهِ سَاقِطٌ عَنْهُ.

(*) وَآخَرَ قَدْ تَسَمَّى[2] عَالِماً وَلَيْسَ بِهِ؛ فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جُهَّالٍ، وَأَضَاليلَ مِنْ ضُلاَّلٍ، وَنَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكاً مِنْ حَبَائِلِ[3] غُرُورٍ، وَقَوْلِ زُورٍ.

قَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَى آرَائِهِ، وَعَطَفَ الْحَقَّ عَلَى أَهْوَائِهِ.

(*) من: وَإِنَّ مِنْ. إلى: سَاقِطٌ عَنْهُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٣.

(*) من: وَآخَرَ. إلى: مَيِّتُ الأَحْيَاءِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٧.

١ـ ورد في دستور معالم الحكم ص ١٤٦. مرسلاً.

٢ـ يُسَمَّى. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٨١ وهامش نسخة ابن المؤدب ص ٥٨. ونسخة نصيري ص ٣٤.

٣ـ حِبَالٍ. ورد في المصادر السابقة. ونسخة الآملي ص ٥٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٨٥. ونسخة الإسترابادي ص ٨٩. ونسخة ابن شذقم ص ١٣٢. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٣٥ أ.

يُؤَمِّنُ النَّاسَ مِنَ الْعَظَائِمِ، وَيُهَوِّنُ كَبِيرَ الْجَرَائِمِ.

يَقُولُ: أَقِفُ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ، وَفِيهَا وَقَعَ.

وَيَقُولُ: أَعْتَزِلُ الْبِدَعَ، وَبَيْنَهَا اضْطَجَعَ.

فَهُوَ فِي النَّاسِ[١] الصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَانٍ، وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَانٍ.

لاَيَعْرِفُ بَابَ الْهُدَى فَيَتَّبِعَهُ، وَلاَ بَابَ الْعَمَى فَيَصُدَّ عَنْهُ.

فَذٰلِكَ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ.

جَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ عَامِلِينَ بِكِتَابِهِ، مُتَّبِعِينَ لِسُنَّةِ رَسُولِهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ].

[وَ] عَصَمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ بِطَاعَتِهِ، وَأَعَانَنَا وَإِيَّاكُمْ عَلَى مَا يُقَرِّبُ إِلَيْهِ، وَيُزْلِفُ لَدَيْهِ، حَتَّى يُحِلَّنَا ﴿ دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ ﴾[٢] إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، فَإِنَّمَا نَحْنُ بِهِ وَلَهُ.

إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللهِ الَّذِي ﴿ لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾[٣].

١ـ ورد في دستور معالم الحكم ص ١٤٢. مرسلاً.

٢ـ فاطر / ٣٥.

٣ـ فصّلت / ٤٢. ووردت الفقرات في دستور معالم الحكم ص ٦٦. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام) ج٣ ص٢٦٩ الحديث -

(*) أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى نَفْسي وَأَنْفُسِكُمْ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لي وَلَكُمْ[١].

(*) من: أَقُولُ. إلى: الْوَكِيلُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٣.

= ١٢٩٠. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن مروان، عن أبي قبيصة، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١١٧، عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارمي ص٢٦٨. عن احمد بن الحسين، عن أبي الحسين بن وشران الوركي ببغداد، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، عن علي بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج١٦ ص ٢٠١ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٤. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٤١. مرسلاً. وفي ذم الدنيا ص ٥٨ الحديث ١٣٦. عن الشيخة نور العين لامعة ضوء الصباح بنت المبارك ابن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي، عن أبي العباس احمد ابن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن احمد بن يوه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام.

١ـ ورد في جواهر المطالب. ج ١ ص ٣٠١. مرسلاً عن الحسن بن علي عليهما السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٦٩٦. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن احمد ابن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزني، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ص٧٩. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد ابن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي =

١٨

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

في فضيلة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
وفيها إخبار بجملة ما سيصيب المسلمين في القرون المقبلة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلهِ الأَوَّلِ فَلاَ شَيْءَ قَبْلَهُ، وَالآخِرِ فَلاَ شَيْءَ بَعْدَهُ، وَالظَّاهِرِ فَلاَ شَيْءَ فَوْقَهُ، وَالْبَاطِنِ فَلاَ شَيْءَ دُونَهُ.

مُتَعَالٍ عَنِ الأَنْدَادِ، مُتَفَرِّدٌ بِالْمِنَّةِ عَلَى الْعِبَادِ، مُحْتَجِبٌ بِالْعِزَّةِ وَالْمَلَكُوتِ، مِتَوَحِّدٌ بِالْقُوَّةِ وَالْجَبَرُوتِ.

لاَ تَرَاهُ الْعُيُونُ، وَلاَ تَعْزُبُ عَنْهُ حَرَكَةٌ وَلاَ سُكُونٌ.

= عليه وعليهم السلام. وفي كفاية الطالب ص ٣٩٣. عن الخطيب علي بن الواثق بالله، وابي طالب الجوهري، وإبراهيم بن محمود المقري، وعبد الملك بن قيبا، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن احمد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن ابي صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٩. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ج ١ص ٩٠ الحديث ٤٢. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص٢٦. مرسلاً.

لَيْسَ لَهُ ضِدٌّ وَلاَ نِدٌّ، وَلاَ عِدْلٌ وَلاَ مِثْلٌ.

اَلَّذِي اطَّلَعَ عَلَى الْغُيُوبِ، وَعَفَا عَنِ الذُّنُوبِ.

يُطَاعُ بِإِذْنِهِ فَيَشْكُرُ، وَيُعْصَى بِعِلْمِهِ فَيَغْفِرُ وَيَسْتُرُ.

لاَ يُعْجِزُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ، وَلاَ يَمْتَنِعُ مِنْهُ أَحَدٌ أَرَادَهُ.

قَدَرَ فَحَلُمَ، وَعَاقَبَ فَلَمْ يَظْلِمْ، وَابْتَلَى مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ يُبْغِضُ.

خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ أَصْلٍ، وَابْتَدَأَهُمْ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ.

وَرَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ، وَبَسَطَ الْأَرْضَ عَلَى الْهَوَاءِ بِغَيْرِ أَرْكَانٍ، فَمَهَّدَهَا وَفَرَشَهَا، وَأَخْرَجَ مِنْهَا مَاءً ثَجَّاجاً، وَنَبَاتاً رَجْرَاجاً؛ فَسَبَّحَهُ نَبَاتُهَا، وَجَرَتْ بِأَمْرِهِ مِيَاهُهَا.

فَسُبْحَانَهُ مَا أَعْظَمَ شَأْنَهُ، وَأَحْسَنَ تَقْدِيرَهُ، وَأَنْفَذَ أَمْرَهُ .

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اسْتَخْلَصَ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ، وَاسْتَوْجَبَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اَلَّذِي نَاصِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ بِيَدِهِ، وَمَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ .

اَلْقَوِيُّ فِي سُلْطَانِهِ، اللَّطِيفُ فِي جَبَرُوتِهِ[١].

١ـ ورد في شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٧ الحديث ٤٠٧. عن محمد بن راشد، عن عمرو ابن علي، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٩. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٤. مرسلاً. باختلاف.

(*) إِنْقَادَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ بِأَزِمَّتِهَا، وَقَذَفَتْ إِلَيْهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرَضُونَ مَقَالِيدَهَا، وَسَجَدَتْ لَهُ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ الْأَشْجَارُ النَّاضِرَةُ، وَقَدَحَتْ لَهُ مِنْ قُضْبَانِهَا [١] النِّيرَانُ الْمُضِيئَةُ، وَآتَتْ أُكُلَهَا بِكَلِمَاتِهِ الثِّمَارُ الْيَانِعَةُ.

لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَى، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ.

خَالِقُ الْخَلاَئِقِ بِقُدْرَتِهِ وَمُسَخِّرُهُمْ بِمَشِيئَتِهِ.

وَفِيُّ الْعَهْدِ، صَادِقُ الْوَعْدِ.

سَرِيعُ الْحِسَابِ، شَدِيدُ الْعِقَابِ، جَزِيلُ الثَّوَابِ.

لاَ يَجُورُ فِي حُكْمِهِ إِذَا قَضَى، وَلاَ يُصْرَفُ مَا أَمْضَى، وَلاَ يُنْسِئُ وَلاَ يُعَجِّلُ، وَلاَ يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ.

قَرِيبٌ مِمَّنْ دَعَاهُ، مُجِيبٌ لِمَنْ نَادَاهُ، بَرٌّ بِمَنْ لَجَأَ إِلَى ظِلِّهِ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِهِ، حَلِيمٌ عَمَّنْ أَلْحَدَ فِي آيَاتِهِ.

أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ مِمَّا لاَ يَعْرِفُ كُنْهَهُ غَيْرُهُ. وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ تَوَكُّلَ الْمُسْتَسْلِمِ لِقُدْرَتِهِ، الْمُتَبَرِّئِ مِنْ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ إِلَيْهِ.

(*) من: إِنْقَادَتْ. إلى: الْيَانِعَةُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٣٣.

١ـ عيدَانِهَا. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٧٣ أ.

وَأَشْهَدُ شَهَادَةً لاَ يَشُوبُهَا شَكٌّ أَنَّهُ لاَ إِلَهِ إِلاَّ هُوَ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، إِلَهاً وَاحِداً فَرْداً صَمَداً، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

قَطَعَ ادِّعَاءَ الْمُدَّعِي بِقَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾[١].

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ[٢].

(*) أَرْسَلَهُ بِالْمَعْرُوفِ آمِراً، وَعَنِ الْمُنْكَرِ نَاهِياً، وَإِلَى الْحَقِّ دَاعِياً[٣]؛ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَهَفْوَةٍ مِنَ الْعَمَلِ، وَانْبِسَاطٍ مِنَ الْجَهْلِ[٤]، وَطُولِ هَجْعَةٍ[٥] مِنَ الْأُمَمِ، وَانْتِقَاضٍ مِنَ الْمُبْرَمِ، وَتَنَازُعٍ

(*) من: أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ. إلى: مِنَ الأُمُورِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ٨٩. وباختلاف يسير ورد تحت الرقم ٩٤ و١٣٣ و١٥٨.

١ـ الذاريات / ٥٦.

٢ـ ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٩. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٤. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣ـ ورد في المصدرين السابقين.

٤ـ ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٦٠ الحديث ٧. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير القمي ج ١ ص ٢. مرسلاً.

٥ـ غَبَاوَةٍ. ورد في نسخ النهج. باختلاف الرواية.

مِنَ الْأَلْسُنِ، وَاعْتِزَامٍ[1] مِنَ الْفِتَنِ، وَانْتِشَارٍ[2] مِنَ الْأُمُورِ، وَضَلاَلَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَعَمىً عَنِ الْحَقِّ، وَاعْتِسَافٍ مِنَ الْجَوْرِ، وَامْتِحَاقٍ مِنَ الدِّينِ[3]، (*) وَتَلَظٍّ مِنَ الْحُرُوبِ.

فَقَفَّى بِهِ الرُّسُلَ، وَخَتَمَ بِهِ الْوَحْيَ؛ فَجَاهَدَ فِي اللهِ الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ، وَالْعَادِلِينَ بِهِ.

وَالدُّنْيَا كَاسِفَةُ النُّورِ، ظَاهِرَةُ الْغُرُورِ؛ عَلَى حِينِ اصْفِرَارٍ مِنْ وَرَقِهَا، وَيُبْسٍ مِنْ أَغْصَانِهَا[4]، وَإِيَاسٍ مِنْ ثَمَرِهَا، وَاغْوِرَارٍ[5] مِنْ مَائِهَا.

(*) من: وَتَلَظٍّ. إلى: وَالْعَادِلِين بِهِ. ومن: وَالدُّنْيَا. إلى: طَالِبِهَا. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٩. وباختلاف يسير ورد تحت الرقم ١٣٣.

١ـ اعْتِرَام. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٦٠. ونسخة نصيري ص ٣٥. ونسخة ابن النقيب ص ٦٠. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٣٦ ب. ونسخة ابن أبي الحديد ج ٦ ص ٣٨٧. عن رواية. ونسخة العطاردي ص ٨٧. وورد اعْتِرَاض في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٣٨٧. عن رواية.

٢ـ اخْتِلاَف. ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٥. مرسلاً.

٣ـ ورد في جواهر المطالب. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٦٠ الحديث ٧. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير القمي ج١ ص٢. مرسلاً.

٤ـ ورد في المصادر السابقة. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٩. مرسلاً.

٥ـ إِغْوَار. ورد في نسخة ابن أبي الحديد ج٦ ص٣٨٧. ونسخة عبده ص١٥٧. وورد اغْوِرَار في نسخة ابن النقيب ص ٦٠. وشرح ابن أبي الحديد (طبعة دارالأندلس) ج ٦ ص٣٨٧. وورد إِغْوَار في نسخة ابن شذقم ص١٣٦. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٣٨٨. عن رواية.

قَدْ دَرَسَتْ مَنَارُ[1] الْهُدَى، وَظَهَرَتْ[2] أَعْلاَمُ الرَّدَى.

فَهِيَ مُتَجَهِّمَةٌ لِأَهْلِهَا، عَابِسَةٌ فِي وَجْهِ طَالِبِهَا مُكْفَهِرَّةٌ، مُدْبِرَةٌ غَيْرُ مُقْبِلَةٍ؛ وَقَدْ أَعْمَتْ عُيُونَ أَهْلِهَا، وَأَظْلَمَتْ عَلَيْهِمْ أَيَّامَهَا[3].

(*) ثَمَرُهَا الْفِتْنَةُ، وَطَعَامُهَا الْجِيفَةُ، وَشِعَارُهَا الْخَوْفُ، وَدِثَارُهَا السَّيْفُ.

وَقَدْ قَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ، وَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَدَفَنُوا فِي التُّرَابِ الْمَوْءُودَةَ مِنْ أَوْلاَدِهِمْ.

يُخْتَارُ دُونَهُمْ طِيبُ الْعَيْشِ، وَرَفَاهِيَةُ حُظُوظِ الدُّنْيَا.

لاَ يَرْجُونَ مِنَ اللهِ ثَوَاباً، وَلاَ يَخَافُونَ، وَاللهِ، مِنْهُ عِقَاباً.

حَيُّهُمْ أَعْمَى نَجِسٌ، وَمَيِّتُهُمْ فِي النَّارِ مُبْلِسٌ[4].

(*) من: ثَمَرُهَا. إلى: وَدِثَارُهَا السَّيْفُ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ٨٩.

١ـ أَعْلاَمُ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ١٣٦.

٢ـ لاَحَتْ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٣٦ ب.

٣ـ ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٦٠ الحديث ٧. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير القمي ج ١ ص ٢. مرسلاً.

٤ـ ورد في المصدرين السابقين.

(*) حَتَّى بَعَثَ اللهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شَهيداً وَبَشيراً وَنَذيراً.

خَيْرَ الْبَرِيَّةِ طِفلاً، وَأَنْجَبَها كَهْلاً.

أَطْهَرَ الْمُطَهَّرِينَ شيمَةً، وَأَمْطَرَ الْمُسْتَمْطَرِينَ ديمَةً.

[فَـ] تَمَّمَ بِهِ الْوَحْيَ، وَأَنْذَرَ بِهِ أَهْلَ الْأَرْضِ[1].

(*) فَبالَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي النَّصيحَةِ، وَمَضى عَلَى الطَّريقَةِ، وَدَعا إِلَى الْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ (*).

بَعَثَهُ اللهُ وَالنَّاسُ ضُلاَّلٌ في حَيْرَةٍ، وَحاطِبُونَ[2] في فِتْنَةٍ.

(*) من: حَتَّى بَعَثَ. إلى: ديمَةً. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٥.

(*) من: فَبَالَغَ. إلى: الْجَهْلِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٥.

١ـ ورد في العقدالفريد ج ٤ص١٥٩. مرسلاً. وفي جواهرالمطالب ج ١ص٣٤٥. مرسلاً.

(*) من المؤكد أن هنا سقطاً من الكلام يبدو جلياً في شروح الشارحين، وهو: ﴿ دعا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ﴾ استقاءً من قوله تعالى: ﴿ أُدْعُ إِلَى سَبيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾. لكننا لم نتدخل في النصّ لأننا لم نجده في أي من النسخ.

٢ـ خَابِطُونَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٠٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٠٧. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٤٧ أ. ونسخة الإسترابادي ص ١١٧. ومتن منهاج البراعة ج٧ ص١١٣. ونسخة عبده ص٢٣٧. ونسخة العطاردي ص١٠٥. عن نسخة مكتبة جامعة عليكره ـ الهند. وورد حَابِطُونَ في هامش نسخة العام ٥٥٠ ص٤٧ أ.

قَدِ اسْتَهْوَتْهُمُ الْأَهْوَاءُ، وَاسْتَزَلَّتْهُمُ الْكِبْرِيَاءُ [١]، وَاسْتَخَفَّتْهُمُ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ؛ حَيَارَى فِي زِلْزَالٍ مِنَ الْأَمْرِ، وَبَلَاءٍ [٢] مِنَ الْجَهْلِ.

(*) فَجَاءَهُمْ نَبِيُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِنُسْخَةِ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى، وَ [٣] تَصْدِيقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالنُّورِ الْمُقْتَدَى [٤] بِهِ، وَتَفْصِيلِ الْحَلَالِ مِنْ رَيْبِ الْحَرَامِ [٥].

ذَلِكَ الْقُرْآنُ؛ فَاسْتَنْطِقُوهُ، وَلَنْ يَنْطِقَ لَكُمْ [٦]، وَلَكِنْ أُخْبِرُكُمْ عَنْهُ. أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا يَأْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٧]، وَالْحَدِيثَ عَنِ الْمَاضِي،

(*) من: فَجَاءَهُمْ بِتَصْدِيقِ. إلى: مَا بَيْنَكُمْ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٥٨.

١ـ اِسْتَزَلَّهُمُ الْكُبَرَاءُ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص٧٧. وهامش نسخة نصيري ص ٤٦. ونسخة الإسترابادي ص ١١٧. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٤٧ أ. باختلاف يسير.

٢ـ بِلْبَالٍ. ورد في بحار الأنوار ج ١٨ ص ٢١٩. عن نسخة من النهج،

٣ـ ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٦٠ الحديث ٧. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير القمي ج ١ ص ٣. مرسلاً.

٤ـ لِلْمُقْتَدِي بِهِ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٣٤.

٥ـ ورد في الكافي، بالسند السابق. وتفسير القمي.

٦ـ ورد في المصدرين السابقين.

٧ـ ورد في المصدرين السابقين.

وَدَوَاءَ دَائِكُمْ، وَنَظْمَ [١] مَا بَيْنَكُمْ، وَبَيَانَ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.

فَلَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ لَعَلَّمْتُكُمْ، لِأَنِّي أَعْلَمُكُمْ.

أُوصِيكُمْ، عِبَادَ اللهِ، بِتَقْوَى اللهِ، فَإِنَّهَا الْعِصْمَةُ مِنْ كُلِّ ضَلاَلَةٍ، وَالسَّبِيلُ إِلَى كُلِّ نَجَاةٍ.

فَكَأَنَّكُمْ بِالْجُثَثِ قَدْ زَايَلَتْهَا أَرْوَاحُهَا، وَتَضَمَّنَتْهَا أَجْدَاثُهَا.

فَلَنْ يَسْتَقْبِلَ مُعَمَّرٌ مِنْكُمْ يَوْماً مِنْ عُمُرِهِ إِلاَّ بِانْتِقَاصِ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ [٢].

(*) **وَإِنَّمَا الدُّنْيَا مُنْتَهَى بَصَرِ الْأَعْمَى لاَ يُبْصِرُ مِمَّا وَرَاءَهَا شَيْئاً، وَالْبَصِيرُ يَنْفُذُهَا بَصَرُهُ، وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَ [٣] وَرَاءَهَا.**

فَالْبَصِيرُ مِنْهَا شَاخِصٌ، وَالْأَعْمَى إِلَيْهَا شَاخِصٌ، وَالْبَصِيرُ مِنْهَا مُتَزَوِّدٌ، وَالْأَعْمَى لَهَا مُتَزَوِّدٌ.

(*) من: وَإِنَّمَا. إلى: مُتَزَوِّدٌ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٣٣.

١- وَحُكْمَ. ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٦٠ الحديث ٧. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير القمي ج ١ ص ٣. مرسلاً.

٢- ورد في المصدرين السابقين. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٩. مرسلاً. في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٥. مرسلاً.

٣- الْبَوَارَ. ورد في إرشاد القلوب ص ١٩. مرسلاً.

أَلاَ وَحُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَبَابُ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَمَجْمَعُ كُلِّ فِتْنَةٍ، وَدَاعِيَةُ كُلِّ رِيبَةٍ.

وَالْوَيْلُ لِمَنْ جَمَعَ الدُّنْيَا وَأَوْرَثَهَا مَنْ لاَ يَحْمَدُهُ، وَقَدِمَ عَلَى مَنْ لاَ يَعْذُرُهُ [١].

(*) أَلاَ وَإِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ لاَ يُسْلَمُ مِنْهَا إِلاَّ بِالزُّهْدِ [٢] فِيهَا [٣]، وَلاَ يُنْجَى بِشَيْءٍ كَانَ لَهَا.

إِبْتُلِيَ النَّاسُ فِيهَا بِهَا فِتْنَةً، فَمَا أَخَذُوا مِنْهَا لَهَا أُخْرِجُوا مِنْهُ وَحُوسِبُوا عَلَيْهِ، وَمَا أَخَذُوا مِنْهَا لِغَيْرِهَا قَدِمُوا عَلَيْهِ وَأَقَامُوا فِيهِ.

[فَـ] لاَ تَبِيعُوا الْآخِرَةَ بِالدُّنْيَا، وَلاَ تَسْتَبْدِلُوا الْفَنَاءَ بِالْبَقَاءِ، وَ [٤] (*) لاَ تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلاً، وَيَقِينَكُمْ شَكّاً.

(*) من: أَلاَ وَإِنَّ الدُّنْيَا. إلى: وَأَقَامُوا فِيهِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ٦٣.
(*) من: لاَ تَجْعَلُوا. إلى: فَأَقْدِمُوا. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧٤.
١ـ ورد في مطالب السؤول ص ١٩١. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٣ الحديث ٨٦. مرسلاً.
٢ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٦١ الحديث ١٢. وص ٢٦٨ الحديث ٣٢٢. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٠٧ و ١٤٨. مرسلاً.
٣ـ إِلاَّ بِهَا. ورد في نسخة نصيري ص ٢١. ونسخة الآملي ص ٤٣.
٤ـ ورد في غررالحكم ج ٢ ص ٨١٤ الحديث ١٨٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٢٤. مرسلاً.

إِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا، وَإِذَا تَيَقَّنْتُمْ فَأَقْدِمُوا؛ (*) فَإِنَّهَا [1] عِنْدَ ذَوِي الْعُقُولِ كَفَيْءِ الظِّلِّ، أَوْ زَادِ الرَّاكِبِ [2]؛ بَيْنَا تَرَاهُ سَابِغاً حَتَّى قَلَصَ، وَزَائِداً حَتَّى نَقَصَ.

وَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ إِلَيْكُمْ فِي النَّهْيِ عَنْهَا، وَأَنْذَرَكُمْ وَحَذَّرَكُمْ مِنْهَا، فَأَبْلَغَ.

وَأُحَذِّرُكُمْ دُعَاءَ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ عَبْدَهُ، يَوْمَ تُعْفَى آثَارُهُ، وَتُوحِشُ مِنْهُ دِيَارُهُ، وَيَيْتَمُ صِغَارُهُ؛ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى حَفِيرٍ مِنَ الْأَرْضِ مُتَعَفِّراً عَلَى خَدِّهِ، غَيْرَ مُوَسَّدٍ وَلاَ مُمَهَّدٍ [3].

(*) وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ وَيَكَادُ صَاحِبُهُ أَنْ يَشْبَعَ مِنْهُ أَوْ يَمَلَّهُ إِلاَّ الْحَيَاةَ، فَإِنَّهُ لاَ يَجِدُ لَهُ فِي الْمَوْتِ رَاحَةً.

وَإِنَّمَا ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْحِكْمَةِ الَّتِي هِيَ حَيَاةٌ لِلْقَلْبِ الْمَيِّتِ، وَبَصَرٌ

(*) من: فَإِنَّهَا عِنْدَ. إلى: حَتَّى نَقَصَ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٣.

(*) من: وَاعْلَمُوا. إلى: وَالسَّلاَمَةُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٣٣.

١ـ إِنَّمَا دُنْيَاكُمْ. ورد في العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٤ ص ١٥٩. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدر السابق.

٣ـ ورد في المصدر السابق. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٦٨ الحديث ٣٢٢. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٤٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٧٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

لِلْعَيْنِ الْعَمْيَاءِ، وَسَمْعٌ لِلأُذُنِ الصَّمَّاءِ، وَرِيٌّ لِلظَّمْآنِ؛ وَفِيهَا الْغِنَى كُلُّهُ وَالسَّلاَمَةُ.

(*) أَلاَ إِنَّ أَبْصَرَ الأَبْصَارِ مَا نَفَذَ فِي الْخَيْرِ طَرْفُهُ.

أَلاَ إِنَّ أَسْمَعَ الأَسْمَاعِ مَا وَعَى التَّذْكِيرَ وَقَبِلَهُ.

(*) فَاعْتَبِرُوا، عِبَادَ اللهِ، وَاذْكُرُوا تِيكَ[1] الَّتِي آبَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ بِهَا مُرْتَهَنُونَ، وَعَلَيْهَا مُحَاسَبُونَ.

وَلَعَمْرِي، مَا تَقَادَمَتْ بِكُمْ وَلاَ بِهِمُ الْعُهُودُ، وَلاَ خَلَتْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمُ الأَحْقَابُ وَالْقُرُونُ[2]؛ وَمَا أَنْتُمُ الْيَوْمَ مِنْ يَوْمِ كُنْتُمْ فِي أَصْلاَبِهِمْ بِبَعِيدٍ.

(*) وَكِتَابُ اللهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، نَاطِقٌ لاَ يَعْيَا لِسَانُهُ، وَبَيْتٌ لاَ تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ، وَعِزٌّ لاَ يُهْزَمُ أَعْوَانُهُ[3]؛ تُبْصِرُونَ بِهِ، وَتَنْطِقُونَ بِهِ، وَتَسْمَعُونَ

(*) من: أَلاَ إِنَّ. إلى: وَقَبِلَهُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٥.
(*) من: فَاعْتَبِرُوا. إلى: بِبَعِيدٍ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٩.
(*) من: وَكِتَابُ اللهِ. إلى: بِصَاحِبِهِ عَنِ اللهِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٣٣.
١ـ تِلْكَ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٣٦ ب.
٢ـ الدُّهُورُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٨٤. ونسخة ابن المؤدب ص ٦٠.
٣ـ أَنْصَارُهُ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٢٤٤.

بِهِ؛ وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَلاَ يَخْتَلِفُ فِي اللهِ وَلاَ يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللهِ.

(*) وَاللهِ مَا أَسْمَعَهُمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً إِلاَّ وَهَا أَنَا ذَا الْيَوْمَ مُسْمِعُكُمُوهُ.

وَمَا أَسْمَاعُكُمُ الْيَوْمَ بِدُونِ أَسْمَاعِهِمْ بِالأَمْسِ، وَلاَ شُقَّتْ لَهُمُ الأَبْصَارُ، وَلاَ جُعِلَتْ لَهُمُ الأَفْئِدَةُ فِي ذلِكَ الأَوَانِ، إِلاَّ وَقَدْ أُعْطِيتُمْ مِثْلَهَا فِي هَذَا الزَّمَانِ.

وَاللهِ مَا بُصِّرْتُمْ بَعْدَهُمْ شَيْئاً جَهِلُوهُ، وَلاَ أُصْفِيتُمْ بِهِ وَحُرِمُوهُ.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ اسْتَصْبِحُوا [1] مِنْ شُعْلَةِ مِصْبَاحٍ وَاعِظٍ مُتَّعِظٍ، وَاقْبَلُوا نَصِيحَةَ نَاصِحٍ مُتَيَقِّظٍ [2]، وَامْتَاحُوا مِنْ صَفْوِ عَيْنٍ قَدْ رُوِّقَتْ مِنَ الْكَدَرِ، وَامْتَارُوا مِنْ طَوْرِ الْيَاقُوتِ الأَحْمَرِ [3].

(*) من: وَاللهِ مَا أَسْمَعَهُمُ. إلى: وَحُرِمُوهُ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ٨٩.
(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: مِنَ الْكَدَرِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٠٥.
١ـ إِسْتَضِيئُوا. ورد في نسخة نصيري ص ٥٩. ونسخة العام ٥٥٠ ص٥٣ أ.
٢ـ ورد في غرر الحكم ج١ ص ١٣٦ الحديث ٦٧. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٧٢. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٩٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٥ ص ٣٧٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.
٣ـ ورد في المعيار والموازنة. وفي المسترشد للطبري ص٤٠٣ الحديث١٣٦. مرسلاً.

(*) وَلَقَدْ نَزَلَتْ بِكُمُ الْبَلِيَّةُ جَائِلاً خِطَامُهَا، رِخْواً بِطَانُهَا.

فَلاَ يَغُرَّنَّكُمْ مَا أَصْبَحَ فيهِ أَهْلُ الْغُرُورِ.

(*) فَمَا اخْلَوْلَتْ لَكُمُ الدُّنْيَا في لَذَّاتِهَا، وَلاَ تَمَكَّنْتُمْ مِنْ رَضَاعِ أَخْلاَفِهَا، إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا صَادَفْتُمُوهَا جَائِلاً[1] خِطَامُهَا، قَلِقاً وَضِينُهَا.

قَدْ صَارَ حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ الْمَخْضُودِ، وَحَلاَلُهَا بَعيداً غَيْرَ مَوْجُودٍ.

وَإِنَّمَا صَادَفْتُمُوهَا، وَاللهِ، ظِلاً مَمْدُوداً إِلَى أَجَلٍ مَعْدُودٍ.

(*) إِعْمَلُوا، رَحِمَكُمُ اللهُ، عَلَى أَعْلاَمٍ بَيِّنَةٍ؛ فَالأَرْضُ[2] لَكُمْ شَاغِرَةٌ، [وَ] الطَّرِيقُ نَهْجٌ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ، وَأَيْدِيكُمْ فيهَا مَبْسُوطَةٌ، وَأَيْدِي الْقَادَةِ عَنْكُمْ مَكْفُوفَةٌ، وَسُيُوفُكُمْ عَلَيْهِمْ مُسَلَّطَةٌ، وَسُيُوفُهُمْ

(*) من: وَلَقَدْ نَزَلَتْ. إلى: مَعْدُودٍ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٩.

(*) من: فَمَا اخْلَوْلَتْ. إلى: مَمْدُوداً. ومن: فَالأَرْضُ. إلى: مَقْبُوضَةٌ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٥.

(*) من: إِعْمَلُوا. إلى: بَيِّنَةٍ. ومن: الطَّرِيقُ. إلى: دَارِ السَّلاَمِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٤.

١ـ جَابِلاً. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٦١. ونسخة نصيري ص ٣٦.

٢ـ وَالأَرْضُ. ورد في المعيار والموازنة للإسكافي ص ٢٧٢. مرسلاً.

عَنكُمْ مَقْبُوضَةٌ.

(*) وَأَنْتُمْ فِي دَارٍ مُسْتَعْتَبٍ عَلَى مَهَلٍ وَفَرَاغٍ، وَالصُّحُفُ مَنْشُورَةٌ، وَالأَقْلَامُ جَارِيَةٌ، وَالأَبْدَانُ صَحِيحَةٌ، وَالأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ [١]، وَالتَّوْبَةُ مَسْمُوعَةٌ، وَالأَعْمَالُ مَقْبُولَةٌ.

(*) عِبَادَ اللهِ؛ لاَ تَرْكَنُوا إِلَى جَهَالَتِكُمْ، وَلاَ تَنْقَادُوا لِأَهْوَائِكُمْ؛ فَإِنَّ النَّازِلَ بِهَذَا الْمَنْزِلِ نَازِلٌ بِشَفَا جُرُفٍ هَارٍ، يَنْقُلُ الرَّدَى عَلَى ظَهْرِهِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، لِرَأْيٍ يُحْدِثُهُ بَعْدَ رَأْيٍ؛ يُرِيدُ أَنْ يُلْصِقَ مَا لاَ يَلْتَصِقُ، وَيُقَرِّبَ مَا لاَ يَتَقَارَبُ.

فَاللهَ اللهَ أَنْ تَشْكُوا إِلَى مَنْ لاَ يُشْكِي شَجْوَكُمْ [٢]، وَمَنْ يَنْقُضُ [٣] بِرَأْيِهِ مَا قَدْ أُبْرِمَ لَكُمْ، وَيَصْدَعُ بِجَهْلِهِ مَا شُعِبَ لَكُمْ، وَيَهْدِمُ بِحُمْقِهِ

(*) من: وَأَنْتُمْ فِي دَارٍ. إلى: مَقْبُولَةٌ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت القم ٩٤.
(*) من: عِبَادَ اللهِ. إلى: أُبْرِمَ لَكُمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٥.
١ـ **مُنْطَلِقَةٌ**. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٧٦.
٢ـ **يَبْكِي لِشَجْوِكُمْ**. ورد في نسخة نصيري ص ٥٩. وورد **يَبْكِي شَجْوَكُمْ** في نسخة ابن المؤدب ص ٨٤. وفي هامش نسخة الآملي ص ٨١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١١٨. ونسخة الإسترابادي ص ١٣٠. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٥٣ أ. وهامش نسخة ابن النقيب ص ٨٥.
٣ـ **وَلاَ يَنْقُضُ**. ورد في نسخة الصالح ص ١٥٢.

مَا قَدْ بُنِيَ لَكُمْ.

وَاعْلَمُوا، عِبَادَ اللهِ، أَنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَادِلٍ حُجَّةٌ عَلَى رَعِيَّتِهِ، وَلِكُلِّ رَعِيَّةٍ حُجَّةٌ عَلَى إِمَامِهَا إِذَا جَارَ عَلَيْهَا.

أَلاَ فَتَمَسَّكُوا مِنَ الْإِمَامِ الْعَادِلِ بِحُجْزَتِهِ، وَخُذُوا مِمَّنْ يَهْدِيكُمْ وَلاَ يُضِلُّكُمْ؛ فَإِنَّهُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى.

أَيُّهَا النَّاسُ[١]؛ (*) إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْإِمَامِ إِلاَّ مَا قَدْ حُمِّلَ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ:

الْإِبْلاَغُ فِي الْمَوْعِظَةِ.

وَالْاِجْتِهَادُ فِي النَّصِيحَةِ.

وَالْإِحْيَاءُ لِلسُّنَّةِ.

وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ عَلَى مُسْتَحِقِّيهَا.

وَإِصْدَارُ السُّهْمَانِ عَلَى أَهْلِهَا.

وَإِظْهَارُ الْحُجَّةِ فِي الْعُهُودِ،

وَالْبِرُّ وَالرَّأْفَةُ بِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ.

فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ شَكَرَ مَا أَبْلاَهُ اللهُ مِنَ الْحُسْنَى، وَبَرِئَ إِلَى اللهِ

(*) من: إِنَّهُ لَيْسَ. إلى: عَلَى أَهْلِهَا. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٠٥.

١ــ ورد في المعيار والموازنة للإسكافي ص ٢٨٠. مرسلاً.

فيمَا كَانَ مِنْ حَدَثِ عُمَّالِهِ، كَمَا بَرِئَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِعْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ.

يَا قَوْمِ؛ اقْتَبِسُوا مَا بُيِّنَ لَكُمْ مِنَ الْحَقِّ، وَكُفُّوا عَمَّا لَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُهُ، وَاسْتَنْجِزُوا مَوْعِدَ الرَّبِّ ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ـ بِالتَّفَقُّهِ في دِينِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ لاَ تَفْقَهُوا [١].

(*) فَبَادِرُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصْوِيحِ نَبْتِهِ، وَمِنْ قَبْلِ أَنْ تُشْغَلُوا بِأَنْفُسِكُمْ عَنْ مُسْتَثَارِ الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ، وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَشْتَبِهَ عَلَيْكُمُ الْبَاطِلُ [٢].

وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَنَاهَوا عَنْهُ؛ فَإِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالنَّهْيِ بَعْدَ التَّنَاهي.

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً، فَإِنَّهُ لاَ سُلْطَانَ لِإِبْلِيسَ عَلَى مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِ اللهِ وَاهْتَدَى بِهَدْيِهِ وَاسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى [٣].

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ وَرَدَ الْمَاءَ، وَمَنْ

(*) من: فَبَادِرُوا. إلى: بَعْدَ التَّنَاهي. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٥.
(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: التيهِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠١.
١ـ ورد في المعيار والموازنة للإسكافي ص ٢٨٠. مرسلاً.
٢ـ ورد في المصدر السابق.
٣ـ ورد في المصدر السابق.

خَالَفَ[١] وَقَعَ فِي التِّيهِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ أَنَا أَنْفُ الْإِيمَانِ.

أَنَا أَنْفُ الْهُدَى وَعَيْنَاهُ.

إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ رَضِيَنِي لِنَفْسِهِ أَخاً، وَاخْتَصَّنِي لَهُ وَزِيراً[٢].

(*) **أَيُّهَا النَّاسُ؛ لاَ تَسْتَوْحِشُوا فِي[٣] طَرِيقِ الْهُدَى لِقِلَّةِ أَهْلِهِ[٤]، فَإِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا عَلَى مَائِدَةٍ شِبَعُهَا قَصِيرٌ، وَجُوعُهَا طَوِيلٌ، وَاللهُ**

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: طَوِيلٌ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠١.

١ـ حَادَ. ورد في الغيبة للنعماني ص ٢٧. عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرحبي، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في المصدر السابق. وفي ص ٢٨ منه. عن محمد بن همام ومحمد بن الحسن ابن محمد بن جمهور، جميعاً عن الحسن بن محمد جمهور، عن احمد بن نوح، عن ابن عليم، عن رجل، عن فرات بن أحنف، عمن سمع من علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٤٧. مرسلاً. وفي الغارات ص ٣٩٨. عن فرات بن أحنف عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٤٠٧ الحديث ١٣٨. مرسلاً. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٢٢ الحديث ١١٧. عن ابن عقدة، عن أبي عبد الله جعفر ابن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرحبي ويُعرف بشعر، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٣ـ مِنْ. ورد في نسخة نصيري ص ١٣٣.

٤ـ مَنْ يَسْلُكُهُ. ورد في الغيبة للنعماني. بالسندين السابقين. وفضائل أمير المؤمنين.

الْمُسْتَعَانُ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ عَلَى كُلِّ شَارِعِ بِدْعَةٍ وِزْرُهُ وَوِزْرُ كُلِّ مُقْتَدٍ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَوْزَارِ الْعَامِلِينَ شَيْئاً؛ وَلَهُمْ بِكُلِّ مَا أَتَوْا وَعَمِلُوا مِنْ أَفَارِيقِ الصَّبِرِ الْأَدْهَمِ فَوْقَ مَا أَتَوْا وَعَمِلُوا [1].

(*) أَصْفَيْتُمْ بِالْأَمْرِ غَيْرَ أَهْلِهِ، وَأَوْرَدْتُمُوهُ غَيْرَ وِرْدِهِ [2]؛ وَسَيَنْتَقِمُ اللهُ مِمَّنْ ظَلَمَ [3] حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ [4]، مَأْكَلاً بِمَأْكَلٍ، وَمَشْرَباً بِمَشْرَبٍ،

(*) من: أَصْفَيْتُمْ. إلى: وَالْمَقِرِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٨.

١ـ ورد في فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٢٢ الحديث ١١٧. عن ابن عقدة، عن أبي عبدالله جعفر بن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرحبي ويُعرف بشعر، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي تفسيرالقمي ص ٣٨٤. القمي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن جعفرالصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الغارات ص٣٩٨. بالسند الوارد في تفسير القمي. وفي المسترشد ص ٤٧٠ الحديث ١٣٨. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ مَوْرِدِهِ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٣٤. وهامش نسخة نصيري ص ١٣٤. ونسخة عبده ص ٣٤٠. ونسخة الصالح ص٢٢٣. ونسخة العطاردي ص ١٨٢.

٣ـ مِنَ الظَّلَمَةِ. ورد في تفسير القمي. بالسند السابق. وفي الغيبة للنعماني ص ٢٧. عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرحبي، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٨. منه. عن محمد ابن همام ومحمد بن الحسن بن محمد ابن جمهور، جميعاً عن الحسن بن محمد ابن جمهور، عن احمد بن نوح، عن ابن عليم، عن رجل، عن فرات بن أحنف، عمن سمع من علي عليه السلام.

٤ـ ورد في المسترشد للطبري ص ٤٠٣ الحديث ١٣٤. مرسلاً.

مِنْ مَطَاعِمِ [١] الْعَلْقَمِ، وَمَشَارِبِ الصَّبِرِ وَالْمَقِرِ.

فَلْيَشْرَبُوا الصُّلْبَ مِنَ الرَّاحِ السُّمِّ الْمُدَافِ، (*) وَلْيَلْبَسُوا [٢] شِعَارَ الْخَوْفِ، وَدِثَارَ السَّيْفِ، دَهْراً طَوِيلاً [٣]؛ وَإِنَّمَا هُمْ مَطَايَا الْخَطِيئَاتِ [٤]، وَزَوَامِلُ الآثَامِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى الْحَقِّ فَتَوَلَّيْتُمْ، وَضَرَبْتُكُمْ بِالدِّرَّةِ فَمَا اسْتَقَمْتُمْ [٥].

أَمَا إِنَّهُ سَيَلِيكُمْ مِنْ بَعْدِي وُلاَةٌ لاَ يَرْضَوْنَ مِنْكُمْ بِذَلِكَ، حَتَّى

(*) من: وليَابس. إلى: الآثام. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٨.

١ـ لُقَم. ورد في تفسير القمي ص ٣٨٤. القمي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢ـ لِيَابِس. ورد في نسخ النهج. ووردت الفقرة في تفسير القمي. بسنده.

٣ـ ورد في المصدر السابق.

٤ـ الْخَطَايَا. ورد في نسخة نصيري ص ٨٧. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٨٩ أ.

٥ـ فَتَلَوَّيْتُمْ عَلَيَّ، وَضَرَبْتُكُمْ بِالدِّرَّةِ فَأَعْيَيْتُمُونِي. ورد في الإرشاد (نسخة دار المفيد) ج ١ ص ٣٢٢. مرسلاً. وفي الغارات ص ٣١٦. عن زيد بن علي بن الحسين، عن علي عليهما السلام. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٣٠٦. عن محمد بن فرات الجرمي، عن زيد بن علي السجاد، عن علي عليهما السلام. وفي الخرائج والجرائح ج ١ ص ٢٠٣ الحديث ٤٥. مرسلاً. وفي إعلام الورى بأعلام الهدى ج ١ ص ٣٤١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

يُعَذِّبُوكُمْ بِالسِّيَاطِ وَبِالْحَدِيدِ.

فَأَمَّا أَنَا فَلاَ أُعَذِّبُكُمْ بِهِمَا.

إِنَّهُ مَنْ عَذَّبَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَهُ اللهُ فِي الآخِرَةِ.

وَسَيَأْتِيكُمْ غُلاَمَا ثَقِيفٍ: أَخْفَشٌ، وَجَعْبُوبٌ؛ يَقْتُلاَنِ وَيَظْلِمَانِ، وَقَلِيلٌ مَا يَتَمَكَّنَانِ[1].

(*) فَعِنْدَ ذَلِكَ لاَ يَبْقَى بَيْتُ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ إِلاَّ وَأَدْخَلَهُ الظَّلَمَةُ تَرْحَةً، وَأَوْلَجُوا فِيهِ نِقْمَةً.

فَيَوْمَئِذٍ لاَ يَبْقَى لَهُمْ فِي السَّمَاءِ عَاذِرٌ، وَلاَ فِي الأَرْضِ نَاصِرٌ.

وَيَقُومُ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَانْصُرُوهُ فَإِنَّهُ دَاعٍ إِلَى

(*) من: فَعِنْدَ ذَلِكَ. إلى: نَاصِرٌ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٨.

١ـ وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ يَأْتِيَكُمْ صَاحِبُ الْيَمَنِ حَتَّى يَحِلَّ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، فَيَأْخُذُ الْعُمَّالَ وَعُمَّالَ الْعُمَّالِ، رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: يُوسُفُ بْنُ عَمْرٍو.
ورد الهامش والفقرات في الإرشاد ص ١٦٩. مرسلاً. وفي الغارات ص ٣١٦. عن زيد بن علي بن الحسين، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٣٠٦. عن محمد بن فرات الجرمي، عن زيد بن علي، عن علي عليهما السلام. وفي الخرائج والجرائح ج١ ص ٢٠٣ الحديث ٤٥. مرسلاً. وفي إعلام الورى بأعلام الهدى ج١ ص ٣٤١. مرسلاً. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٢ ص ١٣٣. عن ابن أبي الحديد. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

الْحَقِّ[١].

(*) فَأُقْسِمُ بِاللهِ الَّذي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ[٢]، يَا بَني أُمَيَّةَ؛ لَتَحْمِلُنَّهَا[٣]، وَعَمَّا قَليلٍ لَتَعْرِفُنَّهَا في أَيْدي غَيْرِكُمْ، وَفي دَارِ عَدُوِّكُمْ.

فَلاَ يُبْعِدُ اللهُ إلاَّ مَنْ ظَلَمَ [مِنْكُمْ]، وَعَلَى الْبَادِئِ مَا سَهَّلَ لَهُمْ مِنْ سَبيلِ الْخَطَايَا مِثْلَ أَوْزَارِهِمْ، وَأَوْزَارِ كُلِّ مَنْ عَمِلَ بِوِزْرِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلاَ سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾[٤].

فَيَا وَيْحَ بَني أُمَيَّةَ مِنِ ابْنِ أَمَتِهِمْ، يَقْتُلُ زِنْديقَهُمْ، وَيُسَيِّرُ خَليفَتَهُمْ فِي الْأَسْوَاقِ.

فَإِذَا كَانَ كَذلِكَ ضَرَبَ اللهُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ.

(*) من: فَأُقْسِمُ بِاللهِ يَا بَني. إلى: عَدُوِّكُمْ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٠٥.

١ـ ورد في الغارات ص ٣١٦. عن زيد بن علي بن الحسين، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٣٠٦. عن محمد بن فرات الجرمي، عن زيد بن علي، عن علي عليهما السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٧. مرسلاً.

٢ـ ورد في الإرشاد للمفيد ص ١٦٩. مرسلاً.

٣ـ ورد في تفسير القمي ص٣٨٤. القمي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير نورالثقلين ج٣ ص٤٨ الحديث ٦١. الحويزي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف. وورد لَتَنْتَحِرُنَّ عَلَيْهَا في الإرشاد ص ١٤٧. مرسلاً.

٤ـ النحل / ٢٥.

وَالَّذي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ؛ لاَيَزَالُ مُلْكُ بَني أُمَيَّةَ ثَابِتاً لَهُمْ حَتَّى يَمْلِكَ زِنْديقُهُمْ.

فَإِذَا قَتَلُوهُ وَمَلَكَ ابْنُ أَمَتِهِمْ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، أَلْقَى اللهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَـ ﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بَأَيْديهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنينَ ﴾ [١]، وَتَعَطَّلُ الثُّغُورُ، وَتَهْرَاقُ الدِّمَاءُ، وَتَقَعُ الشَّحْنَاءُ وَالْهَرْجُ سَبْعَةَ أَشْهُر.

فَإِذَا قُتِلَ زِنْديقُهُمْ فَالْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِلنَّاسِ في ذَلِكَ الزَّمَانِ.

يُسَلَّطُ بَعْضُ بَني هَاشِمٍ عَلَى بَعْضٍ، حَتَّى [أَنَّ] مِنَ الْغَيْرَةِ يَغيرُ خَمْسَةُ نَفَرٍ عَلَى الْمُلْكِ كَمَا يَتَغَايَرُ الْفِتْيَانُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْحَسْنَاءِ.

فَمِنْهُمُ الْهَارِبُ وَالْمَشْؤُومُ، وَمِنْهُمُ السَّنَاطُ الْخَليعُ.

يُبَايِعُهُ جُلُّ أَهْلِ الشَّامِ، ثُمَّ يَسيرُ إِلَيْهِ حِمَارُ أَهْلِ الْجَزيرَةِ مِنْ مَدينَةِ الأَوْثَانِ، فَيُقَاتِلُهُ وَيَهْزِمُ الْخَليعَ، وَيَغْلِبُ عَلَى الْخَزَائِنِ، فَيُقَاتِلُهُ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى حَرَّانَ، وَيَعْمَلُ بِعَمَلِ الْجَبَابِرَةِ الأُولَى.

فَيَغْضَبُ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ لِكُلِّ عَمَلِهِ، فَيَبْعَثُ عَلَيْهِ فَتىً مِنَ الْمَشْرِقِ يَدْعُو إِلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

هُمْ أَصْحَابُ الرَّايَاتِ السُّودِ الْمُسْتَضْعَفُونَ.

١ـ الحشر / ٢.

فَيُعِزُّهُمُ اللهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْهِمُ النَّصْرَ؛ فَلاَ يُقَاتِلُهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ هَزَمُوهُ.

وَيَسيرُ الْجَيْشُ الْقَحْطَانِيُّ حَتَّى يَسْتَخْرِجُوا الْخَليفَةَ وَهُوَ كَارِهٌ خَائِفٌ، فَيَسيرُ مَعَهُ تِسْعَةُ آلاَفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ، مَعَهُ رَايَةُ النَّصْرِ.

وَفَتَى الْيَمَنِ في نَحْرِ حِمَارِ الْجَزيرَةِ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ، فَيَلْتَقي هُوَ وَسَفَّاحُ بَني هَاشِمٍ، فَيَهْزِمُونَ الْحِمَارَ، وَيَهْزِمُونَ جَيْشَهُ، وَيُغْرِقُونَهُ فِي النَّهْرِ.

فَيَسيرُ الْحِمَارُ حَتَّى يَبْلُغَ حَرَّانَ، فَيَتْبَعُونَهُ، فَيُهْزَمُ[1] مِنْهُمْ.

فَيَأْخُذُ عَلَى الْمَدَائِنِ الَّتي بِالشَّامِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ.

وَيَسيرُ السَّفَّاحُ وَفَتَى الْيَمَنِ حَتَّى يَنْزِلُوا دِمَشْقَ، فَيَفْتَحُونَهَا أَسْرَعَ مِنِ الْتِمَاعِ الْبَرْقِ، وَيَهْدِمُونَ سُورَهَا.

ثُمَّ يُبْنَى وَيَعْمُرُ؛ وَيُسَاعِدُهُمْ عَلَيْهَا رَجُلٌ مِنْ بَني هَاشِمٍ اسْمُهُ

١ـ فَيَهْرَبُ. ورد في الملاحم لابن المنادي ص٣٠٨ الحديث ٢٥٥ ـ ١. عن هارون ابن علي بن الحكم أبي موسى المقرئ ثم المزوّق، عن حماد بن المؤمل أبي جعفر الضرير، عن كامل بن طلحة، عن ابن لهيعة، عن إسرائيل بن عباد، عن أبي الطفيل عبد الرحمن بن قسيس بن أبي هريرة الغفاري، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

اسْمُ نَبِيٍّ.

فَيَفْتَحُونَهَا مِنَ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ مِنَ الْيَوْمِ الثَّانِي أَرْبَعُ سَاعَاتٍ؛ فَيَدْخُلُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ سَيْفٍ مَسْلُولٍ بِأَيْدِي أَصْحَابِ الرَّايَاتِ السُّودِ.

شِعَارُهُمْ: أَمِتْ. أَمِتْ.

أَكْثَرُ قَتْلاَهَا فيمَا يَلِي الْمَشْرِقَ.

وَالْفَتَى في طَلَبِ الْحِمَارِ.

فَيُدْرِكَانِهِ فَيَقْتُلاَنِهِ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرَيْنِ مِنَ الْمَعَرَّتَيْنِ وَالْيَمَنِ؛ وَيُكْمِلُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِلْخَلِيفَةِ سُلْطَانَهُ.

ثُمَّ يَثُورُ سَمِيَّانِ[١]: أَحَدُهُمَا بِالشَّامِ، وَالْآخَرُ بِمَكَّةَ؛ فَيَمْلِكُ صَاحِبُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَيُقْبِلُ حَتَّى تَلْقَى جُمُوعُهُ جُمُوعَ أَهْلِ الشَّامِ، فَيَهْزِمُونَهُ[٢].

١ـ هَاشِمِيَّانِ. ورد في الملاحم لابن المنادي ص ٢١٠ الحديث ٢٥٥ ـ ١. عن هارون بن علي بن الحكم أبي موسى المقرئ ثم المزوّق، عن حماد بن المؤمل أبي جعفر الضرير، عن كامل بن طلحة، عن ابن لهيعة، عن إسرائيل بن عباد، عن أبي الطفيل عبدالرحمن بن قسيس بن أبي هريرة الغفاري، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢ـ ورد في المصدر السابق. وفي تفسير القمي ص٣٨٤. القمي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي كنز العمال ج ١٤ ص ٥٩٦ الحديث ٣٩٦٨٠. مرسلاً عن ابن المنادي، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَا وَالسَّخَطُ؛ [فَـ] إِيَّاكُـ[ـمْ] وَمُصَاحَبَةَ أَهْلِ الْفُسُوقِ؛ فَإِنَّ[1] (*) الرَّاضِيَ بِفِعْلِ قَوْمٍ كَالدَّاخِلِ فِيهِ مَعَهُمْ.

وَعَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ إِثْمَانِ:

إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ.

وَإِثْمُ الرِّضَا بِهِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛[2] (*) إِنَّمَا عَقَرَ نَاقَةَ ثَمُودَ[3] رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَمَّهُمُ اللهُ

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: وَالسَّخَطُ. ومن: وَإِنَّمَا عَقَرَ. إلى: نَادِمِينَ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠١.

(*) من: الرَّاضي. إلى: الرِّضَا بِهِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٤.

١ـ ورد في غرر الحكم ج ١ص١٥٣ الحديث ٧١. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص٩٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٧٩. مرسلاً.

٢ـ ورد في الغيبة للنعماني ص ٢٧. عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرحبي، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٣ـ صَالِح. ورد في المصدر السابق. وفي ص ٢٨. عن محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور، جميعاً عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن احمد بن نوح، عن ابن عليم، عن رجل، عن فرات بن أحنف، عمن سمع من علي عليه السلام. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٢٢ الحديث ١١٧. عن ابن عقدة، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرحبي ويُعرف بشعر، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

ـ تَعالَى ـ بِالْعَذابِ لِمَا عَمُّوهُ بِالرِّضا [١]؛ فَقَالَ ـ سُبْحَانَهُ ـ: ﴿ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ ﴾ [٢].

وَقَالَ: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ۞ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا ۞ وَلاَ يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ [٣].

وَآيَةُ ذَلِكَ قَوْلُهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ۞ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ [٤].

(*) فَمَا كَانَ إِلاَّ أَنْ خَارَتْ أَرْضُهُمْ بِالْخَسْفَةِ خُوارَ السِّكَّةِ الْمُحْمَاةِ فِي الأَرْضِ الْخَوَّارَةِ.

(*) من: فَمَا كَانَ. إلى: الْخَوَّارَةِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠١.

١ـ بِالرِّضَا لِفِعْلِهِ. ورد في الغيبة للنعماني ص ٢٧. عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرحبي، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٨. عن محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد ابن جمهور، جميعاً عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن احمد بن نوح، عن ابن عليم، عن رجل، عن فرات بن أحنف، عمن سمع من علي عليه السلام. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٢٢ الحديث ١١٧. عن ابن عقدة، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرحبي ويُعرف بشعر، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٢ـ الشعراء / ١٥٧.

٣ـ الشمس / ١٤ ـ ١٦.

٤ـ القمر / ٢٩ و ٣٠. والفقرات وردت في المصادر السابقة.

يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، أَلاَ فَمَنْ سُئِلَ عَنْ قَاتِلِي فَزَعَمَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَقَدْ قَتَلَنِي[١].

(*) أَلاَ وَاعْلَمُوا[٢] أَنَّ لِكُلِّ دَمٍ ثَائِراً، وَلِكُلِّ حَقٍّ طَالِباً.

وَإِنَّ الطَّالِبَ لِحَقِّنَا، وَ[٣] الثَّائِرَ فِي دِمَائِنَا، كَالْحَاكِمِ فِي حَقِّ نَفْسِهِ وَحَقِّ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ؛ وَهُوَ الْعَادِلُ الَّذِي لاَيَحِيفُ، وَالْحَاكِمُ الَّذِي لاَيَجُورُ[٤]، وَهُوَ اللهُ الْوَاحِدُ

(*) من: أَلاَ وَإِنَّ. إلى: حَقِّ نَفْسِهِ. ومن: وَهُوَ الَّذِي. إلى: مَنْ هَرَبَ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٥.

١ـ ورد في الغيبة للنعماني ص ٢٨. عن محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد ابن جمهور، جميعاً عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن احمد بن نوح، عن ابن عليم، عن رجل، عن فرات بن أحنف، عمن سمع من علي عليه السلام. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٢٢ الحديث ١١٧. عن ابن عقدة، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرحبي ويُعرف بشعر، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٣٩٨. عن فرات بن احنف، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد للمفيد ص ١٤٧. مرسلاً.

٢ـ ورد في تفسير القمي ص ٣٨٤. القمي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٣ـ ورد في الغارات والغيبة. بالسندين السابقين.

٤ـ ورد في تفسير القمي. بالسند السابق. وفي المعيار والموازنة ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٤٧. مرسلاً. وفي المسترشد ص ٤٠١ الحديث ١٣٤. مرسلاً. باختلاف يسير.

الْقَهَّارُ[1]، الَّذي لاَ يُعْجِزُهُ مَنْ طَلَبَ، وَلاَ يَفُوتُهُ مَنْ هَرَبَ.

فَيَا مَطَايَا الْخَطَايَا، وَيَا زُورَ الزُّورِ، وَأَوْزَارَ الآثَامِ مَعَ الَّذينَ ظَلَمُوا؛ إِسْمَعُوا، وَاعْقِلُوا، وَتُوبُوا، وَابْكُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَـ ﴿ سَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾[2]، ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حينٍ ﴾[3].

أَسْأَلُ اللهَ الَّذي وَعَدَنَا عَلَى طَاعَتِهِ جَنَّتَهُ، أَنْ يَقِيَنَا سَخَطَهُ، وَيُجَنِّبَنَا نِقْمَتَهُ، وَيَهَبَ لَنَا رَحْمَتَهُ[4].

١ــ ورد في تفسير القمي ص ٣٨٤. القمي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢ــ الشعراء / ٢٢٧.

٣ــ سورة ص / ٨٨.

٤ــ ورد في تفسير القمي، بالسند السابق. وفي المعيار والموازنة ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٤٧. مرسلاً. وفي المسترشد ص ٤٠١ الحديث ١٣٤. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٩. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٥. مرسلاً.

١٩

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

يبيّن فيها مكانته من رسول الله وفضائل أهل بيت النبوّة عليهم السلام

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(*) اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي أَظْهَرَ مِنْ آثارِ سُلْطَانِهِ، وَجَلاَلِ كِبْرِيَائِهِ، مَا حَيَّرَ مُقَلَ الْعُيُونِ مِنْ عَجَائِبِ قُدْرَتِهِ، وَرَدَعَ خَطَرَاتِ هَمَاهِمِ الْعُقُولِ[١] عَنْ عِرْفَانِ كُنْهِ صِفَتِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، شَهَادَةَ إِيمَانٍ وَإِيقَانٍ، وَإِخْلاَصٍ وَإِذْعَانٍ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ أَرْسَلَهُ وَأَعْلاَمُ الْهُدَى دَارِسَةٌ، وَمَنَاهِجُ الدِّينِ طَامِسَةٌ، فَصَدَعَ بِالْحَقِّ، وَنَصَحَ لِلْخَلْقِ، وَهَدَى إِلَى الرُّشْدِ، وَأَمَرَ بِالْقَصْدِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

(*) من: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ. إلى: لِكَلاَلٍ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٥.

١ـ النُّفُوسِ. ورد في أكثر نسخ النهج، ولكنا أوردنا الوارد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧٦.

أُوصيكُمْ، عِبَادَ اللهِ، بِتَقْوَى اللهِ، فَإِنَّهَا الزِّمَامُ وَالْقِوَامُ؛ فَتَمَسَّكُوا بِوَثَائِقِهَا، وَاعْتَصِمُوا بِحَقَائِقِهَا، تَؤُلْ[١] بِكُمْ إِلَى أَكْنَانِ الدَّعَةِ، وَأَوْطَانِ السَّعَةِ، وَمَعَاقِلِ[٢] الْحِرْزِ، وَمَنَازِلِ الْعِزِّ؛ فِي يَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ، وَتُظْلِمُ لَهُ الْأَقْطَارُ، وَتُعَطَّلُ فِيهِ صُرُومُ[٣] الْعِشَارِ، وَيُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَتَزْهَقُ كُلُّ مُهْجَةٍ، وَتَبْكَمُ كُلُّ لَهْجَةٍ، وَتَذِلُّ[٤] الشُّمُّ الشَّوَامِخُ، وَالصُّمُّ الرَّوَاسِخُ، فَيَصِيرُ صَلْدُهَا سَرَاباً رَقْرَقاً، وَمَعْهَدُهَا قَاعاً سَمْلَقاً؛ فَلاَ شَفِيعٌ يَشْفَعُ، وَلاَ حَمِيمٌ يَدْفَعُ، وَلاَ مَعْذِرَةٌ تَنْفَعُ.

وَاعْلَمُوا، عِبَادَ اللهِ، أَنَّهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ[٥] لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثاً، وَلَمْ يُرْسِلْكُمْ[٦] هَمَلاً.

١ـ لِتَؤُولَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٩٧.
٢ـ مَنَاقِلِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧٨. وفي نسخة الآملي ص ١٧٠. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٣٢٠.
٣ـ ضُرُوعُ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٣٢١.
٤ـ تُدَكُّ. ورد في المصدر السابق. ونسخة عبده ص ٤٤٨.
٥ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٠١ الحديث ٣٠. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٣٧. مرسلاً.
٦ـ لَمْ يَتْرُكْكُمْ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٦٠١ الحديث ٣٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤١٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٣٧. مرسلاً.

عَلِمَ مَبْلَغَ نِعَمِهِ عَلَيْكُمْ، وَأَحْصَى إِحْسَانَهُ إِلَيْكُمْ.

فَاسْتَفْتِحُوهُ وَاسْتَنْجِحُوهُ، وَاطْلُبُوا إِلَيْهِ وَاسْتَمْنِحُوهُ[1]؛ فَمَا قَطَعَكُمْ عَنْهُ حِجَابٌ، وَلاَ أُغْلِقَ عَنْكُمْ دُونَهُ بَابٌ.

وَإِنَّهُ لَبِكُلِّ مَكَانٍ، وَفِي كُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ، وَمَعَ كُلِّ إِنْسٍ وَجَانٍّ. لاَ يَثْلِمُهُ الْعَطَاءُ، وَلاَ يَنْقُصُهُ الْحِبَاءُ، وَلاَ يَسْتَنْفِدُهُ سَائِلٌ، وَلاَ يَسْتَقْصِيهِ[2] نَائِلٌ، وَلاَ يَلْوِيهِ شَخْصٌ عَنْ شَخْصٍ، وَلاَ يُلْهِيهِ صَوْتٌ عَنْ صَوْتٍ، وَلاَ تَحْجُزُهُ[3] هِبَةٌ عَنْ سَلْبٍ، وَلاَ يَشْغَلُهُ غَضَبٌ عَنْ رَحْمَةٍ، وَلاَ تُولِهُهُ رَحْمَةٌ عَنْ عِقَابٍ، وَلاَ تُجِنُّهُ الْبُطُونُ عَنِ الظُّهُورِ، وَلاَ يَقْطَعُهُ الظُّهُورُ عَنِ الْبُطُونِ.

قَرُبَ فَنَأَى، وَعَلاَ فَدَنَا، وَظَهَرَ فَبَطَنَ، وَبَطَنَ فَعَلَنَ، وَدَانَ وَلَمْ

١ـ اسْتَمِيحُوهُ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٣٢٠. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٣٠ ب.

٢ـ لاَ يَسْتَنْقِصُهُ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٩٧. ونسخة نصيري ص ١٢٨. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٣٠ب. ونسخة العطاردي ص ٢٣٠. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكنهو ـ الهند.

٣ـ لاَ تَحْجُبُهُ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٩٧. ونسخة الإسترابادي ص ٣٢٠.

يُدَنْ.

لَمْ يَذْرَأِ الْخَلْقَ بِاحْتِيَالٍ، وَلاَ اسْتَعَانَ بِهِمْ لِكَلاَلٍ.

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِسْمَعُوا مَقَالَتِي، وَعُوا كَلاَمِي، فَإِنَّ الْخُيَلاَءَ مِنَ التَّجَبُّرِ، وَإِنَّ النَّخْوَةَ مِنَ التَّكَبُّرِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوٌّ حَاضِرٌ يَعِدُكُمُ الْبَاطِلَ.

أَلاَ إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ، فَلاَ تَنَابَذُوا [1] وَلاَ تَخَاذَلُوا، فَإِنَّ شَرَائِعَ الدِّينِ وَاحِدَةٌ، وَسُبُلَهُ قَاصِدَةٌ، مَنْ أَخَذَ بِهَا لَحِقَ، وَمَنْ تَرَكَهَا مَرَقَ، وَمَنْ فَارَقَهَا مَحِقَ.

لَيْسَ الْمُسْلِمُ بِالْخَائِنِ إِذَا ائْتُمِنَ، وَلاَ بِالْمُخْلِفِ إِذَا وَعَدَ، وَلاَ بِالْكَاذِبِ إِذَا نَطَقَ.

١ـ فَلاَ تَنَابَزُوا. ورد في أمالي المفيد ص٢٣٣ الحديث ٥. عن أبي الطيب الحسين ابن محمد النحوي التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ١٠. الطوسي، عن أبيه، عن محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي كشف الغمة ج ٢ ص ٤. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٤٣. مرسلاً.

وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ؛ قَوْلُنَا الْحَقُّ [١]، وَفِعْلُنَا الْقِسْطُ؛ وَمِنَّا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَفِينَا قَادَةُ الْإِسْلَامِ، وَأُمَنَاءُ [٢] الْكِتَابِ؛ نَدْعُوكُمْ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَإِلَى جِهَادِ عَدُوِّهِ، وَالشِّدَّةِ فِي أَمْرِهِ، وَابْتِغَاءِ رِضْوَانِهِ [٣]، وَإِلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَتَوْفِيرِ الْفَيْءِ لِأَهْلِهِ [٤].

١ـ الصِّدْقُ. ورد في وقعة صفين ص ٢٢٣، عن عمر بن سعد، عن أبي يحيى، عن محمد بن طلحة، عن أبي سنان الأسلمي، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٦٤. مرسلاً.

٢ـ حَمَلَةُ. ورد في هامش المصدر السابق، عن نسخة.

٣ـ مَرْضَاتِهِ. ورد في هامش أمالي المفيد ص ٢٣٣، عن نسخة. عن أبي الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٤٦٣. مرسلاً عن أبي سنان الأسلمي، عن علي عليه السلام.

٤ـ ورد في المصدرين السابقين، وفي وقعة صفين، بالسند السابق. وناسخ التواريخ. وفي تحف العقول ص ١٤٣. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ١٠. الطوسي، عن أبيه، عن محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي كشف الغمة ج ٢ ص ٤. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٧٢. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢١. مرسلاً. باختلاف يسير.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ خُذُوهَا عَنْ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

إِنَّهُ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ مِنَّا وَلَيْسَ بِمَيِّتٍ، وَيَبْلَى مَنْ بَلِيَ مِنَّا وَلَيْسَ بِبَالٍ.

فَلاَ تَقُولُوا بِمَا لاَ تَعْرِفُونَ، فَإِنَّ أَكْثَرَ الْحَقِّ فِيمَا تُنْكِرُونَ.

وَأَعْذِرُوا مَنْ لاَ حُجَّةَ لَكُمْ عَلَيْهِ، وَأَنَا هُوَ.

أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الْأَكْبَرِ، وَأَتْرُكْ فِيكُمُ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ؟.

قَدْ[١] رَكَّزْتُ فِيكُمْ رَايَةَ الْحَقِّ [وَ] الْإِيمَانِ، وَوَقَفْتُكُمْ عَلَى حُدُودِ الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ، وَأَلْبَسْتُكُمُ الْعَافِيَةَ مِنْ عَدْلِي، وَفَرَشْتُكُمُ الْمَعْرُوفَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي، وَأَرَيْتُكُمْ[٢] كَرَائِمَ الْأَخْلاَقِ مِنْ نَفْسِي.

(*) وَلَقَدْ أَحْسَنْتُ جِوَارَكُمْ، وَأَحَطْتُ بِجُهْدِي مِنْ وَرَائِكُمْ،

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: مِنْ نَفْسِي. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٧.
(*) من: وَلَقَدْ أَحْسَنْتُ. إلى: الْمُنْكَرِ الْكَثِيرِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٩٥.

١ـ وَ. ورد في نسخة نصيري ص٣٤. ونسخة الآملي ص٥٢. ونسخة عبده ص ٢٠٧. ونسخة المطاردي ص ٨٥.

٢ـ .. وَأَرْكُزُ فِيكُمْ ... وَأَقِفُكُمْ ... وَأُلْبِسُكُمْ ... وَأُفْرِشُكُمْ ... وَأُرِيكُمْ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٣٥ ب.

وَأَعْتَقْتُكُمْ مِنْ رِبَقِ الذُّلِّ، وَحَلَقِ الضَّيْمِ؛ شُكْراً مِنِّي لِلْبِرِّ الْقَلِيلِ، وَإِطْرَاقاً عَمَّا أَدْرَكَهُ الْبَصَرُ، وَشَهِدَهُ الْبَدَنُ مِنَ الْمُنْكَرِ الْكَثِيرِ.

(*) فَلاَ تَسْتَعْمِلُوا الرَّأْيَ فِيمَا لاَ يُدْرِكُ قَعْرَهُ الْبَصَرُ، وَلاَ تَتَغَلْغَلُ إِلَيْهِ الْفِكَرُ.

يَا مَعَاشِرَ النَّاسِ؛ إِنِّي تَقَلَّدْتُ أَمْرَكُمْ هَذَا، فَوَاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ مَا أَصَبْتُ مِنْ مَالِكُمْ مُنْذُ وَلِيتُ عَمَلِي[1] قَلِيلاً وَلاَ كَثِيراً إِلاَّ قُوَيْرِيرَةً[2] مِنْ دُهْنِ طِيبٍ أَهْدَاهَا إِلَيَّ دُهْقَانٌ مِنْ بَعْضِ النَّوَاحِي[3].

(*) من: فَلاَ تَسْتَعْمِلُوا. إلى: الْفِكَرُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٧.

١ــ مُنْذُ دَخَلْتُهَا. ورد في المصنف للصنعاني ج ٨ ص ١٤٩ الحديث ١٤٦٧٣. عن عبد الرزاق، عن أبي سفيان، عن معاذ بن العلاء، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي أدب القاضي بشرح الحسام الشهيد ص ٨٧ عن معاذ بن العلاء، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي السنة للخلال ص ٣٥٤ الحديث ٤٧٢. عن محمد، عن وكيع، عن معاذ بن العلاء أبي غسان، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام.

٢ــ قُوَيْصِرَةً. ورد في تاريخ دمشق ج ٤٢ ص ٤٨٠. عن أبي الفضل الفضيلي، عن أبي القاسم الخليلي، عن أبي القاسم الخزاعي، عن أبي سعيد الهيثمي بن كليب الشاشي، عن أبي قلابة، عن أبي عاصم، عن معاذ بن العلاء بن عمار، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام.

٣ــ ورد في المصدر السابق. وأدب القاضي بشرح الحسام الشهيد. والمصنف للصنعاني. بالأسانيد السابقة. وفي خصائص الأئمة ص ٧٩. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٨٠. عن أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، عن منصور بن شكرويه، عن أبي بكر بن مردويه، عن أبي بكر الشافعي، عن معاذ بن المثنى، عن مسدد، عن عبد الوارث، عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه. وعن أبي العز السلمي، عن محمد بن الحسين، عن المعافى بن زكريا، عن احمد

ابن محمد الأسدي، عن عباس بن الفرج الرياشي، عن أبي عاصم، عن معاذ بن العلاء أخي أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٤٠. مرسلاً. وفي كنزالعمال ج١٣ص١٦٨ الحديث ٣٦٥١٠. مرسلاً عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٣. عن عبد الوارث، عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٤٢. عن علي بن مهدي، عن أبي بكر ابن الأنباري، عن احمد بن محمد الأسدي، عن العباس بن فروخ الرياشي، عن أبي عاصم، عن معاذ بن عمار. عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف (تحقيق المحمودي) ص١٣٤ الحديث ١١٧. عن عمر بن شبة، عن أبي عاصم، عن معاذ بن العلاء، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي الفائق في غريب الحديث ج٣ ص٨٥ . مرسلاً. وفي بشارة المصطفى ص ٢٧٧. عن معاذ بن عمار، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٧٢. عن أبي محمد، عن الرياشي، عن أبي عاصم، عن معاذ بن العلاء بن عمار، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٢٨ الحديث ٦. عن معاذ بن عمار، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي النهاية في غريب الحديث ج ٤ ص ٣٩. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ٥ ص ٨٨. مرسلاً. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٨١. عن أبي بكر بن خلاد، عن إسحاق ابن الحسن الحربي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن أبي عمرو ابن أبي العلاء، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن قتيبة. عن عبد الوارث بن سعيد، عن أبي عمرو بن أبي العلاء، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص٢٨٤. عن أبي نعيم، عن أبي بكر بن خلاد، عن إسحاق بن الحسن الحربي، عن مسدد، وعن إبراهيم ابن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن قتيبة، عن عبد الوارث بن مسعود، عن أبي عمروبن العلاء، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الإستيعاب ج ٣ ص ٢١٢. عن سعيد بن نصر، عن قاسم بن أصبغ، عن محمد بن عبد السلام الخشني، عن أبي الفضل العباس بن فرج الرياشي، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد ومعاذ بن العلاء أخي عمرو بن العلاء، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي المطالب العالية ج٨ ص٣٩٢ كتاب المناقب الباب ٢٧ الحديث ٣٩٤٧. عن عبد الوارث، عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن مردويه ص ٩٦ الحديث ٩٦. عن ابن مردويه، عن أبي بكر الشافعي، عن معاذ بن المثنى، عن مسدد، عن عبد الوارث، عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، عن علي عليه السلام. باختلاف.

(*) فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ، وَأَنَّى تُؤْفَكُونَ؛ وَالأَعْلاَمُ قَائِمَةٌ، وَالآيَاتُ وَاضِحَةٌ، وَالْمَنَارُ مَنْصُوبَةٌ ؟!!!.

فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ ؟.

بَلْ كَيْفَ تَعْمَهُونَ؛ وَبَيْنَكُمْ عِتْرَةُ نَبِيِّكُمْ، وَهُمْ أَئِمَّةُ الْحَقِّ، وَأَعْلاَمُ الدِّينِ، وَأَلْسِنَةُ الصِّدْقِ ؟!!.

فَأَنْزِلُوهُمْ بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ الْقُرْآنِ، وَرِدُوهُمْ وُرُودَ[1] الْهِيمِ الْعِطَاشِ.

أَلاَ وَإِنَّ مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ الأَمَوِيَّ، وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ السَّهْمِيَّ، أَصْبَحَا يُحَرِّضَانِ النَّاسَ عَلَى طَلَبِ الدِّينِ، بِزَعْمِهِمَا !! [2].

(*) من: فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ. إلى: الْعِطَاشِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ٨٧.

١ـ وِرْدَ. ورد في كتاب الطراز ج ١ ص ٢٩٤. مرسلاً.

٢ـ ورد في أمالي المفيد ص ٢٣٣ الحديث ٥. عن أبي الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٩. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمدالنحوي التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي وقعة صفين ص ٢٢٣، عن عمر بن سعد (الأسدي)، عن أبي يحيى، عن محمد بن طلحة، عن أبي سنان الأسلمي، عن علي عليه السلام. وفي=

(*) وَاللهِ [1] لَقَدْ عَلِمْتُمْ وَ [2] عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنِّي لَمْ أَرُدَّ عَلَى اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ سَاعَةً، وَلَمْ أُخَالِفْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَعْصِهِ فِي أَمْرٍ [3] قَطُّ.

وَلَقَدْ بَذَلْتُ فِي طَاعَتِهِ، جُهْدِي، وَجَاهَدْتُ أَعْدَاءَهُ بِكُلِّ طَاقَتِي [4].

(*) من: وَقَدْ عَلِمَ. إلى: سَاعَةً قَطُّ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٧.
= مناقب أمير المؤمنين للكوفي ج٢ ص ٥٥٦ الحديث ١٠٦٩. عن احمد بن السري، عن احمد بن حماد، عن نصر عبيد، عن عبدالرزاق بن همان، عن معمرالزهري، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٦٤. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢١. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٧٣. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

١ـ ورد في أمالي المفيد ص ٢٣٣ الحديث ٥. عن أبي الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٩. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمدالنحوي التمار، عن محمد ابن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في المصدرين السابقين.

٣ـ ورد في المصدرين السابقين وفي الدر النظيم ص ٣٧٢. بالسند السابق. وورد **وَلاَ عَلَى رَسُولِهِ سَاعَةً قَطُّ** في نسخ النهج.

٤ـ ورد في أمالي المفيد. وأمالي الطوسي. بالسندين السابقين. وناسخ التواريخ. وفي ص ٤٥٨ منه. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢١. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٨٨ الحديث ٨٦. مرسلاً. باختلاف يسير.

(*) وَلَقَدْ وَاسَيْتُهُ [١] بِنَفْسي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتي تَنْكُصُ فيهَا الأَبْطَالُ، وَتَرْتَعِدُ فيهَا الْفَرَائِصُ [٢]، وَتَتَأَخَّرُ فيهَا الأَقْدَامُ، نَجْدَةً [٣] أَكْرَمَني بِهَا اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ [٤]، وَلَهُ الْحَمْدُ.

وَلَقَدْ أَفْضَى إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا لَمْ يُفْضِ إِلَى أَحَدٍ غَيْري [٥] (*) فَجَعَلْتُ

(*) من: وَلَقَدْ وَاسَيْتُهُ. إلى: وَلَهُ الْحَمْدُ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٩٧.
(*) من: فَجَعَلْتُ. إلى: الفَرَجِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٦.
١ـ كُنْتُ أَقيهِ. ورد في وقعة صفين ص ٢٢٣، عن عمر بن سعد (الأسدي)، عن أبي يحيى، عن محمد بن طلحة، عن أبي سنان الأسلمي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٣٣ الحديث ٥. عن أبي الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٩. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد ابن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢١. مرسلاً.
٢ـ ورد في المصادر السابقة. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٦٤. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٧٣. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.
٣ـ بِقُوَّةٍ. ورد في أمالي المفيد، وأمالي الطوسي، والدر النظيم. بأسانيدها.
٤ـ ورد في وقعة صفين. بالسند السابق.
٥ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٨٨ الحديث ٨٦. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٠٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٤٥٨. مرسلاً.

أَتْبَعُ مَأْخَذَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَطَأُ ذِكْرَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرَجِ.

(*) وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَعَلَى صَدْرِي[1].

وَلَقَدْ سَالَتْ نَفْسُهُ فِي كَفِّي، فَأَمْرَرْتُهَا عَلَى وَجْهِي.

وَلَقَدْ وَلِيتُ غُسْلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي وَحْدِي[2]،

(*) من: وَلَقَدْ قُبِضَ. إلى: وَمَيِّتاً. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٧.

١ـ لَفِي حِجْرِي. ورد في وقعة صفين ص ٢٢٣، عن عمر بن سعد (الأسدي)، عن أبي يحيى، عن محمد بن طلحة، عن أبي سنان الأسلمي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص٢٣٣ الحديث٥. عن أبي الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٩. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٦٤. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٧٣. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في وقعة صفين. وأمالي المفيد. وأمالي الطوسي. والدر النظيم. بالأسانيد السابقة. والمستدرك لكاشف الغطاء. وناسخ التواريخ.

وَالْمَلاَئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ[١] أَعْوَانِي؛ فَضَجَّتِ الدَّارُ وَالْأَفْنِيَةُ؛ مَلأٌ يَهْبِطُ، وَمَلأٌ يَعْرُجُ.

وَمَا فَارَقَتْ سَمْعِي هَيْنَمَةٌ مِنْهُمْ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، حَتَّى وَارَيْنَاهُ فِي ضَرِيحِهِ.

فَمَنْ ذَا أَحَقُّ بِهِ مِنِّي حَيّاً وَمَيِّتاً ؟!.

وَأَيْمُ اللهِ؛ مَا اخْتَلَفَتْ أُمَّةٌ قَطُّ بَعْدَ نَبِيِّهَا إِلاَّ ظَهَرَ أَهْلُ بَاطِلِهَا عَلَى أَهْلِ حَقِّهَا إِلاَّ مَا شَاءَ اللهُ[٢].

١ـ ورد في أمالي المفيد ص ٢٢٣، عن عمر بن سعد (الأسدي)، عن أبي يحيى، عن محمد بن طلحة، عن أبي سنان الأسلمي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص٢٣٣ الحديث٥. عن أبي الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص٩. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٢ ص ١٦٤. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢١. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصادر السابقة. وفي الدر النظيم ص ٣٧٣. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

(*) فَانْفُذُوا عَلَى بَصَائِرِكُمْ، وَلْتَصْدُقْ نِيَّاتُكُمْ في جِهَادِ عَدُوِّكُمْ؛ فَوَاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ إِنّي لَعَلَى جَادَّةِ الْحَقِّ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى مَزَلَّةِ الْبَاطِلِ.

فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا تَفَرَّقَتْ بِكُمُ السُّبُلُ وَنَدِمْتُمْ حَيْثُ لاَتَنْفَعُكُمُ النَّدَامَةُ [1].

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لي وَلَكُمْ.

(*) من: فَانْفُذُوا. إلى: الْبَاطِلِ. ومن: أَقُولُ. إلى: لي وَلَكُمْ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٩٧.

١ـ ورد في ارشاد القلوب ج٢ ص ٢٢٥. مرسلاً. وفي الإرشاد للمفيد ص١٦٧. مرسلاً. وفي الخرائج والجرائح ج ١ ص ٢٠٠ الحديث ٤٠. مرسلاً.

٢٠

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المسمّاة بالطالوتية

يذكر فيها رسول الله وأهل بيته عليهم السلام

وفيها إخبار بسلطان بني أميّة وزواله وظهور القائم عجّل الله فرجه

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ. مَا شَاءَ اللهُ. تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ الَّذي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ.

كَانَ حَيّاً بِلاَ "كَيْفَ"، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ "كَانَ"، وَلا كَانَ لِكَانِهِ "كَيْفَ"، وَلاَ كَانَ لَهُ "أَيْنَ"، وَلاَ كَانَ في شَيْءٍ، وَلاَ كَانَ عَلَى شَيْءٍ، وَلاَ ابْتَدَعَ لِكَانِهِ[1] مَكَاناً، وَلاَ قَوِيَ بَعْدَ مَا كَوَّنَ الْأَشْيَاءَ، وَلاَ كَانَ مُسْتَوْحِشاً قَبْلَ الْإِبْتِدَاعِ، وَلاَ كَانَ خُلْواً مِنَ الْمُلْكِ قَبْلَ إِنْشَائِهِ،

١ـ لِمَكَانِهِ. ورد في التوحيد للصدوق ص ١٤١ الحديث ٦. عن محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد، عن محمد بن يحيي العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن يحيى بن يحيى، عن عبد الله بن الصامت، عن عبد الأعلى، عن موسى الكاظم عليه السلام.

وَلاَ يَكُونُ خُلْواً مِنَ الْقُدْرَةِ بَعْدَ ذَهَابِهِ.

كَانَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ حَيّاً بِلاَ حَيَاةٍ حَادِثَةٍ، وَلاَ كَوْنٍ مَوْصُوفٍ، وَلاَ كَيْفَ مَحْدُودٍ، وَلاَ أَيْنَ مَوْقُوفٍ، وَلاَ مَكَانٍ سَاكِنٍ.

[كَانَ] مَلِكاً قَبْلَ أَنْ يُنْشِئَ شَيْئاً، وَمَالِكاً بَعْدَ إِنْشَائِهِ لِلْكَوْنِ.

أَنْشَأَ مَا شَاءَ حِينَ شَاءَ بِمَشِيئَتِهِ وَقُدْرَتِهِ.

إِذَا أَرَادَ شَيْئاً كَانَ، بِلاَ مَشُورَةٍ، وَلاَ مُظَاهَرَةٍ، وَلا مُخَابَرَةٍ؛ وَلاَ يَسْأَلُ أَحَداً عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ أَرَادَهُ.

كَانَ أَوَّلاً بِلاَ كَيْفَ، وَيَكُونُ آخِراً بِلاَ أَيْنَ.

وَ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ﴾[1].

﴿لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[2].

وَلَيْسَ لِلَّهِ حَدٌّ، وَلاَ يُعْرَفُ بِشَيْءٍ يَشْبَهُهُ؛ وَلاَ يَهْرَمُ لِطُولِ بَقَائِهِ، وَلاَ يَضْعُفُ لِذَعْرَةٍ، وَلاَ يَخَافُ كَمَا تَخَافُ خَلِيقَتُهُ؛ وَلَكِنْ سَمِيعٌ بِغَيْرِ سَمْعٍ، وَبَصِيرٌ بِغَيْرِ بَصَرٍ، وَقَوِيٌّ بَغَيْرِ قُوَّةٍ مِنْ خَلْقِهِ.

لاَ تُدْرِكُهُ حَدَقُ النَّاظِرِينَ، وَلاَ يُحِيطُ بِهِ سَمْعُ السَّامِعِينَ؛ ﴿لاَ تُدْرِكُهُ

١ـ القصص / ٨٨.

٢ـ الأعراف / ٥٤.

الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾[1].

(*) اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ النَّاشِرِ فِي الْخَلْقِ فَضْلَهُ، وَالْبَاسِطِ فِيهِمْ بِالْجُودِ يَدَهُ.

نَحْمَدُهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى رِعَايَةِ حُقُوقِهِ.

وَنَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ صَادِعاً، وَبِذِكْرِهِ نَاطِقاً؛ فَأَدَّى[2]، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ[3]، الرِّسَالَةَ أَمِيناً، وَمَضَى[4] رَشِيداً.

(*) من: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ. إلى: فَذَهَبَ بِهِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٠.

١ـ الأنعام / ١٠٣. ووردت الفقرات في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٦ الحديث ٥. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن أيوب الأشعري، عن عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن سلمى بن كهيل، عن أبي الهيثم بن التيهان، عن علي عليه السلام. وفي التوحيد للصدوق ص ١٤١ الحديث ٦. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين ابن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن يحيى بن أبي يحيى، عن عبد الله ابن الصامت، عن عبد الأعلى، عن موسى الكاظم عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٥٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي محمد عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن أبي معمر، عن سليمان بن راشد، عن حميد بن مسلم، عن أبي الهيثم بن التيهان، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٥. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ فَبَلَّغَ. ورد في الكافي. بالسند السابق.

٣ـ ورد في المصدر السابق.

٤ـ وَأَنْهَجَ الدَّلاَلَةَ. ورد في المصدر السابق.

وَخلَّفَ فينَا رَايَةَ الْحَقِّ، مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَق، وَمَنْ تَخلَّفَ[1] عَنْهَا زَهَق، وَمَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ.

دَليلُهَا مَكيثُ الْكَلاَمِ، بَطيءُ الْقِيَامِ، سَرِيعٌ إِذَا قَامَ.

فَإِذَا أَنْتُمْ أَلَنْتُمْ لَهُ رِقَابَكُمْ، وَأَشَرْتُمْ إِلَيْهِ بِأَصَابِعِكُمْ، جَاءَهُ الْمَوْتُ فَذَهَبَ بِهِ.

(*) حَتَّى إِذَا قَبَضَ اللهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، رَجَعَ قَوْمٌ عَلَى الْأَعْقَابِ، وَغَالَتْهُمُ السُّبُلُ، وَاتَّكَلُوا عَلَى الْوَلاَئِجِ، وَوَصَلُوا غَيْرَ الرَّحِمِ، وَهَجَرُوا السَّبَبَ[2] الَّذي أُمِرُوا بِمَوَدَّتِهِ، وَنَقَلُوا الْبِنَاءَ عَنْ رَصِّ أَسَاسِهِ فَبَنَوْهُ في غَيْرِ مَوْضِعِهِ.

(*) فَلَبِثْتُمْ بَعْدَهُ مَا شَاءَ اللهُ حَتَّى يُطْلِعَ اللهُ لَكُمْ مَنْ يَجْمَعُكُمْ، وَيَضُمُّ نَشْرَكُمْ.

(*) من: حَتَّى إِذَا. إلى: مَوْضِعِهِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٠.
(*) من: فَلَبِثْتُمْ. إلى: جَميعاً. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٠.
١ـ تَأَخَّرَ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ١٢٣.
٢ـ النَّسَبَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٧٤.

فَلاَ تَطْمَعُوا [١] في غَيْرِ مُقْبِلٍ، وَلاَ تَيْأَسُوا مِنْ مُدْبِرٍ؛ فَإِنَّ الْمُدْبِرَ عَسَى أَنْ تَزِلَّ إِحْدَى قَائِمَتَيْهِ، وَتَثْبُتَ الْأُخْرَى، فَتَرْجِعَ حَتَّى تَثْبُتَا جَمِيعاً.

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ [٢] لَمْ يَقْصِمْ جَبَّارِي دَهْرٍ قَطُّ إِلاَّ بَعْدِ تَمْهِيلٍ وَرَخَاءٍ، وَلَمْ يَجْبُرْ كَسْرَ [٣] عَظْمِ أَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ إِلاَّ بَعْدَ أَزْلٍ وَبَلاَءٍ.

أَيُّهَا النَّاسُ [٤]؛ وَفِي دُونِ مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ خَطْبٍ [٥]، وَاسْتَدْبَرْتُمْ

(*) من: أَمَّا بَعْدُ. إلى: بِبَصِيرٍ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٨.

١ـ فَلاَ تَطْعَنُوا. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٨٠. ونسخة الإسترابادي ص١٢٣. وورد فَلاَ تَطْعَنُوا في عَيْنِ مُقْبِلٍ في نسخة العطاردي ص١١٠.

٢ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٦٣ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرّة، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٣ـ ورد في المصدر السابق. وفي الإرشاد للمفيد ص ١٥٥. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفرالصادق، عن علي عليهما السلام.

٤ـ ورد في المصدرين السابقين.

٥ـ عَتَبٍ. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج٦ ص ٣٨٤. ونسخة عبده ص ٢٠٨. ونسخة الصالح ص ١٢١. ونسخة العطاردي ص ٨٦. وورد عَطَبٍ في الكافي بالسند السابق. وورد عَصْرٍ في الإرشاد بالسند السابق. وفي عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٨. مرسلاً.

مِنْ خِصْبٍ[1] مُعْتَبَرٌ؛ وَمَا كُلُّ ذي قَلْبٍ بِلَبيبٍ، وَلاَ كُلُّ ذي سَمْعٍ بِسَميعٍ، وَلاَ كُلُّ ذي نَاظِرٍ[2] بِبَصيرٍ.

أَلاَ فَأَحْسِنُوا النَّظَرَ، عِبَادَ اللهِ، فِيمَا يَعْنيكُمْ[3]، ثُمَّ انْظُرُوا إِلَى عَرَصَاتِ مَنْ قَدْ أَقَادَهُ اللهُ بِعَمَلِهِ، كَانُوا عَلَى سُنَّةٍ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، أَهْلَ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ، وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَريمٍ.

ثُمَّ انْظُرُوا بِمَا خَتَمَ اللهُ لَهُمْ مِنَ الثُّبُورِ بَعْدَ النَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ، وَمَقيلٍ مِنَ الأَمْنِ وَالْحُبُورِ، وَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ؛ فَهَا هِيَ عَرْصَةٌ لِلْمُتَوَسِّمينَ، ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبيلٍ مُقيمٍ ﴾[4].

وَلِمَنْ صَبَرَ مِنْكُمُ الْعَاقِبَةُ فِي الْجِنَانِ، وَاللهِ، مُخَلَّدُونَ، ﴿ وَلِلهِ عَاقِبَةُ

١ـ خَطْبٍ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٥٩. ونسخة نصيري ص ٩٥. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٣٦ أ. ونسخة الآملي ص ٥٨. ونسخة عبده ص ٢٠٨. وهامش متن منهاج البراعة ج٦ ص ٢٤١. ونسخة الصالح ص ١٢١. ونسخة العطاردي ص٨٦.

٢ـ عَيْنٍ. ورد في الإرشاد للمفيد ص ١٥٥. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. والكافي للكليني ج ٨ ص ٦٣ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرّة، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٣ـ يُعينُكُمْ. ورد في بحار الأنوار (مجلد قديم) ج ٨ ص ٣٧٤. عن الكافي.

٤ـ الحجر / ٧٦.

الْأُمُورِ﴾ [١].

فَوَاهاً لِأَهْلِ الْعُقُولِ؛ كَيْفَ أَقَامُوا بِمَدْرَجَةِ السُّيُولِ، وَاسْتَضَافُوا غَيْرَ مَأْمُونٍ!! [٢].

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّمَا [٣] الدُّنْيَا دَارُ مَجَازٍ، وَالْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ [٤]؛

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: خُلِقْتُمْ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٣.

١ـ الحج / ٤١.

٢ـ ورد في عيون الأخبار لابن قتيبة ج ١ ص ٢٩٨. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٥٥. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق عن علي عليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٣ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرّة، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي مجمع البحرين ج ٣ ص ٥٥٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣ـ إِنَّ. ورد في نسخة نصيري ص ١٣٣.

٤ـ دَارُ مَمَرٍّ ... دَارُ مُسْتَقَرٍّ. ورد في غررالحكم ج ١ص ٣٠١ الحديث ٣٩. مرسلاً. وفي ارشاد القلوب ج ١ ص ١٩. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٧٧. مرسلاً. وفي معجم البلدان ج ٣ ص ٤٥٧. عن الأصمعي، عن أعرابي. وفي تفسير روح الجنان ج٩ ص ٤٥٠. مرسلاً. باختلاف يسير. وورد دَارُ فَنَاءٍ ... دَارُ بَقَاءٍ في أمالي الصدوق ص ١٧١. عن محمد بن أبي القاسم الإسترابادي، عن احمد ابن الحسن الحسيني، عن الحسن العسكري، عن أبيه؛ عن محمد الجواد، عن أبيه علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٦٧ الحديث ٥٦. عن محمد ابن القاسم المفسّر، ويشترك في الباقي مع السند الوارد في أمالي الصدوق. وفي مشكاة الأنوار ص ٤٦٨. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص ٤٤٢. مرسلاً.

فَخُذُوا، رَحِمَكُمُ اللهُ [١]، مِنْ مَمَرِّكُمْ لِمَقَرِّكُمْ، وَلاَ تَهْتِكُوا أَسْتَارَكُمْ عِنْدَ مَنْ يَعْلَمُ أَسْرَارَكُمْ [٢].

وَأَخْرِجُوا مِنَ الدُّنْيَا قُلُوبَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْرُجَ [٣] مِنْهَا أَبْدَانُكُمْ؛ فَفِيهَا اخْتُبِرْتُمْ، وَلِغَيْرِهَا خُلِقْتُمْ.

إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ السُّمِّ يَأْكُلُهُ مَنْ لاَ يَعْرِفُهُ [٤].

١ـ ورد في الإرشاد ص١٥٦. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق،عن علي عليهما السلام. وفي كشف اليقين ص ١٧٩. مرسلاً.

٢ـ لاَ تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْرَارُكُمْ. ورد في المصدرين السابقين.. وفي عيون الأخبار لابن أبي قتيبة ج ١ ص٢٩٨. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٠. مرسلاً. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٦٧ الحديث ٥٦. عن محمد بن القاسم المفسر، عن احمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن العسكري، عن أبيه، عن محمد الجواد، عن أبيه علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ١٧٢. الحديث ١٧٤ـ ١٠. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص ٤٤٢. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٩ ص ٤٥٠. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦١. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، عن عمه، عن أعرابي، عن علي عليه السلام.

٣ـ تُخْرَجَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص٢٠٤. ونسخة نصيري ص ١٣٣. ونسخة الآملي ص ١٧٨.

٤ـ ورد في الإرشاد. وعيون أخبار الرضا عليه السلام. بالسندين السابقين. وأمالي الصدوق ص ١٧١. وكشف اليقين. وروضة الواعظين. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٥٢ الحديث ١٤٥٢. مرسلاً. وفي ارشاد القلوب ج ١ ص ١٩. مرسلاً. وفي معجم البلدان ج٣ ص٤٥٧. عن الأصمعي، عن أعرابي (!). وفي مشكاة الأنوار ص ٤٦٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) إِنَّ الْمَرْءَ[1]، إِذَا هَلَكَ، قَالَ النَّاسُ: مَا تَرَكَ[2]، وَقَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ: مَا قَدَّمَ.

لِلّهِ آبَاؤُكُمْ؛ فَقَدِّمُوا بَعْضاً يَكُنْ لَكُمْ[3]، وَلاَ تُخَلِّفُوا كُلاًّ فَيَكُونَ عَلَيْكُمْ[4].

(*) من: إِنَّ الْمَرْءَ. إلى: عَلَيْكُمْ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٣.

١ـ الْعَبْدَ. ورد في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٦٧ الحديث ٥٦. عن محمد بن القاسم المفسّر، عن احمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن العسكري، عن أبيه، عن محمد الجواد، عن أبيه علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ١٧١. الحديث ١٧٤ـ ١٠. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص ٤٤٢. مرسلاً. وفي مشكاة الأنوار ص٤٦٨. مرسلاً. وفي المواعظ للصدوق ج١ ص ٢٧. وفي عيون الأخبار لابن أبي قتيبة ج ١ ص ٢٩٨. مرسلاً.

٢ـ أَخَّرَ. ورد في المصادر السابقة، عدا مواعظ الصدوق.

٣ـ لَكُمْ قَرْضاً. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص١٨٥. ونسخة عبده ص ٤٦١. ومتن مصادر نهج البلاغة ج٣ ص٩٨. ونسخة الصالح ص ٣٢١. ونسخة العطاردي ص ٢٣٩. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكنهو ـ الهند، وعن نسخة مكتبة جامعة عليكره ـ الهند.

٤ـ عَلَيْكُمْ قَرْضاً. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٠٤. وورد فَقَدِّمُوا فَضْلاً يَكُنْ لَكُمْ، وَلاَ تُؤَخِّرُوا كَيْلاَ تَكُونَ حَسْرَةً عَلَيْكُمْ في عيون أخبار الرضا عليه السلام. بالسند السابق. وفي عيون الأخبار لابن أبي قتيبة. وفي أمالي الصدوق ص١٧٢. عن محمد ابن أبي القاسم الأسترابادي، عن احمد بن الحسن الحسيني، ويشترك في الباقي مع السند الوارد في عيون أخبار الرضا عليه السلام. وفي روضة الواعظين ص ٤٤٢. مرسلاً. وفي مشكاة الأنوار ص ٤٦٨. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ١٨٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

فَإِنَّ الْمَحْرُومَ مَنْ حُرِمَ خَيْرُ مَالِهِ، وَالْمَغْبُوطَ مَنْ ثَقُلَ بِالصَّدَقَاتِ وَالْخَيْرَاتِ مَوَازِينُهُ، وَأَحْسَنَ فِي الْجَنَّةِ بِهَا مِهَادَهُ، وَطَيَّبَ عَلَى الصِّرَاطِ بِهَا مَسْلَكَهُ[1].

(*) فَإِنَّهُ، وَاللهِ، الْجِدُّ لاَ اللَّعِبُ، وَالْحَقُّ لاَ الْكَذِبُ.

وَمَا هُوَ إِلاَّ الْمَوْتُ قَدْ أَسْمَعَ دَاعِيهِ، وَأَعْجَلَ حَادِيهِ.

فَلاَ يَغُرَّنَّكَ سَوَادُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ ، وَقَدْ رَأَيْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِمَّنْ جَمَعَ الأَمْوَالَ[2]، وَحَذِرَ الإِقْلاَلَ، وَأَمِنَ الْعَوَاقِبَ، طُولَ أَمَلٍ، وَاسْتِبْعَادَ أَجَلٍ، كَيْفَ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ فَأَزْعَجَهُ عَنْ وَطَنِهِ، وَأَخَذَهُ مِنْ مَأْمَنِهِ، مَحْمُولاً عَلَى أَعْوَادِ الْمَنَايَا، يَتَعَاطَى بِهِ الرِّجَالُ الرِّجَالَ،

(*) من: فَإِنَّهُ وَاللهِ. إلى: لِلزِّيَالِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٣٢.

١ـ ورد في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج٢ ص ٢٦٧ الحديث ٥٦. عن محمد بن القاسم المفسر، عن احمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن العسكري، عن أبيه، عن محمد الجواد، عن أبيه علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ١٧١. الحديث ١٧٤ـ ١٠. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص٤٤٢. مرسلاً. وفي مشكاة الأنوارص٤٦٨. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ١٨٠. مرسلاً.

٢ـ الْمَالَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٥٦. ونسخة ابن المؤدب ص ١١١. ونسخة الآملي ص ١٠٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٥٦. ونسخة الإسترابادي ص ١٧٦. ونسخة عبده ص ٣٠١. ونسخة الصالح ص ١٩٠.

حَمْلاً عَلَى الْمَنَاكِبِ، وَإِمْسَاكاً بِالْأَنَامِلِ.

أَمَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَأْمُلُونَ بَعِيداً، وَيَبْنُونَ مَشِيداً، وَيَجْمَعُونَ كَثِيراً ؟!!.

أَصْبَحَتْ[١] بُيُوتُهُمْ قُبُوراً، وَمَا جَمَعُوا بُوراً؛ وَصَارَتْ أَمْوَالُهُمْ لِلْوَارِثِينَ، وَأَزْوَاجُهُمْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ؛ لاَ فِي حَسَنَةٍ يَزِيدُونَ، وَلاَ مِنْ سَيِّئَةٍ يُسْتَعْتَبُونَ.

فَمَنْ أَشْعَرَ التَّقْوَى قَلْبَهُ بَرَزَ مَهَلُهُ[٢]، وَفَازَ عَمَلُهُ.

فَاهْتَبِلُوا هَبَلَهَا، وَاعْمَلُوا لِلْجَنَّةِ عَمَلَهَا.

فَإِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تُخْلَقْ لَكُمْ دَارَ مُقَامٍ، بَلْ خُلِقَتْ لَكُمْ مَجَازاً لِتَزَوَّدُوا مِنْهَا الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ[٣] إِلَى دَارِ الْقَرَارِ.

١ـ **كَيْفَ أَصْبَحَتْ**. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١١١. ومتن شرح ابن أبي الحديد ج ٨ ص ٢٦٨. ومتن شرح ابن ميثم ج ٣ ص ١٥٠. ومتن منهاج البراعة ج ٨ ص ٢٩٣. ونسخة العطاردي ص ١٥٣.

٢ـ **بَرَّزَ مَهَلَهُ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٥٧. ونسخة ابن المؤدب ص ١١١. ونسخة الآملي ص ١٠٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٥٧. ونسخة الإسترابادي ص ١٧٦. ونسخة عبده ص ٣٠٢. ونسخة الصالح ص ١٩٠.

٣ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٦٩ الحديث ٣٢٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٤٨. مرسلاً.

فَكُونُوا مِنْهَا عَلَى أَوْفَازٍ، وَقَرِّبُوا الظُّهُورَ لِلزِّيَالِ [١]، وَلاَ تَخْدَعَنَّكُمْ مِنْهَا الْعَاجِلَةُ، وَلاَ تَغُرَّنَّكُمْ فِيهَا الْفِتْنَةُ [٢].

(*) أَلاَ إِنَّ مَثَلَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ؛ إِذَا خَوَى مِنْهَا نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ.

فَكَأَنَّكُمْ قَدْ تَكَامَلَتْ مِنَ اللهِ فِيكُمُ الصَّنَائِعُ، وَأَرَاكُمْ مَا كُنْتُمْ تَأْمُلُونَ [٣].

(*) فَيَا عَجَباً [٤]! وَمَا لِي لاَ أَعْجَبُ مِنْ خَطَإِ هَذِهِ الْفِرَقِ عَلَى اخْتِلاَفِ حُجَجِهَا فِي دِينِهَا !!!.

وَبُؤْساً لِهَذِهِ الأُمَّةِ الْجَائِرَةِ [٥] فِي قَصْدِهَا، الرَّاغِبَةِ عَنْ رُشْدِهَا [٦].

(*) من: ألاَ إنَّ. إلى: تَأْمُلُونَ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٠.
(*) من: فَيَا عَجَبًا. إلى: مُحْكَمَاتٍ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٨.
١ـ لِلزَّوَالِ. ورد في
٢ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٦٩ الحديث ٣٢٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٤٨. مرسلاً.
٣ـ تَعْمَلُونَ ورد في نسخة الإسترابادي ص ١٢٤.
٤ـ عَجَبِي. ورد في نسخة عبده ص٢٠٨. وهامش متن منهاج البراعة ج٦ص ٢٤١.
٥ـ الْحَائِرَةِ. ورد في بحار الأنوار (مجلد قديم) ج ٨ ص ٣٧٤. عن الإرشاد للمفيد. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق عن علي عليهما السلام.
٦ـ ورد في المصدر السابق. وفي الإرشاد للمفيد ص١٥٥. بالسند السابق. باختلاف.

لاَ يَقْتَصُّونَ[١] أَثَرَ نَبِيٍّ، وَلاَ يَقْتَدُونَ بِعَمَلِ وَصِيٍّ، وَلاَ يُؤْمِنُونَ بِغَيْبٍ، وَلاَ يَعِفُّونَ[٢] عَنْ عَيْبٍ.

يَعْمَلُونَ فِي الشُّبُهَاتِ[٣]، وَيَسِيرُونَ فِي الشَّهَوَاتِ.

اَلْمَعْرُوفُ فيهِمْ مَا عَرَفُوا، وَالْمُنْكَرُ عِنْدَهُمْ مَا أَنْكَرُوا.

مَفْزَعُهُمْ فِي الْمُعْضِلاَتِ إِلَى أَنْفُسِهِمْ، وَتَعْوِيلُهُمْ فِي الْمُبْهَمَاتِ عَلَى آرَائِهِمْ.

كَأَنَّ كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ إِمَامُ نَفْسِهِ، قَدْ أَخَذَ مِنْهَا فِيمَا يَرَى بِعُرًى ثِقَاتٍ[٤]، وَأَسْبَابٍ مُحْكَمَاتٍ.

١ـ لاَ يَقْتَفُونَ. ورد في بحار الأنوار (مجلد قديم) ج ٨ ص ٣٧٤. عن الإرشاد للمفيد. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق عن علي عليهما السلام. وفي الإرشاد ص١٥٥. بالسند السابق. وفي منهاج البراعة ج ٦ص ٢٤٩. مرسلاً.

٢ـ لاَ يَرْعَوُونَ مِنْ. ورد في الإرشاد للمفيد. بالسند السابق.

٣ـ الْمُبْهَمَاتِ. ورد في المصدر السابق.

٤ـ **مُوثِقَاتٍ**. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٦٠. وورد وَثِيقَاتٍ في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٣ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرّة، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٥٢٤ الحديث ٨١. مرسلاً.

فَلاَ يَزَالُونَ بِجَوْرٍ، لاَ يَأْلُونَ قَصْداً، وَلَنْ يَزْدَادُوا إِلاَّ خَطأً.

لاَ يَنَالُونَ تَقَرُّباً، وَلَنْ يَزْدَادُوا إِلاَّ بُعْداً مِنَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ، لِشِدَّةِ أُنْسِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، وَتَصْدِيقِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ.

كُلُّ ذَلِكَ حِيَاداً[1] مِمَّا وَرَّثَ الرَّسُولُ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَنُفُوراً عَمَّا أَدَّى إِلَيْهِمْ مِنْ أَخْبَارِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ.

فَهُمْ أَهْلُ عَشَوَاتٍ، وَكُهُوفُ شُبُهَاتٍ، وَقَادَةُ حَيْرَةٍ وَضَلاَلَةٍ وَرِيبَةٍ.

مَنْ وَكَلَهُ اللهُ إِلَى نَفْسِهِ وَرَأْيِهِ، فَاغْرَوْرَقَ فِي الأَضَالِيلِ، فَهُوَ مَأْمُونٌ عِنْدَ مَنْ يَجْهَلُهُ، غَيْرُ مُتَّهَمٍ عِنْدَ مَنْ لاَ يَعْرِفُهُ.

فَمَا أَشْبَهَ أُمَّةً صُدَّتْ عَنْ وُلاَتِهَا بِأَنْعَامٍ قَدْ غَابَ عَنْهَا رِعَاؤُهَا.

هَذَا وَقَدْ ضَمِنَ اللهُ قَصْدَ السَّبِيلِ، ﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[2].

أَيَّتُهَا الأُمَّةُ الْمُتَحَيِّرَةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا فِي دِينِهَا؛ الَّتِي خُدِعَتْ فَانْخَدَعَتْ،

١ـ وَحْشَةً. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٣ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرّة، عن جعفر ابن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفرالصادق، عن علي عليهما السلام.

٢ـ الأنفال / ٤٢.

وَعَرَفَتْ خَديعَةَ مَنْ خَدَعَهَا فَأَصَرَّتْ عَلَى مَا عَرَفَتْ، وَاتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهَا، وَخَبَطَتْ في عَشْوَاءِ غَوَايَتِهَا.

وَقَدِ اسْتَبَانَ لَهَا الْحَقُّ فَصَدَعَتْ عَنْهُ، وَالطَّرِيقُ الْوَاضِحُ فَتَنَكَّبَتْهُ.

أَمَا وَالَّذي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ؛ لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ قَدَّمْتُمْ مَنْ قَدَّمَ اللهُ، وَأَخَّرْتُمْ مَنْ أَخَّرَ اللهُ، وَجَعَلْتُمُ الْوِلاَيَةَ وَالْوِرَاثَةَ حَيْثُ جَعَلَهَا اللهُ، وَاقْتَبَسْتُمُ الْعِلْمَ مِنْ مَعْدِنِهِ، وَشَرِبْتُمُ الْمَاءَ بِعُذُوبَتِهِ، وَادَّخَرْتُمُ الْخَيْرَ مِنْ مَوْضِعِهِ، وَأَخَذْتُمُ الطَّرِيقَ مِنْ وَاضِحِهِ، وَسَلَكْتُمُ الْحَقَّ مِنْ نَهْجِهِ؛ لاَنْتَهَجَتْ لَكُمُ السُّبُلُ، وَبَدَتْ لَكُمُ الأَعْلاَمُ، وَأَضَاءَ لَكُمُ الإِسْلاَمُ؛ فَأَكَلْتُمْ رَغَداً، وَمَا عَالَ فيكُمْ عَائِلٌ، وَلاَ ظُلِمَ مِنْكُمْ مُسْلِمٌ وَلاَ مُعَاهِدٌ.

وَلَكِنَّكُمْ سَلَكْتُمْ سُبُلَ الظَّلاَمِ، فَأَظْلَمَتْ عَلَيْكُمْ دُنْيَاكُمْ بِرَحْبِهَا، وَسُدَّتْ عَلَيْكُمْ أَبْوَابُ الْعِلْمِ، فَقُلْتُمْ بِأَهْوَائِكُمْ، وَاخْتَلَفْتُمْ في دينِكُمْ، فَأَفْتَيْتُمْ في دينِ اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ وَاتَّبَعْتُمُ الْغُوَاةَ فَأَغْوَوْكُمْ، وَتَرَكْتُمُ الأَئِمَّةَ فَتَرَكُوكُمْ، فَأَصْبَحْتُمْ تَحْكُمُونَ بِأَهْوَائِكُمْ.

فَإِذَا حَزَبَ الأَمْرُ سَأَلْتُمْ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا نَبَّؤُوكُمْ قُلْتُمْ: هُوَ الْعِلْمُ بِعَيْنِهِ؛ فَكَيْفَ وَقَدْ تَرَكْتُمُوهُ وَنَبَذْتُمُوهُ وَخَالَفْتُمُوهُ ؟.

فَذُوقُوا وَبَالَ أَمْرِكُمْ، وَمَا فَرَّطْتُمْ فيمَا قَدَّمَتْ أَيْديكُمْ، وَمَا اللهُ بِظَلاَّمٍ

لِلْعَبيدِ.

رُوَيْداً؛ عَمَّا قَليلٍ تَحْصُدُونَ غِبَّ مَا زَرَعْتُمْ، وَتَجِدُونَ وَخيمَ مَا اجْتَرَمْتُمْ[1] وَمَا اجْتَلَبْتُمْ.

فَوَالَّذي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرأَ النَّسَمَةَ؛ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي صَاحِبُكُمْ، وَالَّذي بِهِ أُمِرْتُمْ، وَأَنِّي عَالِمُكُمْ، وَالَّذي بِعِلْمِهِ نَجَاتُكُمْ، وَوَصِيُّ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَخِيَرَةُ رَبِّكُمْ، وَلِسَانُ نُورِكُمْ، وَالْعَالِمُ بِمَا يُصْلِحُكُمْ.

فَعَنْ قَليلٍ، رُوَيْداً، يَنْزِلُ بِكُمْ مَا وُعِدْتُمْ، وَمَا نَزَلَ بِالأُمَمِ قَبْلَكُمْ، وَسَيَسْأَلُكُمُ اللهُ ـ عَزَّوَجَلَّ ـ عَنْ أَئِمَّتِكُمْ، فَمَعَهُمْ تُحْشَرُونَ، وَإِلَى اللهِ ـ عَزَّوَجَلَّ ـ غَداً تَصيرُونَ، ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾[2].

وَوَا أَسَفاً؛ أَسَفاً يُكْلِمُ الْقَلْبَ، وَيُدْمِنُ الْكَرْبَ؛ مِنْ فِعْلاتِ شيعَتي بَعْدَ مَهْلِكي، عَلَى قُرْبِ مَوَدَّتِهَا الْيَوْمَ، وَتَأَشُّبِ أُلْفَتِهَا، كَيْفَ يَسْتَذِلُّ

١ـ اجْتَرَحْتُمْ. ورد في تيسير المطالب ص ١٦٠. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي محمد عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن أبي معمر، عن سليمان ابن راشد، عن حميد بن مسلم، عن أبي الهيثم بن التيهان، عن علي عليه السلام. وورد اجْتَرَيْتُمْ في المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٥. مرسلاً.

٢ـ الشعراء / ٢٢٧.

بَعْدِي بَعْضُهَا بَعْضاً [1]، وَتَحَوَّلُ أُلْفَتُهَا بُغْضاً [2].

(*) إِفْتَرَقُوا بَعْدَ أُلْفَتِهِمْ، وَتَشَتَّتُوا عَنْ أَصْلِهِمْ، فَـكُلُّ حِزْبٍ [3] مِنْهُمْ آخِذٌ بِغُصْنٍ، أَيْنَمَا مَالَ الْغُصْنُ [4] مَالَ مَعَهُ عَلَى [5] أَنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلَهُ الْحَمْدُ ـ [6] سَيَجْمَعُهُمْ [7] لِشَرِّ يَوْمٍ لِبَنِي أُمَيَّةَ، كَمَا تَجْتَمِعُ

(*) من: إِفْتَرَقُوا. إلى: دِيَارِ قَوْمٍ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٦.

١ـ يَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرّة، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الإرشاد للمفيد ص ١٥٥. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢ـ ورد في المصدرين السابقين. وفي الكافي للكليني ج ٧ ص ٧٨ الحديث ١. عن أبي علي الأشعري والحسين بن محمد، عن احمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن غير واحد من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٢. عن احمد بن محمد، عن علي بن الحسن التيمي، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ج ٨ ص ٢٧ الحديث ٥. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن أيوب الأشعري، عن عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الهيثم بن التيهان، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٦٠. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي محمد عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن أبي معمر، عن سليمان بن راشد، عن حميد بن مسلم، عن أبي الهيثم بن التيهان، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣ـ ورد في الإرشاد. والكافي ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. بالسندين السابقين.

٤ـ ورد في الكافي بالسند السابق.

٥ـ مَعَ. ورد في المصدر السابق.

٦ـ ورد في المصدر السابق. والإرشاد. بالسند السابق.

٧ـ يَسْتَجْمِعُ هَؤُلاَءِ. ورد في الكافي. بالسند السابق.

قَزَعُ الْخَرِيفِ.

يُؤَلِّفُ اللهُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ رُكَاماً كَرُكَامِ السَّحَابِ.

ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ لَهُمْ أَبْوَاباً يَسِيلُونَ مِنْ مُسْتَثَارِهِمْ كَسَيْلِ الْجَنَّتَيْنِ، سَيْلِ الْعَرِمِ[1]، حَيْثُ بَعَثَ عَلَيْهِ فَارَةً، فَـ[2] لَمْ تَسْلَمْ عَلَيْهِ قَارَةٌ، وَلَمْ تَثْبُتْ عَلَيْهِ أَكَمَةٌ، وَلَمْ يَرُدَّ سَنَنَهُ رَصُّ طَوْدٍ، وَلاَ حِدَابُ أَرْضٍ.

يُذَعْذِعُهُمُ اللهُ فِي بُطُونِ أَوْدِيَتِهِ، ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ؛ يَأْخُذُ بِهِمْ مِنْ قَوْمٍ حُقُوقَ قَوْمٍ، وَيُمَكِّنُ بِهِمْ[3] لِقَوْمٍ فِي دِيَارِ قَوْمٍ، تَشْرِيداً لِبَنِي أُمَيَّةَ، وَلِكَيْلاَ يَغْتَصِبُوا مَا غَصَبُوا.

يُضَعْضِعُ اللهُ بِهِمْ رُكْناً، وَيَنْقُضُ بِهِمْ عَلَى الْجَنْدَلِ مِنْ إِرَمَ، وَيَمْلَأُ مِنْهُمْ بُطْنَانَ الزَّيْتُونِ.

فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لَيَكُونَنَّ ذٰلِكَ؛ وَكَأَنِّي أَسْمَعُ صَهِيلَ خَيْلِهِمْ، وَطَمْطَمَةَ رِجَالِهِمْ[4].

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرة، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢ـ ورد في المصدر السابق.

٣ـ ورد في المصدر السابق.

٤ـ ورد في المصدر السابق. وفي الإرشاد ص ١٥٥. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف يسير.

(*) وَأَيْمُ اللهِ، لَيَذُوبَنَّ مَا فِي أَيْدِيهِمْ بَعْدَ الْعُلُوِّ عَلَى الْعِبَادِ[١] وَالتَّمَكُّنِ فِي الْبِلَادِ[٢]، كَمَا تَذُوبُ الْأَلْيَةُ عَلَى النَّارِ.

مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ مَاتَ ضَالاً، وَإِلَى اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُفْضِي مِنْهُمْ مَنْ دَرَجَ، وَيَتُوبُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَى مَنْ تَابَ.

وَلعَلَّ اللهَ يَجْمَعُ شيعَتي بَعْدَ التَّشَتُّتِ لِشَرِّ يَوْمٍ لِهَؤُلَاءِ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى اللهِ ـ عَزَّ ذِكْرُهُ ـ الْخِيَرَةُ، بَلْ لِلَّهِ الْخِيَرَةُ وَالْأَمْرُ جَميعاً[٣].

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ الْمُنْتَحِلِينَ لِلْإِمَامَةِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا كَثِيرٌ[٤].

وَلَوْ لَمْ تَتَوَاكَلُوا أَمْرَكُمْ، وَلَمْ[٥] تَتَخَاذَلُوا عَنْ نَصْرِ الْحَقِّ، وَلَمْ تَهِنُوا عَنْ تَوْهِينِ الْبَاطِلِ، لَمْ يَطْمَعْ فِيكُمْ[٦] مَنْ لَيْسَ مِثْلَكُمْ، وَلَمْ يَقْوَ مَنْ

(*) من: وَأَيْمُ اللهِ. إلى: عَلَى النَّارِ. ومن: يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ لَمْ تَتَخَاذَلُوا. إلى: مِنْ بَعْدِي. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٦.

١ـ ورد في الإرشاد ص١٥٥. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢ـ ورد في المصدر السابق. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرة، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٣ـ ورد في المصدرين السابقين. باختلاف يسير.

٤ـ ورد في الكافي. بالسند السابق.

٥ـ ورد في الإرشاد. بالسند السابق.

٦ـ لَمْ يَتَشَجَّعْ عَلَيْكُمْ. ورد في المصدر السابق. والكافي. بالسند السابق.

قَوِيَ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى هَضْمِ الطَّاعَةِ وَإِزْوَائِهَا عَنْ أَهْلِهَا [١].

لَكِنَّكُمْ تِهْتُمْ مَتَاهَ بَنِي [٢] إِسْرَائِيلَ عَلَى عَهْدِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ [٣].

وَلَعَمْرِي، لَيُضَعَّفَنَّ لَكُمُ [٤] التِّيهُ مِنْ بَعْدِي بِاضْطِهَادِكُمْ وُلْدِي أَضْعَافَ [٥] مَا تَاهَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

أَمَا، وَاللهِ، لَوْ كَانَ لِي عِدَّةُ أَصْحَابِ طَالُوتَ، أَوْ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ، وَهُمْ أَعْدَادُكُمْ؛ لَضَرَبْتُكُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى تَؤُولُوا إِلَى الْحَقِّ، وَتُنِيبُوا لِلصِّدْقِ؛ فَكَانَ أَرْتَقُ لِلْفَتْقِ، وَآخَذُ بِالرِّفْقِ.

اَللَّهُمَّ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرة، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الإرشاد ص ١٥٥. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢ـ كَمَا تَاهَ بَنُو. ورد في المصدرين السابقين.

٣ـ ورد في المصدرين السابقين.

٤ـ لَيُضَاعِفَنَّ عَلَيْكُمْ. ورد في المصدرين السابقين.

٥ـ أَضْعَافاً. ورد في نسخ نهج البلاغة.

وَلَعَمْري، أَنْ لَوِ اسْتَكْمَلْتُمْ مِنْ بَعْدي نَهْلاً، وَامْتَلأْتُمْ عِلَلاً، مُدَّةَ سُلْطَانِ بَني أُمَيَّةَ، الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ فِي الْقُرْآنِ، لَقَدِ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى سُلْطَانِ النَّاعِقِ إِلَى الضَّلالَةِ، وَلأَجَبْتُمُ الْبَاطِلَ رَكْضاً [١] (*) **بِمَا خَلَّفْتُمُ الْحَقَّ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ، وَقَطَعْتُمُ الأَدْنَى مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ** [٢]، **وَوَصَلْتُمُ الأَبْعَدَ** مِنْ أَبْنَاءِ الْحَرْبِ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَلَعَمْري، أَنْ لَوْ قَدْ ذَابَ مَا في أَيْديهِمْ لَدَنَا التَّمْحيصُ لِلْجَزَاءِ، وَكُشِفَ الغِطَاءُ، وَقَرُبَ الْوَعْدُ، وَانْقَضَتِ الْمُدَّةُ، وَبَدَا لَكُمُ النَّجْمُ ذُو الذَّنَبِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَلاحَ لَكُمْ قَمَرُكُمْ الْمُنيرُ كَمِلءِ شَهْرِهِ وَكَلَيْلَةٍ.

فَإِذَا اسْتَبَانَ ذَلِكَ فَرَاجِعُوا التَّوْبَةَ، وَخَافُوا الْحَوْبَةَ [٣].

(*) من: بِمَا خَلَّفْتُمْ. إلى: وَوَصَلْتُمُ الأَبْعَدَ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٦٦.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٧ الحديث ٥. عن عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن أيوب الأشعري، عن عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الهيثم بن التيهان، عن علي عليه السلام. وفي ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرة، عن جعفر ابن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الإرشاد ص ١٥٤. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي مجمع البحرين ج٣ ص١٣٢. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. والإرشاد بسنديهما.

٣ـ ورد في المصدرين السابقين.

(*) وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنِ اتَّبَعْتُمْ أَثَرَ الدَّاعي لَكُمْ طَالِعَ الْمَشْرِقِ [١]، سَلَكَ بِكُمْ مِنْهَاجَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَتَدَاوَيْتُمْ مِنَ الْعَمَى وَالصَّمَمِ، وَاسْتَشْفَيْتُمْ مِنَ الْبَكَمِ [٢]، وَكُفِيتُمْ مَؤُونَةَ الطَّلَبِ [٣] وَالْإِعْتِسَافِ [٤]، وَنَبَذْتُمُ الثِّقْلَ الْفَادِحَ عَنِ الْأَعْنَاقِ.

وَلاَ يُبْعِدُ اللهُ إِلاَّ مَنْ أَبَى الرَّحْمَةَ، وَفَارَقَ الْعِصْمَةَ، وَظَلَمَ وَاعْتَسَفَ، وَأَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [٥].

❁❁❁❁❁

(*) من: وَاعْلَمُوا. إلى: عَنِ الأَعْنَاقِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٦٦.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرة، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الإرشاد ص ١٥٤. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢ـ ورد في المصدرين السابقين.

٣ـ ورد في المصدرين السابقين.

٤ـ التَّعَسُّفِ. ورد في المصدرين السابقين.

٥ـ الشعراء / ٢٢٧. والفقرة وردت في المصدرين السابقين.

فهرس الجزء الثاني

لـ "تمام نهج البلاغة"

رقم الخطبة .... رقم الصفحة